





٧٩٧

وفاء الوفا



مخطوطة الرضا بأخبار دار المصطفى ، تأليف السمرودي

على يد عبد الله - ٩١١ هـ - بخط عدس بن عبد الله بن علي

عدس سنة ١٣٠٥ هـ

مختلف السطرة ١٣٠٥ هـ

ج ١ (١٢٦ هـ)

٧٩٩

نسخة حسنة ، خطها رقعة حسنة ، طبعها في سنة  
١٩٨٤ م ( نسخة من المخطوطة )

المدينة المنورة ، تاريخ



٨٦	المطلب السادس زقاق يعرف بحرق الحبل
٩٤	المطلب السابع ابن النجار له تأليف بسن الدرر الشيمه في محاسن المدينة
٩٤	المطلب الثامن بير غر عرين من عيون الجنة
٩٥	المطلب التاسع معار عین الارقامروان بن الحكم
٩٥	المطلب العاشر دخول العين الى داخل المدينة
٩٦	الفصل الثاني في صدقاته صلى الله عليه وسلم وما غرسه بيده الشريف
١٠٤	الفصل الثالث فيما ينسب اليه صلى الله عليه وسلم من المساجد التي بين مكة والمدينة بالطريق التي كان يسلكها صلى الله عليه وسلم وهي طريق الانبياء عليهم السلام ونية من المطالب حنة
١٠٤	المطلب الاول على استحباب غسل الأحرار
١٠٤	المطلب الثاني من صمد الى البيد لم يحرم فقد تجاوز المسقات ببعض
١٠٤	المطلب الثالث سنة الحبس في الحرم ودخول المدينة سحرا
١٠٥	المطلب الرابع جبل ورقان متصل الى مكة
١٠٦	المطلب الخامس مسير الرواحي صلى الله عليه وسلم فيه سبعون نبيا
١١١	المطلب السادس نعد دكم عمرة اعتمر صلى الله عليه وسلم
١١١	الفصل الرابع في بقية المساجد التي تعرف بين مكة والمدينة بطريق الحاج في زماننا وطريق
...	الحشيان وما قرب من ذلك وما حل به صلى الله عليه وسلم من المواضع وان لم يكن مسجد او فيه
...	من المطالب واحد
١١٤	المطلب الاول مسجد بنع الجرحي صلى الله عليه وسلم فيه النبي صلى الله عليه وسلم
١١٤	الفصل الخامس في بقية المساجد والمواضع المطلقة بفرا صلى الله عليه وسلم وفيه من المطالب واحد
١١٧	المطلب الاول المسد رق التي بالطائف انفرقت للنبي صلى الله عليه وسلم وناقته دخلت من بينهما
١١٨	الباب السابع في اوديتها واحايرها وبقاعها وجبالها واعمارها ومضايقها ومشهورها في ذلك من المطالب واحد
...	وضبط اسم الأماكن المطلقة بذلك وفيه ثمانية فصول
١١٨	الفصل الاول في فضل وادي القيق وعرضه وحدوده

٨٦	المطلب السادس زقاق يعرف بحرق الحبل
٩٤	المطلب السابع ابن النجار له تأليف بسن الدرر الشيمه في محاسن المدينة
٩٤	المطلب الثامن بير غر عرين من عيون الجنة
٩٥	المطلب التاسع معار عین الارقامروان بن الحكم
٩٥	المطلب العاشر دخول العين الى داخل المدينة
٩٦	الفصل الثاني في صدقاته صلى الله عليه وسلم وما غرسه بيده الشريف
١٠٤	الفصل الثالث فيما ينسب اليه صلى الله عليه وسلم من المساجد التي بين مكة والمدينة بالطريق التي كان يسلكها صلى الله عليه وسلم وهي طريق الانبياء عليهم السلام ونية من المطالب حنة
١٠٤	المطلب الاول على استحباب غسل الأحرار
١٠٤	المطلب الثاني من صمد الى البيد لم يحرم فقد تجاوز المسقات ببعض
١٠٤	المطلب الثالث سنة الحبس في الحرم ودخول المدينة سحرا
١٠٥	المطلب الرابع جبل ورقان متصل الى مكة
١٠٦	المطلب الخامس مسير الرواحي صلى الله عليه وسلم فيه سبعون نبيا
١١١	المطلب السادس نعد دكم عمرة اعتمر صلى الله عليه وسلم
١١١	الفصل الرابع في بقية المساجد التي تعرف بين مكة والمدينة بطريق الحاج في زماننا وطريق
...	الحشيان وما قرب من ذلك وما حل به صلى الله عليه وسلم من المواضع وان لم يكن مسجد او فيه
...	من المطالب واحد
١١٤	المطلب الاول مسجد بنع الجرحي صلى الله عليه وسلم فيه النبي صلى الله عليه وسلم
١١٤	الفصل الخامس في بقية المساجد والمواضع المطلقة بفرا صلى الله عليه وسلم وفيه من المطالب واحد
١١٧	المطلب الاول المسد رق التي بالطائف انفرقت للنبي صلى الله عليه وسلم وناقته دخلت من بينهما
١١٨	الباب السابع في اوديتها واحايرها وبقاعها وجبالها واعمارها ومضايقها ومشهورها في ذلك من المطالب واحد
...	وضبط اسم الأماكن المطلقة بذلك وفيه ثمانية فصول
١١٨	الفصل الاول في فضل وادي القيق وعرضه وحدوده

٨٦	المطلب السادس زقاق يعرف بحرق الحبل
٩٤	المطلب السابع ابن النجار له تأليف بسن الدرر الشيمه في محاسن المدينة
٩٤	المطلب الثامن بير غر عرين من عيون الجنة
٩٥	المطلب التاسع معار عین الارقامروان بن الحكم
٩٥	المطلب العاشر دخول العين الى داخل المدينة
٩٦	الفصل الثاني في صدقاته صلى الله عليه وسلم وما غرسه بيده الشريف
١٠٤	الفصل الثالث فيما ينسب اليه صلى الله عليه وسلم من المساجد التي بين مكة والمدينة بالطريق التي كان يسلكها صلى الله عليه وسلم وهي طريق الانبياء عليهم السلام ونية من المطالب حنة
١٠٤	المطلب الاول على استحباب غسل الأحرار
١٠٤	المطلب الثاني من صمد الى البيد لم يحرم فقد تجاوز المسقات ببعض
١٠٤	المطلب الثالث سنة الحبس في الحرم ودخول المدينة سحرا
١٠٥	المطلب الرابع جبل ورقان متصل الى مكة
١٠٦	المطلب الخامس مسير الرواحي صلى الله عليه وسلم فيه سبعون نبيا
١١١	المطلب السادس نعد دكم عمرة اعتمر صلى الله عليه وسلم
١١١	الفصل الرابع في بقية المساجد التي تعرف بين مكة والمدينة بطريق الحاج في زماننا وطريق
...	الحشيان وما قرب من ذلك وما حل به صلى الله عليه وسلم من المواضع وان لم يكن مسجد او فيه
...	من المطالب واحد
١١٤	المطلب الاول مسجد بنع الجرحي صلى الله عليه وسلم فيه النبي صلى الله عليه وسلم
١١٤	الفصل الخامس في بقية المساجد والمواضع المطلقة بفرا صلى الله عليه وسلم وفيه من المطالب واحد
١١٧	المطلب الاول المسد رق التي بالطائف انفرقت للنبي صلى الله عليه وسلم وناقته دخلت من بينهما
١١٨	الباب السابع في اوديتها واحايرها وبقاعها وجبالها واعمارها ومضايقها ومشهورها في ذلك من المطالب واحد
...	وضبط اسم الأماكن المطلقة بذلك وفيه ثمانية فصول
١١٨	الفصل الاول في فضل وادي القيق وعرضه وحدوده



المطلب الثالث فيمن صنع النفس أولا	٥٨
المطلب الرابع ان فاطمة الزهراء غسلت نفسها قبل الموت	٥٨
المطلب الخامس في ان سيدنا الصديق لم يعلم بوفاة فاطمة رضي الله عنها	٥٩
المطلب السادس اول من غطي نفسها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم	٥٩
المطلب السابع مات بالمدينة من الصحابة نحو عشرة الاف	٦٢
المطلب الثامن قبة العباس	٦٢
المطلب التاسع صاحب الجوابية	٦٢
المطلب العاشر بسبب النفس الزكية ضرب امام دار الهجرة النبوية	٦٨
الفصل السابع في فضل اهدر الشهدا به وفيه من المطالب	٦٨
المطلب الاول ان البيت الشريف اسمن من ستة اجبل	٦٩
المطلب الثاني سمر اهدر لوجهه وانقطاعه	٦٩
المطلب الثالث في سبب نزول قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا	٧١
المطلب الرابع في ان فاطمة الزهراء تزور سيدنا هزله الى ان ماتت	٧١
المطلب الخامس ما كان بين سنان والداي سعيد الخدري رضي الله عنه من شهادته	٧٤
المطلب السادس انما دفن برفحوصه	٧٤
الباب السادس في اباركها المباركات والعباد والفراس والصفقات التي هي المني صلى الله عليه وسلم	٧٥
منويات وما يقرى اليه من المساجد والمواضع التي صلى فيها في الاستغفار والفروقات وفيه صفة	٧٥
الفصل الاول في اباركها المباركات وفيه من المطالب عشرة	٧٥
المطلب الاول في بير ايس كانت بيد الشيخ برهان الدين القطان والدا الفقير	٧٨
المطلب الثاني بير اس بن مالك	٧٩
المطلب الثالث في ان اهل المدينة ينتقلون في الصيف	٨٠
المطلب الرابع في انهم ينتقلون في الصيف	٨٤
المطلب الخامس اذا مرض الانسان بفصل من بير بضاعة	٨٤

المطلب السادس في انهم ينتقلون في الصيف	٨٤
المطلب الخامس اذا مرض الانسان بفصل من بير بضاعة	٨٤
المطلب الرابع في انهم ينتقلون في الصيف	٨٤
المطلب الثالث في انهم ينتقلون في الصيف	٨٤
المطلب الثاني في انهم ينتقلون في الصيف	٨٤
المطلب الاول في انهم ينتقلون في الصيف	٨٤
المطلب السادس في انهم ينتقلون في الصيف	٨٤
المطلب الخامس في انهم ينتقلون في الصيف	٨٤
المطلب الرابع في انهم ينتقلون في الصيف	٨٤
المطلب الثالث في انهم ينتقلون في الصيف	٨٤
المطلب الثاني في انهم ينتقلون في الصيف	٨٤
المطلب الاول في انهم ينتقلون في الصيف	٨٤
المطلب السادس في انهم ينتقلون في الصيف	٨٤
المطلب الخامس في انهم ينتقلون في الصيف	٨٤
المطلب الرابع في انهم ينتقلون في الصيف	٨٤
المطلب الثالث في انهم ينتقلون في الصيف	٨٤
المطلب الثاني في انهم ينتقلون في الصيف	٨٤
المطلب الاول في انهم ينتقلون في الصيف	٨٤



٢٨	المطلب الرابع قال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الأموال حكمة
٢٩	المطلب الخامس في دخول المهر في المدينة المستقبله ماله وغيره
٣٠	المطلب السادس في بعض دعائه صلى الله عليه وسلم لها ولاهلايا وما كان بها من الوباء وفقره وفيه من المطالب اربعة
٣١	المطلب الاول كان الناس اذا رزوا اول الشرة جاؤا به الى النبي صلى الله عليه وسلم
٣٢	المطلب الثاني واتحاد دعائه صلى الله عليه وسلم بنقل الحي الى الجنة لانها كانت دار ترك
٣٣	المطلب الثالث كان الانسان اذا دخل المدينة ينهق كما ينهق الحمار
٣٤	المطلب الرابع اول من ترك التفسير عروة الغبسي
٣٥	المطلب الخامس في عصمتها من الرجال والطاعون وفيه من المطالب خمسة
٣٦	المطلب الاول في خروج الرجل الذي هو خير الناس الى الرجال وهو الخضر عليه السلام
٣٧	المطلب الثاني اكثر من يخرج الى الرجال النساء
٣٨	المطلب الثالث المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة
٣٩	المطلب الرابع الطاعون دخل مكة في سنة سبع مائة وتسعة واربعون
٤٠	المطلب الخامس في ان الطاعون يدخل حده وينبع والفرج والصفير والخيف
٤١	المطلب السادس في الاستشفاء بترابها وشرها وما جاء فيه وفيه من المطالب اربعة
٤٢	المطلب الاول في محبة المدينة وعبارها شفا من كل داء
٤٣	المطلب الثاني في تربة صيب
٤٤	المطلب الثالث تربة سيدنا حمزة تنفع للصواع
٤٥	المطلب الرابع وجه تسمية الصجاني
٤٦	المطلب السابع في سرد خضايعها وهي كثيرة لا تكاد تحصى وهانذا اذكر ما حضرني منها الان
٤٧	وان شأركم مكة في بعضه فاقول وبالله التوفيق وفيه من المطالب احدى عشر
٤٨	الموقف الاول موضع بين الروينة والصبرج على مسيرة
٤٩	المطلب الثاني من صلى في مسجد يلهو اربعين صلاة

٢٩	فهرسة الجزء الاول من تاريخ وفاء الوفا
٣٠	ترجمة للكتاب وبيان الثمانية ابواب المتكلم عليها الكتاب وفصولها
٣١	الباب الاول في اسمائها هذه البلدة الشريفة وفيه من المطالب اثنين
٣٢	المطلب الاول ان مكة الايمان قال اسكن المدينة ومكة الجا قال وانما مكة
٣٣	المطلب الثاني ربما نقل منها بعد الركن من بعض الاخبار
٣٤	الباب الثاني في فضايلها وبرئ شأنها وما يؤول اليها امرها وظهور النار المندرج بها من ارضها ولفظها
٣٥	عند الوصول الى هرمها وفيه ستة عشر فصلا
٣٦	الفصل الاول في تفصيلها على غير هاهنا من البلاد وفيه من المطالب ثلاثة
٣٧	المطلب الاول نقص رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خلقت من تربة المدينة
٣٨	المطلب الثاني ودعائه صلى الله عليه وسلم المدينة بضعف ما بمكة من البركة شامل للابواب الدينية والدنيوية
٣٩	المطلب الثالث من خرج لا يريد الا الصلاة في مسجد حتى يصلي فيه كان بمنزلة حجة
٤٠	الفصل الثاني في الحث على الإقامة بها والصبر على الاضرار وشدة تراثها وكثرة تنقي الحبث والذنوب
٤١	ووعيد من ارادها واهلها بسوء او احدث بها حدثا او اوى محمدا وفيه من المطالب خمسة
٤٢	المطلب الاول في ان يسكن المدينة يموت على الاسلام
٤٣	المطلب الثاني فيمن اراد المدينة بسوء
٤٤	المطلب الثالث فيمن ظلم اهل المدينة عليه لعنة الله والملائكة جميعين
٤٥	المطلب الرابع فيمن احدث فيها حدثا او اوى محمدا
٤٦	المطلب الخامس ان اسم الضيفة كاسم الكبيرة
٤٧	الفصل الثالث في الحث على حفظ اهلها وكرامهم والتخفيف على الموت بها واتخاذ الاصل وفيه من المطالب خمسة
٤٨	المطلب الاول الموت في المدينة كالقتل في سبيل الله
٤٩	المطلب الثاني في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر بين اهل الحرمين
٥٠	المطلب الثالث في ان المصنف لم يقدر بنقل في كراهة المجاورة بالمدينة



المطلب الثالث من خرج على ظهر لا يريد الا الصلاة في مسجده	٤٤
المطلب الرابع ما بين منبره ومصلاه روضة من رياض الجنة	٤٤
المطلب الخامس احد على ترعة من نرج الجنة ويطحنان كذلك	٤٤
المطلب السادس يفت من يقبعها سبعون الفا على صورة القمر وكل ما تلات اخذوا باطرافها	٤٥
فلقوها في الجنة	٥٠
المطلب السابع استحباب الدعاء بها عند القبر الشريف	٤٥
المطلب الثامن سوء الادب على سباط الملك ليس كالاساة في اطراف المحلة	٤٥
المطلب التاسع في الوعيد لمن لم يكرم اهله	٤٦
المطلب العاشر ان اهل مكة يطوفون بين كل ترويحين اسبعا ويصلون ركعتي الطواف	٤٨
المطلب الحادي عشر اذا حضر زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم نزهة الوفا بنه نك وجهها واحد	٤٩
الفصل الثامن في الاحاديث الواردة في تحريمها وفيه من المطالب واحد	٥٠
المطلب الاول حرم ما بين جبلها المراد بها غير وثور	٥١
الفصل التاسع في بيان غير وثورها المراد بجبلها كما تقدم وفيه من المطالب واحد	٥٢
المطلب الاول ثور جبل صغير خلف احد	٥٢
الفصل العاشر في احاديث تقتض زيادة الحرم على ذكر التحديد وانه مقدر ببريد وفيه	٥٥
من المطالب اثنين	٥٥
المطلب الاول حرم المدينة ببريد في بريد	٥٥
المطلب الثاني في هتس الجبل	٥٦
الفصل الحادي عشر في بيان ما في هذه الاحاديث من الالفاظ المتعلقة بالتحديد ومن ذهب	٥٦
الى مقتضاها وفيه من المطالب ثلاثة	٥٦
المطلب الاول وادي نربان يسعون سهران	٥٦
المطلب الثاني عن مالك انه قال الحرم حرمات	٥٨
المطلب الثالث البريد اربع فراسخ	٥٤
الفصل الثاني عشر في حكمه تحريم هذه المقدار المعين بالتحريم	٥٤

الفصل الثالث عشر في احكام هذه الحرم الشريف وفيه مسائل وفيه من المطالب تسعة	٦٠
المطلب الاول اتفق الشافعي ومالك واحد على تحريم صيد المدينة	٦٠
المطلب الثاني جزا صيد مكة لفقراسيا	٦٢
المطلب الثالث لو ادخل الحرم المدينة صيد لم يلزم ارساله وله ذبحه اتفاقا	٦٢
المطلب الرابع يجوز ان يأخذ من اشجار المدينة ما تدعو الحاجة اليه	٦٢
المطلب الخامس قطع قطع النبي صلى الله عليه وسلم النخل من المدينة حين بنى مسجده	٦٤
المطلب السادس وانما اختصت مكة بجمع الكاف من دخولها مطلقا بخلاف المدينة	٦٥
المطلب السابع حكمي الماوردي وجرير في جواز الاستنجا سمها ورة الحرم	٦٦
المطلب الثامن عدم جواز الاكل في الاواني المملوءة من تراب الحرم	٦٦
المطلب التاسع ان نقل ترربة حرة رضي الله عنه انما هو للذة اوى ولربنا لا يأخذ من نفس	٦٨
القبر بل من المسيل	٥٠
الفصل الرابع عشر في ذكر بديتنا وما يؤول اليه امرها وفيه من المطالب واحد	٦٨
المطلب الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل اطلع الى اهل المدينة وهم	٦٨
يطحنون قبل ان تضر	٥٠
الفصل الخامس عشر فيما ذكر من وقوع ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من خروج اهله ونزلها	٧١
وذكر كرامة الحرم الحقيقية لذلك وفيه من المطالب ستة	٥٠
المطلب الاول في وقعة الحرة قتل بقايا المهاجرين والانصار وخيار التابعين وهم الف وسبعون	٧٢
وقتل من اخلاط الناس عشرة الاف سوى النساء والصبيان	٥٠
المطلب الثاني ان الله هو الناس ان يبايعوا ليزيد على انهم عبيد	٧٢
المطلب الثالث فوجه يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة	٧٢
المطلب الرابع وكانت وقعة الحرة سنة ثلث وستين	٧٢
المطلب الخامس ولا ياتي وقت صلاة الا سمعت اذان من القبر ثم اقيمت الصلاة فتقدمت	٧٨
وضليت وما في المسجد احد غيري	٥٠



- ٧٨ المطلب السادس ولدت يوم الحرة الف امرأة من غير زوج
- ٨٤ الفصل السادس عشر في ظهور نار الحجاز التي انذر بها النبي صلى الله عليه وسلم فظهرت بأرض المدينة واطفاها الله تعالى عند وصولها الى حرمها كما استوضحه ومن المطالب خمسة
- ٨٤ المطلب الأول ولا شك في كون المدينة حجازية
- ٨٤ المطلب الثاني وكان ابتدئ الزلزلة بالمدينة الشريفة مستهل جمادى الاخرى
- ٨٤ المطلب الثالث قال القرطبي قد ضربت نار بالحجاز بالمدينة
- ٨٤ المطلب الرابع في ان النار ايت من مكة
- ٩٠ المطلب الخامس ذكر خالد بن سنان العبسي الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءت ابنته هذه آتية فهي ضعيفة قوته
- ٩١ الباب الثالث في اخبار سكانها في سالف الزمان ومقدمه صلى الله عليه وسلم اليها وما كان من امره بها في سنين الهجرة وفيه اثني عشر فصلا
- ٩٤ الفصل الأول في سكانها بعد الطوفان وما ذكر في سبب نزول اليهود بها وبيان منازلهم فيه
- ٩٤ من المطالب اثنين
- ٩٤ المطلب الأول كان بعض اربعماية سنة وما يسمع جنانا في
- ٩٤ المطلب الثاني رب حصد وصوص ومال مدفون بين زهرة ورافون
- ٩٤ الفصل الثاني في سبب سكنى الانصار بها وفيه من المطالب ثلاثة
- ٩٨ المطلب الأول عن ابن عباس انها كانت احضب البلاد واطبها
- ٩٩ المطلب الثاني كانوا في زمن الفترة
- ٩٩ المطلب الثالث وتقبل ابو الاوس والخزرج
- ١٠٢ الفصل الثالث في تسببهم وفيه من المطالب اثنين
- ١٠٢ المطلب الأول اول من تكلم بالهربية فطان
- ١٠٤ المطلب الثاني امر الانصار قبيلة
- ١٠٦ الفصل الرابع في تعلمهم بالمدينة وظهورهم على يهود وما اتفق لهم مع تبع وفيه من المطالب ثلاثة
- ١٠٦ المطلب الأول كانت لا تهدي عروس من الاوس والخزرج

- ١١١ المطلب الثاني اليمامة زرقا العين
- ١١٢ المطلب الثالث ان تعاليت كتابا فيه اسلامه وختمه بالذهب ودفعه الى كبيرهم وسئل ان يدفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
- ١١٤ الفصل الخامس في منازل قبائل الانصار بعد اذ لال اليهود وشيئ من اطامهم وما دخل بينهم من الحروب وكهونا في معرفة جهات المساجد التي لا تعرف اليوم وغير ذلك
- ١١٤ وفيه من المطالب خمسة
- ١١٩ المطلب الأول البصة كان لما كان سنان جد اي سعيد الحذري
- ١٢٥ المطلب الثاني قال ابن زبالة فابتنوا الها يقال له معرض في الدار المواجهة مسجد بني ساعدة
- ١٢٧ وهو اضر اطم بني بالمدينة وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم بينوه
- ١٢٧ المطلب الثالث فابتنوا غنم بن مالك الها يقال له فويرج وفي موضع دار حسن بن زيد
- ١٢٧ المطلب الرابع في دار حسن بن زيد
- ١٢٨ المطلب الخامس في بضع الزبير ذكر في امان يؤخذ منه انه كان شرفي
- ١٢٩ الفصل السادس فيما طاق بينهم من حرب بعات وفيه من المطالب ثلاثة
- ١٣٠ المطلب الأول بعيت الحروب قايجه مائة وعشرون سنة
- ١٣٠ المطلب الثاني للخزرج على الاوس
- ١٣٠ المطلب الثالث الهون حادته موت عجز في سنة فذهبت مثلا
- ١٣٤ الفصل السابع في مبعد الرام الله لهم بهذا النبي صلى الله عليه وسلم وذكر العقبة الصغرى
- ١٣٤ وفيه من المطالب اربعة
- ١٣٤ المطلب الأول وتقدم ابو بكر وكان مسابة
- ١٣٥ المطلب الثاني فيما يعوم رسول الله صلى الله عليه وسلم عند العقبة على بيعة النساء
- ١٣٥ المطلب الثالث كان جميع ذلك قبل نزول الفرائض ما عدى التوحيد والصلاة
- ١٣٥ المطلب الرابع ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى مصعب بن عمير ان يجمع بهم فجمع وكانوا اثني عشر



- ١٤٨ الفصل الثامن في العقيقة الكبرى  
 ١٤٩ الفصل التاسع في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اليها وفيه من المطالب خمسة  
 ١٥٠ المطالب الأول ورجع عامة من كان مهاجرا من أرض الحبشة الى المدينة  
 ١٥١ المطالب الثاني فناء الدبل بعد ثلاث بالراحطين  
 ١٥٢ المطالب الثالث لبثت مع حاجبي يعني ابا بكر في الفار نصف عشرة يوما لنا الاثر البربر  
 ١٥٣ المطالب الرابع قال صلى الله عليه وسلم ساقى القوم ارضهم شربا  
 ١٥٤ المطالب الخامس قال يزيد للنبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل المدينة الا ومعك لواء فحل عمامته  
 ... ثم شدّها في رمح ثم سقى بين يديه صلى الله عليه وسلم  
 ١٥٨ الفصل العاشر في دخوله صلى الله عليه وسلم ارض المدينة وتأسيس مسجد قبا وفيه من  
 ... المطالب خمسة  
 ١٥٩ المطالب الأول ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واستنبح يوم الاثنين ورفع  
 ... الحجر يوم الاثنين  
 ١٥١ المطالب الثاني او امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتاريخ فلبث من حين الهجرة في ربيع  
 ١٥٢ المطالب الثالث ولا ينافيه قوله صلى الله عليه وسلم لمسجد المدينة هو مسجدكم هذا  
 ١٥٣ المطالب الرابع قدوم عثمان رضي الله عنه من الحبشة فانه كان قد هاجر اليها  
 ١٥٤ المطالب الخامس وكان قدوم التزويج من الحبشة في السابقة  
 ١٥٥ الفصل الحادي عشر في قدومه صلى الله عليه وسلم باطن المدينة وسكنه بدار ابي ايوب الانصاري  
 ... وامر هذه الدار وما آلت اليه وما وقع من المواخات بين المهاجرين والانصار وفيه من  
 ... المطالب سبع  
 ١٥٦ المطالب الأول اول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة  
 ١٥٧ المطالب الثاني لأن سلمى بنت عمرو احد بنى عدي بن النجار كانت ام جده عبد المطالب  
 ١٥٨ المطالب الثالث في فرج اهل المدينة بقدومه صلى الله عليه وسلم  
 ١٥٩ المطالب الرابع ان الحبشة لعبت بحراهم فزحار رسول الله صلى الله عليه وسلم

- ١٦٠ المطالب الخامس لما خرج صلى الله عليه وسلم من مكة اظلم كل شئى ولما قدم المدينة اصنامها  
 ... كل شئى  
 ١٦١ المطالب السادس اول شئى سمعته يتكلم قال ايها الناس افسوا السلام  
 ١٦٢ المطالب السابع ففعل الهريس لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ١٦٣ الفصل الثاني عشر فيها كان منه امر صلى الله عليه وسلم بها في سنين الهجرة الى ان توفاه  
 ... الله عز وجل ففعلها وفيه من المطالب اثنين وثلاثين  
 ١٦٤ المطالب الأول وقد اقام صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد الهجرة عشرة سنين  
 ١٦٥ المطالب الثاني مات السعد بن زرارة والمسجد بيني فكان اول من دفن بالبقيع من المسلمين  
 ١٦٥ المطالب الثالث فقال رسول الله ان اسما عظاما ليس فليخمدك قال فخرته  
 ١٦٥ المطالب الرابع ثم زيد في صلاة الحضرة ركعتين  
 ١٦٥ المطالب الخامس اول مولود ولد في الاسلام بها عبد الله بن الزبير  
 ١٦٦ المطالب السادس واسم عبد الله بن سلام في اول قدومه صلى الله عليه وسلم  
 ١٦٧ المطالب السابع فلما كان العاشر من المحرم امر بصوم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ١٦٧ المطالب الثامن ثم زوج عليا بفاطمة  
 ١٧٤ المطالب التاسع قال عبد الله بن ابي لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقم بالمدينة ولا تخرج  
 ... في غزوة احد  
 ١٧٤ المطالب العاشر المسالون الف رجل والمتركون ثلاثة الاف  
 ١٧٤ المطالب الحادي عشر وقال ابن علقمة فبقى صلى الله عليه وسلم في صباية  
 ١٧٤ المطالب الثاني عشر وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جبير على الرماة  
 ... وهم خصون  
 ١٧٤ المطالب الثالث عشر اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة وتحدث  
 ... الناس بقتله كعب بن مالك الانصاري  
 ١٧٥ المطالب الرابع عشر فلما انذر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب اذ لم ياب



- ١٧٥ خلف وهو يقول ابن محمد
- ١٧٦ المطلب الخامس عشر ان عتبة بن ابي وقاص اخا سعد هو الذي كسر ربا عتبة
- ... النبي صلى الله عليه وسلم
- ١٧٨ المطلب السادس عشر ان مالك بن مسنان مص الدم من وجهه ثم ارد رده
- ١٧٧ المطلب السابع عشر وقيل ان سبب الهزيمة ان ابن قحبة اللبني قتل مصعب بن
- ... عمير وكان اذا لبس لأمته يشبه النبي عليه السلام
- ١٨٠ المطلب الثامن عشر وول الحسن بن علي في منصف رمضان وعلقت امه بالحسين بهر ضيق ليله
- ١٨١ المطلب التاسع عشر فتركت ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
- ١٨٢ المطلب العاشر ثم قل رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان من الرق
- ١٨٣ المطلب الحادي عشر في غزوة الخندق كان ظهر المسلمون الى سلع والخندق بينهم
- ١٨٤ المطلب الثاني عشر ثم يرمي فتوجه الى المسجد النبوي وارتهبط بسارية تعرف به
- ... اليوم حتى تاب الله عليه
- ١٨٧ المطلب الثالث عشر واسم الخيل فكان اول فتي وقف فيه السهمان
- ١٨٧ المطلب الرابع عشر واصطفى رسول الله لنفسه من نسائه ربيعة بنت عمرو بن خنافة
- ١٨٨ المطلب الخامس عشر استسقا رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع المصلى فسقوا
- ١٨٩ المطلب السادس عشر وعشرين وفي رجوعه الى المدينة كان النوم عن صلاة الصبح
- ١٩٠ المطلب السابع عشر وعشرين وفي هذه السنة ولد ابنه ابراهيم من مارية
- ١٩٠ المطلب الثامن عشر وعشرين في السنة التاسعة هجر سنة شهر ربيع الاول فرض الحج
- ١٩١ المطلب التاسع عشر وعشرين في شهر رجب كانت غزوة تبوك وهي اخر غزواته
- ١٩٢ المطلب الثلاثون وعشرون صلى الله عليه وسلم علي بوضيعة
- ١٩٣ المطلب الحادي والثلاثون انه صلى الله عليه وسلم صلى عليه في وسط الروضة من
- ... مسجده ثم حمل الى بيته
- ١٩٤ المطلب الثاني وثلاثون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما هلك بني الادفن حيث

- ١٩٤ تقبض روحه
- ١٩٥ الباب الرابع فيما يتعلق بأمر مسجدنا الأعظم النبوي والحوادث الخيفات وما كان مطيفا به من الدور
- ... والبلاط وسوق المدينة وما زال المهاجرين واتخاذ السور وفيه ستة وثلاثون فصلا
- ١٩٥ الفصل الأول في اخذه صلى الله عليه وسلم لموضع مسجد الشريف وكيفية بناءه وفيه من المطالب اثنا عشر
- ١٩٥ المطلب الأول وكان مريد الفلايين يتبعين في حجر سعد بن زرارة
- ٢٠٤ المطلب الثاني باب عائكة وهو باب الرحمة
- ٢٠٦ الفصل الثاني في ذرعه وحده التي يتميز بها عن سائر المسجدين اليوم وفيه من المطالب
- ... خمسة
- ٢٠٦ المطلب الأول الذراع اذا اطلق فالمراد به ذراع الأديمي
- ٢١٠ المطلب الثاني من ان جدار المسجد من حلة المسجد
- ٢١٠ المطلب الثالث زيادة عمر للرواق بين المصلى الشريف وراق القبلة
- ٢١٧ المطلب الرابع ان الصلاة اما تنضاعف في المسجد الذي كان في زمنه
- ٢١٨ المطلب الخامس كان مقامه في الصلوات الخمس في الزيادة
- ٢١٨ الفصل الثالث في مقامه الذي كان يقوم به صلى الله عليه وسلم في الصلاة قبل تحويل القبلة
- ... وبعد وما جاء في تحويلها وفيه من المطالب تسعة
- ٢١٩ المطلب الأول وكان صلى الله عليه وسلم يجيب ان يوجه الى القبلة
- ٢٢٢ المطلب الثاني وانما اختلف في صلاته حلة قبل تحويل القبلة
- ٢٢٢ المطلب الثالث على ان جبريل اما طر كل جبل
- ٢٢٢ المطلب الرابع احب مواضع التنفل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في النقل العمود الخلق
- ٢٢٥ المطلب الخامس في ان المسجد الشريف لم يكن له محراب في عهد صلى الله عليه وسلم
- ٢٢٧ المطلب السادس فيما اخذ الامير صبا عنه كسر حاصل الحرم
- ٢٢٠ المطلب السابع كره الناس ما فعل في قبلة المسجد بالمدينة من التزاويق
- ٢٢١ المطلب الثامن قال البغوي استحب اهل العلم النوم في القبة بحيث يكون بينه وبينها قدر اماكن السجود



المطلب التاسع كان النبي صلى الله عليه وسلم حين اسن قد جعل له المعود الذي في المقاصم  
... اذا قام في الصلوة

المطلب الرابع في خبر الخرج الذي كان يخطب اليه النبي صلى الله عليه وسلم واتخاذ الميزب  
... اتفق فيه وما جعل بدله بعد الخرق واتخاذ الكسوة له وفيه من المطالب سبعة

المطلب الأول كان صلى الله عليه وسلم يجده وجهها في قدريه

المطلب الثاني صلى الله عليه وسلم وهو عليا ثم ركع

المطلب الثالث في سناورة النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين في اتخاذ الميزب

المطلب الرابع على الاختلاف في الموضع الذي دفن فيه الخرج

المطلب الخامس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس على المجلس ويضع رجليه على الدرجة

المطلب السادس فقال ليا سرت قوي لا فاعترف

المطلب السابع ان النبي صلى الله عليه وسلم رقا الميزب فلما رقى الدرجة الأولى قال امين

المطلب الثامن في وفاء الميزب الشريف وفيه من المطالب اثنين

المطلب الأول المضاعفة

المطلب الثاني من اكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقرب من مسجدنا

المطلب الثالث في فضل الميزب الشريف والروضه الشريفه وفيه من المطالب اثنين

المطلب الأول الجنة تحت اقدام الامهات

المطلب الثاني في فضيلة المدينة على مكة

المطلب السابع في الاساطين المنيفه

المطلب الثامن في الصفة واهلها وتلقيق الاقنارهم بالمسجد

المطلب التاسع في الجح الشريف وبيان اهلها بالمسجد الشريف الامن جنة القرب وفيه

من المطالب اثنين

المطلب الأول ذم السفقة في البيات

المطلب الثاني في اعطاء الصفاق لرسول الله صلى الله عليه وسلم

المطلب العاشر في حجة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها

المطلب الحادي عشر في الترسيد الابواب الشارعة في المسجد الشريف وبيان ما استثنى

من ذلك

المطلب الثاني عشر في زيادة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المسجد

المطلب الثالث عشر في البطي التي بناها عمر رضي الله عنه بناحية المسجد ومنعه من التنا

الشعر ورفع الصوت فيه وما جاء في ذلك

المطلب الرابع عشر في زيادة عثمان بن عفان رضي الله عنه وفيه من المطالب اثنين

المطلب الأول كان للمسجد الشريف ستة ابواب

المطلب الثاني ان دار ابي بكر كانت عرفة المسجد

المطلب الخامس عشر في المقصورة التي اتخذها عثمان رضي الله عنه في المسجد وما كان

من امرها بعد

المطلب السادس عشر في زيادة الوليد بن عبد الملك على يد عمر بن عبد العزيز وفيه من

المطالب اثنين

المطلب الأول على ما وقع من حال الروم وزياد بعض اصحابه حتى هم ان يفصل فالتقى على

رأسه ميتا فاسلم الباكون

المطلب الثاني قال بنينا بنا المساجد وبنينا بنا الكنائس

المطلب السابع عشر في اتخاذ عمر في المسجد في زيادة الوليد من الحرب والشرفات

والخيار واتخاذ الحرس وسفرهم من الصلاة على الجنازة وفيه من المطالب اثنين

المطلب الأول فيمن بني منارة باب السلام

المطلب الثاني كان اول من خلق المسجد ورزق المؤمنون وجلس على الدرجة الثالثة

من الخبرين بعد النبي صلى الله عليه وسلم عثمان رضي الله عنه

المطلب الثالث الصلاة على الجنازة خارج المسجد

المطلب الرابع وردت مراسيم على شيخ الحرم فارس بالاربع جمع جنازة الشقيقة من المسجد



- ٤٤٨ الفصل الثامن عشر في زيادة المهر في وفيه من المطالب واحد
- ٤٤٩ المطالب الأول في حضور سيدتنا الشريفة عثمان بن عفان رضي الله عنه
- ٤٤٩ الفصل التاسع عشر فيما كانت عليه الحجة الشريفة الحاوية للقبور المنيفة في مبدأ الأمر وفيه من المطالب واحد
- ٤٤٠ المطالب الأول بيت حفصة رضي الله عنها في موقف التراب يوم
- ٤٤١ الفصل العشرون فيما حدث من عمارة الحجرة بعد ذلك والحائز الذي اير عليها وفيه من المطالب اثنين
- ٤٤٢ المطالب الأول في طوق قدم سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
- ٤٤٥ المطالب الثاني فانظر واقترب النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا من لونه الى السما حتى لا يكون بينه وبين السما سقف
- ٤٤٥ الفصل الحادي والعشرون فيما روى من الاختلاف في صفة القبور الشريفة بالحجرة المنيفة وما جاد من ان يبقى بها موضع قبر وان عيسى بن مريم عليه السلام يرقن بها وما جاد في تنزل الملائكة ما بين بالقبر الشريف وتطعيمه والاستسقاء به وفيه من المطالب واحد
- ٤٤٠ المطالب الأول الباب الواحد للوجه الشريف
- ٤٤٠ الفصل الثاني والعشرون فيما ذكره من صفة الحجة الشريفة والحائز الخمس الذي اير عليها وفيه ما شاهدناه مما يخالف ذلك وفيه من المطالب خمسة
- ٤٤١ المطالب الأول رواية ابن شبة في الحجة الشريفة
- ٤٤٢ المطالب الثاني رواية ابن زبالة وجمي في الحجة الشريفة
- ٤٤٥ المطالب الثالث رواية المصنف العمودي رحمه الله في الحجة الشريفة
- ٤٤٦ المطالب الرابع طول الحائز الذي اير عليه الكسوة
- ٤٤٧ المطالب الخامس كان فوق سقف الحجرة الشريفة سقفان وشتم غير سقف المسجد الشريف
- ٤٤٦ الفصل الثالث والعشرون في عمارة القفص بالحجة الشريفة على ما نقله الاقشيري عن بن عات وما وقع من الرضول اليها عن الحاجة له وتاثيرها بالرخم وفيه من المطالب اثنين

- ٤٤٨ المطالب الأول يعبر عن الحجة بالروضة
- ٤٥٠ المطالب الثاني تزيين الحجة الشريفة
- ٤٥١ الفصل الرابع والعشرون في الصدوق الذي في حجرة الرأس الشريف والمسمار الفضية الواحدة للوجه الشريف ومقام حيريل من الحجرة الشريفة وكسوتها وتجليقها وفيه من المطالب ثلاثة
- ٤٥٢ المطالب الأول اول من كسى الحجرة
- ٤٥٧ المطالب الثاني كسوة الكعبة والحجرة
- ٤٥٧ المطالب الثالث وكلم ببع كسوة الحجرة حكم ببع كسوة الكعبة
- ٤٥٧ الفصل الخامس والعشرون في فتاويل الذهب والفضة التي تعلق حول الحجرة الشريفة وغيرهما من معاليقها وفيه من المطالب اربعة
- ٤٥٨ المطالب الأول قتل امير المدينة
- ٤٥٩ المطالب الثاني الفتاويل الواردة الى المسجد الشريف
- ٤٦٢ المطالب الثالث الفتاويل المتعلقة بالحجرة الشريفة مستحقة له صلى الله عليه وسلم
- ٤٦٥ المطالب الرابع في اتيان المساجد يوم القيامة بأئمتها
- ٤٦٦ الفصل السادس والعشرون في الحريق الاول القديم المستولي على تلك الزخارف الحديثة بالحجرة الشريفة والمسجد وسقفها وما اعيد من ذلك وما تجدد من توسعة السقف القبلي وزيادة الراقيين فيه وغير ذلك
- ٤٧٤ الفصل السابع والعشرون في اتخاذ القبة الزرقاء التي جعلت على ما يجادي سقف الحجرة الشريفة بأعلى سقف المسجد تمييزا لها وابدا لها بالقبة المحضرة والمقصورة الدائرية بالحجرة الشريفة وفيه من المطالب خمسة
- ٤٧٦ المطالب الأول اول من اتخذ المقصورة الدائرية على الحجة الشريفة
- ٤٧٦ المطالب الثاني زيد لهذه المقصورة باب رابع
- ٤٧٧ المطالب الثالث في بيت فاطمة مراب وهو خلف حجة النبي صلى الله عليه وسلم
- ٤٧٧ المطالب الرابع على ان ما يلي بيت النبي صلى الله عليه وسلم من الناحية الشرقية ليس من

مكتبة  
الشيخ  
الشيخ  
الشيخ



٢٧٧ الروضة والارض المسجد الاصلي بل سار فيه في المسجد ايام الوليد  
٢٧٨ المطلب الخامس ان الجدار الذي بالبحر داخل المقصورة غير جدار الحجرة الشريفة  
٢٨٠ الفصل الثامن والستون فيما تجد من عمارة الحجرة الشريفة في زماننا على وجهه لم يظهر  
قط بأدناها وما حصل بسببه من ازالة كهدم الحريق الأول من ذلك المحل الشريف  
ومشاهدة وضعه النيف وتصور ما استقر عليه امر الحجرة في هذه العمارة وفيه  
من المطلب الثاني

هذا الجزء الاول المركب على  
وعظمه ونحوها القباب  
القائمة على الاسلاك  
التي هي على  
التي هي على

وقال

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب	مجموع الفتاوى	قرن	١٨٨٨
اسم المؤلف	سليمان بن عبد الله	القرن	١٨٨٨
تاريخ نسخ	١٢٨٨		
عدد الأوراق	١٢٧	الصفحة	١٢٨
ملاحظات	١٨٨٨		











[illegible]

عن الزبير بن عمار روى كتاب ابن زبالة وقال فيه يدل قوله ونزل الاعجاز منزل الرجز على الاوس والنجاش فخلعهم عليا الثاني والثمنون الفاضل  
بالفاد العجمي والحاد الاصل نقله بعضهم عن كرخ وما فيه ما سألني في معنى قوله لا تسفر شيئا من انما تبرزه ولا تفلح في الصلابة فمما اورد في الاصل عليه واقفم به بخلاف  
غيره من البلاد وقد شاهدته في الثالث والستون الفاضل العجمي والحاد الاصل نقله عن التوراة سميت به بنظمي في كل جبار عشاها وكسر كل مترواها من الازها سوادا له  
اله الباع والستون قبة الاسلام طرية المدينة الاسلم فخر والستون قبة الانصار قال ابن سير القريه بفتح القاف وكسر الهمزة في من قربت الماني كوخ اذا جعت وكان  
نوه لال العكرى العرب تسمى كل مدينة لمغربت او كبرت قريه قلت وسيأتي في معنى المدينة ما يقتضيه من اعتباره سماها زيادتها على القريه ونقصها عن الكوخ وقيل يطلق  
عليه الانصار واحد منهم سموا بذلك لفخرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوابهم له وللماجرين فلهذا لم يقلوا بالذي اورد ونحو انما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار  
ولما قال تعالى لم قبل ذلك الاوس والنجاش في معنى عن غيلان ابن جبر قال قلت لاسي بن مالك ارايت اسم الانصار انتم سموا به ام سماكم الله به قال بل سماه الله به  
سيأتي حديث ان القصة هذه القريه ثم انكرك فقلت ان تقدم اسمها من الادي والستون قبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سألني من عصفه من الرجلين قوله  
صلى الله عليه وسلم ثم يصير حتى يأتي المدينة ولا يؤذن له فيها فيقول هذه قريه ذاك الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم ابع والستون قبة الايمان اورد ابن الجوزي في اللؤلؤة  
المدينة قبة الاسلام انهم والستون المومنة اما القريه فباله حقيقة كذا في القول الاصل في خلق الله تعالى قوة في محاد قابلة للتصديق والتكذيب وتسميهم جميعا  
في لغة صلى الله عليه وسلم اذ جاز الاضافه اهلها بذلك والاشترار الايمان منوا استعمالا على اوصاف المومنين من النعم والبركة وعدم الفرو المسكنة والما اذا لا اهلها في الاصل من الاعداء  
وامهم من الرجال والطاعون وروى ابن زبالة في حديثه والذي نفسي بيده ان ترتيب المومنة وروى انما مكتوبة في التوراة مومنة الناح والستون المباركة لان الله تعالى ابرك  
فيها بعينه صلى الله عليه وسلم لحديث الله اهل المدينة فعني ما جعلت بمكة من البركة وغيره من الاحاديث الصحيحة فلهذا قد انا ذلك الدعوات من اللؤلؤة حوت الستون مبالا  
والحرام رواه الطبراني في حديث المدينة قبة الاسلام والتبوء التمسك والاستقرار حسيما بل انما محل عليهما هذين الحليين واستقرارهما في بعض النسخ شيوا بالثلاثة  
الساكنة يدل الموهدة والاول هو الذي رأيت بخطي محافظا في فتح الراعي محاد والستون بين الملائكة والحلم رواه ابن الجوزي والبيهقي والعمري في حديث المدينة  
قبة الاسلام يدل الذي قبله سميت به لانها المحل الذي استأفاه بيان الحلال والحرام الثاني والستون المجرور بالحجم ذرغ حيث المدينة عنده اسماء ونحو عن الكتب  
المستعنة سميت به لان الله تعالى جبرها على نبيه وصفه صلى الله عليه وسلم فيها وضحاها لعضائه لرفعة نبيها بعد نقلها عنها وظليل منهاها واحتمل على كتابها ونزلها  
عندها وصاحبها في هذه الكريهة صرورة وبه النسخ العظيم مجعوت تحجب ذيل الفهار على ايام الاقطار الثالث والستون المحبة بضم الميم وبها الهمزة وتسميه  
الموهدة نقل عن الكتب المستعنة الباع والستون المحبة بزيادة موهدة على ما قبله الخمسة والستون المحبة تنقل عن الكتب المستعنة ايضا وهذه الثلاثة ما تقدم  
من اسما المحبة من واد واحد سميت بذلك لما تقدم من جهة صلى الله عليه وسلم لا وادعا منه بل كبح وجا ما يقتضيه انما احيى البقاء الى الدنيا ويؤيد الله تعالى انما  
لجسده صلى الله عليه وسلم فيها وميتا في محبوبة الله ورسوله والسير المؤمنين ولهذا سترناج النسخ الاذكارا وتهيهم قلوبهم لهدو سرفها السادس والستون المحبة  
من الجبر وهو سرور ذلك جبره وجبره ما تقدم في المجرور او هو من جهة بعض النسخة والمحبة ايضا المانعة فيما دغف جمل والمجاز في الارض  
السريعة النبات الكثيرة الخيرات الباع والستون المومنة لما سألني في معنى الثاني والستون المحفوفة لانها محفوفة بالبركات وبذلك السكوت  
محفوفة من الخواف والاول والاعلى ابوابا وانما بالملائكة جبرسون من الطاعون والرجال وسيأتي حديث المدينة ومكة محفوفة بالملائكة على كل نقب منها  
ذلك لا بفضلا الرجال ولا الطاعون الناح والستون المحفوفة لان الله تعالى حفظ من الرجل والطاعون وعندها في حديث القري المحفوفة ابع وذكر  
المدينة في حديثه في رواية في فضائل المدينة للمفضل الجندى المدينة مشبكية بالملائكة على كل نقب من الملائكة جبرسون انما سميت بالمومنة ايضا  
الستون المختارة لان الله تعالى اختارها لخلق في حياته ومماته الحادى والستون مفضل صدق الله تعالى او قل رب اذننى من فضل صدق







وانه يحرم الموت سر جلد المصنف قال القرطبي وما حقيق هذا الفناء على بعض الفضلاء الحكاية الأضواء على تفضل باهر الأعضاء الرفيعة وقال تفضل انما هو كرامة التوفيق  
 على الأعمال والعمل على تفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم قال ولم يعلم ان اسباب تفضل اعظم الثواب والأضواء تنفع على تفضل بهذا الوجه لا بشدة الثواب بل بدرجة  
 ان لا يكون جلد المصنف بل ولا المصنف نفسه افضل من غيره لتفقد العمل فيه وهو حرق للأضواء قلت وما ذلك من تفضل بالمجاورة سلم لمن ما اقتضاه من عدم تفضل  
 بكنة التوفيق في ذلك ممنوع لما استحققه واصل الأشكال لا ينبغي كماله فانه قال في اياه تفضل بكنة علم الميراث او علمهم معناه ان الرعايا يرتب على العمل في احوالهم  
 الثواب كما يرتب على العمل في الاخر فيشكل قول القاضى اصعب الائمة على ان موضع القبر الشريف افضل او لا يعين احد ان يعبد له فيه قال الفقيه السبكي وقد رأيت جماعة  
 يستدلون نقل هذه الأضواء وقال في قاضى القضاة في ردهم محققا قالت في من ههنا ضمني تصنيقا فلم اجد في رايه قرضا لذلك قال السبكي وقد وقعت على ما  
 ذكره من عيبه السلام من ان الأزمان والأماكن كلها تساوية ويؤخذ ان ما يقع فيها لا يضاهى قامة بها ورجع تفضيها الى ما ينيل اليه العباد فيها وان التفضل  
 الذي فيهما ان اليه يجوز على عبادته تفضل بهما قال السبكي وانا اقول قد يكون التفضل لذلك وقد يكون للأضواء فيها وان لم يكن على فان القبر  
 الشريف يترفع به من الرضا والرضا والملائكة وله عند الله من المحبة ولما كان ما يتصور العقول عن ادراكه وليس ذلك لما كان غيره فيلزم لا يكون افضل الائمة وليس  
 محل عملنا انما معنى غير تفضي الأضواء فيه وايضا باعتبار ما قيل ان كل احديهم في الموضع الذي خلق منه وارضافه يكون الأضواء  
 النبي صلى الله عليه وسلم يحيى وان اعاله راحة اكثر من كل احد فلا يخفى ان تفضيها على ان يحيى قلت في ردهم  
 انما رتب ذلك المحل ليعرف فيه الأثرة وهي غير متحدة له ولم ترتبها على الصلاة والسلام وما تاله الائمة بسبب نيلها هو افضلية في الفضل ولذا كانت خيرة بسبب كون ميراثها  
 خيرا لا يشك في ذلك ان يكون القبر الشريف افضل للبقاء مع كونه منبع فيض خيرات الا ترى ان الكعبة على راي من منع الصلاة فيها ليست محل علنا فيقول عقل تفضل المسجد  
 علنا لانه محل العمل مع ان الكعبة هي السبب في نال تلك الخيرات وايضا فاحتما على صلى الله عليه وسلم بأثره معلوم واقباله عليه دائر وهو به المحل الشريف فكذلك شفعه  
 عنه الائمة واما ادابهم وقد ورد في حديثه ودفعي خيرةكم بيان ذلك بان اعالكم تفضل على فاني رأيت خيرة صحت اليه وان رأيت غير ذلك استغفرت لكم وفي رواية اسود  
 الله تعالى دنوبكم ولشواهد كثيرة وسيأتي في الباب ان في الخبر المذكور في قوله تعالى ولواهم اذ ظلموا انفسهم ما ذلك الآية حاصل بالمجيء الى قبره الشريف وايضا في رايته والمجاورة  
 عنه من افضل القربات وعنده حجاب الدعوات وتحصل الطلبات فقد جعله الله تعالى سببا في ذلك وايضا في روضة من رياض الجنة بل افضل من روضة  
 قال صلى الله عليه وسلم لعقاب قوم احكمكم في الجنة خيرة الدنيا وما فيها بل لو تعلق متعلق بما قرنا من كون القبر الشريف منبع جميع الخيرات وهو بالمدينة فكذلك في ان ذلك  
 الله عليه وجهه وتفضل الحكيم الترمذي في نوادر سمعت الزبير بن العمار يقول سمعت بعضا اهل المدينة في المدينة كتابا وصف بعضا اهل مكة في مكة كتابا فلم يزل كل واحد منهما يكره  
 ببقعة بفضيلة يريد كل واحد منهما ان يبرز على صاحبه بما احتج برزانه في علم الحكيم في حلة واحدة وعجز عينا الحكيم وهو ان الذي قال ان كل نفس انما خلقت من رتبة  
 التي رتب في رتبة الموت وكان نفس الرسول صلى الله عليه وسلم انما خلقت من رتبة الميراث في حلة تلك الرتبة لها فضيلة بارزة على سائر الارض قلت وفيه  
 لما ذكر من ان النفس تخلق من رتبة الله فمن ما رواه الحاكم في مستدركه وقال صحيح له شواهد صحيحة عن ابي سعيد قال من النبي صلى الله عليه وسلم عنه قبر فقال قد من هذا  
 قبر فلان الجسد بارح الى الله تعالى الاله السبق فراضه وسمايه الى الرتبة التي من خلقه ورواه الحكيم الترمذي بنحوه عن ابي هريرة ورواه البزار عن ابي سعيد  
 وفيه عليه والبرن المديني وهو ضعيف وروى الطائفة في الأوسط نحوه عن ابي الدرداء وفيه الاصح من حكم وثقة العجلي وضعفه الجوزي وروى  
 البزار ايضا نحوه عن ابنه وقال الذهبي في بعض روايته ضمنوه واسنن ابن الجوزي في الوفاء عن كعب الأضواء لما اراد العز وجل ان يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم  
 جميل فأتاه بالقبة البيضاء التي هي موضع قبره صلى الله عليه وسلم فمجت بما التسميم ثم رخت في الغار الجنة وطيف بها في السموات والارض فوفت الملائكة في ردة  
 قول ان تعرف ادم عليه السلام وسيأتي لانه في ردهم بيان في سرد خصا صرحا وقال الحكيم الترمذي في حديثه اذا قضا له لعبد ان يموت بأرض جعل له الاهاض  
 انما صار له هناك لانه خلق من تلك البقعة وقد قال الله تعالى من اخلقتكم الآية قال فانما يعاد المرء من حيث بداي منه قال وروى ان الارض فمجت ادم  
 لما اختار تربة ادم عليه السلام فقال لا بأس بها ايده فاذا مات دفن في البقعة التي تزار تربة وعن يزيد الجعفي قال سمعت ابن سيرين يقول لو خلقت

بله و کما انها خلقت  
تربة المهر

مصادقا

[illegible]

(الدين الرفيع)  
 وهو الدين الرفيع  
 الذي هو الدين الرفيع  
 الذي هو الدين الرفيع

قولہ































































ام اليتم ابنة زيد قالت ربي امرأة قيس زطوف فصرها اسود فهاثقة وقبله فقلت يا امه اتفعلين هذا به الاسود فقالت هو ابني وفع على ابني  
يوم الحق ونقل القرقي في ذيله عن شيخ في الطفا السعداني انه روى بسنده الى ابي غريرة الانصاري قال كان قام من اهل المدينة يحتمون في مجلسهم بالليل  
فيه فلما قتل الله قتلوا ورجائهم رجل فجا اجلس فلم يجسه ثم احدهم جا الملية انية فلذ لك ثم جا المالة فلذ لك فتمثل به البيت الاديب الما  
وفلصونه كمن من فانه كرى لكما قال فزود من جانب الجلس فزع عنك الكما فمذوت ونفسك فابكر قبل المات فكل ما عذ ليدوما فزودها  
تصبا الفشارة وروى الطفا عن ابي هارون العبدى قال ربي ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مصط الحقة فقلت تعبت بالحكة قال لا هذا ما تعبت من  
ظلمة اهل القم دخلوا من الحق فاحذوا ما كان في البيت من صاح او مرق ثم دخلت طائفة اخرى فلم يجدوا في البيت شيئا فاسفوا ان يجزوا بغير شيئا فقالوا  
الجصوا الشيخ فعمل كل باخذ من جنتي خطلة وروى ايضا عن محمد بن سفيان قال فيه فلما جاز يد هلال ابن الزبير ودعا عبد الله نفسه دعا مسلم بن  
عقبة المري وقد اصابه الفيا وقال ان ابي الهيثم يعني اياه عهده في مرضه ان ربي من اهل الحجاز ربي ان اوجه اليهم وقد ربي فقال اني كاظم  
ابن الهيثم يعني عهده وعب الجوشى قال فورا لريته فاباها لثام دعا السبعة زيد على انهم عهده في طلعة الله ومعصية فاجابوه ان ذلك الاجل واحد  
من قريش امهم وله فقال الربيع بن زياد بن ابي عبد في طاعة الله ومعصية قال لا بل في طاعة الله فاني اني عهده ذلك منه فقتله فاقسمته امة قسمي الشرا فليها  
ثم مسلم بها وميتا ان تحرق فلما خرج مسلم بن عقبة من المدينة اشهدت علة فمات فخرجت ام القرقي باعدها الاقر مسلم فامرت به ان ينسب من  
الله فلما وصلوا اليه اذا بشعبان قد التوى على عقبة فاباها ربي انه عهده قال فكل القم عهده وقالوا يا مولانا انظر في قصصك انك الله لشر واهقر وها  
فقلت لا وفي الله بما وعدته ثم قالت انشوا من عند اهلين فنبشوا فاذا بالشعبان لا وديهم برجليه قال ففخت فصلت ركعتين ثم قالت اللهم لك تعلم انما  
غضبت على مسلم بن عقبة اليوم لك فحل بيني وبينه ثم تناولت عودا فقصت الازن كشعبان فاسئل من موخر الله فخرج من القم ثم ربي فافرح من القم ثم  
افرح بالبار قلت وفي كتاب الحق للواقري ان الثبت بالله عهده ان من صفا فادفن بيته المشلل وكانتم ولد ليزيد بن عبد الله بن زعفران سيرا والعسكر  
بيوتهم اوتته هنيها ها الجند بك فانتهت اليه فنبشتم ثم طبع على المشلل قال كذا في فخر من راه وطلو يا سركا ربي قبالي رعاك وحدثني عبد الله  
ابن ابي الزناد عن عبد الله بن ابي حاتم قال قالوا ما خلفت اليه ولقد نبشتم الله وكذا ما انتهت الحجة وحدثت اسود من الاسكو وطلو يا عارفة فاما فاه فاه  
نظرته عهده وقال ابن الجوزي ما دخلت سنة اربع وستين وقد فرغ مسلم من قتال اهل المدينة سارت صوبا الامكة واستخلف على المدينة روج بن زبيل وسار ابن  
الزبير فمات في الطريق قلت وذلك ربه في ما جاف من ربه اهل المدينة بسوا فاهله الله سريعا قال القرطبي اهله الله فزود عن المدينة ابتلاء الله بالما  
الاخر في ربه فمات بغيره بعد الوقعة بثلاث ليال وقال لجرى مات برسي بعد الوقعة بثلاث وكان الحاقة الموفى يقول عند موته اللهم اني  
لم اعمل خلافا لغيرك سدا ان لا اله الا الله اعجب الي من قتال اهل المدينة ولما دخلت النار بعد لها اني لشيئ ثم دعا هني بن عبد الله سكوني وقال له ليزيد  
الموسني والاك بعدى فاسرع اليه ولا تؤخر ابن الزبير وامر ان ينصب الجاني على امكة وقال ان تعوزوا بالبيت فارمه وهاه ملة اربعة وستين يوما  
جرى فيما قتال شد به وفدت الكعبة بالمجانقي يوم كتب اليك بريح الاول واهله رجل قصافه راسي فطارت به اريح فاحرق البيت فجام  
ثي زيد بن معاوية اهلال بريح الاخر وكان بيني الحق وبني مائة ثلثة اشهر وقال القرطبي دون ثلثة اشهر لانه توفي بالذبح وذات الحجة  
في نصف ربيع الاول فلقد ذاب ذوب الرصاص واجت اهل المدينة واهل الحجاز على اهل القم فذواضي كان له بغير منهم رجل الاخذ بهم ذبه  
فكسر عننا فقال لهم بنو امية لانه هو اتمي تحملون معكم انهم ففعلوا وظهر ذلك الجيش حتى دخلوا القم وكانت وقعة الحق وقتل الحسين وروى  
بالبحر فيق من اشجع من حريه في ايم زيد وقال عبد الله بن سفيان بن زيد رضي الله عنه فان تعطلون اجمع حرف واقم فمخ على الاسا  
اول من قتل ونحى قتلناكم برادة واثنا بسلا ب لسانكم فكل ان يبع نرا عابا لبيت ساما فكل الذي فذنبنا منكم جليل يعني يعانة  
عبد الله بن الزبير وهو الكاينة عهده الاغذ المذكور فحدثت البيا والندروى انما منه عن ابي المزمع عن ابي الهريق رضي الله عنه قال جى هني من  
قبل انهم حتى رطل المدينة فيقتلون للمعانة ويقر بطون النساء ويقولون اجل في البطن اقتلوا صاحبنا الشرفا ذا علوا اليه من في الحيلة هني

مفلا

[illegible]

عن عمر بن الخطاب



























انما العجلان لما قتل انطون وقصدهما لاجل اتبع الاصفه فشكل اليه ما كان الفطيمون يسير فيهم فها هو ان لا يقرب امراة ولا عيس طيسا ولا يشرب خمر حتى يسير  
 الى المدينة وينزل من جان اليهود ففعل ذلك وذكر ان قتيبة في معارفة جمع ان حسان قال وهو متبع الاصفه اخر السابعة وذكر انه صار الى كشم ففعلوا  
 حسان فاطاعة فلا وصار الى ان اخيه الحارث وهو بالمتن من ناحية هو فاما قتلهم كانوا وقصوا الى ابي سبغ مع مخرجهم ونزولهم والصفوا اليهود  
 اي وهم الانصار ففعلوا اليهود وذكروا سواهم ونقصهم الزهد الذي شرطوه لم عنه نزلوا ونوا اليه بالرحم فاحفظهم ذلك فصار الى ابي سبغ ونزل  
 في سبع احد وبعث الى اليهود فقتل منهم ثلاث مائة وخمسين رجلا صبرا وارادوا ان يقطع اليه رجل من اليهود فذات اليه مائة مائة وهمسون منه فقالوا  
 الملك مثلك لا تقبل على الفقب وامرنا اعظم من ان يطربك يرق او يسرح بك في خارج فانك لا تستطيع ان تحب هذه القصة قالوا وقال  
 الانا مهابين من ولا يصح ان يخرج من هذه البيرة يعني بيت الحلم فلكم تبع ورضي معه هذه اليهود ورجل اخر من اليهود عالم وصاحب الجواز  
 فاني ملكه وكفى البت ثم رجع الى بيتهم ومعه الحارث وقدر ان يرينها وامر بجوسي صلى اليه عليه وسلم انتهى ففعل ما ملك بن العجلان كان قد  
 توجه الى هذه مكة حسان وباتبع المذكور فوضع من كل سمانه فخره فاضا فترى المتبع وقوم الى ابي جيبيلة القسائي قالوا ولعلنا نرى  
 ملك بن العجلان في كناسهم ويصوت عبادهم فلفظ ذلك فقال تعالى اليهود يتلعنا نحاكم اكير بابوا الى وماذا اعلم بان يلفظوا  
 وقاتي المنيا يا اذلالا وقتك سارة القبطية ترقى من قتل قوما باهلي رقة لم تقن شيئا في حرضه بغيره الراح كقول من  
 قريظة انفسهم سيوف الخرجية والراح ولوا زولبا مرهم حالت ضاكت يومهم حرب راح قال اهل السير ثم انصرف  
 ابو جيبيلة راجعا الى الشام وقد ذلل الحجاز والمدينة وهدى للاوس والخزرج ونقل الجند عن ياقوت ان سينا كان بالمدينة  
 فانه قال وعكس ياقوت قصة اقتضاها الانصار ففعل انما كانت باليمامة وان اهل المدينة مع تبع هم الذين اذا الواحدة القصة  
 من اليمامة او رد كلام ياقوت وليس مضمون ما ذكره بل مضمون ان من كان يفضل فيهم هذه الفضيحة باليمامة اختلفوا في ذلك  
 وقتلوا من كان يفضلهم ذلك وغلبوا عليهم فرب منهم شجره ولحقه تبع ففرع مع اهل المدينة وهو جند متبع فلنورد  
 شيئا من الجرح قال ياقوت ان طسمي وقتي سمان ولد لاوذي ارم لاوذي سم بن نوح عليه السلام اقاموا باليمامة وكثر واربعا  
 حتى ملكوا اعوام علق الطسمي وكانا جبارا غشوبا وكان قد رضى بقضاهما بين امرأه وزوجها من جديس فاستمرت اربعين سنة  
 بلفقه فاران لا زوج بكر من جديس حتى تدهل عليه فيكون هو الذي يقتربها ولقوا زلا حتى زوجت منهم اخت الاسود بن حنظل  
 سيد جديس وكان جديس فلما كانت ليلة الاله اخرجت واليقان حولها تحمل الحليق ولهن يرضن بمحازنهن ويقطن ابي يعلق وقد  
 ظنوا انهم بامر محبة فسوف تلقين الاله لم تطلبه وبالكردن في ربه ثم ادخلت على عليا فافتعرت وقل كانت ابنة فافقت  
 عليه فحاف لها فوراها جديس في قلبها فادماها فحقت وقد تعاصرت اليها ففسدت ثوبا من ثيابها ودماءها شمس فميت بها  
 في جمع من قومه وهي تنكح وتقول لا احد من جديس اهلكه يفضل بالمرحمة في ابيات فاعجب ذلك اخاها ووقفها على ناري  
 قومه وهي تقول ايجل ان توفى الى قيساكم وانتم جمل فيكم عدا الاله ايجل عشي في الرافقياكم حتى زفت في القسا الابل فان  
 انتم تفضوا بغيره فلو نوا نسا الانفس الكحل ودونكم ثوب المرقوم فاستخفتم الاثواب العروس وللصل فلواتاها حال  
 ولتموا نسا لئلا لا تفر على نزل فموتوا كذا او امتوا عداكم وكونوا نسا بغير الحظ الجزل والارقالوا الجنا وحملوا الى  
 قبر وهذا من الاله فللموت جديس رقم على اذني وللفقرى جديس رقم على شكل فربوا اليه بالصورم والقنات وكل همام محبت  
 الدير القنات ولا يخرجوا الحرب قومي فاعلم يقوم جمل للجمال على جمل في ملك فيناكل وعل مواكل وسلم فينازل وجلاها  
 القنات فانتلات جديس غنصا وكسوا راسهم صاوتوا وراخ لان فقال الاسود اطمعوا فاندع الزهر وقد ريت ان اضع الملك  
 طعما ثم ادعوه وقومه فاذا اها وناقلت الملك وقم كل نك لارئيسهم فقتله فلا يبقى للباقيين قوة فنهزم اخت الاسود عن القنات  
 وقالت ناجز دهم ففعل الاله ان يهزم عليهم ففعلهم ففعلها ففعلت لا تفر من فان القدر منقطة وكل عيب يري عيبا وان صفرا الى  
 اخاف عليهم كل تلك غدا وفي الامور تباير من نزل جشوا سعاد الم فيها شاهقة فلكم بل احوال الفضا فاجابا اخوها شتان  
 بلخ عليا غير تيسر يعني لظلمة لا يبقى ون يذرا انا لمركب الابدى فاهده نحا فانا صروف الدهن لفر في نجم طسم حين حننا

واسمهم الخفي مائة

طريقه من جاد انفسا  
وهو كبر لا يرفله  
فاسو  
لاوذي سم بن نوح

عند الطم

عند الطم بغيره شك الفقرا وضع الاسود الطم ودفن كل منهم سيفه تحت في الرمل مودا فلما جلس الملك وقومه للاكل وشتم عليهم جديس حتى  
 ابادوهم ثم قتلوا بايديهم فرب رجل من طسم حتى لحق تبع بنان اسعد بن كلكرب وقيل حسان بن تبع الحمير وكان بالمدينة فاستقانه وذكر اسما  
 فباغدر جديس بهم فوجدوه بغيره ثم رايه من باطيا فقال اني ظلمت لاوتايه وظلمت بالهسان الى العز والكرم السفين اذ امانه ذرت والوا  
 صلته بلقوي والارسم في ابيات اهره فسا ربع من المدينة في جيوه حتى كان عند جبل على البيرة من اليمامة قال له الطسمي توقف اريا الملك  
 فان لي اختا تزوجة في جديس يقال لها عمامة عر فلق الاله على بعد والي اخاف ان تانا فتنهم بنا فاقم تبع وامر رجلا فقصه الجبل لبي ففعلت  
 فدخل في جديس وكوكه بالجبل فاكبت تحتها فابترت اليمامة وكانت زرقا العين فقالت لم اني اري على الجبل كعلاني رجلا وما اظنه الاعيا فقالوا  
 ما رجع فقالت انا خفي ففعلوا او ينهش لقتا فلدنوها ثم قال الطسمي لتبع ان يرها بالليل افضد فراصاكت ليعطوا من السجوا ففعلت  
 بها فبشروا عليها الامر ففعلوا حتى اذا نوا من اليمامة لافظرت اليمامة فقالت بالهيس سارت النجم اوجا نكم اول جمل صير فلدنوها ففعلهم  
 جديس فرب الاسود في نفر من قومه جديس وفيه اهل المدينة وهو من اليمامة وانتع عليهم من زرقا اليمامة فصا ربع من حتى افضت وقبر عليها وما لا  
 كيف افرهم فاحمته خمر التي صعد الجبل فسالته فقال صعدت فانقطع شران فقل واصابتي شوكه فصاكت اصلاحا واصلاح قبالي نفسي  
 فقال لا اني لك هذا قالت كنت اخذت اسود فادته والتحل بقطان يقوى به فيقال ان اول من التحل بالاشهد فامر تبع بقلع عينه اليه  
 ما فيها فوجد عروها كذا خشوع الاشهد وهرت اليمامة بوشلان تبعا قتل اهلها ولم يخلف با احد او رجع الى المدينة فها هو الامام الذي ياقوت  
 باختصار وليس فيه عكس القصة فيجوز ان يقع بكل من اليمامة والمدينة مثل هذا والظاهر ان قصة اليمامة كانت بعد قصة المدينة وتقل من عن الذي  
 ان لبا جيبيلة لما فرغ من اهل المدينة رجع الى الشام فاقبل تبع الاخيرة وهو كبر بن حسان بن اسعد فخير والسابعة كلام من صير يري المشرق كما كانت  
 السابعة تفعل في المدينة خلف فيا ابنا او من حتى قدم الشام ثم سار حتى قدم العراق فلما كان بالمراق قتل ابنه بالمدينة بخيلة فاقبل رجلا يريه  
 تحب المدينة ففعل بسهم اهد فاقصق بزمانه اسل الى اشراف المدينة فلما جاءهم الرسول قال بعضهم انما اراد ان يملكنا على قونا وقال احبوه واليه ما علم  
 لخير وكان الاحبي في النجى في حوا وخرج احبي معه بقبنة وخرجوا فرب النجى وجعل في القبنة والحرثم فقل على تبع اول الماش فميت معه قطن  
 بالشريح قال ان اصحابي يملكون الى الظاهر فاستاذن في الخروج الى الخيمة فاذن له فخرج وجعلت القبنة ببيات مفرها تقول لتكن قبنة وزورها  
 وتبلى قوة وشارط وتبلى قبنة انما اجتمعت لا يعلم اناس ما عاوقها وهو يمل من الشرب وجا اصحابه في سائر الليل فامرهم بفتح بضاقة ففعلوا  
 في خوف الليل اسل اليهم ليقلم ففطن احبي فقال للقبنة اناس الى اهلها فاذا اطلعت الملك فقولوا هو باسم قاذ الخوا فقولوا يقول لك اما احبي  
 ذكعب فاعذ بقبنة اودع وانطلق فحصى في هذه فاصروا بها بقاتلهم بالارار واذا كان الليل رمى اليهم بجر ويقول هذا اضافكم فاجروا تبعا  
 انه في هذه حقيق فامرهم ان يحووا نخله واستغلت الحرب بين تبع واهل المدينة من اليهود والاوس والخزرج وتحتضوا في الاطام فخرج جمل الى  
 تبع حتى جابني عدي ابن النجى فدخل اليهم حديقة فراقا على عرق فافخذ جديس فقتل اليه صاحب العرق فقتله وجره الى بيرة والقاه فيها وهو يقول  
 جانا جديس جديسا وكان لجديس قدير فاذ ذلك تبعا حقا وجره الى بيرة ففعل ففعلهم بنوا النجار ورسمهم بوشن عروا طلمة  
 اخو بني معاوية ابن مالك ابن النجار ورمي جديس جديس ففعلوا بالليل ففعلها بالاسلام والنبيل فافخذ في القتال فرب تبع خلف لايه حتى  
 بخر يارعي فسمع بذلك اجبالا اليهود ففعلوا اليه وقالوا اليه الملك ان هذه البلدة مملوطة فانا نخرج اسير في الكتاب طلبة وانما ما جديس بن سبي على  
 من اكله وهي تكون قراره فلن تستد على افا حبيب تبع يقول فرق تبع نية غرا واهل المدينة فبسا يعوا السكركان تبع قد استو بابها  
 التي حفر قرضا في امة امراة من بني زريق اسما ففعلها بربوبه من بيرة فافخذ فاستد فلما كان خيلة قال ليا فلكه ما تترك في موضعنا من  
 اذا رهلنا فهو من فاختذ ذلك فاستغفرت له وخرج تبع يريه اليه ومعه من الاخبار الذين يهود عن حزب المدينة رجلا ان اولادته فقال لهم تبيرون  
 معي ايا ما اسير جديسكم ففعلوا جديس عن الكتاب وعن قصة النبي صلى الله عليه وسلم فلم تتركهم حتى وصلوا معه الى اليمن ففعلوا اول يهودي  
 دخل اليمن واتفق في يسر قصة كساية الكعبة وقد رما في بعض الروايات ان مالك بن العجلان لما قتل ملك اليهود قصة النبي صلى الله عليه وسلم  
 وانه الذي رفرهم على يهود ولعل هذه مراد ياقوت لقوله ان يهود كانوا اهل المدينة حتى اتمهم تبع فانزل معهم بنيهم وبنيهم ففعل الجديس  
 عن المتبادر لان استحق انه قال في بيت ابي ابوب الذي نزل النبي صلى الله عليه وسلم مقدم المدينة ان تبعا الاول بناء ما مر بالمدينة قاله في المتبادر  
 واسمه بنان اسعد بن كلكرب وكان معه اربعا به عالم ففعلوا على ان لا يخرجوا من فسا لم تبع عن سردهن فقالوا ان نخرج ففعلنا

عند الطم

انسيا











[illegible]

2

[illegible]

10











بن الصائغ الخزرجي ثم من بني غنم ارضها لم يخوف وذل ان الزرقى فيكون ثمانية ومنهم من يحرم سبعة فاستقل جابر بن عبد الله واعد الزبير  
وقيل انما اسلم في العلم الاول اثنتان فقط هما السعد بن زرارع وذكوان قال ابن اسحاق في ذكر العقبة يعني الثمانية لما قدمه وبعضهم يسميها الاول  
فلما كان الحولم يعني من العلم المقبل وافادهم اثني عشر جلا فذكر الستة الذين قدمهم غير جابر بن عبد الله وراذ ذكوان الزرقى وعجدة بن الصامت  
وزبير بن عتبة والعمارة بن عباد بن ربيعة الغنم السائلي الخزرجي ومعاذ بن عفر و ابو الهيثم بن التمران وعويم بن ساعدة قال في اسمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عنه العقبة على بيعة النساء على وعلى وفي رواية النسي التي نزلت بعد الفتح على ان لا يتركوا باله شيئا الا خلافة ولم يكن امر القبائل بعد بل كان جميع ذلك  
قبل نزول القرآني ما عدى الكوفة والصلوة واسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم مصعب بن عمير ليقتلهم في الدين ويعلمهم الاسلام فلما نزل صلى الله عليه وسلم وقيل  
بعث اليهم بعد ذلك يعلمهم ليعلمهم ويقيم القرآن فكان يسمى المقر وهو اول من سمى به فقتل على السعد بن زرارع وقيل بعث اليهم مصعب بن عمير وابو الهيثم بن التمران  
فكان مصعب بن عمير يقوم وذلك ان الاوصى والخزرجي كان معظم ان يومه بعض جمع بهم اول بعثة في الاسلام وفي الاراضي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم كتب اليهم مصعب بن عمير ان جمع بهم جمع بهم وكافوا اثني عشر قال الزهري وعنه ابن اسحاق اول من جمع بهم ابوا معاذ السعد بن زرارع وفي ابى داود عن  
طريق عبد الله بن كعب بن مالك قال كان له اذا سمع الاذان للبعثة استغفر للسعد بن زرارع فقال كان اول من جمع بنا في هذه البيت من قريش وكافوا اثني عشر  
بما ضاع في نقيع يقتل له نقيع الخيما قلت كم انتم يومئذ قال ابو الهيثم ولا يخفى هذا ما روى عن الزهري من جمع مصعب بن عمير ابو الهيثم وكافوا  
اثني عشر ذرأ الزهري انه اقم الحجة بمجئته النفر الاثني عشر الذي يابى في العقبة وبعثه صلى الله عليه وسلم في فتحهم او على اخرهم حينئذ  
المسلمون ومنهم السعد بن زرارع قال زهري اضاف النقيع الى مصعب لكونه الاثم وكعب اضافه الى السعد لثروته مصعب اول اعلمه ودفنه له وخروجه  
به لا دور الا نصارى عوفهم الا الاسلام واذ الزهري الاثني عشر عنده الذين خرجوا به وكانوا له ظهرا ومرا كعب جميع من صلى معه هذا وقوله كعبته ووقوله  
الزهري منقطع انتهى وروى الطبراني مسلا في خبر طويل قال فيه عن عروة ثم يعبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابى الساجد من قبائل  
يدعوا اليك بكتاب الله فانه انما يتبع فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير اخا بن عبد الله فقتل في بني غنم على السعد بن زرارع  
فجعل يدعو اليهم ويقتول الاسلام وهم في ذلك مستخفون به عابهم ثم ان السعد بن زرارع اقبل هو ومصعب بن عمير حتى اتيا مرقا او قريبا منها  
فجلس هناك وبعث الى رطل من اهل الارض فانهم متخفين فينا مصعب بن عمير يحرمهم ويقر عليهم القرآن اجابهم سعد بن معاذ فاتاهم في  
لائمة ومعه اربع حتى وقف عليهم فقال علام يا تيساف رانا هذه الوهيد الغريبة التي فيك ليسف ففانا بالباطل ويروهم لا رانا كعبه هذا  
بشيء من جوارنا في جوابهم انهم عادوا الثانية تبين مرقا او قريبا منها فاجابهم سعد بن معاذ الثانية فتوعدهم بوعيد ذن الاول فلما راي السعد  
عنه الذين قالوا باني خلة السمع في قوله فان سمعت فكل فاردهم باهدي منه وان سمعت فكل فاجاب اليه فقال ماذا يقول فقرأ عليه مصعب ثم قال  
البيضاء انا جعلناه فانا عيسى لعلمكم تقولون فقال سعد وما اسمع الا عوف فرجع وقد هداه الله ولم يزل الاسلام حتى رجع الى قومه فدعاهم  
عنه الا شمل الى الاسلام واقرهم اسلامه وقال من شك فيهم من صغير وكبير فليأتنا باهدي منه فوله لعمري جاملت نحن في الرقاب فاسلمت بنوا  
عنه الا شمل عنه اسلامه ودعاه الامن له بذكر فطانت اول دار من دور الاضا راسلمت بأسرها ثم ان بني الحجاز استندوا على السعد بن زرارع  
واخرجوا مصعب بن عمير فاستقل السعد بن معاذ فلم يزل يدعو ويدعو على ربه حتى قتل دار من دور الاضا راسلمت فيها بني واسلم امرهم واسلم  
عرب بن الحواري وكثرت اضاهاهم فكان المسلمون اعز اهلها ورجع مصعب بن عمير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وقد روى هذه العقبة ابن اسحاق  
عن من سمع من شيو حدة زيادة وفتقر فقال ان السعد بن زرارع خرج مع مصعب بن عمير به دار بني عبد الله شمل ودار بني ظفر فدخل به باطن حوالا  
بن ظفر على بن زبير فقال لا يبرح عرق فجلسا فيه واجتمع اليهما رجال من اسلم فلما سمع من ذلك سعد بن معاذ واسيد بن حضير وهما يومئذ سيدا  
قومها بن عبد الله شمل وكلاهما شرك قال سعد لا يسيه لا ابا لك انطلق الا هذين الرجلين الذين اتيا دارنا ليسف ففانا فاجرها وانها  
عن ان ياتيا دارنا فأنزلوا ان السعد بن زرارع منى حيث قد علمت يقتلك ذلك هو ان خاتني فاخته اصيبرته ثم اقبل اليها فلما راه السعد بن زرارع  
قال ما صعب هذا اسد قومه قد جاك فاحس قاله فيه قال فوقت عليها مشتتا فقال ما جاك اليها تسف فان صففا اعترانا ان كانت  
لكما بالنسك حاحه فقال له مصعب او تجلس فتسمع فان رضيت ارا قبلته وان كرهته كفت عنك ماكره قال انضفت ثم رزحته وجلس اليها

[illegible]

عاشق بنو بكر و كذا

نیاب کتاب در حارر زعمه  
له الصالحی رضا الله تعالی  
مقامی







والخروج جميعا اذ ذللت ان من احبها حلفت وقد مضاهى ما بلغه فان كنتم تقولون انكم ترون على نفسه والا فادركوه انتم قومه في عز وسعة  
 قعتم البرهان ثم روي فقال قد مضاهى ما قلت وانا ما خبرنا اليه ابا الدليل الا وقد علمنا ان النبي فبايعنا رسول الله واشترط لنفسك ولربك ما شئت  
 فخذ له رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا اليه ورغب في الاسلام ثم قال يا ايكم على ان تغمضوني ما تغمضون منه نسألكم فآخذت الراية وقال نعم والله  
 بعثت بحق نبياً لنخلفك ما منع من ازرنا ونحو اهل الحلقة ولحوصون والحروب فقال ابو الهيثم ابن اليربوع فقال يا رسول الله ان بيننا وبين  
 الرجال حباً لا ونحن قاطعوها فلما عشت ان ذكرك ان ترحم الا قوتك وتعرفنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل الدم والدم والدم والدم الحما  
 محام والمات محام واها ربكم واسالم من سألهم اخرجهوا اليكم اني عن نفسي ما يكونوا انصافاً على الناس فاجروا تسعة من الخبز و  
 ثلاثة من الاوصى فينماهم في ذلك اذ خرج الشيطان يقول يا اهل الحجاب وهي النازل هل لكم في الضيافة قد اجتمعوا على حرم فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم هذه ابنا اذ انت القصة الا فرغى لك اي عدو الله ارجعوا الي رحاكم نعمكم الله فقال له القيان بن عباد بن ربيعة والذ  
 بعثت بحق نبياً لنيئت نبياً ثانياً فاعدا على منا فقال له امير من كنتم ذكر قصة كلام قرش في ذلك وحلف مشركي قومه  
 لهم عن ذلك قال ثم قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخرج مصافاً ما يرتبه قال رزق وقيل انه وقع بين قرش والازهار كلام في سيا  
 حرم النبي صلى الله عليه وسلم معهم ثم القى الرعب قلوب قريش فقالوا ليس بجي معكم الا في بعض ايام السنة ولا يتحدت العرب بانكم غلبونا  
 فكانت الازهار الامري في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو ما سمعوا لانه فانه الله على رسوله وان يريه وان يخبرك فان حسبك  
 الله اي ان كان كفار قريش يريه المالك بن نسيب الله فاضركت الانصار والمدينة وقيل ان قريشاً بداهم في حواشي انا حرم فاذكروهم حله  
 كانا تحلفنا في امر ربه في عبادته فادركها جبير بن مطعم والحارث بن ابي ربيعة فحلفاها وحقا اميها قلت  
 والذي ذكره غيره ان الرجلين هما المشرك وسعد بن عباد فاما المنذر فافترقا في القوم ونجا واما سعد فاضركت فريضوا بديه الخفة  
 بسع حله ثم اقبلوا به حتى ادخلوه مكة ليقرؤونه ويجذبونه حجة وكان ذا شعر كثير ثم حلفه منهم جبير بن مطعم والحارث بن ابي ربيعة لانه كان  
 يحبر لهما نجا رها وبغضهم ان يظلموا ببلده وذكر بن عقيب ما تقدم عنه اسلامه عن جبير بن مطعم ما ذكره اهل السير عقيب ذلك ايضا وكان عمر  
 شياً كبيراً في سادات بني سلمة ومنهم معاذ ابن العقبه وكان له وحي في داره ضم من حبيب يعبد يدعي ضاه فكان معاذ ابنه ومعاذ ابن جبل  
 وقتان بن سلمة يدجون بالليل على ضم عمر ويقرؤونه في بعض حفرة سلمة وفيها عند راس منسك على راسه فاذا اجم قال عمر ومن عدي  
 الرثاء هذه الليلة ثم يبعثهم حتى اذا وجه غسله وطيبه ثم يقول والله لو علم من فضل هذا لك لا خزية فكر ذلك فطره يوم وطيبه  
 ثم جاء بسيفه فقلعه عليه ثم قال اني والله لا اعلم من يضع بك ما ترى فان كان فيك خير فاستغفره بالسيف معك فلما لم اخلصه السيف  
 وقرؤوا الكتاب بالضم تجل ثم القوة في يده من ابار بن سلمة فباعه بدينار ثم جده في مكانه فخرج حتى وجهه كذبت فلما اصابه وكلمه من  
 من قومه فاحسم وحسن اسلامه وقال في ذلك انه والله لو كنت الا اهل مكة انت وملكك وسط يدي في قرن اف لم لك ان الاها مستند  
 الان فيستاك عن سوا الف من اهل المدينة والمدينة التي في ذلقت الواهب الزاقي ديان الرينة هو الذي انفضى من قبل ان يكون في مكة قيس بن  
 العصل السامع في حجة النبي صلى الله عليه وسلم البارون في الصحبة حديث ربي في اهل جند حلة الى ارض را حلف فذهب وهما الى مكة  
او صحف اذ اهل المدينة يترسبون وقع للبريق من حديث جبير بن مطعم ربي في اهل جند حلة الى ارض را حلف فذهب وهما الى مكة  
 ولم يذكر كرامة ولدت من حديث جبير بن مطعم الى ان يكون في مكة حلة الى ارض را حلف فذهب وهما الى مكة  
 وفيه نظر لخلافه لما في الصحيح من ذكر التامة واما ما في صحيح التفسير من ان يكون في بلاد البحرين واما قيس بن ربيعة فذهب  
 ان يكون ارضي في الصحيح وادعى اليه بالخير قبل ابعده فاختار المدينة وقال ابن التين ارضي النبي صلى الله عليه وسلم اولادهم بتربعة  
 جمع المدينة وغيرها ثم ارضي القصة بالمدينة فتبعته ثم ارضي النبي صلى الله عليه وسلم في ارضي المدينة واقام بمكة بظن ان يوتى له في الحج  
 فتوجه بين العقبين جماعة منهم بنو بكر بن وائل من اهل المدينة بولسمة بن عبد الله بن الحارث بن ابي ربيعة ثم توجه بغير ربيعة ليعقبة بن اسلم ثم اتوا  
 على الحوق الامم بلغة في الاشياء من الاشياء فوجدوا المدينة فقهها بآدم وقد روي عن ابن ربيعة بن عبيد بن اسلم ثم اتوا

قال في القصة من روي عن القصة  
 عن عثمان بن عفان

الذي روي

فروهم بعد العقبه الاخرة في حوا ارسالا منهم عن الخطاب واهو زيد وطلحة بن عبيد الله وصهيب وخرج بن عبد المطلب وزيد بن حارثه وعبيد بن الحارث  
 وعبد الرحمن بن عوف والربيع وعثمان بن عفان وغيرهم حتى لم يبق من بني عبد المطلب الا علي بن ابي طالب والهيثم بن ابي اسحق  
 وغيره والظاهر ان المذنبين من اعيانهم روي من ان من كان بمكة من بطون الخروج من المسلمين فخرجوا بعد وجهه صلى الله عليه وسلم من مكة فظلمهم  
 ابوسفيان وغيره من المذنبين فذوهم وسخوهم فافتق منهم ناس ففني هذا دلالة على بقا جماعة غير الصديق وعلى رضي الله عنهم مع النبي صلى  
 الله عليه وسلم حينئذ فلما رأت قريش ذلك علموا ان اصحابه قد اصابوا منعه ونزلوا دار اخذوا خروجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فاجتمعوا  
 بدار الندوة ليأتروا في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم ابو جهل وزعم البودري في الوشاح انهم كانوا اخذت عشر رجلا وفي الموكلة لابن  
 دحية كانوا مائة رجل وجاهم بالميس في صورة يفتح فجاءه رجل فقال ادخلوني معكم فلن نقتولوا رايانا فادخلوه فقال بعضهم خرجت من بين يدي  
 وقال اخرون بل نجسبه ولا نطعم حتى يموت فقال ابو جهل قد رايت اهل من رايت ان بعضهم من قبائل بني سفيان فافترقا  
 ضرب رجل فيفرق دمه في هذه الطريق فلا يقدركم بنو هاشم على شي فقال الجدي لاري غير هذا فاجاب جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فانه  
 الله على نبيه واذ يحاربك الذين كفروا يشنونك او يقتلونك او يخرجوك ويكافونك ويكافونك ويكافونك فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لعلي ثم علي قريش وتبع بيدي فلن يخلص المكيهم امر فترد هذه الودائع الى اهلها لان كفار قريش كان تودع عنده الامانة وكان  
 اسمه عنده الامانة الصادق والي النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق فاعلمه وقال قد ذلت في فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر لاصحابه رؤياه المتقدمة هاجر من هاجر منهم قبل المدينة ورجع عائد من كان هاجرا من ارض الحبشة الى المدينة  
 وخرج ابو بكر قبل المدينة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على رسلتي فاني اجوان يؤذني في قتاله وقلنا جوا ذلك باي انت راي قال نعم فجلس نفسه على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحجبه وكان عمر قد تقدم الى المدينة وعلف ابو بكر احملا كانا عنده الخطا ربيعة اشهر ففر على النبي صلى الله عليه  
 وسلم احداهما فقال يا شمس وفي رواية بن اسحاق قال لا ركب بغير ليس هو قال فبولك قال لا ولكن يا شمس الذي ابتغى به قال اخذت بالدا  
 وكذا قال قد اخذت ثابته لك قال هي لك والحكمة فيه كما افاده بعضهم انه صلى الله عليه وسلم احب ان لا تكون حجة الا من بال نفسه وذكر ان  
 اسحاق ان لما قة التي اخذها هي لجزعوا لانا كانت من اهل بني الحارثي وكذا رواية اخبرها ابن جابر وارضاهما وافاد الوافدي ان  
 الثمن كان ثمان مائة درهم وان الى حوزة القصور وانما كانت من ثمن قنبر وارضاهما عشت حتى ماتت في خلافة الهديق وكانت ربيعة تترعى في  
 النقص وفي طبقات بن عصفه ان شمر بن مائة درهم اشترى ابو بكر بن عمر بن قنبر واخذ النبي صلى الله عليه وسلم منه القصور بثمان مائة  
 من رواية يحيى الحسين ايضا ان القصور وجاها بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن له في اية الى المدينة بقوله تعالى وقيل في ادخله رجل  
 واخرجني عرج صر واهل في من لربك سلطانا في اخيه كزني ومحمد هو والحام قد ذهب ابو بكر الى عمة له بن ارقط قال بن عتبة في  
 بن عبيد بن هاشم عمة له بن ارقط وفي رواية الاموي عن ابن اسحق قاي ارقط وفي القصة عن مالك بن اسمعيل رقيب من بني ليل من مكة في قتله  
 وكان هاربا من اهل المدينة وكان على دين الكفار قال النووي لا فعله اسلاما فاعرف ان ما تها بانه ثلاث في غار ثور ثم ارقط رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا منزله فياه على رضي الله عنه واجتمع قريش على باب الدار ليقتلوه بزعمهم فقال ام ابو بكر لا تقتلوه حتى يجمعوا بيني  
 الخمسة من القبائل الخمسة وهما يقول امه انهم كان زعمكم انهم انما يقتلوه كتم بولك العرب والعجم ويكون لكم في الاخرة خات تأكلونها  
 وان لم تتابعوه يكون لكم فيكم ذبح في الدنيا وفيهم القصة فارحرت قوف فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم والله كذا القول ولد المون  
 وانت احدكم ثم اخذ حفنة من راب فرماها في وجوههم فآخذت على اصارهم ولم على الصخرة فجعل على رأس كل رجل منهم زابا وهو غير اول  
 سوق بسن يستمر بامهم الى فم لا يبرون وتلى واذ اقرأت القرآن جعلنا بك وبني الذين لا يؤمنون بالآخرة محجلا مستورا ثم اني  
 منزل اليكم تحفة من خوضه كانت له واما عارث بن ربيعة المشركون ساعة ففعلوا بجميئون فقام رجل كان اذ ذاك بعضهم  
 فقال لهم وما تظنون فقالوا ان نضع فقتلوا قال نعمكم الله وحبسكم اويس فخرج عليكم وجعل على رؤسكم كتاب قال ابو بكر

اولهم



اوليس هو ذاك مسجى بده الان لئلا فلما اصبحوا قام على عن العرائس فقال ابو سهل صدقنا ذلك الخبر فاجتمع قريش واخذت الطرق  
 وجعلت الجبال من جابه فانصرفنا عنهم ولم يجدوا شيئا فاجابوا اليهم بعد ثلاث بالراحلة والى في هذا ما وقع في رواية هتم من  
 عودة عن ابن جبان حيث قال فركبني ايتا الفار فتواريا لاهما كيا غيها تين الراحلة اوها ثم ذهب بها عن ابن جبان  
 الى الديلي وذكروني بن عتبة عن ابن شهاب في حديث المتعم ان عليا رقد على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فبينما هم  
 ايامهم على صاحب العرائس فيوشق حقا اصبحوا فاحم بعلي فسالوه فقال لا علم لي فعلوا انهم وروى احمد بن اسناد حسن عن ابن جبان في  
 تعالى واذ جركا بركت الذين كفروا الآية فذكرت ما ورفرت ثم قال فبا على فراشه صلى الله عليه وسلم وخرج هو حتى بلغا روبات المشركون فحرموا  
 عليا بحسبونه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ينظر من حتى يقتل فيضلون به ما تفضوا عليه فلما اصبحوا وراوا عليا ردا اليهم فسالوا انهم  
 هذا قال لا ادرى فاقصوا امره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فطعموا الجبل فوالفارقوا واعي با به سجع الفصكوت فقالوا لو دخل هذا  
 يكن سجع الفصكوت على باب فلك في ثلاث ليل وذكروا حقه بن عتبة عن الزهري وكلمه مقتضى لان الخروج الى الفار كان في بقية تلك الليلة  
 ذلك بعد العتبة شهرين وابل وقال الحاكم ثلاث ايام واربعة ايام وارجع الاول ما خرج به من اسحاق من ان خرج اول يوم من ربيع الاول فكون  
 العتبة شهرين واربعة ايام واربعة ايام وارجع الاول ما خرج به من اسحاق من ان خرج اول يوم من ربيع الاول فكون  
 الخيس وهو الذي ذكره بن عتبة في قوله قال الحاكم ثلث ايام في يوم الاثنين ووجه الحافظين في بيان فوجه من مكة كان يوم الخميس  
 افي اثنا ليلتين لا في ايام وخرج من الفار يعني غار ثور ليلة الاثنين لانهم في ثلاث ليل ومن روى بليدين في حديثهم في سبب اول ليلة واما  
 حديث الحاكم كسبت مع صاحب يفي اياها في الفار بضعه عشرين يوما بالناطع الا انهم لم يراى الا ان قال فقال الحاكم مضاه مكثا تحفة  
 من الفار في الفار وفي الطريق بضعه عشرين يوما وقال الحافظ ابن حجر الذي ظهر في نسخة اخرى فاقى الصبح من ان عن ابن جبان كان يومها  
 في الفار والذين وكذا قصة نزولها بحمة ام ميمون وعين ذلك وكان مدة مقامه صلى الله عليه وسلم على بعد النبوة بضع عشرة سنة وقال عودة عن ابن جبان  
 ابن جبان خمس عشرة سنة وفي رواية عن ثلاث عشرة سنة ولم يعلم فوجه الاعلى والى بكر وكان من قصة سجع الفصكوت ووجه من الفار ما كان  
 وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم والوبرك ومعه عا من شهر فخرجوا في الدليل فاختدعهم في اسفل مكة حتى اتي بها طريق  
 السواحل اسفل من عفاق ثم عارض الطريق على اية ثم نزل في قريش فخرجوا من مكة في ليلة الاثنين فاجازها انما  
 وقد اوضحناه في الاصل وانفق في سيرهم قصة سراقه عارضهم وهم اللباس بقية على ما ذكره ابن سعد وغيره من الفصكوت على الكائنات البينات  
 قال بن عتبة وافات قريش اياما لا يدرون اين اخذ محمد صلى الله عليه وسلم فسمعوا صوتا على ابي قبيس وهو يقول فان يسلم السراة يصح  
 من الامر لا يخفى خلاف الخالف فقالت قريش لو علمنا من السراة فقال ابا سفيان سمع الاوس كذا كانت ما فاعان وابا سفيان سمع الاوس  
 الخطاف اجبا الراجح الذي ونوا من الله في القريش زلفه عارف فاعلموا اذ ذاك انه اخذ طريق المدينة قلت والافان كما قسم  
 من انما هذه الايات قبل ذلك لان السفيان كذا قد اسلم قبل ثم سمعوا قايلا باسفل مكة لا يريه يقول جرك الله رب الناس جركا  
 رفيقنا فالاحسين ام ميمون قلت وروى هذا مع الايات الآية ما سمع حينئذ وقبل سمعوا ها فتعالى ابي قبيس يقول جرك  
 الله خير او خير البكة رفيقنا فالاحسين ام ميمون ها جركا بالحق وانزل الله فقد فاز من اسير رفيق محمد فاصحلت من فاقه فوق  
 ابر ووافي منه من محمد واكسب ليدل على اقل ابتغاله واعليه راس الساع الحجة ليهن بن كعب مكان قاتلهم ومفقه هالمؤني  
 بمرصد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سرام ميمون فاستمعها لها لينا فقالت ما عندنا من لبي ونحن في شدة قطر الى  
 شاة قد تحلت عفا من الزال فقال قريش هذه الشاة فقربا فسم فرعا بيه الحاركة وسمي دعا ثم قالها ت وجا فأت بقع قلب  
 فيم حتى اقلنا فامرا باكر ان شرب فقال لا انتا شرب يا رسول الله قال ساقى القوم اخرهم شربا فثرب ابو بكر ثم حلب فثرب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ثم حلب فثرب ام ميمون حلب فقال ارفعني هذا لاني مع اذا جاك ثم ركوا وساروا فلما اتي الوعد اخبرته سمارات وسفة  
 اللبغ ففعل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فركب راحلة وخرج في اثره فيطلب ان يسلم فيقول انه قال في طريقة جرك الله رب الناس جركا

هذا الحديث في نسخة اخرى

هذا الحديث في نسخة اخرى

هذا الحديث في نسخة اخرى

هذا الحديث في نسخة اخرى

هذا الحديث في نسخة اخرى

رفيقنا قال

رفيقنا قال احسين ام ميمون ها جركا بالحق وانزل الله فقد فاز من اسير رفيق محمد فاصحلت من فاقه فوق  
 وسودد ليهن بن كعب تقم قاترا ومفقه هالمؤني بمرصد سلوا اخاكم عن شاة وانما فانكم ان تسلموا الشاة شهر  
 دعاها بشاة هيل فتحلبت له بصرح فرك الشاة من به فقارها هاله الى ابي بكر ردها ففهمهم ورد وقال الشاة بلقي  
 ان ابا ميمون اركبني بطيخا فباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وافرقت قلت وذكر غير رزينا هذه الايات كلها فيما سمع باسفل مكة من  
 القائل الذي لم يدروا فلما هتسوا بن ثابت فباع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك جعل يجاب الالف ويقول لقد خاب قوم من اعينهم  
 بينهم وقدر من يسرى اليهم ونفقت نزل عن قوم فضلت عقولهم وعل على قوم بمرصد هاهم به بعد الفلاة هاهم وانه من  
 بيع الحق بمرصد وهل يستوى ضلال قوم تسلموا عا وهدية هاهم ونا بجهة لقد نزلت من على اهل شرب ركب هاهم هلت عليهم بمرصد  
 بن يرك ما لاريه الكحل حوله ويلاو كتاب الله في كل سجدة وان قال فيهم مغالبة غائب فله يقا في الفار او في ضي غدا لينا ابا بكر سعاد  
 حجة بجهنم سبيد الله يسعد قال ابو سليمان الخطابي لما شارف النبي صلى الله عليه وسلم المدينة لقيه ابو بريح الاسلمي في سبعين من قومه من  
 فقال ما انت قال ابو بريح فقال لا ابي بكر برد افرا وها نم قال من قال من اسلم قال سلما ثم قال من قال من اسلم قال من اسلم قال من اسلم  
 اجوزي في شرف المطمطين من طريق البقي موصولا الى ابي بريح قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتطرد كان يتفاد وكانت قريش جعلت ما به من الاكل من  
 ياخذ النبي صلى الله عليه وسلم في فيرة الهم حين توجه الى المدينة فرك ابو بريح في سبعين رايا من اهل بيته من بني سهم فتلقى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم من انت قال انا بريح فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال يا ابا بكر برد افرا وها نم قال من اسلم  
 الله عليه وسلم من انت قال من اسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ابي بكر سلما ثم قال من اسلم قال من اسلم قال من اسلم فقال من اسلم  
 النبي صلى الله عليه وسلم من انت قال انا محمد بن عبد الله رسول الله فقال بريح اسلم ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فاسلم بريح  
 واسلم من كان معه جميعا فلما اجمع قال بريح للنبي صلى الله عليه وسلم لانه دخل المدينة الى دمك لواء فحل عمامة ثم شها في ريع ثم سبي بني  
 يد به صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تنزل على من فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان فاقني هذه مأورة قال بريح الحمد لله الذي اسلمت بنوا عجمه ثم هاجع عن  
 سهم طابعتي وفي الصبح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي ابي بكر في ركب من المسلمين كانوا ابحارا قاطلين من السهم فلكسا ابي بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم وابل بكر شيا بياض وروى ان طلحة كان قد من السهم ومعه ثيابا هاهم هاهم الى بكر شيا بياض الشاه فلما لقيه اعطاه فلبسها  
 النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر قال الحافظ بن حجر فيجعل ان كل من طلحة والبراهدي هما والذي في السير هو طلحة فالأولى الجمع وعنه ابن ابي شبة  
 مايؤبره والا فاف في الصبح الح الفضل العائري دخول صلى الله عليه وسلم الى المدينة وتأسيس مسجد قبا كان المسلمون بالمدينة  
 قد سمعوا بمجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم ففانوا يخرجون كل يوم الى الحق اول الزا رفيق وانه لما ردهم الاخر الشاه ففعلان جمعوا بواو في  
 رجلي من اليهود على اطم من اطامهم لا مريضا ليه فبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم واحياه بيفين فلم يعل اليه يورى ان قال باعلى صوت يابني  
 قيلة يعني الاضمار وفي رواية يا معشر العرب هذا اخيكم ليه فظكم وفي رواية صاهكم الذي تنظرون ففان المسلمون الى السلام ففلقوا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وظهر الحق ففعل بهم ذات اليه حتى نزل فيهم في شجر وعوف بقبا على كنوم من الهم قيل وكان يومئذ من كاهم من  
 زبالة وقال رزينا نزل في كل نخلة ثم استقل ما لا دار كنوم اخي بني عوف وبني عوف وفي اخبار المدينة ليهي الحسن بن عبد الله بن عوف في  
 النسخة التي رواها ابنه طاهر بن يحيى عن طريق محمد بن معاذ قال حدثنا محمد بن يعقوب عن ابيه وعن سعيد بن عبد الرحمن بن قيس عن عبد  
 الرحمن بن زيد بن حارث قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر جركا ثم ركب فانما الى مكة فغلبت عنده من غرس قبل ان تنزع الشمس وما  
 يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي بكر عا شيا شاة ففعل النبي يقفون عام حتى بزغت الشمس من ناحية الهم الذي تعالى  
 شيف فامهل ابو بكر ساعده حتى خيل اليه انه يودي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جرح الشمس ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جركا  
 فعرف القوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا باقون ففعلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لمجوع بن يعقوب ان الذي يرون انه جركا

بغيره ان

هذا الحديث في نسخة اخرى

هذا الحديث في نسخة اخرى

هذا الحديث في نسخة اخرى

هذا الحديث في نسخة اخرى



























بعضهم من بني النضير فقتلوا على قتل أبي وقاص ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر في حديث أبي سعيد الخدري ان حبة ابنه وقاص  
 اصابه وهو الذي كسر ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم السيف وخرج شقته السيف وان عبد الله بن شهاب الزهري هو الذي شهد في حبهته وان عبد الله  
 بن حبة جرحه في وجته فدخلت حلقته من حلق المفقر في وجته وان ماكن بن سنان من بني النضير ثم ازدرده فقال له من تحسب ان افرق  
 الطيراني من حديث ابى امامة قال روى عبد الله بن قيس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فسمع جرحه وكسر ربيعة وقال خذها وانا بن قيس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الله صلى الله عليه وسلم وهو جميع الدم عن وجهه ماكن اقام الله فسلط الله عليه تيسر جيل فلم يزل ينطح حتى قطع قطعة قطع وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 كسر ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم عتبة بن ابي وقاص اخو سمع لم يولد من نسله ولا قبله احم الا وهو اخو اهتم تفرق بذلك في عهده وركب  
 ابن الجوزي عن محمد بن يوسف الطريافي قال قتل بطن ان الذي كسر ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم لم يولد له من ربيعة فقلت له ربيعة وقيل كان سبيته  
 الزرية ان ابن قيسه الذي قتل مصعب بن عمير وكان مصعب اذا لبس لانه يشبه النبي صلى الله عليه وسلم فلما قتل من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرج  
 الاقرشي وقال قد قتلته بعد ازاد واجراة وصاح ابليس من المعقة قتل محمد بن سبيع السلمي ذلك وهم يتفرقون كانت الزرية فلم يولدوا احد على  
 احد وهو الصواب ان السبب مخالفة الرية للامر وقد اورد له وقسم مع ان الاصل في ذلك مع ازالة الله تعالى ما اتفق سيرة منهم من قبل سلام قالوا  
 القتل يقتل ساقا التي تسمى حسن وذكر غيره له شواهد تقوية وهذا الجاني الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اصحابوا من المسلمين يوم بدر  
 اربعين ومائة قتلا سبعين واسروا سبعين وفيه ايضا ان المشركين اصحابوا يوم احد من المسلمين سبعين وكتبه من حديث البراء بن عازب  
 يومئذ وابليس النبي صلى الله عليه وسلم حيثما ارادة واتبعه عبد الله بن جبير وقال لا بد من وفاء رايتمونا فظهرنا علم فلا بد من وفاء رايتمونا  
 علينا فلا يفتنون فلما اتيناهم هم كروا حتى راسنا انفسا يستبدون في اكل رفض عن سوقهم قديرت فلا خلاص فاحضوا ويقولون الغنمة الغنمة  
 فقال عبد الله بن جبير النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يترهبوا فابوا فاما ابوا صرنا له وهوهم فاصيب سبعون قتيلا ووقع عند مسلم من طريق من  
 عجل عن جرح في قصة بدر قال فلما كان يوم احد قتل منهم سبعون وفروا وكسر ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم وهنصر الرية على راسه وشال  
 الدم على وجهه فانزل الله تعالى اول ما اصابتكم بهيمة قد اجتمعت عليها الآية والمراد بكسر ربيعة وهي الكس التي تسمى الكسبة والنازلت فيهم  
 منها فلعنه ولم تقبل من اصحابها وقوله وفروا اي جفهم او اطلق ذلك باعتبار تقويمه والواقع انهم صاروا ثلاث فرق فرقة استمرروا في الزرية التي  
 المدينة فاجروا حتى انقضت القتال وهم قليل وهم الذين نزل فيهم الى يرب عن نفسه او يستمر على نصرة في القتال لان قتيل وهم الكسبة فرقة  
 بقيت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تراجع اليهم القسم الذي في ثبنا فثبنا لما عرفوا انه حي وما ورد من الاختلاف في العدد فمحل على تعدد المواضع في القصة وروى  
 فتح عنه ابى يعلى في حديث عن المتقدم فلما كان يوم احد عوقبوا بما ضلوا يوم بدر من اخذهم الله فقتل منهم سبعون وفي الاكفان ما قتل مصعب بن عمير  
 اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواعي بن ابي طالب فقال في جبال المسلمين ولما استقر القتال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فبوسه تحت راية الاضار  
 وارسل الى علي ان قدم الرية فقدم فقال انا ابو القحطم فناداه ابو سفيان بن ابي طيعة هل لك يا ابا القحطم في البراز من حاجة قال نعم فبرز ابى القحطم فدخل  
 ضربتين فطرب علي فصرعه ثم اظرف ولم يجرز عليه فقال له اصحابه اولا اجزئت فقال انه استقبلني بعورته ففطفت عليه الرمح وعرفت ان الله قد قتلته  
 قيل ان سمع بن ابي وقاص هو الذي قتل ابا سمع هذا وروى الطبراني رجال الصحيح عن ابن عباس قال دخل على ابى طالب على فاطمة يوم يوم احد فقال  
 لهذا السيف غير ذم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن كنت احسنت القتال فقد احسنه سهل بن حنيف وابودجانه بن طرسه وذكر في الاكفان  
 دخول الحلقتين من حلق المفقر في وجته صلى الله عليه وسلم وانه وقع في حفرة من الحفرة على ابو عامر الراهب ليقع في السلطان وهم له عظيمون  
 فاذنه على بيده ورفع طلحة حتى استوى قائما وقضى ماكن بن سنان والذي يسميه الخدري الدم من وجهه ونزع ابو عبيد بن الجراح احد الحلقتين  
 من وجهه صلى الله عليه وسلم فسقطت شنيته ثم نزع الاخرى فسقطت شنيته الاخرى وروى سمع بن ابي وقاص دون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله  
 فقلت رايته بنا ولني النبل ويقول ارم فداك الله وامى واصيب يومئذ عتيق فداك بن النعمان فريها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فكانت  
 حش عينية واصيب فرج عبد الرحمن بن عوف فبهم وجرع عتيق فداك او اكثر اصحابه فبهم فداك الله صلى الله عليه وسلم فداك الله صلى الله عليه وسلم  
 لا الشعب ومعه اولئك الذين اصحابه فبهم في الشعب اذ حلت عالية من فرسي الجبل فقال الامم ان لا ينجي لهم ان يولوا فقتل عن

وهذا الذي رواه ابو القحطم  
 وهو يقول اني

فما قاله بن سنان  
 الذي رواه ابو القحطم  
 صلى الله عليه وسلم

عنا

عنا قتل جيل قطار على قتل ابي حنيفة بن ابي وقاص ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر في حديث أبي سعيد الخدري ان حبة ابنه وقاص  
 اصابه وهو الذي كسر ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم السيف وخرج شقته السيف وان عبد الله بن شهاب الزهري هو الذي شهد في حبهته وان عبد الله  
 بن حبة جرحه في وجته فدخلت حلقته من حلق المفقر في وجته وان ماكن بن سنان من بني النضير ثم ازدرده فقال له من تحسب ان افرق  
 الطيراني من حديث ابى امامة قال روى عبد الله بن قيس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فسمع جرحه وكسر ربيعة وقال خذها وانا بن قيس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الله صلى الله عليه وسلم وهو جميع الدم عن وجهه ماكن اقام الله فسلط الله عليه تيسر جيل فلم يزل ينطح حتى قطع قطعة قطع وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 كسر ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم عتبة بن ابي وقاص اخو سمع لم يولد من نسله ولا قبله احم الا وهو اخو اهتم تفرق بذلك في عهده وركب  
 ابن الجوزي عن محمد بن يوسف الطريافي قال قتل بطن ان الذي كسر ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم لم يولد له من ربيعة فقلت له ربيعة وقيل كان سبيته  
 الزرية ان ابن قيسه الذي قتل مصعب بن عمير وكان مصعب اذا لبس لانه يشبه النبي صلى الله عليه وسلم فلما قتل من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرج  
 الاقرشي وقال قد قتلته بعد ازاد واجراة وصاح ابليس من المعقة قتل محمد بن سبيع السلمي ذلك وهم يتفرقون كانت الزرية فلم يولدوا احد على  
 احد وهو الصواب ان السبب مخالفة الرية للامر وقد اورد له وقسم مع ان الاصل في ذلك مع ازالة الله تعالى ما اتفق سيرة منهم من قبل سلام قالوا  
 القتل يقتل ساقا التي تسمى حسن وذكر غيره له شواهد تقوية وهذا الجاني الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اصحابوا من المسلمين يوم بدر  
 اربعين ومائة قتلا سبعين واسروا سبعين وفيه ايضا ان المشركين اصحابوا يوم احد من المسلمين سبعين وكتبه من حديث البراء بن عازب  
 يومئذ وابليس النبي صلى الله عليه وسلم حيثما ارادة واتبعه عبد الله بن جبير وقال لا بد من وفاء رايتمونا فظهرنا علم فلا بد من وفاء رايتمونا  
 علينا فلا يفتنون فلما اتيناهم هم كروا حتى راسنا انفسا يستبدون في اكل رفض عن سوقهم قديرت فلا خلاص فاحضوا ويقولون الغنمة الغنمة  
 فقال عبد الله بن جبير النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يترهبوا فابوا فاما ابوا صرنا له وهوهم فاصيب سبعون قتيلا ووقع عند مسلم من طريق من  
 عجل عن جرح في قصة بدر قال فلما كان يوم احد قتل منهم سبعون وفروا وكسر ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم وهنصر الرية على راسه وشال  
 الدم على وجهه فانزل الله تعالى اول ما اصابتكم بهيمة قد اجتمعت عليها الآية والمراد بكسر ربيعة وهي الكس التي تسمى الكسبة والنازلت فيهم  
 منها فلعنه ولم تقبل من اصحابها وقوله وفروا اي جفهم او اطلق ذلك باعتبار تقويمه والواقع انهم صاروا ثلاث فرق فرقة استمرروا في الزرية التي  
 المدينة فاجروا حتى انقضت القتال وهم قليل وهم الذين نزل فيهم الى يرب عن نفسه او يستمر على نصرة في القتال لان قتيل وهم الكسبة فرقة  
 بقيت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تراجع اليهم القسم الذي في ثبنا فثبنا لما عرفوا انه حي وما ورد من الاختلاف في العدد فمحل على تعدد المواضع في القصة وروى  
 فتح عنه ابى يعلى في حديث عن المتقدم فلما كان يوم احد عوقبوا بما ضلوا يوم بدر من اخذهم الله فقتل منهم سبعون وفي الاكفان ما قتل مصعب بن عمير  
 اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواعي بن ابي طالب فقال في جبال المسلمين ولما استقر القتال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فبوسه تحت راية الاضار  
 وارسل الى علي ان قدم الرية فقدم فقال انا ابو القحطم فناداه ابو سفيان بن ابي طيعة هل لك يا ابا القحطم في البراز من حاجة قال نعم فبرز ابى القحطم فدخل  
 ضربتين فطرب علي فصرعه ثم اظرف ولم يجرز عليه فقال له اصحابه اولا اجزئت فقال انه استقبلني بعورته ففطفت عليه الرمح وعرفت ان الله قد قتلته  
 قيل ان سمع بن ابي وقاص هو الذي قتل ابا سمع هذا وروى الطبراني رجال الصحيح عن ابن عباس قال دخل على ابى طالب على فاطمة يوم يوم احد فقال  
 لهذا السيف غير ذم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن كنت احسنت القتال فقد احسنه سهل بن حنيف وابودجانه بن طرسه وذكر في الاكفان  
 دخول الحلقتين من حلق المفقر في وجته صلى الله عليه وسلم وانه وقع في حفرة من الحفرة على ابو عامر الراهب ليقع في السلطان وهم له عظيمون  
 فاذنه على بيده ورفع طلحة حتى استوى قائما وقضى ماكن بن سنان والذي يسميه الخدري الدم من وجهه ونزع ابو عبيد بن الجراح احد الحلقتين  
 من وجهه صلى الله عليه وسلم فسقطت شنيته ثم نزع الاخرى فسقطت شنيته الاخرى وروى سمع بن ابي وقاص دون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله  
 فقلت رايته بنا ولني النبل ويقول ارم فداك الله وامى واصيب يومئذ عتيق فداك بن النعمان فريها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فكانت  
 حش عينية واصيب فرج عبد الرحمن بن عوف فبهم وجرع عتيق فداك او اكثر اصحابه فبهم فداك الله صلى الله عليه وسلم فداك الله صلى الله عليه وسلم  
 لا الشعب ومعه اولئك الذين اصحابه فبهم في الشعب اذ حلت عالية من فرسي الجبل فقال الامم ان لا ينجي لهم ان يولوا فقتل عن

الحطاب







[illegible]

هذا في غزوة الخندق كان  
يلى هذا السلام والحمد لله

وغيرهما

[illegible]

ف. باب رجم



في باب جمع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب من رواه ابن عباس قال كان في القبايل طائفة من بني قريظة  
 مطولا تلكه ليس فيه انس واوله كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين بني قريظة فلهذا جازت الأحزاب تقصده وظاهروهم فلما هزمهم لم يأتهم الا من لم يقاتلهم  
 جبريل فقال يا رسول الله انهم في قريظة فقال ان في اصحاب جبريل قال انهم في قريظة فقال يا رسول الله انهم في قريظة فقال يا رسول الله انهم في قريظة  
 استطاع الصغار في زقاق بني غنم من الارض قال قلت زقاقهم هو موضع الجواز في شرق المسجد كما علم من ذكرنا زقاقهم في رواية لما اذق  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ قوا والمسلمون ووضعوا السلاح اتي جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة من استرق على قبة عمار  
 قطيفة من ديباج فقال انه وضعت السلاح يا رسول الله قال نعم فقال ما وضعت الا تلكه السلام بعد وما جعلت الا من طلب ان النبأ  
 مركب بالبر الى بني قريظة فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالانذار في انهم من كان سامعا طيعا فلا يصلي في قريظة ودم علي بن  
 الطالب برأيه الى بني قريظة وابتهرهم انهم من كان سامعا طيعا فلا يصلي في قريظة ودم علي بن  
 بن سعد عترة حتى اجهزهم كحصار وقد في قلوبهم الرعب فعرض عليهم ربيعة بن كعب بن اسد وقال امان ان تؤمنوا محمد فوالله اني  
 او تقتلوا انساكم وانماكم وتخرجوا مستقبليين ليس وراكم ثقل او تبسوا المسلمين ليلة السبت فقالوا لا تؤمن ولا نستقبل السبت  
 واي عيش لنا بعد اننا نأمن ونسألكم وارسلوا الى الجبابرة من بني قريظة وبنو قيس وقريظة وبنو قيس وقريظة وبنو قيس وقريظة  
 النبي صلى الله عليه وسلم فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بعد ذلك ومات في الحصار ابوسنان كعض الاسد اخوا عكاشة بن محصن فدفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقبرة بني قريظة التي تدعى  
 فيها المسلمون لما سكنوها ولم يصب فيه هذين فلما اشتد الحصار اذعنوا ان ينزلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرسول  
 قد فعلت في موال الخبز ابي بن قيس فاجابته فقال الاترون ان يحكم فيهم رجل منهم قالوا بلى قال فذلك الاسد معاذ وكان سعد  
 قد احبهم في الحلة يوم الخندق فاما قومه فخلوه على حاربهم اقبلوا معه يقولون يا ابا عبد الله احسن في مواليك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما  
 ولاك ذلك ليعتق فيهم فلما اكلوا قال لقد ان لسعد ان لا تأخذ في الدومة لاني في سعد فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم اليه فقال سعد  
 فاني احكم فيهم ان يقتل الرجال ويقسم الاموال وينسب الزاري والنساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علمت فيهم بحكمهم من فوق سبعة اربعة  
 اى سموات ثم استنزلوا فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة ثم خرج صلى الله عليه وسلم الاسواق المدينة فخرج في بائنا دق ثم بعث اليهم قريظة  
 احبا فيهم في تلك الحدة وفيهم عذرا لحيي بن اخطب فانه كان قد عاهد كعب بن اسد لئلا يقتل قريظة وخططان لا دخل في ملك فذلك  
 حتى يصيب ما اصابك فلما جئت الاحزاب دخل معي فوجدته فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلت قريظة فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلت قريظة  
 ولم يقتل من نساكم الا اربعة وامه كانت طرقت على خالد بن سويد كما سبق وعنه ابن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سعد بن معاذ  
 حكم ايضا ان تكون دارهم للمهاجرين دون الانصار فلما ان انصار فاجابهم ان يستقنوا حتى دورهم واختلفت في عدتهم فعد ابن اسيد  
 كانوا استجابوا وعنه ابن عاصم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم باين القمان الا سبعماية وفي النسيان وبن  
 ما جئنا باسناد صحيح انهم كانوا اربعماية قتال وكان الزبير بن باطا القرظ قد مضى على ثابته بن قيس بن شمس في الجاهلية يوم  
 بعث فيهم ثابته لما قتل بنو قريظة وهو نصف كبير وذكره ثابته ثم ذهب فاستوهب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجهه ياء فاقام  
 فقال معك كبير لا اهل له ولا ولد فما وضع بالجاه فاستوهب له امرته وورث فقال اهل بيت النجار لا اهل لهم فاقامهم فاستوهب له امرته  
 فاقامه فاحله فقال احييت ما فعل فلان فلان وصار بنو قريظة ويقيمهم فقال له قتلوا قال فاني اسئلك يا ثابته بدي غنمك الا الحقة  
 بالقيم فوالله ما في العيش بعد هؤلاء فخير فعد ثابته فخر بعنقه ثم قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اموال بني قريظة ونسألكم وانما  
 علم المسلمين واسمهم الخيل فكان اول في وقت في السهمان واخرج منه خمسة واربعين رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه من نساكم رجائتم

لما خرج من قريظة المجد  
 بوي وارقت سارية ترف  
 لهم حتى تاب الخيلة

باب جمع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب من رواه ابن عباس قال كان في القبايل طائفة من بني قريظة مطولا تلكه ليس فيه انس واوله كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين بني قريظة فلهذا جازت الأحزاب تقصده وظاهروهم فلما هزمهم لم يأتهم الا من لم يقاتلهم جبريل فقال يا رسول الله انهم في قريظة فقال ان في اصحاب جبريل قال انهم في قريظة فقال يا رسول الله انهم في قريظة فقال يا رسول الله انهم في قريظة استطاع الصغار في زقاق بني غنم من الارض قال قلت زقاقهم هو موضع الجواز في شرق المسجد كما علم من ذكرنا زقاقهم في رواية لما اذق رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ قوا والمسلمون ووضعوا السلاح اتي جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة من استرق على قبة عمار قطيفة من ديباج فقال انه وضعت السلاح يا رسول الله قال نعم فقال ما وضعت الا تلكه السلام بعد وما جعلت الا من طلب ان النبأ مركب بالبر الى بني قريظة فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالانذار في انهم من كان سامعا طيعا فلا يصلي في قريظة ودم علي بن الطالب برأيه الى بني قريظة وابتهرهم انهم من كان سامعا طيعا فلا يصلي في قريظة ودم علي بن بن سعد عترة حتى اجهزهم كحصار وقد في قلوبهم الرعب فعرض عليهم ربيعة بن كعب بن اسد وقال امان ان تؤمنوا محمد فوالله اني او تقتلوا انساكم وانماكم وتخرجوا مستقبليين ليس وراكم ثقل او تبسوا المسلمين ليلة السبت فقالوا لا تؤمن ولا نستقبل السبت واي عيش لنا بعد اننا نأمن ونسألكم وارسلوا الى الجبابرة من بني قريظة وبنو قيس وقريظة وبنو قيس وقريظة النبي صلى الله عليه وسلم فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ومات في الحصار ابوسنان كعض الاسد اخوا عكاشة بن محصن فدفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقبرة بني قريظة التي تدعى فيها المسلمون لما سكنوها ولم يصب فيه هذين فلما اشتد الحصار اذعنوا ان ينزلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرسول قد فعلت في موال الخبز ابي بن قيس فاجابته فقال الاترون ان يحكم فيهم رجل منهم قالوا بلى قال فذلك الاسد معاذ وكان سعد قد احبهم في الحلة يوم الخندق فاما قومه فخلوه على حاربهم اقبلوا معه يقولون يا ابا عبد الله احسن في مواليك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ولاك ذلك ليعتق فيهم فلما اكلوا قال لقد ان لسعد ان لا تأخذ في الدومة لاني في سعد فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم اليه فقال سعد فاني احكم فيهم ان يقتل الرجال ويقسم الاموال وينسب الزاري والنساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علمت فيهم بحكمهم من فوق سبعة اربعة اى سموات ثم استنزلوا فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة ثم خرج صلى الله عليه وسلم الاسواق المدينة فخرج في بائنا دق ثم بعث اليهم قريظة احبا فيهم في تلك الحدة وفيهم عذرا لحيي بن اخطب فانه كان قد عاهد كعب بن اسد لئلا يقتل قريظة وخططان لا دخل في ملك فذلك حتى يصيب ما اصابك فلما جئت الاحزاب دخل معي فوجدته فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلت قريظة فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلت قريظة ولم يقتل من نساكم الا اربعة وامه كانت طرقت على خالد بن سويد كما سبق وعنه ابن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سعد بن معاذ حكم ايضا ان تكون دارهم للمهاجرين دون الانصار فلما ان انصار فاجابهم ان يستقنوا حتى دورهم واختلفت في عدتهم فعد ابن اسيد كانوا استجابوا وعنه ابن عاصم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم باين القمان الا سبعماية وفي النسيان وبن ما جئنا باسناد صحيح انهم كانوا اربعماية قتال وكان الزبير بن باطا القرظ قد مضى على ثابته بن قيس بن شمس في الجاهلية يوم بعث فيهم ثابته لما قتل بنو قريظة وهو نصف كبير وذكره ثابته ثم ذهب فاستوهب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجهه ياء فاقام فقال معك كبير لا اهل له ولا ولد فما وضع بالجاه فاستوهب له امرته وورث فقال اهل بيت النجار لا اهل لهم فاقامهم فاستوهب له امرته فاقامه فاحله فقال احييت ما فعل فلان فلان وصار بنو قريظة ويقيمهم فقال له قتلوا قال فاني اسئلك يا ثابته بدي غنمك الا الحقة بالقيم فوالله ما في العيش بعد هؤلاء فخير فعد ثابته فخر بعنقه ثم قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اموال بني قريظة ونسألكم وانما علم المسلمين واسمهم الخيل فكان اول في وقت في السهمان واخرج منه خمسة واربعين رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه من نساكم رجائتم

عزلان خافه احد بني عرو بن قريظة فكانت عنده حتى توفي وكان عرض ان يزوجها فقامت تترك في ملك فها هو على وعمل فتراد وقد  
 كانت حين سبها كرهت الاسد فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك من امرها فبينما هو مع اصحابه اوسع وقع ثقلته خلفه فقال ان  
 هذه الثقلية بن شعبة يسير في اسلام رجائه فلان ذلك وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتقها وتزوجها وانما ماتت في حياته رحمه  
 من حجة الوديع وهو الاثنت عشر سنة وعندها وقيل انهم يقولون من بني النضير لما انفق ثمان بنو قريظة انتم خرج سعد بن معاذ فقاتل  
 شهيدا وفي البخاري ما يقتضي ان قريظة كانوا قريظة حاربوا قبل ذلك مع بني النضير وان النبي صلى الله عليه وسلم من عليهم ولم يرقع في ذلك  
 ولم يقرض له الحاقق بن جحر في مخرجهم وقد قدمنا في بني النضير رواية بن مردويه ما يستره ولفظ البخاري عن ابن عمر قال حارب النضير  
 وقريظة فاجل بن النضير واقدر قريظة ومعهما حتى حارب قريظة فقتل رجالهم وقسم نساكهم واموالهم واولادهم بين المسلمين الا بعضهم فقتلوا  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم فامتهم واسلموا واولادهم يولد لهم من نساكهم بنو قريظة وهم رطبة عبد الله بن مسعود وهو بنو قريظة وكل من يولد في المدينة انتهى ورواه  
 ابوداود نحوه الا انه قال في حارب قريظة بعد ذلك يعني بعد ما قتلهم الا في وقتهم ويوفون ذلك ان اخلاص من في طوائف اليهود باليه  
 كان بعد قتل قريظة وفي البخاري ايضا في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قريظة فقال انهم في قريظة  
 اذا اجابنا بيت الدرس قال اسلموا نساكهم واعلموا ان الاثر له ولرسوله وفي اريد ان اجعلكم من هذه الارض فمن يحبسكم حاله فبنيهم ولا  
 فاعلموا ان الارض له ولرسوله وهو مقتضى لان ذلك كان بعد خيبر لان اسلام ابي هريرة في السنة العاشرة والله اعلم ثم كانت سرية عبد الله بن  
 الاسديان ابن خالد النخعي ثم اللجاني بغيره وفيها سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرسه فحس وخافت رفة الحرب في عن اضرار حول لاقته  
 فوق ثلاث قلت وزوج بن بنت محسن وهي بنت حمة اميمة وقيل في الثالثة وسبع مائة اية الجاه واسلم خالد بن الوليد وعمر بن العاص  
 والله اعلم السنة السادسة في اول اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بجماعة ابن اسير اسم كسفت القيس ثمانية بعد الفوف الذي كان يوم مات  
 ابن ابراهيم قلت لعلي في النسخة ظلالا سنة من ولادة ابراهيم في الثانية ووفاته في العاشرة فذلكم في السادسة هو الفوف الاول وفيها نزل لكم  
 الظهار والاعلم ووجدنا في الشرايع سرية عبد الله بن مسعود فلم يغفل منهم غيره وكافوا عذقه ثم كانت سرية علي بن ابي طالب في مائة رجل ثم  
 كانت سرية عبد الرحمن بن عوف الرومي في مائة رجل فلم يغفل منهم غيره وكافوا عذقه ثم كانت سرية علي بن ابي طالب في مائة رجل ثم  
 الناس فاستسقا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان في موضع المصل فاستسقا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان في موضع المصل فاستسقا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان في موضع المصل  
 بنت مالك بن النخيلة ثم كانت الحيلة ثم اغار عسكته في بعض الغارات على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستسقا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان في موضع المصل  
 قد قدمنا في حدود الحرم ان لقاحه صلى الله عليه وسلم كانت ترحى بالقنابة وما حولها فاغار عليها فبقي يوم في قريظة فقتلوا من كان فيه فقال  
 سميت الفوق به وسمي ايضا عروفا الفبا قال ابن اسحاق ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في قريظة في حيان وكان في شيطان سنة تمت لم يبق الا  
 لوالي قريظة حتى اغار عليه في جبل في غطفان على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقنابة وفيها رجل من بني غفار وامرته قتلوا الرجل واعتلوا المرأة  
 في القلاع وكان اول من نذرهم سنة بن الاكوع غدا يريد القنابة فتوشى قومه ونبله حتى اذا علا شلية الوديع نظرا لبقه فيولم فاشرف  
 في ناحية فسمعهم ثم خرج واصاباهم ثم خرج بقتله في انصار القوم حتى لحقهم فعمل يدهم بالنبل ويقول اذا رخصتها وانا ابن الاكوع واليهم يوم الفتح  
 فاذا وجهت الخيل نحوهم هرب ثم رماهم وهكذا اوبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية ففرغ بالهزيمة الفزع فزاع الخيل اليه فلما اجتمعوا اثر  
 عليهم سعد بن زيد الاشجلى وقال اخرج في طلب القوم حتى الحقت اليك فقتل ابو قتادة رضي الله عنه حبيب بن عيينة بن هذيل وعسا وبره وابل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحبشيين فاذا جيب سمع يرد الي قتادة ولكنه قتل وظنوه هو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس باله قتادة  
 ولكنه قتل له وادركت عكاشة بن محصن رضي الله عنه اوبار وابنه عرو بن اوبار وهما على بعير واحد فاستظرا بالجمع فقتلوا جميعا واستسقا  
 بعض القلاع وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بالجبل في ذي قرد وتلاهجه به انس واقام عليه يوما وليلة وقال له سلمة بن اسود  
 في مائة رجل لاستسقا بقتية السرح واخذت باغاث القوم فقال له صلى الله عليه وسلم انهم ليغزوا في غطفان فقتلهم صلى الله عليه وسلم  
 في اصحابه في كل مائة جزور او اقاموا على انهم جمعوا وافتت امرأة الغفاري على ناقة من القلاع حتى قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبره الخبر وانكالي

باب جمع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب من رواه ابن عباس قال كان في القبايل طائفة من بني قريظة مطولا تلكه ليس فيه انس واوله كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين بني قريظة فلهذا جازت الأحزاب تقصده وظاهروهم فلما هزمهم لم يأتهم الا من لم يقاتلهم جبريل فقال يا رسول الله انهم في قريظة فقال ان في اصحاب جبريل قال انهم في قريظة فقال يا رسول الله انهم في قريظة استطاع الصغار في زقاق بني غنم من الارض قال قلت زقاقهم هو موضع الجواز في شرق المسجد كما علم من ذكرنا زقاقهم في رواية لما اذق رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ قوا والمسلمون ووضعوا السلاح اتي جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة من استرق على قبة عمار قطيفة من ديباج فقال انه وضعت السلاح يا رسول الله قال نعم فقال ما وضعت الا تلكه السلام بعد وما جعلت الا من طلب ان النبأ مركب بالبر الى بني قريظة فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالانذار في انهم من كان سامعا طيعا فلا يصلي في قريظة ودم علي بن الطالب برأيه الى بني قريظة وابتهرهم انهم من كان سامعا طيعا فلا يصلي في قريظة ودم علي بن بن سعد عترة حتى اجهزهم كحصار وقد في قلوبهم الرعب فعرض عليهم ربيعة بن كعب بن اسد وقال امان ان تؤمنوا محمد فوالله اني او تقتلوا انساكم وانماكم وتخرجوا مستقبليين ليس وراكم ثقل او تبسوا المسلمين ليلة السبت فقالوا لا تؤمن ولا نستقبل السبت واي عيش لنا بعد اننا نأمن ونسألكم وارسلوا الى الجبابرة من بني قريظة وبنو قيس وقريظة وبنو قيس وقريظة النبي صلى الله عليه وسلم فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ومات في الحصار ابوسنان كعض الاسد اخوا عكاشة بن محصن فدفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقبرة بني قريظة التي تدعى فيها المسلمون لما سكنوها ولم يصب فيه هذين فلما اشتد الحصار اذعنوا ان ينزلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرسول قد فعلت في موال الخبز ابي بن قيس فاجابته فقال الاترون ان يحكم فيهم رجل منهم قالوا بلى قال فذلك الاسد معاذ وكان سعد قد احبهم في الحلة يوم الخندق فاما قومه فخلوه على حاربهم اقبلوا معه يقولون يا ابا عبد الله احسن في مواليك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ولاك ذلك ليعتق فيهم فلما اكلوا قال لقد ان لسعد ان لا تأخذ في الدومة لاني في سعد فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم اليه فقال سعد فاني احكم فيهم ان يقتل الرجال ويقسم الاموال وينسب الزاري والنساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علمت فيهم بحكمهم من فوق سبعة اربعة اى سموات ثم استنزلوا فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة ثم خرج صلى الله عليه وسلم الاسواق المدينة فخرج في بائنا دق ثم بعث اليهم قريظة احبا فيهم في تلك الحدة وفيهم عذرا لحيي بن اخطب فانه كان قد عاهد كعب بن اسد لئلا يقتل قريظة وخططان لا دخل في ملك فذلك حتى يصيب ما اصابك فلما جئت الاحزاب دخل معي فوجدته فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلت قريظة فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلت قريظة ولم يقتل من نساكم الا اربعة وامه كانت طرقت على خالد بن سويد كما سبق وعنه ابن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سعد بن معاذ حكم ايضا ان تكون دارهم للمهاجرين دون الانصار فلما ان انصار فاجابهم ان يستقنوا حتى دورهم واختلفت في عدتهم فعد ابن اسيد كانوا استجابوا وعنه ابن عاصم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم باين القمان الا سبعماية وفي النسيان وبن ما جئنا باسناد صحيح انهم كانوا اربعماية قتال وكان الزبير بن باطا القرظ قد مضى على ثابته بن قيس بن شمس في الجاهلية يوم بعث فيهم ثابته لما قتل بنو قريظة وهو نصف كبير وذكره ثابته ثم ذهب فاستوهب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجهه ياء فاقام فقال معك كبير لا اهل له ولا ولد فما وضع بالجاه فاستوهب له امرته وورث فقال اهل بيت النجار لا اهل لهم فاقامهم فاستوهب له امرته فاقامه فاحله فقال احييت ما فعل فلان فلان وصار بنو قريظة ويقيمهم فقال له قتلوا قال فاني اسئلك يا ثابته بدي غنمك الا الحقة بالقيم فوالله ما في العيش بعد هؤلاء فخير فعد ثابته فخر بعنقه ثم قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اموال بني قريظة ونسألكم وانما علم المسلمين واسمهم الخيل فكان اول في وقت في السهمان واخرج منه خمسة واربعين رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه من نساكم رجائتم

باب جمع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب من رواه ابن عباس قال كان في القبايل طائفة من بني قريظة مطولا تلكه ليس فيه انس واوله كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين بني قريظة فلهذا جازت الأحزاب تقصده وظاهروهم فلما هزمهم لم يأتهم الا من لم يقاتلهم جبريل فقال يا رسول الله انهم في قريظة فقال ان في اصحاب جبريل قال انهم في قريظة فقال يا رسول الله انهم في قريظة استطاع الصغار في زقاق بني غنم من الارض قال قلت زقاقهم هو موضع الجواز في شرق المسجد كما علم من ذكرنا زقاقهم في رواية لما اذق رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ قوا والمسلمون ووضعوا السلاح اتي جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة من استرق على قبة عمار قطيفة من ديباج فقال انه وضعت السلاح يا رسول الله قال نعم فقال ما وضعت الا تلكه السلام بعد وما جعلت الا من طلب ان النبأ مركب بالبر الى بني قريظة فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالانذار في انهم من كان سامعا طيعا فلا يصلي في قريظة ودم علي بن الطالب برأيه الى بني قريظة وابتهرهم انهم من كان سامعا طيعا فلا يصلي في قريظة ودم علي بن بن سعد عترة حتى اجهزهم كحصار وقد في قلوبهم الرعب فعرض عليهم ربيعة بن كعب بن اسد وقال امان ان تؤمنوا محمد فوالله اني او تقتلوا انساكم وانماكم وتخرجوا مستقبليين ليس وراكم ثقل او تبسوا المسلمين ليلة السبت فقالوا لا تؤمن ولا نستقبل السبت واي عيش لنا بعد اننا نأمن ونسألكم وارسلوا الى الجبابرة من بني قريظة وبنو قيس وقريظة وبنو قيس وقريظة النبي صلى الله عليه وسلم فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ومات في الحصار ابوسنان كعض الاسد اخوا عكاشة بن محصن فدفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقبرة بني قريظة التي تدعى فيها المسلمون لما سكنوها ولم يصب فيه هذين فلما اشتد الحصار اذعنوا ان ينزلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرسول قد فعلت في موال الخبز ابي بن قيس فاجابته فقال الاترون ان يحكم فيهم رجل منهم قالوا بلى قال فذلك الاسد معاذ وكان سعد قد احبهم في الحلة يوم الخندق فاما قومه فخلوه على حاربهم اقبلوا معه يقولون يا ابا عبد الله احسن في مواليك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ولاك ذلك ليعتق فيهم فلما اكلوا قال لقد ان لسعد ان لا تأخذ في الدومة لاني في سعد فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم اليه فقال سعد فاني احكم فيهم ان يقتل الرجال ويقسم الاموال وينسب الزاري والنساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علمت فيهم بحكمهم من فوق سبعة اربعة اى سموات ثم استنزلوا فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة ثم خرج صلى الله عليه وسلم الاسواق المدينة فخرج في بائنا دق ثم بعث اليهم قريظة احبا فيهم في تلك الحدة وفيهم عذرا لحيي بن اخطب فانه كان قد عاهد كعب بن اسد لئلا يقتل قريظة وخططان لا دخل في ملك فذلك حتى يصيب ما اصابك فلما جئت الاحزاب دخل معي فوجدته فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلت قريظة فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلت قريظة ولم يقتل من نساكم الا اربعة وامه كانت طرقت على خالد بن سويد كما سبق وعنه ابن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سعد بن معاذ حكم ايضا ان تكون دارهم للمهاجرين دون الانصار فلما ان انصار فاجابهم ان يستقنوا حتى دورهم واختلفت في عدتهم فعد ابن اسيد كانوا استجابوا وعنه ابن عاصم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم باين القمان الا سبعماية وفي النسيان وبن ما جئنا باسناد صحيح انهم كانوا اربعماية قتال وكان الزبير بن باطا القرظ قد مضى على ثابته بن قيس بن شمس في الجاهلية يوم بعث فيهم ثابته لما قتل بنو قريظة وهو نصف كبير وذكره ثابته ثم ذهب فاستوهب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجهه ياء فاقام فقال معك كبير لا اهل له ولا ولد فما وضع بالجاه فاستوهب له امرته وورث فقال اهل بيت النجار لا اهل لهم فاقامهم فاستوهب له امرته فاقامه فاحله فقال احييت ما فعل فلان فلان وصار بنو قريظة ويقيمهم فقال له قتلوا قال فاني اسئلك يا ثابته بدي غنمك الا الحقة بالقيم فوالله ما في العيش بعد هؤلاء فخير فعد ثابته فخر بعنقه ثم قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اموال بني قريظة ونسألكم وانما علم المسلمين واسمهم الخيل فكان اول في وقت في السهمان واخرج منه خمسة واربعين رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه من نساكم رجائتم























فتركه ولم يبق الممر الأسطواني المعتبر فالمرعى هو الذي على سطحه من زبد والمرو الذي حول المنبر المرتفع عن الممر الذي على سطحه من زبد بين  
 ستة أساطين ثلاثة اذرع من قبل القبلة وثلاثة اذرع من قبل المشرق وثلاثة اذرع من قبل المغرب وهو يرتفع عن الأرض نحو اذرع  
 انتهى وقال في موضع آخر عرض الممر الذي حول المنبر ثمان اذرع وطوله ثمان وعشرون ذراعاً وسماه في موضع آخر رها ما وهو يطابق عليه  
 لغة وسيأتي ذكر هذه الدكة التي المنبر في وسطها عن ابن النجار حيث قال وارتفاع الدكة التي المنبر عليها مشهور وعقد فكان المسير  
 علاناً فكانت ذراعاً في زمن ابن زياد وفي زمن ابن النجار جبراً وعقداً ثم علاناً للمسير فلم يوصد القوم وقد طرأ شرها واشترى الرخام المذكور  
 عند حجر ما حول المنبر الشريف وشاهدت الرخام الذي في قبلة كاسياتي وتخص من هذا ان الممر كان في جهة القبلة ثلاثة اذرع بعد المنبر  
 والظاهر ان عرض هذا المسجد الشريف اذرع في ذلك من جهة القبلة فقد روي يحيى في ترجمة ما جاء في زيادة الوليد ان عرض عبد العزيز  
 اذرع جالاناً قرنين فاروه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي زاد فيه عمرو الذي زاد فيه عثمان فعلم عن عبد العزيز المسجد الأول  
 الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان حيدر القبلة من وراء المنبر ذراعاً والكثير ذراعاً وروي ابن زياد ان عرضاً من ان  
 هذا القبلة كان من بين وبين المنبر من جهة القبلة وفي الحقيقة من اجل منقار في الصحيح عن سهل كان بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المنبر  
 من الشاة وفيه ايضا عن سهل كان حيدر المسجد عند المنبر ما كانت اذرعاً نحو ثمانية فحينئذ ما شئت اليه من اذرعاً حيدر المسجد في تلك  
 عن الحارث الى مسمى ما بين محله واما الجواب عن ما ذكره الطري من كون الدار بنيت متقدمة فالظاهر ان بنى النجار فيهم ان المراد اذرعاً عرض الجدار الذي  
 كان موجوداً في زمنه صلى الله عليه وسلم لما تقرر عندنا من ان حيدر المسجد من جهة المسجد ويؤيده ما تقدم من ان حيدر الممر من ثلاث الجهات وما سياتي  
 في الفصل الثاني عشر من رواية احمد عن قانع ان عرض منبره زاد في المسجد من الأسطوانة الى التي عند المصلى الشريف الا المقصود ان ذلك  
 هو الرواق الذي بين الأساطين التي في قبلة الروضة وبين الأساطين التي تليها في القبلة وقد قال المراجع ان الذي ظن له ان المصلى الذي في  
 قبلة المصلى الشريف جعل في مكان الجدار القديم وسيظهر له ما سياتي عن يحيى في ذرع ما بين المصلى الشريف وجدار القبلة اليوم لكن عرض هذا المصلى  
 ذراعان وسبعة وبين الدار بين ارجح من نصف ذراع وذلك فيما يظهر من عرض الجدار القديم نحو الذراع الا اني شاهدت لبناً اخرج من جدران  
 الحجارة الشريفة في العمارة التي اذكتها اولاً في الممر على الذراع وعرض نصف ذراع وسبعة اذرع وفيه شبه مرتفع طوله وعرضه وسبعة  
 واحد وكل شئ من طول المنبر ما قدناه والذي يظهر انه كان من بقايا لبن الحجارة الشريفة التي كانت بطنية ولا جعل للترك لانه في غير متين  
 والجدار بيني بالحجارة الوجوه الخملية وبالقصة فلا ياسبه وضع ذلك فيه ولما جعل بين الحجارة الوجوه في اعال الجدار وقد تقدم في الذي استقر  
 عليه عرض الجدار في زمنه صلى الله عليه وسلم الاثنى والذكر وهما البنان مختلفان والبنان المختلفان من هذه اللبني الذي رايته او اللبنة  
 ونصف الاخرى وهو الشقية يزيد على ذراع ونصف سيرا فيكون ذلك هو عرض الجدار في زمنه صلى الله عليه وسلم وسيظهر له ما شاهدناه في  
 في عرض حيدر الحجارة الشريفة على ما سنبينه ثم اقيم الحال بظهور الممر الذي في قبلة المنبر فانا وجدنا بينه وبين الدار بين الممر كور ارجح من ذراع  
 وبينه وبين طرف محل المنبر الاصل من جهة القبلة ثلاثة اذرع سواء ذكرنا من زبالة فذلك هو عرض الجدار ما كان بين المنبر وبينه واما  
 ما ذكره ابن النجار من التعديل بالأسطوانة التي تلي المنبر من جهة المغرب وانما اذرع البلاط وما الحجارة الشريفة من جهة المشرق فالبلاط الذي  
 ذكره لا يوجد اليوم وكأنه يزيد به الرخام الذي كان المنبر وسطه وقد عبر عن ذلك ابن جماعة كما تقدم بقوله من الحجارة التي كان السارية السبعة  
 من جهة المغرب فان السابعة من صف الأساطين المذكور هي التي تلي المنبر من المغرب ان عدنا الأسطوانة الملائقة للحجوة ولم ارها ذلك من  
 جماعة مستنداً في كلام المؤرخين سوى ما ذكره من النجار فينتهي الحال على الأسطوانة المذكورة وقد دعت ما بين الأسطوانة التي  
 على المنبر عند ظهور من المغرب الحارث عن عبد العزيز الذي داخله الحجارة الشريفة بمقط فكانت مساحة سبعة وخمسين ذراعاً ونصف ذراعاً راجح  
 وعرض الحارث المذكور ذراعاً وربع راجحاً كما تحرى عن عمارة ما تقدم منه وليس بينه وبين حيدر الحجارة من جهة القبلة قسماً صلاباً بل هو لاحق وليس  
 بينهما مقرزاً برة خلاف ما ذكره المؤرخون فيكون ما بين الأسطوانة المذكورة والحجوة الشريفة تسعة وخمسون ذراعاً يقصير بسبب وكان  
 ابن النجار حري على قول من تقدم من المؤرخين ان بين الحارث وجدار الحجارة من جهة القبلة وطول ان عرض الحارث اكثر من اذرعاً فبطل  
 نهاية قوله

في زيادة عرض الرواق بين  
 المصلى الشريف ورواق  
 قبلة

نهاية قوله في عرض المصلى من ذراعاً ومن ذراعاً الأسطوانة الملائقة بالحجوة وانما جعل السارية السابعة هي التي تلي السارية التي تلي المنبر في  
 جهة المغرب وهي الثانية من المنبر في تلك الجهة فانه قال ان ذراعاً ما بين الأسطوانة السابعة الحارث الحجارة الشريفة فكان ذلك اثنين واثنين  
 ذراعاً وشذلي ذراعاً بذراع العهل قلت وقد اعتبرت ما ذكره من ذراعاً من ذراعاً العهل فزأية يتنزه في الأسطوانة الثانية من المنبر  
 في جهة المغرب وذريعة بذراع اليه الذي حرراه فكانت مساحة من ذراعاً وهو مطابق لما قاله ابن جماعة ولما اختارناه من ذراعاً العهل  
 الا ذراعاً العهل ذراعاً وثلاث من ذراعاً الحيدر المستعمل بمصر وذلك اثنتان وثلاثون قيراطاً والذراع المذكور رانه احد وعشرون  
 قيراطاً فذراع العهل ذراعاً ونصف ونصف قيراطاً بل ذراعاً العهل رانه وقدمه المراجع الى اعتبار التي يدعيها الأسطوانة اعني  
 الثانية من المنبر فانه ذكره وجود البلاط اليوم ثم قال التي اعتبرت ذرعاً من المشرق الى المغرب على رواية يحيى ثلاثة وستين وهي  
 من اقل الروايات فكان من هذا الحجارة الشريفة يعني الحارث لظهورها في الأسطوانة الثانية من المنبر التي تدعي ستون ذراعاً تقريباً  
 قال وبها لا يكون عرض هذا من جهة القبلة وما بينه وبين حيدر الحجارة الشريفة الاصل ثلاثة اذرع تقريباً انتهى ولا يخفى ما فيه لانه  
 جعل المساحة المذكورة ستين ذراعاً تقريباً وهي خمسة وستون قيراطاً وتبع من تقدم من المؤرخين في اثبات قضا بين حارث عن عبد  
 العزيز وجدار الحجارة فحيث ان ذلك مع عرض الحارث ثلاثة اذرع وقد علمنا ان عرض الحارث ذراعاً وربع يرجح سيرا وليس بينه وبين  
 حيدر الحجارة ثمانية وقد روي ابن زياد ويحيى من طريقه اسباح المسجدين ودرعه يقضي ان حيدر المسجد الشريف في زمنه صلى الله عليه وسلم من جهة  
 المشرق لم يكن الا حارث عن عبد العزيز بل الحارث ونصف ما بينه وبين المغرب في موضع محقق عاينه رضي الله عنه وان حيدر الحجارة عاينه كان في الأساطين الثلاث  
 صفة الجدار القبر وبين الأساطين التي بينها المقصورة الدائرة على الحجارة الشريفة وانما على العلة في كان قبلي المسجد اولاً وجعلت ثلاث  
 اساطين عن يمين المنبر في المغرب وثلاث اساطين عن يساره في المشرق وان زبالة من جهة المشرق كانت اولاً اسطوانة التوبة لانه  
 تكون في موضع الجدار بعد الأساطين الثلاث وان مساحته ذلك من المشرق الى المغرب ثلاثة وستون ذراعاً وقيل خمس وخمسون وانما  
 فيه بعد ذلك من المشرق والمغرب ومع ذلك لم يكن زيادة في المشرق الى موضع حارث عن عبد العزيز وانما يزيد من جهة القبلة والوجه  
 الشام قلت وهو موافق لما روي انه كان مائة ذراعاً كما سنبينه وترجمه عندنا ان المنبر الشريف يكون حينئذ متوسطاً المسجد اذ بعدانه  
 على الرحلة وسلم لا متوسط اصحابه ويقف على منبره فيكون المسجد النبوي لا يلهي الا موضع حارث عن عبد العزيز كما قدناه خلاف  
 ما عليه متوفر والمؤرخين لكنه حسن اذ بعد ان يبنى عن عبد العزيز حارث في شئ من المسجد ويتقصر الروضة الشريفة به حاشا من  
 ذلك والذي هم ان محل القبور الشريفة في صفة بيت عاينه ولا بد للصفة من مرافق في ظهران الحارث الذي في جوف الحارث فهو حارث  
 للصفة والحارث فيما خرج عن من بقية البيت ثم ظفرت في كلام المراجع نقلها عن الحارث الى مسمى ما بينه وبين ذلك ما سياتي من انه ذرعاً  
 محمد بن المسجد ستة اساطين من جهة شرق المنبر ثم قال والروضة ما بين القبر والمنبر فما كان منها في الأسطوانة السادسة التي حدثت  
 لك عن يحيى المنبر فليس من المسجد الا اول اثنا كان من حجوة عاينه رضي الله عنه موضع المسجد وهو من الروضة انتهى والنور حارث  
 فان يحيى روى ذلك عن غير زيادة ولا مخالفة مع ما في من اشياء لا تعرف اليوم ولكن افادة هذه النور الفرية التي لم يزلها حارث  
 المؤرخين اقتضت ايراد ذلك فيقول اسعد بن زبالة عن عبيد بن حمير عن حمير بن عامر ان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ثلاث اساطين  
 ما بين المشرق وثلاثة اساطين مما الى المغرب سوى ما خرج في الروضة اي الأساطين المصنوعة من الرحمة الى القبلة ولولا ان سياتي من الفرج بان  
 هذه الست كانت ثلاثة من على يمين المنبر وثلاثة من يساره يعني في البنا الاول الحارث ذلك على ان اسعد هذه الست من الأسطوانة التي تلي المنبر  
 فيكون غاية الأسطوانة التي تلي اسطوانة التوبة ويكون حيدر الحجارة الشريفة في الواقع التي يدعيها المسند بل قال بحقه وقال جمهور الناس من  
 اهل العلم وغيرهم هو الى العرضين اللتين في الأسطوانتين اللتين دون المربعين الفرية والتي في القبر قلت لا تعرف اليوم في المسجد لعدم  
 مربعة غير غير عن ابن النجار الذي ذكره من مقابلة حيدر القبر وما سياتي في بيان الحارث الذي عمل المنبر على ان يقضي المسقف القبلي انما  
 الأسطوانة الملائمة المنحة اليوم في المسقف القبلي فانه كانت ركن ركنة المسجد في هذه المسقف من جهة المغرب كان مربعة القبر كانت

من الجهة







كاساني انما من ان موضع لم يغير كاساني وبمسجد كل السبعين جعل النبي صلى الله عليه وسلم موضع من موضع في طرف مسجد ولا يتوسط اصحابه في حال قيامه السابعة  
 سائى ان عرضي العن زاده في المسجد سائى دار القبلة وان باقى من زاده عثمان رضي الله عنه بعضه وما بقى دخل في دار مروان بن الحكم وروى يحيى في رضة  
 زياد بن ماريح بان كانت ملاصقة للمسجد النبوي بل روى انه كان لا يزال رجب فيه وقد نقل يحيى ان كانت فيما بين الأسطوان المربعة التي تلي  
 دار مروان بن الحكم اي والباب الذي يلي دار مروان بن الحكم ما تقدم من دخول بعضه في دار مروان فوجب ان تكون المربعة المذكورة اول دار القبلة واخر  
 المسجد النبوي السابع ما تقدم من ان المربعة القريبة اذا اطلقت فالمراد بالأسطوانة التي كانت ركن في المسجد في المغرب عند ضاية المسقف القبلي قبل زيادة  
 الروافض الاثني في وجه المئذنة اليوم في المئذنة بما تقدم عن الجمهور من ان المسجد النبوي كان الى العرضين اللذين في الأسطوانتين اللتين دون المربعة  
 الغربية والتي في القبلة كما نقله في زبالة والاشك ان الأسطوانة الخامسة من المربع جهة المغرب دون المربعة المذكورة لان المربعة المذكورة  
 هي السادسة من المربع فوضعها المراد به ليس فيكون الجمهور على رواية ان المسجد كان مائة في مائة ومبارج هذه الرواية ايضا ما تقدم عن الجمهور  
 من تحديدها في المسجد الاول فقلنا ان ما بين بابه من باب جبريل وهو باب النساء وما سائى من ان باب الرحمة يعرف باب جبريل  
 لم يغير عن رضى الله عنه يعني انه نقله فافهم فقط وجعله في اتجاه الباب الاول لانه زاد في المسجد جهة المغرب وبين باب الرحمة وبين المحراب الذي ذكر  
 انها حد المسجد من جهة القبلة تقاوت ظاهر فتأخر عن موازاتها كثيرا وكانها انما جعلت هناك تحيز القوهبة بالبوحة عندها الجوان  
 المذكوران هناك فالذي يتبع في المقدرة رواية المائة وما ذكرناه من التحديد ويحتمل ان بن النجار طائفة اختلاف الروايات اراد الاخذ بالاقوال  
 المحقق فذكر التحديد المتقدم وتبعه من بعده على انه اعتمد في اول كتابه بقبيلة كثر وان كان قد زيد وتقصير ولا ارضى ذلك للمنفعة  
 شاعبه الخالي في تاريخ الشريف النبوي وشاد دعاءه وشيخه خدمه اتخذ لأعلى الأسطوانة الخامسة من المربع من جهة الأسطوان التي في  
 قبلة المبرطرا لا يتقلا بالسقف فتوشا فيه ان ذلك هو الذي استقر عليه الامر في ضاية المسجد النبوي وصره فانه تقا يوفقه للمادة  
 على حفظ الحد ودو ليحقة بالمغرب من اليهود ويتفرع على ذلك مسئلة ذكرها النووي فقال في شرح مسلم والناسك وغيرهما ان  
 الصلاة انما تضاف في المسجد الذي كان في زمانه صلى الله عليه وسلم دون بقية الزبانات ولم يجمع غيره على الخطيب بن حملة نقل عن المحب  
 الطبري انه المسمي المشار اليه في حديث المضاعفة هو ما كان في زمانه صلى الله عليه وسلم مع ما زيد فيه الاخبار واشار ردت في ذلك وانما  
 بن حملة على ما ذهب اليه النووي في كنهه من التخصيص مع ان البرهان بن فرحيت نقل في شرحه ان بن الحجاب الفرعي انه لم يخالف في هذه  
 المسئلة غير النووي وان الشيخ محي الدين الطبري نقل في كتابه الاحكام ان النووي رجع عن ذلك قاله ونقل ابو عبد الله بن فرحون  
 في شرح فتح الباري انه وقف على كتاب المالكية فيه ان ما كاساني عن ذلك فقال ما اراد عليه السلام ان يقول في سجدة في سجدة  
 الا ما سيكون من سجدته بعد وان الله طالع على ذلك انتهى قلت اما قوله انه لم يخالف في ذلك الا النووي فتدبر فقد نقل ذلك بن الجوزي  
 في الوفا عن ابن عقيل الجبلي واما ما نقله عن الاحكام للطبري فقد راجعنا فراهية ترجم لبيان ان سجدته صلى الله عليه وسلم المشار اليه بالقبول  
 هو الموجود في زمانه مع ما زيد فيه واورده في الاخبار الا في ذكرها في آخر الوصل الثاني عشر ثم قال في ترجمته يعني من لم يبلغ ذلك قصر الفضلة  
 على الموجود في زمانه صلى الله عليه وسلم كان الاشارة وقد وقع ذلك لبعض النسخة المرفوعة لما رويت له ما سبق من اليه وتلقاه بالقبول انتهى فكان  
 بن فرحون فهم ان المراد من قوله بعض النسخة المرفوعة انما هي رواية في روضة عن غيره من نافع صاحب  
 مالك عن مالك وتوط في انشاء كلام قبله اي مالك في المسجد الذي جاء فيه الخبر فهو على ما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ما  
 هو الا ان قال بل هو على ما هو الا ان قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبر بما يكون بعده وزويت له الأرض فأرى سائر  
 ومنا ربنا وتحدث بما يكون بعده فحفظ ذلك من حفظه في ذلك الوقت وشيخ ذلك من شيبه ولو هذا ما استدل به الحلقا الراشدون  
 اليهودي ان زيد وافي بحقة الصحابة ولم يغير عليه ذلك منكر انتهى قلت ونسكت من ذهب الى التخصيص الاشارة في قوله سجد  
 لهذا ولعله صلى الله عليه وسلم انما جاء باليد فوقع قوله سجد سجد المسبوبة اليه بالمدينة غير هذا المسجد الا اخرج ما سجد اذ فيه  
 وقد سجد النووي ان المضاعفة في المسجد الحرام ثم ما زيد فيه فليكن سجد المدينة كذلك كما اشار اليه بن نجيم قال وهو الذي يدل عليه كلام  
 الأئمة المتقدمين وعلمهم وكان الأربعة في عهد عثمان رضي الله عنها فان كلاما مقارنا في قبلة المسجد وكان مقامه في الصلوات الخمس

انما الله انما تضاف في  
 المسجد الذي كان في زمانه

في الزيادة وكذا لم يبق الصفا الاول الذي هو افضل ما تقدم فيه ويتبع ان يكون الصلوة في غير مسجد افضل منه في مسجد وان يكون الحلقا او غيره  
 الاول كانوا يصلون في غير مسجد قال وما لم يبق عن احد من السلف خلاف هذا الا ان بعض المتأخرين ذكر ان الزيادة ليست في مسجد  
 وما علمت له سلفا في ذلك وسائى في زيادة عن الخطاب ما ورد في الاخبار والأشارة المقتوبة لذلك وليست مسئلة الحلقا على  
 ان لا يدخل هذا المسجد فزيد فيه من هذه القبيل لان الأئمة مبناها على الفرق الفصل الثالث في مقدمه الذي كان يقوم به صلى الله عليه  
 وسلم في الصلاة قبل تحويل القبلة وبمقدار ما في تحويلها روي في البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يصل نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب ان يوجه الى الكعبة فانزل الله تعالى فزى قلبك وما كان صلى الله عليه وسلم  
ويجرك في السماء فتوجه نحو الكعبة وقال السفهاني ان الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلة التي كانوا عليها قبل ان يشرقا والمغرب يهوى من قبلها  
 الى امرط مستقيم فطلب مع النبي صلى الله عليه وسلم جعل ثم خرج بعد ما صلى في صلاة العشر نحو بيت المقدس فقال في حديثه  
 انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانته توجه نحو الكعبة فتحو في المقام حتى توجه نحو الكعبة واستند يحيى بن عيسى قال كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا وقف يصل انظر امر الله في القبلة وكان يفعل شيئا ما لم يؤمر به ولم ينه عنه من فعل اهل الكتاب قال فبينما رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يصل فاشد جبريل يا محمد صلى الله عليه وسلم الى البيت وصلى جبريل عليه السلام الى البيت قال فدا النبي صلى الله عليه وسلم الى البيت  
 قال فانزل الله تعالى فزى قلبك وفي ذلك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها والى الكعبة فغافل عما يعملون قال فقال المناقبون من  
 حوالا ارضه وقوله وقال المشركون اراهم ان يجعلوا القبلة التي يحبونها وسيلة وعرف ان ديننا الهدي من دينه وقالت اليهود للمؤمنين ما  
 منكم الا مكة وتركتم قبلة نوحى ويقوب والانبيا والما نتم الا نقبشون وقال المؤمنون لقد ذهبنا قوم ما نؤمن انما نرى الكافين وهم  
 على قبلة ام لا فانزل الله تعالى في ذلك سيقول السفهاني ان الناس اقول ان الله بانس لرؤف رحيم وروى بن زبالة عن عثمان بن عفان رضي  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقف يصل انظر امر الله في القبلة وكان يفعل شيئا ما لم يؤمر به ولم ينه عنه من فعل اهل الكتاب فبينما رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يصل فاشد جبريل يا محمد صلى الله عليه وسلم الى البيت وصلى جبريل عليه السلام الى البيت وذكر نحو  
 تقدم واستند يحيى بن عيسى عن رافع بن خديج قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من الظهر في سجدة المسلمين وامر ان توجه الى المبر  
 الحرام فاستند ارقاه رافع فاثباتا وتخي رضي في بن عبد الله اشهر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر ان يوجه الى الكعبة قال  
 فاذارنا اما الى الكعبة ودرنا معه وعن بن عمر قال بينما نحن في صلاة الصبح بقباهاكم رجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
 انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة الا فاستقبلوها وكانت قبلة تلك النسخة فاستندوا وروى هو الى الكعبة و  
 هو في الصحيحين من حفظ كانت وجوههم الى الشرف فاستندوا الى الكعبة وفي نقل كانوا ركوعا في صلاة الصبح وعن عثمان بن محمد  
 بن الأحنس انه صلى الله عليه وسلم صلى بأصابعه في سجدته القبليتين الظهر فلما صلى ركعتين امر ان يوجه الى الكعبة فاستند رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الى الكعبة واستقبل الميزاب وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركع ركعتين في سجدة المسجد  
 قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيت المقدس ستة عشر شهرا وصرفت القبلة قبل ان يشرقا والبيت عندنا من الغرب في  
 سجدته القبليتين وفي رواية اخرى عن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدم المدينة نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا حولت القبلة قبل  
 شهرين وعن كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده قال صرفت القبلة يوم الاثنين الفقه في ربه على رأس سبعة عشر شهرا حتى نزلت  
 الآية التي في البقرة حيث ماتتم فولوا وجوهكم بغير فزلت بعد ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق رجل من القوم فزى من الانوار فجلست مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهم يصلون فتدبرهم بالحديث فولوا وجوههم قبل البيت وفي رواية له عن سبعة عشر شهرا على النكاح وعند الزمخشري في تفسيره  
 وصرفت القبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في سجدته من سجدته القبليتين وقد صلى بأصابعه ركعتين من صلاة الظهر فتحو الى الصلاة و  
 استقبل الميزاب وحول الرجال مكان النساء والنساء كان الرجال وروى ابن ابي حاتم في تفسيره في طريق نونية بنت اسلم قالت صليت الظهر  
 والظهر في سجدته بن حارث فاستقبلت سجدته ايليا فجلست في سجدتين في ركعتين ثم جانا فانما نجت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد استقبل

الموضع الذي

وفي سجدته من ركعتين  
 في الزيادة







او اقرب القبلة صلى الله عليه وسلم قول بن القاسم وسامعه قلت وهو دال على ان العمود الخلق هو الذي عند المصلي الشريف وهذا روى  
 بن وهب عن مالك انه سئل عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل له اي الموضع احب اليك الصلاة فيه قال اما النافلة فوضعها  
 واما المكتوبة فاول الصفوف انتهى فقوله عن العمود الخلق بمصلاه ورايت في جميع القبلة من البيان لان ربه ما لفظه قال مالك  
 ليس العمود الخلق قبلة النبي صلى الله عليه وسلم وقبلة النبي صلى الله عليه وسلم هو حوزة وقبلة الألف وانما قدمت القبلة حوزة وقبلة النبي  
 صلى الله عليه وسلم سواء قال بن سعد عنه وقد روي كتاب الصلاة عن ابن القاسم ان صلى النبي صلى الله عليه وسلم هو العمود الخلق خلاف  
 قول مالك هنا انتهى وقول مالك وانما قدمت القبلة يشير به الى الجواب الذي في حيز القبلة بزيادة عثمان رضي الله عنه وهذه الآية  
 ذكره يكره ان يكون قطعا وليس مراد بن القاسم الا ان العمود الخلق اقرب من القبلة النبي صلى الله عليه وسلم فيفريق به والله اعقل الناس  
 عن مالك ما يقتضيه ان الاسطوانة المذكورة علم صلى النبي صلى الله عليه وسلم فانه قال قال مالك بن انس اسئل ابا جابر بن يوسف الاماني القري  
 بن صاهف فاسئل الامة بحسب من لا يبر وكان في صدوق عن يحيى الاسطوانة التي علمت علمها علم النبي صلى الله عليه وسلم وقال بن  
 نبله فمما سألني عنه ان الخيزران لما رأت بان تخلق المسجد اسألت ابا جابر عن الفضل فزادوا في خلق الاسطوانة التوبة والاسطوانة  
 التي علم عنده صلى النبي صلى الله عليه وسلم فخلقوها حتى بلغوا بها اسفلها وزادوا في الخلق في اعلاها انتهى وقد تفرعوا عن ان الاسطوانة  
 من كلام بن القاسم وما نقل عن مالك الاسطوانة المروية اليوم بالمخلاة وهي لقبا وسط الروضة وهو مردود لان الاسطوانة لا  
 كورة ليست علم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتفاقا ومنشأ الوهم ظنهم اختصارا بوصف المخلاة ومن اعتقد ذلك الخاف ان حجر  
 فقال في الكلام على قول زيد بن عبيد كنت التي مع سلمة بن الأكوع فيصلي عند الاسطوانة التي عند المصحف فاللفظ هذا دال على انه  
 كان للمصحف موضع خاص به ووقع عنده سلم بلفظ يصل والصدوق وكان ذلك للمصحف صدوق بوضع فيه قال والاسطوانة لذلك  
 كورة حق لنا بعض مشايخنا انما المتوسط في الروضة وانما تفرعها اسطوانة المراهقين واسترنا عايشه لابن الربيع ثم وجدت  
 ذلك في تاريخ الامة لابن النجار وروى قبله محمد بن الحسن في اخبار المدينة هذا الكلام الخاف بن حجر ومراده محمد بن الحسن بن زبالة و  
 ليس في كلامه ولا في كلام ابن النجار ما يقتضيه ان الاسطوانة التي عند المصحف هي اسطوانة المراهقين الا ان حيث وصف كل منهما  
 بالخلق فتوهم اتحادهما وليس كذلك والله اعلم وسيأتي ان المسجد الشريف لم يكن له محراب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا في عهد الخلفاء  
 بعده وان اول من احدثه عمر بن عبد العزيز في عمارة الوليد وزعم الاقشيري في روضة ان صلى النبي صلى الله عليه وسلم في موضع المصحف  
 وفي موضع اليوم المحراب المرفوع عن المصلي الشريف وبناء فانه قال ومن خطه نقلت انه قيل ان منبر النبي صلى الله عليه وسلم  
 لم يتغير قط الا في زيادة وقفت في المنبر شمالا لا غير وهذا المنبر الاصل في اليوم مسا وبه مع صلى الامم وصلى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم امامه في موضع الصدوق اليوم فهو خارج عن حيز المنبر انتهى واستنتج من ذلك ان يكون ما اذا اذ الصدوق بمنه وسبقه  
 قال وهو ما زاد من روضته من رايه الجنة قال لان المصلي الشريف روضته بلا شك اي فاحاذاه كذلك وهو عجيب لم اربى سبقه  
 اليه وما روي عن ان منبر النبي من القبلة مسا والمصلي الايام يريد ان نهاية مصلي الايام مسا وبه في نهاية المنبر في  
 القبلة فانه صور ذلك بخطه كما ذكرناه وكما نوههم ان مصلاه صلى الله عليه وسلم كان في محراب بارز عن سميت المسجد لانه جعل  
 ما عن يمينه ويساره من زيادة عرض الركنه ولم يقل به اصح ان ما روي من الاستواء لا يشهد له عقل ولا نقل لان المنبر الذي كان  
 في زمنه هو المنبر الذي كان في زمن المصلي فانهما متصان وقد سبق عن المصلي في الفصل قبله ان بين المنبر والرازيين الزيادة  
 في القبلة مقدار اربع اذرع وربع وانما اتفق لنا صحته ما قاله وذلك هو محل المنبر النبوي كما سنوضحه وعرض الصدوق المذكور  
 وما بعده الى الرازيين المذكور ذراعان ونصف راجع والمنبر الذي ادركناه اول ما لم يكن بينه وبين الرازيين القبلي سوى ثلاثة اذرع  
 ونصف راجع ومع ذلك فانه المنبر متاخر عن مصلاه الايام من جهة القبلة بنحو ذراع وعلى ما ذكره المصلي وهو الصواب يكون  
 متاخر ايا زبارة ذلك وذلك فيما ذكره هو المصحف الوارد فيها كان بين المنبر والمحراب القبلي ووضعه من ذلك في الردي عليه ان يجب نقل

هذا المنبر الشريف  
 لا يمكن له محراب في عهد النبي  
 صلى الله عليه وسلم

في كتابه عن

في كتابه عن محمد بن يحيى صاحب مالك قال وجدنا في ما بين مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان بعده الى حيز القبلة اليوم الذي فيه  
 المحراب عشرين ذراعا وربما وهران هي الزيادة التي زبرت بعد النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قال الرازي وقد اعتبرته من وجهين صلى  
 النبي صلى الله عليه وسلم الى حيز القبلة فكان ذلك وبه يظهر ان المصلي الشريف لم يغير عن مكانه وان الصدوق انما جعل في مكان الجدار  
 الاول انتهى وقد اعتبرنا ما ذكره من حيز المسجد القبلي الى المصلي الشريف المسمى لظرف صدوق الستة فكان ذلك احد وجهين  
 ذراعا ونصف وربع يرحم قيراطا فاذا اسقطنا ذلك عرض الجدار وهو ذراع ونصف راجع كان الباقي عشرين ذراعا وربع  
 كما ذكره يحيى وقد علمت ان الصدوق المذكور له اصل قديمه فان فكيف يكون في موضع المصلي الشريف ولا يثبت عليه له دليل  
 يذكرون ما يدل على خلافه بل كيف يمكن من ذلك ويحتمل المسلمين الذين علموا به صلى الله عليه وسلم هذا ما فكاد العقل يحيله وقال  
 النووي في مسائله ما لفظه وفي احياء علوم الدين الذي للمصلي يجعل عمود المنبر من اليمين ويستقبل السارية التي الى جانبها المشرق  
 ويكون الدار التي في قبلة المسجد بين يمينه فذلك موقع رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قلت وكان المراد من استقبال السارية  
 المذكورة جعلها على جهة اليمين كما عليه وضع المصلي اليوم وقد ذكر ابن زبالة هذه الاسطوانة ثم قال صلتا براهيم بن محمد عن غير واحد من هذه  
 بن عبد الله بن كعب انه قال انما علمت عن اي من الاسطوانة المذكورة قليلا وجعلت الخرجة التي في المقام بين عليك والارانة  
 التي في المنبر الاسطوانة اذنك فتم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الرمانة المذكورة كانت في اعلى عمود المنبر النبوي والارانة  
 عبر به في الرضا وسيأتي انما حفر بعد الحريق ان لنا بئس المنبر اللهم وجهه واحمل المنبر الاصل شبه حوض من حجر وفي جانبه  
 من المشرق والمغرب فرستان منقورتان في الحجر بهما شئ من الرضا بحيث لا يخفى على من احاط علما بصفة المنبر النبوي انما جعل  
 عموده كانهما محبتين بالرصاص فيها وقد وقفت في المصلي الشريف ما بين مؤخره وقامت الفرفة التي مالت الروضة فوجدت في محراب  
 يميني فظهر ان الرمانة ولما الخرجة فذكر الرازي ان هذه الخرجة كانت في المحراب القبلي المقابل للمصلي الشريف وانما الرمانة  
 منه قال وما حققه الفخر الى عنده ذكر المصلي الشريف بقوله اذا وقف المصلي في مقام النبي صلى الله عليه وسلم تكون رمانة المنبر حوزة  
 منكبة اليمين ويجعل الخرجة التي في القبلة بين يمينه فيكون واقفا في مصلي النبي صلى الله عليه وسلم انما كان قبل مرقع المسجد  
 وقيل ان يجعل هذه اللوح القايمة في قبلة مصلي النبي صلى الله عليه وسلم اي غايته صار يحجب عن مشاهدته ما في المحراب القبلي  
 قال وانما جعل بعد حريق المسجد قال وكان يحصل تلك الخرجة فنته لينة وتشويش على من يكون بالروضة البينة  
 من الجوارين وغيرهم وذلك ان كان يحجب بها الرجال والنساء ويقال لهم فخر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم وكانت عالية لا تتكلم بالامير فتقف المرأة صاحبة حتى تنقضي على ظهرها وتقف حتى تصل اليها فيما وقعت  
 المرأة وانكشف عورتها ورجلها وقعت معا فلما كان سنة احدى وسبع مائة جاء وراد صاحب زين الدين احمد  
 بن محمد المعروف بابن حنا المصري فرأى ذلك فاستخفهم وامر بقلع الخرجة ففعلت قال وهي الاية في حواصل الخرجة  
 ثم توجه الى مكة في اثنا السنة فرأى ايضا ما يقع من الفتنه عند دخول البيت الحرام وتعلق الناس بعضهم ببعض وجعل  
 الناس على اعناق الرجال للاستصساك بالعرف الوثق في زعمهم فامر بقلع ذلك المثال وزالت تلك البجة ايضا  
 وله الحمد قلت والظاهر ان هذه الخرجة هي التي ذكرها بن جبير في رحله في سنة ثمان وسبع مائة  
 لما قدم المدينة قال رايت علم المحراب مسمارا مثبتا في حيزه فيه شبهة حق صغير لا يعرف من اي شئ هو من عيون انه  
 كاس كسرى وشاهدت علي راسه المحراب هو امر بها اصف قد رتب في شبهة ظاهر البريق واليهي به يقال انه مرقع  
 كسرى والله اعلم بحقيقة ذلك كله انتهى ثم رايت في العقد لابن حجر وهو اقدم من بن جبير ان علي راسه المحراب يقع الفلج  
 فنته فانية غليظة في محراب امرأة مرقعة ذكرنا كانت لها شئ من الكاسم فوجدت في راسه فيه فتوش تحتها شبهة فوجدت في راسه

منه







وَمَا كَانَ الْبُغْيُ اسْتِعْجَالَ الْعَالَمِ  
الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا مَحْتَدَّ بِكَوْنِهِ  
وَسَيَأْتِيكَ أَمَّا الْجِدَارُ

لا بأس بما قد راى من أهل مصر فالذي أقضى صل ابن الصالح مائة على ما ذكره ان ذلك هو القدر الذي يتأتى فيه السجود مع الاستمرار في الوقت  
 وقد قال بعض السجدة اهل العلم الذين استقرت فيهم حيث يكون بينه وبين ما قد كان السجود وكذلك بين الصغوف وقد ورد الأمر باليدوس  
 التمسح مع بيان حكمه ذلك وهو ما رواه ابو داود وغيره من مرفوعه اذا صلى احدكم الاستسنة فليكن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته قال حافظ  
 بن حجر وهو حديث حسن والاعلم التمسح الثاني في العمود الذي كان في الأصل الشريف روي في كتاب يحيى عن مصعب بن ثابت قال  
 طلبنا علم العمود الذي كان في مقام النبي صلى الله عليه وسلم فلم نجد على احد يذكر لنا فيه شيئا قال مصعب حتى اخبرني محمد بن مسلم عن انساب صاحب  
 المقصورة قال جلس الى اسير بن مالك فقال ترى لم يضع هذا العمود وما اسال عنه فقلت لا والله ما ادري لم يضعه فقال اسير كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يضع عليه جبينه ثم يمسح به فيقول استسوا واعدوا صغوفكم وعن اسير بن مالك قال لما سرق العمود الذي كان في  
 الحجاب فلم يجدوه اولا حتى وجدهم عن رضاه عنها عند رجل من الأضرار بقيا قد دفن في الأرض فاحداه لعمودا فشققه فادخله  
 فيه ثم شقه فزده في الجدار وهو العمود الذي وضعه عن عبد العزيز رحمه الله في القبلة وهو الذي في الحجاب اليوم فأتى فيه وعنه ابي داود  
 عن محمد بن مسلم صاحب المقصورة قال صليت الى جنب اسير بن مالك يوما فقال هل ترى لم يضع هذا العمود فقلت لا والله قال كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يضع يده عليه فيقول استسوا واعدوا صغوفكم قلت سألني في الكلام عما اخرج ان الأسطوانة التي قدسها  
 التي هي على المصلى الشريف كان في حشبة ظاهرة حكمة بالظاهر يقول الناس انما من الخنج الذي مضى النبي صلى الله عليه وسلم وان المطبق قال ان  
 الأرسين كذلك وان العرب جماعه ام ياز النافذت عن حسن وحسن وسبعانية قال محمد وراى بعض العلماء ان الزاكنات  
 وهما منها وذلك ان اتقان هذه الحشبة وترصدها بين حجارة الأسطون وبارزها لم يكن سدا وانما شاهدا الى الاستسنة بانه كان مرسلا  
 عن عبد العزيز فالتظاهر انه كان من الخنج قلت بل الظاهر انما ليست من اذ لم ينقل بقايتي من بل الظاهر انما من هذه العمود المذكور  
 لما قد شاهدته في بعضا من عن ابن النجار وقول الزبير بن المظالم ان احتمال ذلك كان يمكن تسليمه قبل حريق المسجد اما بعد فلا مردود لانه  
 بين حريق المسجد بقايا حشبة كثيرة كما سخرقة وقول المؤرخين انه لم يبق ولا حشبة واحدة مردود فقه شاهد سخرقة حشبة الالههم الحق  
 من الحجج الشريفة فالأرجح من اطلاق الحشبة المرفوعة حتى ميزاب الحجج الشريفة رايت من عريتها ان احتق بوضعه وبقية قدر الزرع  
 واخذت منه كثيرا من تلك الاختساب واتخذت على العارة وغيره منها شيئا كثيرة وعجالة ابن النجار مرفوعة فيما ذكرناه من كون  
 العمود المذكور كان بالأسطوانة المذكورة فأنتم هم عليه بقوله ذكر العمود الذي في الأسطوانة التي عن عيين القبلة ثم روى عن اهل السير  
 خبر مصعب بن ثابت المتفق وشيوع ان تلك الحشبة من الخنج قديم فقه قال ابن جبير في حلة ان بازا الروضة يعني المصلى الشريف من ناحية  
 القبلة عمودا مطبقا يقال انه على بقية الخنج الذي مضى النبي صلى الله عليه وسلم وقطعة منه وسط العمود ظاهرة يقبلها الناس ويادرون ان  
 بالنسبة واسع عنه وهو فيا وعلى ما قد في القبلة من الضد وقا استسوى واستسقى منه ايضا ان وضع الضد في هناك كان قبل حريق المسجد  
 في زمنه وسبب الشيوع المذكور في تلك الحشبة ما سألني من ان الخنج كان قريبا من محل الأسطوانة المذكورة فالظاهر ان الحشبة المذكورة  
 كانت قريبا من في الجدار فجعلت في تلك الأسطوانة لقربا من المجلد الأول فقه روى يحيى ايضا عن اسير بن مالك ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم كان يمسح بعمود كان في القبلة ثم يمسح به عن عيينه وعن شاهد فاذا استوت الصغوف كبر وروى بن زبالة عن عرو بن مسلم قال  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم حين استسقى جعل له العمود الذي في المقام اذا قام في الصلاة فوضع يده على العمود الذي كان مرفوعا في الجدار فطلبوه فذكر لهم انه في مسجد  
 ويحيى في طريقه عن مسلم بن ضباب قال لما قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه القبلة فقه العمود الذي كان مرفوعا في الجدار فطلبوه فذكر لهم انه في مسجد  
 بني عمر بن عفوف اخذوه فمخاوه فمسح بهم فاحداه عن زده الى الحجاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة امسكه بمسح  
 بيمينه عليه ثم يمسح به فيمسح الايمن فيقول اعدوا صغوفكم ثم يمسح به فيمسح الايسر فيقول مثل ذلك ثم يكبر للصلاة وذلك العمود في طرف  
 الغاية القبلة المالك اسير بن يحيى عقيب ما تقدم عن ابن جبير قال كنت ارى صفحة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى في مسجد بني  
 وعنه عروه كان أكبر من الموام واناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناسون ويقولون ان البيت عزيمه قال يحيى وسكت  
 غير واحد من مشيخيهم فقه به يقول المنبر على القبلة قلت لعل ما ذكره من اليسار في غير المصلى الشريف والذي ذكره اصحابنا انه لا  
 يجتهد في حجاب النبي صلى الله عليه وسلم لانه صواب قطعا اذا لم يبق على خطا فلا مجال للاحتياط فيه حتى لا يجتهد في الغنة والسرعة بخلاف ما ريب

هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم  
حينما اسنق جملته السود الذي في  
المسلم اذا تم في الصورة

Ann.

الفتح

[illegible]

الأتجون































الشيء حادث واحد الطيفي وان لا يقع المسمى المنزه من جهة مؤخر الحق الشريف لصف اسطوان الوفاء كما قد مر في كلام الاقصر  
اشارة له وهذه التماثلات في العادة التي تستلزمها ولم يكن معاويا قبل ذلك ولما قال الحق في الباب الاول في فصل الزمان ان كانت  
ثم يأتي بعيني الزمان الى الروضة المقدسة وهي ما بين القبة والمبني طولها ولم ير من تعرض له عرضا والى عليه غلة الظنون انه من الجواب  
الى الاسطوانة التي تجاهد وان لا وافق على ذلك وقد ثبت في موضع من هذا الكتاب وذكرت ان الظاهر من لفظ الحديث يقتضي ان يكون  
المنزلة ذلك لان بيت النبي صلى الله عليه وسلم جميع مرقق الدار كما ان المنزه من هذا المقدس انتهى ولم يذكر في الموضع الذي اهلك عليه شيئا  
وقوله من الجواب الى الاسطوانة التي تجاهد كما ينبغي به الاسطوان الخلق وما اذا اهاقوا الروضة على ذلك القدر اوراق الاول منها  
فقط وهو غلط لان الحق الشريف متنازع عن ذلك لوجه الشك وصف الاسطوان المذكور بما ذكره القليل وقال ان جماعة قد تحرى طول الروضة ولم  
يتحرى عرضها يريد ان طولها من المنزه الى الحق وهو كما قال ابن زبالة ثلاث دهنون ذراعا وشبرا وقال في موضع اخر اربعة دهنون ذراعا وخمسة  
وما ذكره الا اقرب الى الصواب كما اخبرنا به فاني درجت بحمل من صفحة المنزه القليلة الاطراف مصححة للحج القليلة فكانت ثلاثة دهنون وذكر ابن  
جماعة ذراعا اقل من هذا وكأني ذرعت على الاستقامة ولم يقبل الزرع من طرأ في المنزه المذكورين فقال وذرت ما بين الحد الذي هو حول الحج الشريفين  
المنزه فكان اربعة ثلاثين ذراعا وقيل اربعة عشر العمل قلت وذلك نحو اثنين وخمسين ذراعا ذراع اليد الذي قدنا تحريه وما قول من قال  
ان طول الروضة اليوم يتغير عن خمسين ذراعا بل من ذراع فلا وجه له الا ان يكون اعتبار ذراع اليد المخرط الطول والاعلم والناحية الحج  
فلم تكن معلومة لابن جماعة وغيره وعلمنا يتوقف بيان العرض والارتفاع في الحج في وسط البناء المحيط به لا ولا لاندري ان  
ينتهي استدارها وغالب الناس يعتقدون ان ارتفاعها في محاذات اسطوان على رضى الرعدة وانما جعلوا المربعين الاسطوانين بينهما الاصغر وتحققا  
العرض لذلك فخطبوا والصواب ما قد مرنا فحقه ان لا يكون له الحد الفصل السابع في الاساطين المنصفة منها الاسطوان الذي هو علم على  
الاصلي الشريف ويعرف بالحق وقد قدنا قول ابن زبالة الخلق نحو من سبعا وقل ان لهما من الاصلي الشريف حيث الاسطوان الخلق وينا  
ان الماد انما اقرب اسطوان اليه وان الحجة الذي كان يخطب اليه صلى الله عليه وسلم وتكلم عليه كان هناك وان الاسطوان الموجود اليوم  
مقدم على المحل الاول وان المحل الاصلي هو موضع كرسى السمعة التي عن يمين الاعم الواقف في الاصلي الشريف من الدار التي كانت في ذلك  
هناك وروي ابن زبالة عن زيد بن جبير انه كان يأتي مع سلمة ابن الاكوع الاسمة التي في موضع الاسطوان دون المصنف فخطب قريبا منها  
فانقول الاصل هناك واشهر الى بعض نواحي المسجد فيقول اني رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في هذا المقام وهذا الحديث في الصحيحين وخطب  
الجماعة كذا في سلمة ابن الاكوع فيقول عن الاسطوان التي عند المصنف فقلت يا سلمة انك تنهى الصلاة عن هذه الاسطوانة فقال فاني  
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في الصلاة عن سلمة ان كان يخطب في موضع المصنف يسبح فيه وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب  
ذلك وقد مرنا في الكلام على الاصلي الشريف ما بين ان الارادة الاسطوانة ومنها اسطوان القعدة وتعرف باسم اسطوان عايشة رضي الله عنها  
وبالاسطوان الخلق ايضا واسطوان الراحمين روي في كتاب ابن زبالة عن اسمعيل بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي رويان في العلم  
ونالنا كان معها دخلوا على عايشة رضي الله عنها فتدركوا والمسجد فكانت عايشة في اعلام ما ريت من نواحي المسجد لويعلم الذين ما في الصلاة الا لا يظنوا  
عليها بالسهمان فيخرج الجالسون ويبقى ابن الزبير عايشة فقال الرجلان ما تخلف الا يستلها عن كساية ولئن سئلنا لخير من ولئن اخبرنا  
لايماننا وان اخبرنا عن هذا فاضل الربا فاطلس بنا مكانا ساء ولا يرانا فقل فلم يثبت ان يخرج مسرعا فقام هذه الساعة وفي رواية اخرى  
ان القصة التي من هذا انما هي وصفت اسطوانة عايشة تدعى ويلفان ان الرعدة عندها مستجاب هذه اللفظ ابن زبالة وفي الاوسط للخطب في  
عايشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في مسجدي لمبعة قبل هذه الاسطوانة ليعلم الناس ما صلوا فيها الا ان خطبوا في  
وعند عايشة جماعة من اصحابها فقالوا يا ام المؤمنين وانما هي فاستجبت عليهم فكتوا عندها ساعة ثم خرجوا ووثقت عبد الله بن الزبير قالوا  
انما استجبت لهم في المكان فارقبوه في المسجد حتى ننظر واحسب الخرج بعد ساعة فخطب عنده الاسطوانة التي صلاها الراحمين عبد الله  
بن الزبير فخطب الاسطوانة القعدة قال حقيق وهي الاسطوانة التي واسطة بين القبة والمنزه عن هذا المنزه اسطوانتان ومنه اسطوانتان  
المنزه اسطوانتان ومنه اسطوانتان وهي واسطة بين ذلك وهي اسطوانة القعدة فخطب الاسطوانة وقال ابن زبالة

الشيء حادث

ذلك انما ما سأت كلاما في طريق الحديث فتشغل ما سأت المتبرع من قسم المسجد في جهة القبلة وان لم يسمات الحق وتوسل ما سأت الحق  
من جهة الشمال وان لم يسمات المتبرع فكلون مربعة وهي الاروقة الثلاثة رواق الاصلي الشريف والرواقان فيه وذلك هو مسقف مقدم  
المسجد صلى الله عليه وسلم لا ندق نحن في هذه العمارات التي ادر كناها ان صف اسطوان الوفاء وهي التي كانت الارحة المسجدا  
سابقا واقع خلف الحج سواهي ان الاسطوان التي تلي مربعة القبة في صفها الداخل في الزور بمقدار دخل في جدار الحج الذي هو كما  
سابقا بيانها ولما ادلت هذه الاقوال فخطب اسطوان الرحمن الاول باسما غالبا ضعيفا مناه على ان اطلاق الروضة من قبيل الجاهلاني  
ذلك من المصاحفة ونحوه وامسسا ما اشار اليه الخطيب ابن جهم وايدى الرعي باسما فقال قوله بيتي من قوله ما بين بيتي مفرد فان  
فيصد العموم في سائر بيوتهم صلى الله عليه وسلم وقد كانت بيوتهم مربعة بالمسجد من القبلة والشرق وفيه بيت عايشة والشم كاسيا في عن انما  
وغیره ولم يكن من هذه القبة بيتي ففرق الحد من تلك الجهة بالمنزه الشريف فانه كان في اخر جهة الغرب بين وبين الحد ريسير لان اخر من تلك الجهة الاسطوان  
التي تلي المنزه والمنزه على ترعة من ترعة جهة الروضة مسجد ود المسجد كما قلت وهو يقع على ما ذكره ابن النجار في حيز المسجد من جهة الغرب  
وقد ثبت على في قوله قبل ان افق على ما قد مر في هذا المسجد وقد مر على ذلك الزمان الراعي فقال سفي اعتقاد كون الروضة لا تحصر بها هو مفرد لان  
بل يتبع الحد بيوتهم صلى الله عليه وسلم من ناحية الشمال وهو هو المسجد في رضى صلى الله عليه وسلم فلكون هذه الروضة وهذا اذا فطنا على ان الحد المضاف  
للعموم وقد روي في كتب الاصول جماعة ثم ذراعا فقلت ونامت جميع الاسطوان لاني قد رويت زوايد مسند احمد المتقدم بلفظ ما بين هذه البيوت يعني  
بيوت الاسوي روضة من رياض الجنة والعجب ان المصنفين بامر الروضة لم يذكروا مع ان فيه غنية عن التمسك بكون المضاف في العموم فقد  
ناقش القس الطارفي في ذلك باسما من ان رواية ما بين قبوري وبني بنيت المرافق لبيت المضاف قلت لئلا قاله رواية ما بين المنزه وبيت عايشة  
لانما كان عليه ان يكون الروضة موضع القبة فقط والتخصيص بذلك بعيد ومن قال ان المرافق لبيت القبر ليس مراده والله اعلم الا ان رواية القبر  
لعمد ابراهيم بن كليب ولعمد مراد القس في رواية اقال الطبري واذا كان قد مر صلى الله عليه وسلم في بيته النقص على الروايات ولم يكن فيها خلاف انتهى ولكن  
ان تقول رواية قبوري ورواية حرق عايشة من قبل اخر من العلم وذكره بحكم عدم هو يقتضي التخصيص على الحج بل يقتضي الاتهام بشأن  
ذلك الحد على ان القرطبي قال الرواية التي هي رواية قبوري وكانها بالمتن والله اعلم ونظرا ان القرافي جعل اطلاق نحو اسم الجنس على موضع  
من على القليل والكثير كالا والخال خلاف ما لا يصح الا على الواحد كالعبد والبيت والروضة فلا يصح وانه لو قال عبيد حروا امر الى طالق لزم  
سائر عبيده ونسائه قالوا لم اره منقولا قلت قال الناج السبكي خالف بعض الاسماء في تعميم اسم الجنس المضاف والمضاف اليه خلافا لغيره  
قوم بينا ان يصح على القليل والكثير فيم اولادنا وصار من ان يصدق العبدان في فقه جعلها كقصة القرافي ورواياتنا في هذا ما يوجب خلاف  
المطابق عليه فاجبه منقول لكن لا يصح خلافا وما استدل به من عدم عموم عبيد حروا امر الى طالق هو باين وجه ذكرنا في دفع النقص  
واحسن ما اشار اليه الاسوي من ان عدم الجمع في ذلك لكونه باب الايمان والايمان يسلك فلا مسلك الوقا انتهى ونقل الارزي في نقايصه  
عن ابراهيم بن سلام انه قال الذي ينبغي لي اطلاق الجمع وعشق الجمع وفي كتب الحديث انه على انه لو قال من له زوجات او عبيد  
زوجتي طالق او عبيدي حروا لم ينعين في اطلاق الجمع وعشق الجمع بالجماعة المذكورة فقد جرى انما جمعة السلام والخاصة على صفها  
ذلك فانه الطبري في الحسن الادلة ولكن على قول الروضة ما بين المنزه والبيوت الشريفين هو رأي اخر وقد مرنا في الحديث ما روي به  
ما اشار اليه الرحمن ان المصنفين لكون ذلك روضة كثره من صلى الله عليه وسلم فيه وكان يصل كل تحول القبلة في طرفه الذي يلي القبة ومنه كما  
سابقا في جهة الشرق الا انهم ايضا ومنه الشريفين في رضى هذا الموضع الحد ودر جهة الغرب وهو صلاة الشريفين بجمعهم وبه الاساطين لاني ذوات  
الفضل واما الراي الثاني في دليله التمسك بظاهر لفظ البيعة المحققة وحمل البيت على حجة عايشة رضي الله عنها ووضعه ان قسم المصلي  
الشريف يلزم حوجه عن اسم الروضة هل ينسب الى وجه من مواضع في المنزه والحج مع ان الظاهر ان معظم السبب في كون ذلك روضة تشرف  
بجمعة الشريفين على اني لم ار هذا القول لاحد وانما اخبرته من تردد الخطيب ان حمله المقوم واما الراي الثالث فهو ظاهر ما عليه غالب العمل  
وعامة الناس ووجه حمل البيت على ما في الرواية الاخرى من ذكر حجة عايشة وحمل ما تقدم في امر حرج مقدم المصلي الشريف دليل على ان المرافق

الشيء حادث























كان السبع من حوال المدينة فلا يكون له خوفه الى المسجد قال الحافظ بن حجر وهذا الاستعداد ضعيف لانه لا يدرى من يكون منزله كان بالسبع  
ان لا يكون له دار بجانب المسجد ومنزله الذي كان بالسبع هو منزل ابي هريرة من الانصار وقد كان له اذن من زوجة اخرى وهي اسمها  
نبتة عيسى بالانفاق وامر رومان على القول بانها كانت باقية يومئذ وقد ذكر عن ربه في اجابة المدينة ان دار ابي بكر التي اذن له فيها  
الخوفه من الى المسجد كانت ملاصقة للمسجد ولم تزل بيدي بكر حتى احتاج اليه في بعض بعضه وفيه فاعرفها فاعتزتها منهم  
ام المؤمنين ما روي فيهم قلت وسبق في بعض ما ذكره في احوال ابي بكر في زيادة عمره رضي الله عنه وقال في بعضه ايضا في ذكر  
دور بني هاشم اتخذ ابو بكر رضي الله عنه دارا في زقاق البقيع قاله دار عثمان الصغرى واتخذ منزلا اخر ايضا عند المسجد وهو المنزل  
الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا عن هذه الابواب الا ما كان من بيدي بكر قال ابو عثمان اجبت في حوائج المسلمين انما الى  
فديكت ان عمه اخذ الخوخة التي رعت في دار القضا في غربي المسجد خوفا من ان يكرهه في ذلك التي قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سدوا عن هذه الابواب الا ما كان من خوفا الى بكر الصديق واتخذ ابو بكر ايضا بالسبع انتهى كلامه ان شئت وقال الحافظ بن حجر في  
خوفا الى بكر رضي الله عنه فان ابن الجار قال قال اهل السير ان باب بكر كان غربي المسجد ونقل ايضا انه كان قريبا من  
ولما زاد وفي المسجد الى حدة في الغرب نقلوا الخوخة ووصلوها في مثل مكانها ولا نقل باب عثمان الى موضع اليوم قال الحافظ  
وباب خوفا الى بكر اليوم هو باب خزائن بعض حواصل الحرم اذا دخلت من باب يسار كانت  
قريبا من الباب قلت وهذه الخزائن جعلت في حدة عن عمارة المدينة الاشرقية ثلاثة ابواب وعمل خوفا من ذلك الباب الثالث من على  
يسار كانت اذا دخلت من باب السلام وفرد قديما جاز ان في اليوم موضعها في العمارة وكلامه في ذلك وافق ما ذكره بن زبالة فانه قال  
وحديث محمد بن اسمعيل عن اسحاق بن مسلم ان الخوخة التي الى جنب باب زياد في غربي المسجد التي رعت في حدة القضا هي من  
خوفا الى بكر رضي الله عنه في المسجد حيث جعلت يمينها في مواز ان من جهة اليمن ورجعت القضا خلف الخوخة المتقدمة وصغرنا من  
جهة اليمن القضا المتقدمة من سيد السلطان الاشراف بعد الحق الذي اذكره قال الحافظ بن حجر وقد جاز في سد الابواب التي حول  
المسجد احاديث يخالف ظاهرها ما تقدم منها حديث سعيد بن ابي وقاص قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب التي رعت في  
المسجد وتركت باب على ارضه اصغر والنسائي واستاد قوي وفي رواية للحافظ بن حجر في الاوسط جازاها شقات فقالوا يا رسول الله  
سدت ابوابنا فقال ما انا سدتنا ولكن السد لها وعن زيد بن ارقم قال كان لغربي العمارة ابواب شارة في المسجد فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سدوا هذه الابواب الا بابي على فتلك هي في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والما سدتنا ولا فتحة  
ولكن اريدت شيئا فاستجبت ارضه اصغر والنسائي واحكام ورجاله ثقات قلت لفظ رواية احمد عن زيد بن ارقم قال كان لغربي  
من اعماب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابواب شارة في المسجد قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا هذه الابواب الا بابي على فتلك هي في ذلك  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك واثنى عليه وقال الحافظ بن حجر في ذلك فاستجبت ارضه اصغر والنسائي واحكام ورجاله ثقات  
والما سدتنا شيئا ولا فتحة الحديث وعن ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابواب المسجد فسدت الابواب على وفي  
ولما سدت ابواب المسجد عنيت على فطان به من المسجد وهو جنب ليس له طرق يخرج ارضه اصغر والنسائي واحكام ورجاله ثقات  
ثقات وعن جابر بن سمرة قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب كلها غير باب على قريبا من ربه وهو جنب ارضه اصغر والنسائي واحكام ورجاله ثقات  
ان عمر بن الخطاب في رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب كلها غير باب على قريبا من ربه وهو جنب ارضه اصغر والنسائي واحكام ورجاله ثقات  
خضال لان يكون لي واحدة منهن اصبالي من ربه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته وولدت له وسد الابواب الا بابي في المسجد  
واخطا الراية في غير ارضه اصغر واستاد حسن واضر النسائي من طريق العملاء عن اربع جهات قال قلت لان في اخبرني  
عن علي وعثمان في ذكر الحديث وفيه ولما علي فلا تسئل عنه احدا وانظر الى منزله من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سد ابوابا في المسجد  
واقربا به ورجاله اهل الصحيح الا العملاء وقد وثقه يحيى بن معين وغيره قال الحافظ بن حجر وهذه الاحاديث تقوي بعضها بعضا

وكل طريق منها حاله للاحتجاج فضلا عن مجموعها وقد اورد بن الجوزي هذه الحديث في الموضوعات واخرج من حديث سعيد بن ابي وقاص وزيد  
بن ارقم وابن عمر مقصدا على بعض طرقهم واعلم بعضهم من ذلك في من رواه وليس ذلك بقارج لما ذكرت من كثرة الطرق واعلم ايضا بانها  
للاحاديث الصحيحة الثابتة في باب بكر رضي الله عنه من وضع الرافضة قالوا به الحديث الصحيح في باب بكر قال الحافظ بن حجر وقد خطا  
في ذلك خطا شنيعا فانه سلك في الاحاديث الصحيحة بتوجه الرافضة مع ان الجمع بين الحديثين ممكن وقد اشار الى ذلك ابن ابي مسعود فقال  
وروي روايات اهل اللوفة باسناد حسن في قصة علي ووروي روايات اهل المدينة في قصة ابي بكر فان ثبتت روايات اهل اللوفة فان  
لجمع بينهما ما دل عليه حديث ابي سعيد الخدري يعني الذي اخرج به الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لاحد ان يطرق هذه المسجد حنبا  
غيره وغيره والمعنى ان باب علي كان الى جهة المسجد ولم يكن لبنة باب غيره فلذلك لم يورثه بسده ويؤيد ذلك ما روي عن علي القاضى في  
احكام القرآن من طريق المطلب ابن عبد الله بن حنظلة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ياذن لاحد ان يمر في المسجد وهو جنب الا لعلي بن ابي طالب لان  
كان في المسجد ومعه الجمع ان الامر بسد الابواب وقع مرتين في الاول استثنى على ما ذكره من كون باب كان الى المسجد ولم يكن له غيره  
وفي الاخرى استثنى ابو بكر ولكن لا يتم ذلك الا بان يحمل ما في قصة علي على الباب الحقيقي وما في قصة ابي بكر على الباب المجازي والراية الخوخة كما  
صرح به في بعض طرقه وكأنهم لما امروا بسد الابواب سدوها واحد فواووا حتى يستقروا لدخول الى المسجد منها فامروا به ذلك بسدها  
فبده طريقة لا يسهل ما في الجمع بين الحديثين المذكورين وما جمع بينهما الطحاوي في مشكل الآثار وانما لا يدرى في معاني الاخبار وصرح بان ثبت  
اي بكر كان له باب من خارج المسجد وخوفا الى داخل المسجد وبسبب علي لم يكن له باب الا من داخل المسجد انتهى ما اوردته الحافظ بن حجر في ذلك  
قلت والبشارة تحتاج الى تنقيح لان ما ذكره بقوله وحصل الجمع طريقة اخرى في الجمع غير الطريقة المتقدمة اذ سمح للطريقة المتقدمة ان  
يقا وان المأثورين بالسهم الذين كان لهم ابواب الى غير المسجد مع ابواب من المسجد وما على فلم يكن له الا من المسجد وان اشاح على العلية  
وسم خفه بذلك وجعل طريقة الى بيته المسجد ما سبق فبابه الى بكر هو المحتاج الى الاستثناء ولذلك اقره لا له عليه وفي ذلك باب على  
فانما اراد بيان انه لم يسدوا في وقع الترخيص بابقائه ايضا والطريقة الثانية بعد الواقعة وان قصة علي كانت متقدمة على قصة ابي  
بكر رضي الله عنه ويؤيد ذلك ما سنده يحيى بن طريق ابن زبالة وغيره عن عمار بن مسلم الملا عن ابيه عن اخيه قال لما امر بسد ابوابهم  
التي في المسجد خرج حرة ابن عبد المطلب حجة قطعت له حرا وعيناه تدفان بي يقول يا رسول الله اخرجت علي واسكنت ابنك فقال  
ما انا اخرجت ولا اسكنت ولكن له اسكنت فذكره حرة رضي الله عنه في القصة يدل على ثبوت ما روي الزبارة وفيه مضافا قد وثقوا عن علي  
الذين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلق فرهم فليسروا ابوابهم فانطلقت فقلت لهم ففعلوا الا امره فقلت يا رسول الله قد فعلوا الا امره قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل حرة ففعلوا به فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر ان تحول بابك فحولته فخرجت اليه وهو قائم في حال  
ارجع اليك وروي الزبارة ما سنده قال النبي صلى الله عليه وسلم لم اعرف عن علي رضي الله عنه قال احمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال ان يمشي  
ربه ان يطره مسجدا ياروي واني سئلت في ان يطره مسجدا يكره ويذكرني ثم اسأل الى بكر ان سدا بكت فاستمع ثم قال سمع ووافاه  
فندبا به ثم اسأل الى عمر ثم اسأل الى علي ثم اسأل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا سدت ابوابكم وفتح باب علي في ذلك الفم باب علي في ذلك  
ابوابكم قلت ذكر العملاء يدل حرة هذا وفيما سأل في فيه نظر لانه فيقضي ما ذكره لان انما قد المدة عن القضا واستثنى زبالة وحيث من  
طريقه عن علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ خرج منا فنادى يا ايها الناس هذا ابوابكم  
فتحسبوا انكم لستم انتم فخرجتم انتم فقال ايها الناس اسدوا ابوابكم فلم يبق احد منكم فقال ايها الناس ما اراد بهذا فخرج فقال ايها الناس هذا ابوابكم  
ابوابكم قيل ان ينزل الغضب فيخرج الناس ما يدرى وخرج حرة فوجه المطلب يجوز كساده حين نادى سدوا ابوابكم قال والحافظ بن حجر في باب المسجد







ويؤيده ما روى الطبراني في حديث رافع بن خديجة مرفوعا قال لعز وجل له اود ابن لي بيتا في الارض وان داود عليه السلام بن الحسين  
فلما تم السور سقط ثلثاه فشكل ذلك الى الله تعالى فادرس اليه ان لا يصح ان يبنى لي بيتا وذكر قصة غير ما تقدم فشكل ذلك على داود  
فاوصى الله تعالى اليه ان يبنى بيتا على يد ابيك سليمان وروى الشيخان في حديثهما عن رافع بن خديجة مرفوعا باسناد صحيح ان سليمان  
لما بنى بيت المقدس سئل الله تعالى خلا لا ثلاثا الحديث وسواها ان الباني له داود وسليمان عليهما السلام شكل عليه ما في الحديث من عني  
ذكر سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول مسجد وضع على الارض فقال النبي صلى الله عليه وسلم قلت ثماني قال المسجد الاقصى قلت ولم يبقها قال  
اربعون عاما ووجه الاستدلال كما ذكره ابن الجوزي ان ابراهيم عليه السلام بنى الكعبة وبنوه وبني سليمان اكثر من الف سنة وقد بنى بنو حبان  
على اظهر الحديث المذكور فقال فيه رجعوا من زعم ان بني داود واوراهيم الف سنة ولو كان كما قال لكان منها اربعون سنة وهذه اعني الحال للام  
تفاق على طول الزمان بين ابراهيم وموسى عليهما السلام ان قصه داود في قتل عابث كانت بعد موسى عيسى واجاب بن  
الجوزي بان الاثبات في حديث الصحابي الى اول الكعبة واول من بنى الكعبة ولا سليمان اول من بنى بيت  
المقدس فقد روي ان اول من بنى الكعبة ادم ثم اسحق فله في الارض فجاز ان يكون بعدهم بيت المقدس بعد ذلك باربعين سنة  
ثم بنى ابراهيم الكعبة بنى لقمان وذكر ابن هشام في كتاب التيجان ان ادم عليه السلام لما بنى البيت امر جبريل عليه السلام بالمسير الى  
بيت المقدس وان يبنيه فبناه وشك فيه واجاب بوجهه بان داود وسليمان عليهما السلام انما كانا في اهل البيت الاقصى تحديدا  
الا تسميهم والذى اسماهم هو يعقوب ابن اسماعيل عليهما السلام بعد بنى ابراهيم الكعبة هذا القدر وسجل على ذلك ذكر القصة  
المتقدمة لانه حينئذ لا يحتاج الى شرحه ثم قال الخطابي يشبه ان يكون المسجد الاقصى وضع قبل داود وسليمان ثم زاد فيه ووجهه  
فأخيرا اليها بناءه فيقول حينئذ ان القصة المتقدمة وقعت فيها وقع الامر بزيادة فيه ويؤيده ذلك ما رواه الحاكم في مستدركه عن  
حديث ابي يحيى البرقي عن الحسن بن احمد بن عمار عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يزيد في المسجد ودارك قرية من المسجد فأعطنا هاهنا زيدا هاهنا فاضل وادخل اوسع من هاهنا  
افعل قال اذا اعطيتك عليا قال ليس لك ذلك قال فاجعل بيني وبينك من يقض الحق قال ومن هو قال هذيفة بن اليمان قال فاجاؤا الى هذيفة  
رضي الله عنه فخطوا عليه فقال هذيفة عني في هذا اضر قالوا وما ذا قال ان داود النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يزيد في بيت المقدس  
وقد كان بيتا قريب من المسجد فطلب اليه فاي فاراد ان يأخذ منه فادرس وجعل له انزله البيوت عن الظلم ليعني قال فكره فقال  
له العباس فغير شيء قال لا قال فدخل المسجد فاذا ميزاب للمعبر خارج في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسجل ما اذا دخله فقال عمر  
بيده فقلع الميزاب فقال هذه الميزاب لا يسجل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له العباس والذي بعث محمد بالحق انه هو  
الذي وضع هذه الميزاب في هذه المكان ونزعت انت يا عمر فقال عمر رضي الله عنه وضع رجلك على عني لترده الى مكان فصل ذلك  
العامة ثم قال العباس قد اعطيتك الارز في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فزادها في المسجد ثم قطع للعباس ما اراد اوسع من هاهنا  
وقال الحاكم هذه الحديث كتابه ولم يكتبه الا ابنه الاستاذ وانما لم يحتج بقية من حديث بن زيد بن اسمعيل قال وقد روي عن ابي  
من حديث اهل الشام ثم ساقه في طريق الى شعب الخراساني عن عطاء الخراساني عن سفيان بن الحبيب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
اراد ان يزيد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعت ساقه على دار المعامي فذكر نحوه وروى ابن زائدة ويحيى بن طيبة  
عن عبد الله بن ابي بكر قال كان للعباس بيت في قبلة المسجد وكثر الناس وضاق المسجد فقال عمر للعباس انك في مسعة فاعطيتك  
هذه اوسع به في المسجد فاي العباس ذلك عليه فقال عمر اني اشكك وارضك قال لا افعل لقد كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على عاتق واحد من بني ابيه فلا افعل قال عمر لاخذته منك فقال اهدمها لها فيه فاجعل بيني وبينك حكما فجعل بينهما ابي بن  
كعب فأتياه فاستأذنا على الباب فحسبها ساعة ثم اذن لها وقال انما جئتم اني كنت كما كانت اجارية تفصل رأسي فقص عليه عمر

قصة ثم قصه عليه قصة فقال ان عذري علمها اختلعتما فيه ولا قضى لي كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت يقول اني  
داود لما اراد ان يبنى بيت المقدس وكان بيت ليتيم من بني اسرائيل في قبلة المسجد فارادها البيعة فابا عليه فقال لافعة  
فاوصى الله عز وجل الى داود ان اغني البيوت عن الظلمة بيتي وقصصت عليك بنيان بيت المقدس قال فسلطان فاعطاه سليمان فقال عمر  
الا بي ومن لي بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه افعاله التي لم اظن اني اكتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخبر من بيتي فخرج الى الامة  
فقال لي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا فقال هذه انا وقال هذه انا صحت قال ذلك رجال فلما علم ذلك عمر قال اما والله لو لم يكن  
غيرك لأجرت قولك ولكني اردت ان استثبت وفي رواية لم يجر لي الزناد ان عمر الخطيب لما زاد في المسجد دعي من كان له الى جانب  
منزل فقال افتاروا بيني بين ثلاث خصال اما البيع فاشتمى واما الهبة فاشكر واما الصدقة فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحابه  
الابن وكان للعباس دار عن يمين المسجد فدعا عمر فقال يا ابي الفضل اختر من بيني وبينك ثلاث خصال فذكر نحو ما تقدم فقال العباس ما احببت  
الى شيء ما دعوتني اليه فقال عذرا هذا فقال العباس ما لك ذلك وذكر الحاكم الى ابي وقصة بيت المقدس مع مخالفة في ذكر  
قصة لبعض ما تقدم وفي رواية له عن ابن عمر عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
تلي دار مروان بن الحارث قطيعه كان قطع له النبي صلى الله عليه وسلم فذكر عمر رضي الله عنه في خلافة المسجد واعطاه ما سأل وقال يا ابي  
الفضل ان الناس قد سلكوا طريق مصيرهم واحبوا الانشاء فابى العباس ان يبعده فقال عذرا اعطيتك خيرا من التي نوافعي المدينة تستت  
فابى العباس ذلك فقال عمر قصه في على لانه فاجب فقال عذرا لاخذته فقال العباس ليس لك ذلك قال عمر اجعل بيني وبينك حكما  
فجعل ابي ابن كعب فأتياه فحسبها ساعة ثم اذن لها فقال ان جاريتي كانت تفصل رأسي فأتياه فحسبها ساعة فقال عمر  
انا جعلتلك حكما بيننا وما رأيت من امرنا فقال ابي ما تقول يا ابي الفضل قال اقول ذلك فذهب عمر فحكم فقال ابي الحكم يا ابي الفضل  
وعذرا يا ابن الخطاب يتكلم لكانه من بني رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكم العباس فقال هذه خطبة خطب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم والبتة وانها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هي وهو والله شهد هذه الميزاب الذي نصب في المسجد وذكر القصة ايضا وان العباس قال اما اذا قضيت لي او  
صدقة على المسلمين اما والله يا عمر لقد هدمت الميزاب وما شددت الا ورجل على عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فوالله  
لا تشده الا ورجل على عاتق قال عمر ثم هدم الميزاب ووسع في المسجد وغيره وعاد كما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسفلا  
قد اكلمه الائمة وقد اورد بن زيد في كتابه خبرا عن عمر المتقدم ونقطة عن نافع عن ابن عمر قال ان الناس كثروا في عهد عمر رضي الله عنه فلو  
لديا امير المؤمنين لو وسعت لنا في المسجد فزاد فيه فحكم عمر لعنه في داره وكانت لافعة بالمسجد وقال له اعطيتك خيرا من التي نوافعي  
جا على النبي فاي العباس وقال خطب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يداي عليه فقال عذرا فاني اخذتها قال العباس ليس لك ذلك فقال  
بينما ابيا فحسبها ساعة ثم اذن لها فقال عذرا هذا فقال العباس ما لك ذلك وذكر الحاكم الى ابي وقصة بيت المقدس مع مخالفة في ذكر  
بيت المقدس ليتيم من بني اسرائيل بيت في الموضع الذي قطع ان يبنى المسجد فقال لها سبيعا مني وعيها في الشرفا  
عاه ثم قال لا الذي اخذت فاحيرا ام الذي اعطيتا قال الذي اخذت قال افانا لا يجز البيعة فزادها حتى كان ذلك منها ومن  
سبع مرات فقال ازيد كما ذكرنا على ان لا تشالا في فعالا لا تبعلك بحكنا ولا تشالا قال افلا فطلبنا منه ما لا كثيرا ففعل  
ذلك داود فاوصى الله سبحانه وتعالى الى داود ان كنت انما تقطعها من مالك فانت اعلم وان كنت انما تقطعها من رزقنا فاعطها  
حتى يرضى فان اغني البيوت عن الظلمة بيتي وقد روي عليك بناء فقال داود يارب فاعطه سليمان فقص به ابي المعبر فقال العباس  
اما اذا قضيت لي به فهو صدقة على المسلمين فذهب عمر فحكم الميزاب فأسق العباس ما وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبد وقال  
والله لقد وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وان جله لعلي عاتق فقال عمر لعلي والى لندته ورجل على عاتق فذهب عمر  
للعباس اهدم الآن بيوتك وقد روي ان نزع الميزاب كان قبل ذلك لاجل انه كان سيبك الماد داخل المسجد المزودة به انتهى لفظ رواية















على بعض اعيان من بني عبد المطلب والزيادة في بيت الى حاله الى عرفه قال ان امير المؤمنين كتب الى اناس بيت  
 حفصة وكان عن عيني الخوخة اي حفصة ال عمر وكان بينه وبين منزل عاتية الذي فيه قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم طريق وكان شاذيا  
 الكلام وهما في منزلهما من قرب ما بينهما فلما دعاهم قال ان امير المؤمنين قد امرني ان اتبع هذه المنزل وادخله في المسجد فلو امانتني شيئا  
 قال اذا ادخله في المسجد قالوا انت وذاك فاما طريقنا فاما لا نقطعها فندم البيت واعطاهم الطريق ووسعوا لهم حتى استراوا الى الاسطون  
 وكانت قبل ذلك ضيقة قدر ما يمر الرجل منحر فاقال عبد العزيز بن محمد فكلنت اسمع عبد الله بن عمر يقول يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 سددت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلقى الله في يوم القيامة الا بغير وجهه من نور وجهه الخبر وروي يحيى في قصة هذه الدار عن  
 مالك بن اشتر في حيلة خزان الحاج قال لعبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا والله ما كنت لا احدث بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 شئنا ابراقا اذ اواله اهدى قال والله لا تدرى الا على ظهري فامر الحاج ما يحاصح في الناس بالقتل والسياسة والنفس فقام عبد الله  
 حل بيت حفصة وجا الفوغا بالقتل والنفس فامر الحاج بهدمه فهدموا بهدمه وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاجابوا بنو عدي الى عبد الله فقالوا  
 له ما فعلك هو يناسف على قتل ابيك ويزعم عن قتلك فافهمه فهدم الحاج وكتب الى الوليد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقام عبد الله  
 فكتب الوليد الى عمر بن عبد العزيز بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقام عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقام عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 التي اذ ارفضة اليوم وهو يقضي ان الذي هدم دار حفصة هو الحاج وعنه جعفر بن وردان عن ابيه قال لما استعمل الوليد بن عمر  
 عبد العزيز على المدينة امر بالزيادة في المسجد وبنائه واشترى ما حوله من المشرق والمغرب والشهم فلما اخلص الى القلعة قال له عبد الله  
 بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابع هذه الهومن حق حفصة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يسكنها فقال له عمر ما انا براكم اودخلها المسجد  
 فلما اتموا العمل بنيتها قال له عمر اجعل لكم في المسجد بابا تدخلون منه واعطكم دار الرقيق مكان هذه الطريق وما بقى من الدار فهو لكم  
 ففعلوا واخرج بابهم في المسجد وهو الخوخة التي في المسجد تخرج في دار حفصة بنت عمر واعطاهم دار الرقيق وقدم لهم في موضع  
 اليوم وزاد في المشرق ما بين الاسطون المربعة الى حيدر المسجد اليوم وسعة عشرة اساطين من مربعة القبر الى الرحبة الى الشمال  
 في المغرب اسطونين وادخل فيه حجرات ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وادخل فيه دور عبد الرحمن بن عوف الثلاث التي كان يقال لها  
 الثلاث يقول فيها البوقية بن الوليد بن عتبة بن ابي معيط الا لبيت سقرى هل تغير بعدنا ببيع المصل او كرهى القرائن وقد  
 سمعنا من يقول القرائن كانت ثمانية ثلاث لعبد الرحمن بن عوف انتى قلت واجار المورحين متطابقة على ان حجرات ازواج النبي صلى الله  
 عليه وسلم ادخلت في المسجد بامر لوليد وقد قدما في الفصل التاسع قول عطاء الخراساني ادركت حجرات ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من حجر  
 على ابواب المسوح من شعر اسود فخرت كتاب الوليد بن عبد الملك يقرأ بامر ما يدخل حجرات ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فماتت يوما  
 كان الكرياليان ذلك اليوم قال عطاء فسجدت سبعين سجدة لله لوددت انهم تركوها على حالها لكن نقل الزين الاخي  
 عن سريلى انه نقل ان حجر البوت خلقت بالمسجد في زمن عبد الملك بن مروان قال ويرده فخرج رزق وعينه رضة ذلك  
 قلت ولعل مراد من شئ ذلك الى عبد الملك انه جعل للمسلمين يصلون في الضيق للمسجد من غير هدم لها وقد كان الناس يصلون  
 فيها قبل ادخالها في المسجد في يوم الجمعة فقد نقل مالك رحمه الله عن الثقة عنده ان اناس كانوا يصلون في حجر ازواج النبي صلى  
 الله عليه وسلم يصلون فيه يوم الجمعة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وكان المسجد رقيقا عن اهلها قال وحجرات ازواج النبي صلى الله عليه  
 وسلم ليست من المسجد ولكن ابوابها راحة في المسجد انتى واما بقية خزان زبالة المتقدم فقد قال عقب ذلك ثم سمع عمر  
 بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف بن ابراهيم فابوا فهدموا عليهم وادخلوا في المسجد قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 وادخل حجرات ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولهم باب المشرق ومن الشام وادخل القرائن دور عبد الرحمن بن عوف وادخل دار عبد الله بن عمر  
 التي يقال لها دار القري وابيات هاشم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وادخل في المغرب دار كانت لطلحة ابن عبد الله ودار كانت لابي  
 سريلى التي رهم كانت في موضع المربعة التي في حجر المسجد ودار الحارث بن سريلى كانت الى جنب دار ابي سريلى وبعض دار القري  
 بن عبد المطلب فاعلم ما اهل من في المسجد فعمل فابوا ربا التي تلي السقف اعظم من غيرها من سوارى المسجد وادخل دار

كانت الحارة

كانت الحارة مولى العباس بن عبد المطلب قلت قوله وادخل الى افره وان كان مبنا للمسلمين فاعلم ان ايراده هنا يقتضي  
 ان ذلك كله في زيادة الوليد المذكورة وفيه نظر لما تقدم من ان عثمان رضي الله عنه زاد في المسجد اسطونا بعد المربعة فكانت زيادة  
 الوليد بعد ذلك في جهة المغرب فلا يصح ادخاله لدار الى سيرة لقوله ان كانت في موضع المربعة الا ان يزيد المربعة هنا الاسطون التي عن  
 عيني اذ ادخلت من الباب الذي يلي دار مروان وهو باب السلام وهي التي من الباب المذكور فافهم اول زيادة الوليد لقوله في رواية  
 يحيى المتقدمه ودم في المغرب اسطونين لكن قال ابن سيرة نقلا عن ابن ابي يحيى انه كانت لابي سيرة ابن ابي رهم دار موضعها عند الاسطون  
 المربعة التي في المسجد ليمانة الغربية وكانت حديدة دار كانت هناك لها بن يهر فادخلت في المسجد انتى وهو ظاهر في ان المربعة  
 الاسطون المنحة اليوم التي قد بنا وصفا في زيادة عثمان رضي الله عنه وقوله وبعض دار العباس بن عبد المطلب ظاهر ايضا في ان الوليد اقبل  
 من دار العباس شيئا ولعله مما كان بقى بنا وادخله مروان في داره فيستفاد منه ان الوليد اقبل بعض دار مروان وهو ظاهر في انه من دار  
 مروان كانت ملاصقة للمسجد في جهة المغرب والافضة فيه ولا تلك انه اتخذها قبل زيادة الوليد فان وفاة مروان كانت في سنة خمس  
 وستين بعد ان اتم في الخلافة عشر اشهر ولزعم الى تكميل خزان زبالة المتقدم قال قالوا وكتب الوليد بن عبد الملك الى ملك الروم انا زب  
 ان نغرس شيئا الا عظم فاعنا فيه بعال ونفسيت قالوا فبعت اليه بالمال من نفيسات وبضعة وعشرين عمالا وقل بعضهم بعت  
 عمال وقال قد بعت اليك بعضة يمدون ما به وبثمانين الف دينار عونا له قلت روى ذلك يحيى ايضا وذكر في رواية اخرى عن قتادة  
 بن موسى ان ملك الروم بعت اليه ما ربعين بعتي عاملا من الروم واربعة بعتي من القبط واربعة بعتي من الفرس واربعة بعتي من الهند  
 فبعت اليه ثلاثين عاملا واربعة بعتي من الروم وستة بعتي من القبط وبثمانين الف دينار واربعة بعتي من الفرس واربعة بعتي من الهند  
 ولزعم الى تكميل خزان زبالة ايضا قال عقي ما تقدم وبعث هذه الاسل التي في القناديل قالوا وهدم عمر بن عبد العزيز سنة احدى  
 وتسعين اى بقتيم كالفوقية على السنين وبنوا بالحجارة المقوشة المطابقة وقصه بطن تحل وعلمه بالنفسيت والمرور على تقبل اليه  
 وما اذهب وهم حجرات ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فادخلوا في المسجد ونقل بن المسجد ولبن الحجرات فبنا به داره التي بالحارة فبنا بها  
 ليراض على النبي قال فبنا اولئك المال يعاون في المسجد اذ خلاهم المسجد فقال بعض اولئك العمال من الروم الا اول على قبرهم فبنا بها  
 فزاد اصحابه فلما هم ان يفعل اقلع فالتج على راسه فاستردم غدا فاسلم بعض اولئك الهاري وعمل احد اولئك الروم على راسه ففعل فالتج على راسه  
 طافات في حمار القبله في حمار المسجد صورة حمار ففعل عمر بن عبد العزيز فامر به ففعل بعض اولئك العمال الذين تجاوروا بيتا فاسلم اليه القرائن  
 النفسيت انا علمنا على ما وجدنا من صورة شجر الحنة وقصورها انتى حبل زبالة وفي خبر يحيى المتقدم عن قتادة بن موسى ان عمر  
 بن عبد العزيز امر لوزن التي يعمل بها النفسيت وعلوا القصة من بطن تحل سخولة وعلى الاساس بالحجارة والحجارة المطابقة  
 والقصة وجعل من المسجد من حجارة حشوها حجر الحبير والرماس وكان طولها مائة ذراع وعرضها مائة مائة وفي موضع من بين  
 ومائة وهو من قبل كان مقبرة اعرض انتى وما ذكره في ذراع عرض المسجد غير محجج ما ساقى عن ابن زبالة في الفصل الحادى والثلاثين  
 انه ذكر في موضع اخر ان عرض المسجد من مقبرة في زبالة مائة وخمسة وستون ذراعا وعرضه من مؤخره مائة وثلاثون ذراعا وساقى  
 ايضا ان الذي مرناه ان عرض اليوم من مقبرة في جهة القبلة مائة ذراع وسبعة وسقون ذراعا ونصف وان عرض من مؤخره  
 في جهة الشام مائة وخمسة وثلاثون ذراعا ولا تلك ان المسجد لم ينشأ من عرضة شئ فهدم الزرع المذكور في هذه الرواية غير محجج  
 وقد نقل ابن النجار عن اهل السير ونقصه المطبوع نحو ما ذكرناه وروى ابن زبالة عن محمد بن حجاج عن جبر قال لما صار عمر بن عبد  
 العزيز الى حيدر القبله وعي مشقة من اهل المدينة من قرىته والاضار والمغرب والموالي فقال لهم قالوا اهدوا ابناي قبلتكم الا انتم  
 غيرتم قبلتكم فجعل لا يزعج حور الا ارضهم مكانه حجرات كانت زيادة الوليد بن عبد الملك بن المشرق الى المغرب ستة اساطين وزاد  
 الى قسم من الاسطون المربعة التي في القبر اربع عتاسا فافهم اننا نزعنا عن راحة واربعة في كسافيف الاولى التي كانت قبل وزاد  
 من الاسطون المربعة التي في روف المربعة الى المشرق اربع اساطين في كسافيف فدخلت النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وبنيت ثلاث

اساطين

على ما في نسخة  
 ونهاه بعض اصحابه  
 ان يفعل فالتج على راسه  
 بيتا فاسلم اليه القرائن







وبابا على النبي محمد بن داود بن مروان بن قبل المسجد قلت فكان المسجد بعد ذلك ثلاث منارات فقط وهو الموضع الذي قيل ان زلزلة في موضع  
 اخر والمسيح النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث منارات طول كل منارة ستون ذراعا وقال في موضع اخر وطول المارة الشرقية البمانية في السما  
 حنسن وضنون ذراعا والمارة الشرقية ثمانين وضنون والمارة الغربية ثمانين وضنون وعرض المارة ثمانين ذراعا في مائة  
 اذرع انتهى وذكر ابن جبير في رحلة ما يقين ان المارة التي بين يمين كاتنا صغرتين بخلاف الشرقية البمانية فان قال والمسيح البارية ثلاث  
 صوامع احدها في الركن الشرقي المقبل بالقبلة والآخران في ركني الجهة الغربية صغرتان كانا على هيئة رحبتين والصومعة الاولى المذكورة  
 على هيئة الصومع قلت فكان التي بين يمين جبر فاما اليوم على هيئة الشرقية البمانية المعروفة اليوم بالسيب لاخصاصه الرئيس بها  
 وكان طول المارة الرئيسية في زمانها اولها من اسفل الى اسفل خارج المسجد بالاطلس سبعة وسبعين ذراعا بتقسيم السنين ثم سقط  
 منها نحو ثلثا بسبب الصاعقة التي نشأ عنها هرق المسجد الثاني كاساني فاقضى الى احدى صوامعها اعيدت فكان طولها اليوم ازيد  
 من مائة ذراع فصارت اطول المنارات ثم ظهر فيها جبل لعدم الاشجار فبقيت السلطان الانشرف قاتبا في السما في شاهين الجاني شدار  
 الصلبر وامر به بدمارها فدمر لا فوجد الساسر اعبر فلم يحضر اساسها ان بلغ به الا واعادها متقنة جدا وزاد في عرض جدرانها الشرقية  
 شيئا من موضع الجبانة شرق المسجد وزاد في ارتفاعها ايضا فزاد في زيادة عن مائة وعشرين ذراعا وطول المارة الشرقية الشمالية وهي  
 المعروفة بالسجارية تسعة بتقسيم السنين وسبعون ذراعا وطول الثانية الغربية المعروفة بالحشية اثنان وسبعون  
 ذراعا بتقسيم السنين فيها كل ذلك من اعلا الهلال الى الارض انما جرت عن المسجد وبه يعلم ان المارة التي كانت في زمان ابن زلزاله ليست  
 هي الموجودة اليوم قال المطري ولم يزل المسجد على ثلاث منارات الى ان هدمت المارة الرابعة وذكر في موضع اخر جبره فاختار بعد  
 ذكره مؤرخه مروان المتقدم ذكرها في ركن المسجد الغربي الذي شاهد اخوضه المذكورة عند بنا المارة الكبرى المتجددة في سنة ست  
 وسبعماية ابراشنا في السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون قال المطري وكان باب اخوضه عليها وهو من ساج فلم يزل الى هذه المارة  
 كان مروان يدخل من داره الى المسجد منها وقد استندت يعني اخوضه بجوارب المارة الغربية انتهى قلت وقد ذكر في موضع اخر من شانه المارة  
 فانه اذكر ذلك وذكر انهم بوجهه عند اخضر المارة وجود مناره قبلها فقال ما بالوجه المارة وسيلها وبنيش كل ما يشاء لهم شيل الدوا كما في  
 المطري المعروف بالجرير في المارة التي باب السلام اليوم فانها لم يبق منها شيئا منها يستغلان عن ذلك او يستغلان النفقة فقال ان الله  
 منهم ما لا يغني من قنديل الذهب والفضة ما يقوم باو زيادة فانها لم يبق الا ساجها وامر بالحرق في مكانها اليوم فلم يزلوا الا قليلا اذ  
 باب مروان ابن الحكم اسفل من ارض المسجد بقدر فانه ثم وجهه واخصب المسجد في ايام مروان بالملل الأسود يشبه ان يكون من جبل ساج  
 ثم نزلوا في الاساس حتى بلغوا الماسم امر الجري في كان بالمدينة يتبعها البانية كالشيخ ابراهيم البنا والشيخ علي الفرائش الحارثي غيرها  
 من ليس له في البانية كبريت فمروا بالاساس فلما هربوا من المارة في الموسم قال مقدمهم للشيخ لا ينبغي حتى تنقض ذلك فاننا لانؤمن عاقبة ما  
 متبع الشيخ فرفع الامر من حينه فقال الشيخ ان كان من بعض العلين اعلموا انتم فعلوها على ما هي عليه اليوم وفي بعض الارض متوسطة المدينة  
 حتى ان رئيس المؤذنين محمد بن ابراهيم قال لي لو تركت في هذه المادنة للفت المدينة وهو حق فان امة ادمينة وقوة عارضا من جهة الجنوب  
 يعني في محاذات المارة المذكورة قال وكان بعض المؤذنين يذكر انه كان هناك ماذنة شرفة على دار مروان فدمرها على اهلها من  
 مؤذنين فلم يوجد له لك حصة ولا شئ لشدتها في ما ذكره بن فزون قلت وجواب ما ذكره ان تلك المارة تحتمل ان تكون  
 على باب المسجد وسطه ما بين دار مروان وبينه في الارض لاساس ويرد على ذلك قوله في الرواية المتقدمة وبابا على المسجد  
 او على باب المسجد فلا يلزم من عدم وجودها عند اخضر عدم وجودها اصلا وراساني تلك الجهة ولم تعرضوا لذكر هذه المارة  
 وكانت اطول منارات المسجد وقد ذكرنا من اعلا هلالا الى الارض فكان ذلك خمسة وتسعين ذراعا بتقسيم السنين لكن صارت  
 المارة الرئيسية الجديدة بعد الحريق اطول من السابق والاعلم وفيه من سياق ما تقدم ان اول جعل المنارات في المسجد كان في زيادة الوليد وبنائه  
 لذلك ما رواه ابن اسحاق والبوداود واليهيقي ان امرأة من بني قيس عيلان قالت كان بيتي من اهل بيت رسول الله وكان ليل يودن عليه الجمل فخذ  
 فباتي سحي فبليس على البيت ليقل الى انجي فاذا اراد عظماء قال اللهم اني اهدك واستعينك على فريش ان يقودوا ذلك قال بن فزون وروى

على منارة من  
 المارة

خالد بن عمرو بن ابي برة الاسلمي قال من السنة الاذان في المارة والاقامة في المسجد وروى غيره ان الاذان في زمنه صلى الله عليه وسلم كان على المنارة  
 في دار عبد الله بن عمر التي في قبلة المسجد قال ابن زبالة حدثني عن ابن اسحاق وعنه قال كان في دار عبد الله بن عمر اسطوان في قبلة المسجد يؤذن عليها بال  
 برقي البيا فاقاب والاسطوان مربعة قاسية الى اليوم يقال لا المطار وروى في منزله عبد الله بن عمر قلت والظاهر ان المارة بقوله في الرواية  
 المتقدمة في قصة اخوضه التي جعلت بدله طريق بيت حفصه ووسعها لهم حتى استقر الى الاسطوان وقال الاقنري ومن خلفه نقلت عن عبد العزيز بن  
 قال كان في دار عبد الله بن عمر اسطوان في قبلة المسجد يؤذن عليها وهي مربعة قاسية الى اليوم قال الاقنري وهي باقية الى يومنا هذا اذ لم يغير  
 العزيز وكان يقال لا المطار واستدعي بن طريق عبد العزيز بن عمر عن قدامة العمري عن نافع عن ابن عمر قال كان ليل يؤذن على منارة في دار حفصه  
 استدعي بن طريق عبد العزيز بن عمر عن قدامة العمري عن نافع عن ابن عمر قال كان ليل يؤذن على منارة في دار حفصه  
 من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن فيه وليست فيه اليوم والظاهر انه تحول في شية الاسطوان منارة وعبد العزيز بن عمر كان كبير الفلاس ان  
 كتبه احرقته فكان يروى من حفصه فتركونه ثم ظاهرا ان عرو عثان رضي الله عنه لم يتخذ في المسجد منارة ولا المنقل وروى يحيى بن جابر  
 بن عبد الله قال كان اول من خلق المسجد ورزق المؤذنين وجلس على الرحمة الثالثة من المنبر بعد النبي صلى الله عليه وسلم عثان رضي الله عنه وروى  
 زبالة عن موسى بن عبيدة ان عمر بن عبد العزيز استأجر حرسا للمسيح لا يحرق فيه احد وعن كثير بن زيد قال قال ابن اسحاق عن عبد العزيز بن جابر بن  
 من المسجد ان يصلي على الجبانة وروى عثان بن ابي الوليد عن عرو عثان قال قاله يفرقون الناس في الصلاة في المسجد على الجبانة قال قلت نعم قال ما سمع عثان رضي الله عنه  
 ان بابا بكر قد صلى عليه في المسجد قلت وذكر يحيى ما يقين ان الحرس كانوا قبل من عمر بن عبد العزيز يحفظون الناس من الصلاة على الجبانة في المسجد  
 فانه روى عن ابن ابي ذيب عن المعدي الذي راى حرس مروان بن الحكم يخرجون الناس من المسجد يحفظونهم ان يصلا فيه على الجبانة قلت  
 هو اما ما كان من ذلك في زمنه صلى الله عليه وسلم فقيد روى ابن شيه عن صحابي سقط اسنم من السحمة التي وقعت عليها حديثا على هذه النسخة  
 الله عليه وسلم لما قدم المدينة كان اذا حفر الميت اذفوه في حفرة واستغفر له اذ دفن ان في النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه ورجل معه ومن معه  
 فزجما طالع حرس ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما خشي شقة ذلك عليه قال بعض القوم لبعض لو كنا لا نؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم  
 حتى يقضى فاذ دفن آذناه فلم يكن عليه في ذلك شقة ولا حيل ففعلنا ذلك وكان يؤذن بالميت بعد ان يموت فيا تيه فيصلي عليه فمما عرفنا  
 ورجلنا حتى يدفن فلما علم ذلك حينما فعلنا لم نكن نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخبارنا الى الله حتى يصلي عليه عند ميتة كان ذلك ارفق  
 به ففعلنا فكان ذلك الامر الى اليوم وعن ابن شهاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اهلكت الاكل شهده يصلي عليه حيث يدفن فلما فعل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين فعل اليه المؤمنون موتاهم ففعل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجبانة عند ميتة في موضع الجبانة اليوم ولم يزل ذلك جاريا  
 قال ابن شهاب وحدثني محمد بن يحيى قال حدثني من اشق به انه كان في موضع الجبانة فخلطان اذ اني بالموت وضوا عنه ففعل عليه فمما عرفنا  
 فيمن بنى المسجد قطعها فاقبلت فيها سوا النجار فابا عمار فقطعها وفي جميع النجار من هبنا انما في حصة اليهوديين ورجلنا  
 من موضع الجبانة عند المسجد ففعل عليه فمما عرفنا ذلك على اهلنا فمما عرفنا ذلك على اهلنا فمما عرفنا ذلك على اهلنا فمما عرفنا ذلك على اهلنا  
 الا في المسجد وفي رواية ابا والة لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه في المسجد سرجل واحد قلت وفهمه ان ذلك  
 فادروا ان الكثير ففعل صلى الله عليه وسلم ما تقدمت الاشياء اليه وروى يحيى بن عبد حميد عن عبد الله بن عمر انه صلى على عبد الله بن عمر في  
 في المسجد وفي رواية اخرى له عن يحيى بن عبد حميد عن عطاء بن ابي رباح عن الخطاب رضي الله عنه ان ابنه في المسجد فان صرنا على عمر بن  
 الخطاء في المسجد وبين في رواية اخرى ان ذلك كان عند المنبر وقد روى ذلك ابن ابي شيبة وقال في رواية وضعت الجبانة في المسجد  
 فمما عرفنا ذلك على اهلنا فمما عرفنا ذلك على اهلنا فمما عرفنا ذلك على اهلنا فمما عرفنا ذلك على اهلنا فمما عرفنا ذلك على اهلنا  
 عن عمر بن عبد العزيز في ذلك والسنة في الجبانة باقية الى يومنا هذا الا في حق العلويين من اهل الامراء الايمان وغيرهم والباقيون يصلي  
 عليهم خلف الجبانة الشرقية من المسجد اذا وقف الامم على الجبانة هناك كان النبي صلى الله عليه وسلم على الجبانة انتهى قلت وقد استخ  
 ما ذكر ابن النجار وصار يصلي على الجبانة في المسجد ويحيى الايمان بالعبادة عليهم باروضه لثمة في بني القبر والمنبر وغيرهم يصلي عليهم

الظاهر ان المارة  
 من المارة























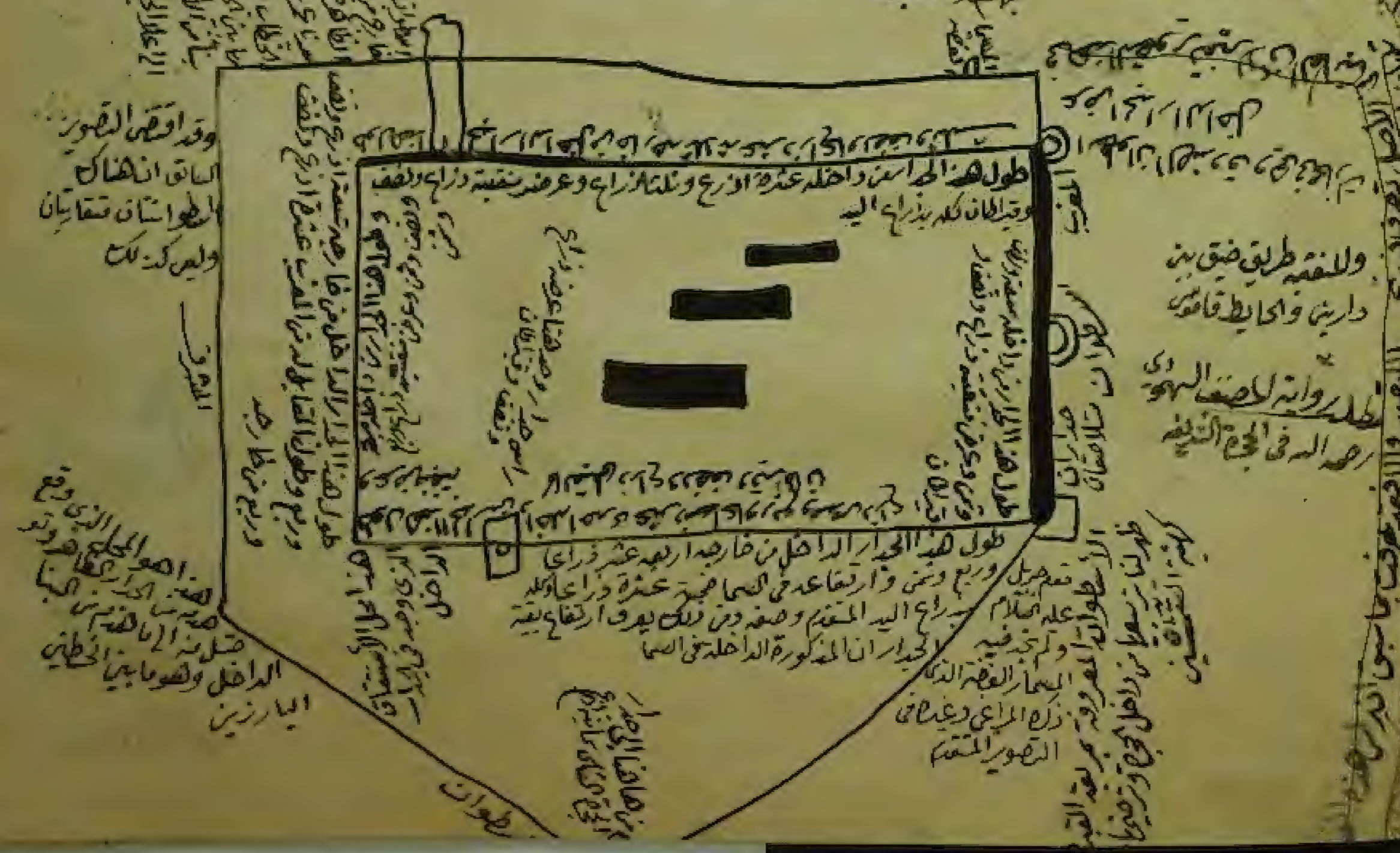
ثم الهوة التي استقرت بها الشريعة عليها وقد ثبتت في حكاية تصوير ابن النجار راضعة المني فاني نقلته من خطه فقال وجعل عريانة الحج  
 الشريفة على خمس زوايا لأن الاستقامة لا تستقيم إلا بالهلاكة لتحذير من صلى الله عليه وسلم من ذلك وهذه صورته وصورة الحائر خولوا  
 كما ضل به ابن النجار والله اعلم



فأما ما في هذه الأرض من أضرحة الأئمة عليهم السلام فمنها ما هو مشهور ومنها ما هو مجهول  
 وهذه القصور التي فيها ما تقدم من روايات شريفة وعندها البيت مربع مني بجوار القصور وقصبة ثم بني عليه عرش من حديد هذا البناء الطاهر  
 المختص لأنه صور في البيت خمس أضرحة وهي خلافة الذي شكله بناء عند المنارة في العارة التي أدركها من أضرحة مرعاسيا  
 بالأحجار السود المخونة لوزن يقرب من وزن حجر الكعبة الشريفة ولها من البيت والأشجار الأبرك والجلد وقولم يجيب في الجوارح  
 والأضلاع من جهة المغرب وضاً أصلاً ولا من زوايا ولم يحد للبيت الداخل باباً أصلاً ولا موضع باب لا في جهة الشمالية ولا في جهة الجنوب  
 حينما أفضا الذي خلف البيت لشريف من جهة الشمال وبين البناء الطاهر شكله مثلث ومساحته نحو ثمانية أذرع بذراع اليد  
 المتقدم تخريج وذلك من حيدر البيت الثاني إلى زاوية البناء الطاهر المتعاطلة له وهي الزاوية الشمالية التي يتدفق عنها صفحة  
 الشكل الثالث المذكور وهناك أسطوانة ملاصقة بجدار البيت التي في صف أسطوانة مربعة القبة وأسطوانة لوفود وبعض  
 الأسطوانة المذكورة داخل في الجدار المذكور وقد طوق على أعاليها بطواق من الحديد وارتعت بجند من جلود النمل رأسه

في أعاليها

في أعاليها ورأسه الأخر في زاوية البناء الطاهر الشمالية المتقدم ذكرها والظاهر أن ذلك جعل بعد الحريق لتشفق الأسطوانة المذكورة و  
 تأشير النار فيها وهي الأسطوانة التي تقدم ذكرها في القصور الأولى المأخوذة من كلام ابن شيبه عند زيارته حيدر البيت التي من مهابل المشرق  
 لكنها لم يجد لها ذلك بل قريبة من وسط الجدار الثالث من عتبات متولي العارة ومن كان معه أحد في ابنهم وجدوا عند نقض حيدر البيت  
 من داخله رأس حيدر في محاذات الأسطوانة المذكورة سبعة أقدام من الجدار الذي كان فيه من قبل فمأنة كان نهاية الحج الشريفة  
 من جهة المشرق وكانها منهم زير في ذلك القدر فالوا ولا يخفى على الناظر أن بقية الجدار الذي من مهابل المشرق لم يبق مع الجانب الآخر منه بل  
 هي ملاحظة إلى رأس الجدار المذكور بحيث لم يدخل أحداً من الأضرحة في الأضرحة ولا هي مرتبطة كما هو عادة البناء الواحد ورأيت أنما يتقبل  
 هذه الجانب من الجدار القليل من مهابل المشرق فرائت ما عهد بأحداث بنايه بحيث أنه مبني بالحجارة غير الوجه كنسبة الجدار الشريفي بخلاف بقية  
 حيدر التي الحج الشريفة فأنما كان من داخلها وخارجها منسوبة بالحجارة لوجود المخونة وإنما لم يسهل ما قد تمهيداً لي في الرحلة الشريفة  
 لأنني اجلبت حضوراً إلى احتياط النفس وطريق ذلك أن البيت الشريفي كان من جهة المشرق على ما صورته من شمس حيث ذلك بقية ولم يلب  
 عليه أحد من المؤرخين ويحتمل أن ذلك الجدار هو الذي أحدثه عايشه رضي الله عنه بنها وبين القصور الشريفة فقد تقدم عن بن سبعة  
 روايته عن مالك بن أنس قال قسم بيت عايشه بثمانين قسم كان فيه القبر وقسم كان يكون فيه عايشه وبينهما حائط قلت هذا  
 الأهل هو الذي يتبع عني والله أعلم ووجدت من حيدر البيت الشريفي وبين الجدار الطاهر الشريفي فضاخماً كالأوراق الرقيقة  
 استبدل من جهة الشمال نحو ذراع اليد يرفيه الرجل يني فافاً أقرب من جهة القبلة تضائق بحيث لا يعرفه إلا الصغار مني فافاً وسعة هناك  
 نحو ثلث الأذرع وقد نقلت بن سبعة أنه كان ثلاثة أذرع من مؤيد لما قد بناه من حديد في الجدار الشريفي الداخل ورؤيته  
 نقضت فيه كدور بقية الحدران ووجدت من حيدر البيت القليل والجدار الطاهر القليل فضاخماً كالأوراق الرقيقة  
 فأول من جهة المشرق نحو ذراع اليد فاقرب من الوجه الشريفي تضائق بحيث يمر نحو ثلثه من ذلك لا يملك الحائط في جهة  
 المغرب وهذا الضخامة لا يمكن المروءة لأن الأسطوانة التي في البناء الطاهر عند مواجعة موقفاً إلى اليسار من حيدر البيت الشريفي  
 في النصف المذكور وفي محاذات بناه نحو عرضاً يسيراً من النصف المذكور فحصل الإدهام الجدار من أجل الانشقاق الذي ذكره  
 أول من المار هناك جزى الله فاعله هذا وهذه الصورة التي وجدتها الحج الشريفة عليها من داخلها وخارجها ودرج جدارها الداخل والخارج





واما طول جدران الحائز لظاهر من كل زاوية الى الاخرى من خارجة وصولا الى القبة التي تلي القبة من الغرب الى زاوية التي يلي  
 المشرق سبعة عشر ذراعا بتقسيم السبعة بنصفه سيرا وذلك موافقا لما تقدم في تصوير ابن النجار وطوله الحائز الغربي من القبة الى طرفها  
 جبريل ستة عشر ذراعا ونحو نصف ذراع ومنقطف مقام جبريل هناك انهم وذراع منقطف ذراعا ونصف ذراع ومجمل ذلك تسعة  
 عشر ذراعا فوالله انما تقدم في تصوير ابن النجار تلكه يومهم ان وجد مقام جبريل غير داخل في التسعة عشر ذراعا التي ذكرها الحائز الغربي وليس  
 كذلك وطول الحائز المنقطف من مقام جبريل الى الزاوية الشمالية اثني عشر ذراعا ونصف ذراع وباع وطول الحائز المشرق من القبة الى الزاوية  
 التي يتفرع منه الزاوية الشمالية اثني عشر ذراعا ونصف ذراع وباع وطول الحائز المنقطف من الحائز المذكور الى الزاوية المذكورة الى الزاوية  
 الشمالية نحو اربعة عشر ذراعا وفيما ذكرناه من الورع في الثلاثة الحائز الاخير مخالفا لما تقدم في تصوير ابن النجار وفي سبعة واما طول الحائز  
 الظاهر فلهما فثلاثة عشر ذراعا وثلاث ذراع ويرجع من بعض الجوانب سيرا وعرض منقبه ذراع وربع وثمان وثلث الاقصرى ان ابن  
 شبر نقل عن ابي غسان ان طول الحائط الذي على البيت يعني الحائز المذكور من جهة ارتفاعه ثلاثه عشر ذراعا وعرضه  
 رايت باعلا سبعة من اربعة ذراع سبعة احوال انما عده لا هذات السقف الا في ذكر الحجة الشريفة بعد حريق المسجد الاول  
 فلا مخالفة بين ما ذكره ابو غسان واما ارتفاع الحائز المذكور في السقف من خارجة من جهة القبة فكان خمسة عشر  
 ذراعا وارتفاع تلك الأرض التي في سائر الحائز على أرض الحجة ذراع ونحو ربع ذراع وذلك فالحائز الخارج ارجح من الحائط  
 بسيرا او مساو له وسبب ذلك علو الأرض الخارجية عن هذه الحائز على الأرض الداخلة بين الحائز من باحج من ذراع ونصف من الأرض  
 الداخلة بين الحائز من جهة القبة التي هي اربعة اثلثة الثلث وحيث محبلة بالحجارة والقصة بحيث لم يتأت لهم حفر أساس فياؤله على ذلك  
 واما ما تقدم فيما نقلناه من خط المرافق وهو موجود في كلام ابن النجار وابن عساكر ان طول حيطان الحائز الخارج في السما ثلاثة  
 وعشرين ذراعا وهذا مخالفا لما شاهدناه وما قدمناه عن ابي غسان فكانهم ارادوا به اذرع ما بين الأرض المحيطة بالحجارة وبين سقف  
 المسجد وهذا البناء يبلغ به عرض عتبة القبة سقف المسجد انما قابل فوقه شيئا من حطب متصل ذلك البناء بسقف المسجد لا يظهر  
 عنه رفع كسوة وكان ابن النجار هو ان الحائط المذكور متصل بالسقف لان قال وبنى عن عتبة القبة حجرة النبي صلى الله عليه وسلم حائزا من سقف  
 المسجد الى الأرض وصارت الحجة في وسطه وهو على دورانها وينبغي على كلامه على ان المراد ان بناء من سقف المسجد الى الأرض بما  
 جعل عليه من البناء وكذلك جعل ما ذكره في ذريعة لاني البناء المذكور له ذكر في كلامه فانه ذكر ما سياتي من ان الحائز الاصح في  
 حيد فاذير الحجة بالخطم ثم قال وحملوا على ما في السقف اي على رأس الحائز المذكور  
 قلت ولعله اول من احدث هذه البناء لانه لا ذكره في كلام سقيني المؤرخين والله اعلم وقال ابن النجار واعلم ان على حجة  
 النبي صلى الله عليه وسلم اي على سقفه ثوبا شمس الحجة وفوقه سقف المسجد وفيه اي فيما تحت السقف المذكور فوضعه عليا  
 مرق اي طابق مقفول وفوق الحوض في سقف السطح حوضه احرقوق ثلاث الحوضه وعليها مرق مقفول ايضا وبين سقف  
 المسجد وبين سقف السطح اي السقف الثاني لسطح المسجد فراغ نحو اربعة اعين قلت اما المرق الذي ذكره في سقف المسجد كونه  
 على الحجة الشريفة فقد اذكرناه بوجوده عليه قفل من حديد وشمع حديد متولى العماره التي اذكرها الان ان احدث المسجد في  
 زماننا وعلقت القبة التي جعلت به لاعتن القبة الزرقا واما المرق الذي ذكره في سقف الحجة تحت الشمع الذي اشار اليه  
 فهذا كان قبل مرق المسجد الاول ولم يوجد في السقف الذي عمل به بعد الحريق مرق لغرضه عليه ستارة من الخشب الخشنة بطنه  
 وسنذكر وصفه ان شاء الله تعالى عند ذكر العماره المتجددة في زماننا على ان الذي يقتضيه كلام المروي ومن بعده ان ليس ثم غير طابق واحد  
 في سقف المسجد فانه قال وعلى سقف الحجة بين السقفين اي سقفي المسجد الواحد وقد سمر بعضا على بعض وسمر على ثوب مشمع واما  
 طابق مقفل اذا فتح كان النزول منه الى ما بين ما بين بيت النبي صلى الله عليه وسلم وبين الحائط الذي بناه عن عتبة القبة قلت وليس

هذا الحائط هو الذي  
 كان في زماننا  
 من سقف المسجد

ما ذكره في وصف هذا الطابق يصحح لان النزول منه يكون على وسط الحجة سواء كما شاهدناه مع ان المروي ومن بعده تحقق كلامهم السابق  
 على ان سقف الحجة بعد الحريق انما هو سقف المسجد وهو خلاف ما وجدنا للأمر عليه ايضا والله اعلم الفصل الثالث والعشرون في عماره القبة  
 بالحج الشريفة على ما نقله الاقصرى عن ابن عثا ومواقع من الدخول الى عماره حاجته وتاريخها بالزمن قال الاقصرى ومن خطه نقلت  
 ما نقله اخبرنا الشيخ الراوية ابو عبد الله محمد بن احمد الاضطرار الشافعي قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله القاضي الحافظ قال حدثنا صاحبنا  
 الرجال ابو عمر احمد بن ابي محمد هارون ابن عثا القري قال حدثت بالمدينة الشريفة او قال بمدينة السلام انه سمعوا منذ سنين قريبا  
 من الاربعين لقمة في الروضة الشريفة اي الحجة فانه بعد عمارته في ذلك في ذلك الى الخليفة فاستشار الفقهاء فاقوا ان يبناها جليل  
 من القوة على المسجد فاحتما والذات بد الضعيف وهو شيخ فاضل يقوم بالليل ويصوم الزمان وهو من قتيان بني العباس فليكن  
 دخل الروضة على الحجة فوجد الحائط الغربي قد سقط وهو حائط دون الحائط الظاهر فوضع له لبن من تراب المسجد فبناه واعاده على  
 هيأته كما كان ووجد هناك قضا من حطب قد اصابه وقوح الحائط فكسر فحل الى بعض ادمع من تراب الحائط وكان يوم وصول ذلك  
 بعد اربعة اشهر وداجمع للاستقبال الناس وازدحوا على رؤيته وعطلت الضاعات والبيع وكانت حلة من عات سنة ثلاث عشرة  
 وستمائة وقد قال قريبا من اربعين من فكون ذلك سنة سبعين وخمسمائة او ما دون ذلك وهكذا اذرع في حلة دنيا نقلته ويكون  
 ذلك في دولة المستنصر بالله بن المستنصر بالله انتهى كلام الاقصرى ولعل هذا الحائط المرمم في هذه العماره انما هو الشرف من الحائط  
 الداخل واطلق عليه اسم القري بالقر الى الحائط الخارج الذي يليه فتكون هذه الواقعة هي التي اتفق فيها بين الحائز المقيم وصحة  
 في تقييده عن حلة الاولى وبقوا راسه مما تقدمت الاشارة اليه وهو انما بنى الحائط ولا يتأتى هناك بناء بالذات الا في القبة التي  
 جعلت على رأس الحائط فلهذا اراد بالبناء المتخذ من تراب المسجد هذه الكتيبة في كلام ابن النجار وتعلق من بعده واقعة ما يقتضيه انه  
 لم يقع دخول الحجة الشريفة من جهة اربع وخمسين وخمسمائة الى زمانه وقد توفى سنة ثلاث واربعين وستمائة فانه قال في  
 كتابه الدرر النخبة ما نقله واعلم ان في سنة ثمان واربعين وخمسمائة سمعوا صوت هذه في الحجة وكان الائمة يومئذ بنى  
 الحسني فاحضره ليجلس فقال ينبغي ان ينزل شخص الى هناك ليعلم ما هذه البنية فافكر واذا في شقه يصل لذلك فليجهد والله  
 الاعراض في شقه يشوف الصوفية باقوصل وكان مجاورا بالمدينة فذكر ذلك له فذكر ان به تقا والبرم والبول ويجهد الى دخول  
 فحائط مرافا فزموه فقال امهلوني حتى ارجع ففرضي وقيل انه امتنع من الاكل والشرب وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن  
 المرفوعة بقدر ما يريد ويخرج ثم انهم انزلوه في الجبال من الحوض الى القبر الذي بناه عمر ودخل منه الى الحجة ومنه شعبة سقيني  
 بياقراي شيئا من طين السقف قد وقع على القبر فانه قال وكفى البأس بالحسنة وقيل انه كان يعلم القبة واسكنه الله تعالى  
 ذلك الدابة فخرج من الموضع وعاد اليه فاما سمعته من اقوام جماعة والله اعلم بحقيقة حاله في ذلك وعمارته المرامح  
 شيئا للمري في النقل عن ابن النجار فانتزله من بين السقفين من الطابق المذكور ونزل بين حائط النبي صلى الله عليه وسلم  
 وبين الحائز ومنه شعبة سقيني ما وصى الى باب البيت ودخل من الباب الى الصور المعينة فاشيا من ادم اما من السقف  
 او من الحيطان الى افق قلت ولهذا الايطاق ما ذكره ابن النجار وعليه رب المرامي اشكاله التي بيانه ثم قال ابن النجار ومن  
 شهر ربيع الاخر سنة اربع وخمسين وخمسمائة في ايام قادم ايضا وحدثني الحجة ربيعة بن ابي بكر وذكره الاقصرى فلم  
 بالنزول الى هناك فتذكره بيان الاسود الخفي احد خدام الحجة ومنه فضي الموصلي متولى عماره المسجد ونزل معها  
 هارون الثاني الذي هو في بعض ان سئل الاية في ذلك وبذل له حلة من المال فلما نزلوا اوجدها هارون فطارت وصفت  
 فانصرفه وكان في الحائز بين الحجة والمسجد وقال الماعي وغيره في النقل عن ابن النجار فوجدوا هارون سقط من البناء الذي

هذا الحائط هو الذي  
 كان في زماننا  
 من سقف المسجد



في اعلامنا ووقع بين الحجاز وبيت النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن النجار وكان يوم السبت الحادي عشر من ربيع الآخر من ذلك التاريخ الى  
 يومنا هذا لم ينزل احد من هناك فاعلم ذلك النبي فهدى الجاهل ما نقله الاقربى عن ابن عباس لا يقتضيه ان تلك الواقعة في  
 سبعين ومائة او مائة واكثر من الفضة واحدة ولم يجر من ذلك ففعل كل منهما بحسب ما بلغه وقال ابن الراعي عفي ذكر  
 الواقعة الاولى التي مكها ابن النجار المتضمن للدخول الى القبور الشريفه بالفضله وينبغي تأمل هذا النقل لان الوصول الى القبور  
 الشريفه متعذر ان كان الجدار الذي احده حائضه المتضمن ذكره باقيا فاني جأ نقل بانه اذ كان الاستطراق معدن باب واخر  
 فهو واخر والا ففقه نظر قلت نظر ابن النجار عليه على ما قدمه من ان التزول كان الى ما بين الحائطين وانه مبيت الى باب البيت ليس في  
 كلام ابن النجار نقص لشي من ذلك بل مقتضى ما قدمه عنه في ان الحجج الشريفه باهراق وبسقف المسجدين من ان التزول انما هو  
 من الملو الى سقف الحج ثم منه الى افلا نظر على ان الجدار الذي اشار اليه وان عايته بفتة ولم يجلد الا ما تقدمت الاشارة اليه  
 من راس جدار الحائط الذي في مقعره لانه كان هناك جدار من السهم الى القبلة وكذلك الباب لم يجلد الا ما قدمه واما تارة  
 الحجج بالرفق فليس له ذكر في كلام ابن زبالة وله ذكر في كلام يحيى فانه روى ما حاصله ان بيت فاطمة الزهراء لما اضرها من فاطمة بنت  
 حسين وزوجها حسن بن حسن وهو من البيت بفتح حسن بن حسن ابنه جعفر وكان اسن ولد فقال له اذهب ولا تخرج حتى ينوثر  
 الحجر الذي من ضففة كذا وكذا اهل بيته في بيته فلم يزل يردد حتى رفعوا الاساس واخرجوا الحجر فاجفوا الى اية فاجفوا في ساجد  
 وقال ذلك حجر النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اليه اذا دخل الى فاطمة او كانت فاطمة تصلي اليه الشك في يحيى وقال علي بن موسى الرضا  
 ولدت فاطمة عليها السلام تحسن وتحسن على ذلك الحج قال يحيى ورأيت الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن الحسين ولم ارقا  
 رجلا افضل منه اذا اشكى شيئا من جسده كشف الحصى عن الجوف فبسم به ذلك الموضع ولم ينزل ذلك الحج حتى عثر الصانع المسعد  
 ففقدناه عنده ما ازر القبر بالرفق وكان الحج الاصقا الجدار القبر قريبا من المربعة قال بعض رواة كتاب يحيى الصانع هذا  
 هو اسحاق بن سلمة كان المتوكل وجهه على حارة الحسين ومكة قلت وكانت خلافة المتوكل سنة اثنين وثلاثين وما  
 شين وتوفي في سوال سنة سبع واربعين وكان هذه ايامه ابن النجار في قوله ان المتوكل في خلافة امر اسحاق بن سلمة وكان على  
 حارة الحسين من قبله ان يؤزر الحجج بالرفق ففعل ثم في خلافة المعتضى سنة ثمان واربعين وخمسمائة هجره جلال الدين وزير  
 بني زنكي وجعل الرفق حولا فامة وبسطة قلت ولم يذكر احد من المؤرخين تجد به هذا الرفق بعد ذلك وقد جدد في زماننا في  
 الحارة الا اني ذكرها الجبابر الشمس الحسيني الحواكي ابن الرضا بامر المعتمد الشريف السلطاني فاني ابي عزه وهو في الضففة  
 القبلة عند اية ايمان من جهة المغرب في اللوح السماوي اللون الثاني في تلك الجهة من اللوح العلوية التي يحيط بها الرفق الاسفل البارز  
 قطعة اوسع من الدنيا رتبة في ظاهر اللوح المذكور بالرفق فاشبع انما جوهره بفضة ذات ثلثان ثم ان متولي الحارة ارضا  
 فاذا حج على اللون عجل حرة الاضفة قال واظنه حجر البرقان وقد ختم عليه متولي الحارة ان اعيد لصقا الهبة الاولى  
 فانه ينقل الرخامة المذكورة وتترسله فيا ففعلوا ذلك واعادوا ذلك الرخامة الى محالها ولم ارض به على استحداث الرفق الذي  
 حول الحجج الشريفه بالارض والظاهر انه حدث عند حدوث تازيرها بالرفق لما تقدم من كلام يحيى في امر الحج الذي كان يترتب  
 به من ان الحسين بن عبد الله كان يكتف عن الحصن وان لم يدخل في البناء وانه فقه عند تازير الحجج بالرفق فدل ذلك على انه رخص  
 ايضا والا لما استمر الحج المذكور واما ترقيم المصلح الشريف فلا ادري متى رخصه وانه ولد في رحلة ابن جبير ولما ارفق الذي  
 بالحباب العثماني وما هو له فالعزم منه على بعد الحريق الاول ترقيم الحجاب وشي يسير عن جنته وفي دولة السلطان الملك  
 الظاهر حقيق في اول عشر الستين وثمان مائة امر بقبول الوزرة التي في الجدار القبلي فاقبل ذلك ترقيم الحجاب المذكور وقد جدد  
 ذلك في الحارة التي ادرناها ايضا واصل الطراز الاول الذي كان بأعلى الوزرة وكان محاسبا للذهب بالقران الموجود اليوم ثم

مظان ترقيم الحجج الشريفه

ذلك كله

ذلك كله في حريق المسجدين الثاني ثم اعيد مع زيادة فيه ما يلي المارة الرئيسية ومع ترقيم ما هو الحجج الشريفه وتازيرها بالرفق ومع ما سبق في  
 حل محراب المصلح الشريف وترقيده ورضوا ايضا الدعام المواجهة للوجه الشريف التي احدثوها عند حارة القبلة الثانية من داخل المقصورة و  
 خارجها وجميع ما يوجد من الرفق بالمسجد اليوم من عمل سلطان زماننا الشريف في تازيرها بالرفق وتازيرها بالرفق وتازيرها بالرفق  
 الفضل الرابع والعشرون في الفضة وقال الذي في جهة الراس الشريف والمسمار الفضة المواجهة للوجه الشريف وتقيم جبريل من الحجج الشريفه  
 وكسوة وتخلقه اما الفضة فلم اعلم استعادته وكذا كانت القاييم الحلي فوقه الا انه قد ظهر لنا في هذه الحارة التي ادرناها انه  
 كان موجودا قبل حريق المسجد الاول لان متولي الحارة كان قد قلعه لاقتضائهم قلع حلية الفضة التي كانت على القاييم الخشب الذي  
 فوق الفضة ولحقهم صوغها وازاد ذلك فضة وتويعا بالذهب واصل حلية الفضة وفاضوا وكان ذلك بسبب الاصلاح اصل الاسطوانة  
 التي كان بافلا فقلوا الفضة المذكور في قوائم من وق عتيق في تلك القوائم اثر الحريق وكانهم جددوا عليه ففاضوا وجعلوا ذلك  
 الحقة في جوفه وقد اعيد كذلك وقد ذكر الجدار الذي في هذه الفضة والقاييم فقال وفي الضففة الغربية من الحجج الشريفه ففقد  
 ابوس مخم الفضة برفع بالفضة ملوك ما هو قبالة راس النبي صلى الله عليه وسلم وفيه اسطوانان وفوق الفضة وق فيهم من خشب محمد  
 واما الفضة فطوله خمسة اشبار وعرضه ثلاثة اشبار وارتفاعه في الهوى اربعة اشبار قلت وقد ظفرت بذلك على كل علم  
 بن جبير في رحلة غير يتعلق بالقاييم المذكور من ذلك ارض المسجد وصف القاييم يكونه محمد او كانت رحلة ابن جبير عن ثمانين  
 وخمسمائة فاستفدتنا ذلك وجود ذلك الفضة وق قبل الحريق في ذلك الزمان وما ذكر من ان الفضة المذكور قبالة الراس  
 الشريف في جوفه لانه قد ظهر لنا في هذه الحارة انه في محاذات الجدار الداخل القبلي وسياق ان الوجه الشريف الى الجدار الاسفل  
 الشريف متأخر عن الفضة المذكور يسيرا ومستند المسجد وغيره في هذه الاطلاق ما روى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه  
 عن ابيه عن جده انه كان اذا ما يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقف عند الاسطوانة التي تلي الروضة ثم يسلم ثم يقول ها هنا راس رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم والردبة ما قدمه والاعلم ودرج الفضة المذكور في الارتفاع ذراع ونصف وربع ذراع اليد والاعلم  
 فوقه محاذ لرأس الوزرة الرفق وطول القاييم المذكور ثلاثة اذرع وهو من فضة خضات الصق بعضا على بعض وجعلت محطتها بما  
 ظهر من الاسطوانة التي الفضة وباصلا فوقه فان بعض الاسطوانة في البناء الملاصق لها من الحائز المذكور ولو اطاعت الضفت  
 بجميع الاسطوانة لكانت اكثر من خمس لكانت شكلا مستويا وهو من خشب الاسود الذي معصبا بفضة الفضة الموهلة طولها  
 وعرضها بثمان فماعة وفضة الطولية من الفضة اربع والمقاطعة لها من جهة العرض خمس وفي راسه من اعلاه حلية رقيقة  
 كالزينة وزنة ما عليه من الفضة زيادة على الفضة فخلعة واحدة والاعلم تتورب من حاصل المسجد اربعين متقالا من الذهب  
 كما اخبرني به متولي الحارة واما الفضة فلم يغير وكله بفضة وقم احتق في حريق المسجدين الثاني ووجدوا حلية من الفضة  
 فجددوا ففاضوا وجعلوا موضع القاييم الذي كان فوقه رخا ما مكتوبا فيه السجدة والصلوة والسلام على النبي صلى  
 الله عليه وسلم والترضى عن اصحابه وغير ذلك واما المسمار المواجهة للوجه الشريف ففقد ففقد ان بينه وبين اول الضففة  
 الغربية من المغرب خمسة اذرع وقد اعتبرت ذلك ففقد يصير اسن من ذراع وكانت لاختلاف الازمنة ولم اعلم انما  
 حقوق التعليم هذا المسمار ايضا والمذكور في كلام المتقدمين انما هو الشريف بان يجعل الفضيل على راسه كذا قال  
 المظان ان ما ذكر من القاييم تحت القبيل تجاه الحجج الشريفه للسلام كان قبل احتراق المسجدين الشريف فانه لم يقابل وجه النبي  
 صلى الله عليه وسلم الا قبيل واحد ولما جدد جعل هناك عدة قناديل واما علامة الوقوف تجاه الوجه الامم اليوم مسخرة في حارة  
 حر الشري وهو يوم حدوث التعليم به بعد الحريق وليس كذلك لان ابن النجار ذكر التعليم به كمالا سيأتي ولم يذكر الحريق ولان ابن جبير ذكر

في رحلة



في رحلة وهو اقدم من ابن الفجار فقال عنه وصف الحجة الشريفة وفي لفة القبلية اتم وجه النبي صلى الله عليه وسلم سماه روضة هوام  
 الوجه الكريم فتصف لنا امامه السلام انتهى وايضا فقد روي ابن الجوزي في مشير القلم الساكن ان ابن ابي مليكة كان يقول من احب  
 الله ان يقيم وجهه النبي صلى الله عليه وسلم فيلجأ القبلية الذي في القبلية عند القبر على رأسه ثم قال ابن الجوزي وشم ما هو وضعه على منامه  
 وهو سمع من صف في حائط الحج اذا احاذاه القام كان القبيل فوق رأسه انتهى وقال يحيى في كتابه كان ابن ابي مليكة يقول  
 اذا جعلت القبيل على رأسك والمرة الموقولة في هذا القبر قبالة وجهك استقبلت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت  
 وكان هذا السمار في موضع تلك المرة ولما قال ابن الفجار ان اليوم هناك علامة واضحة وهي سمع من روضة في حائط حجة النبي صلى  
 الله عليه وسلم اذا قابله الانسان كان القبيل على رأسه فيقابل وجه النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ولم ار هذا السمار ذكر في كلام من  
 صنف في المناسك قبل ابن جماعة والذي في مناسك ابن الصلاح اخذ من الاصل ذكر القبيل وجعله هذا الرأس الزايم ونقله عن ابن  
 ابي مليكة واقصه كلامه ان الواقع هناك يكون بينه وبين السارية التي عند رأس القبلة زاوية لغزبية وهي اسطوانة الصنوق  
 نحو ربعة اذرع فهو قريب مما تقدم في التعليل بالسمار المذكور وان لم يبع به لكان قال الاقصرى ومنه فخطت اجنبا الا ان العالم  
 رضي الدين البواقي ابراهيم بن موسى ابي بكر اتم مقم ابراهيم الجليل مكة توفي في ثمانين شهر ربيع الاول من عام اثنين وعشرين وسبعمائة  
 والشيخ الوزير ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عيسى اللواتي قال اخبرنا الامام ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح الشهرزوري قال  
 سمعنا في تاريخ الفرج المصنف في القبلية ويستقبل جداره نحو ثلاثة اذرع او اربعة اذرع من الجدار وجدار السمار الذي في الجدار  
 القبلي من الحجة الشريفة هذا ما نقلته من قول الاقصرى بن جعفر ولم ار في كلام ابن الصلاح والذي نقله بن جعفر في تحفة عن  
 ابن الصلاح وهو من تلامذته انما هو ما قدناه ورواية عن ابراهيم الطبري عن ابن الصلاح تخيلت فاني فاقته ابن الصلاح في سنة  
 ثلاث واربعين وسبعمائة والذي ادركه انما هو والد ابراهيم المذكور وهو المعروف بالرضي الطبري فاني مولد لوالد المذكور سنة ثلاث  
 وثمانين وسبعمائة فانا ادرك من روى ابن الصلاح عشرين فيكف يكون ولم روى عن ابن الصلاح بلا واسطة وقال الا  
 قصرى عفت ما تقدم عنه وقد سقطت هذه السمار سنة عشرين وسبعمائة ولم يرد الى موضع الذي يجب علم اربع وعشرين وسبعمائة  
 قلت وقد خرج في هذه العارة من موضع عند ترقيم جدار الحجة الشريف ثم اعيد في محله الاول بعينه في الرخامة الحجر التي  
 كان بها سقطت من محله في الحريق الثاني وجهه سمعنا اخر في محله ولا يختلف احد من ادركناه بالخدمة الشريفة في ان ذلك الموضع  
 تجاه الوجه الشريف وهو الذي تقضي حال عند مشاهدة الحجة الشريفة من داخلها عن يمين راس في كلام يحيى ما يوهو خلاف  
 ذلك فانه ذكر ان الموضع الذي تواجه الوجه الشريف هو ما بين الاسطوانة المتوسطة في قبة حيدر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم  
 هذه الموضع وبين الاسطوانة شريان وثلاثة اصابع من جهة من الحفرة الى الوسط وان كل من ادركه من اهل بيته كانوا اذا توجهوا  
 للسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وقفوا قريباً من هذه الموضع وكانت علامة قد نقلوا بها حفرة ولم تزل ثم منعت حلت الى ان  
 هم اصابع المسجد في ولاية امير المؤمنين المتوكل فانه اذ اراد القبر بلرهم قد هبت العلامة منه ذلك وقال ان موسى بن جعفر  
 قال من وقف في هذا الموضع من غير اوضاعه ووجهه الايمن استقبل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان علي بن الحسين  
 يقف ثم انتهى قلت الاسطوانة الوسطى التي يشير اليها بالبركة في لفة القبلية من جدار القبر يقف قريباً من السمار على غير  
 رضى المنة وسبعمائة وبين السمار المذكور نحو ثلاث اذرع او اربعة وقد قال ان الموضع الذي ذكره سلمه وبين الاسطوانة  
 المذكورة شريان وثلاث اصابع فيكون بعيداً عن السمار المذكور نحو اربعين وقد شاهدنا الاسطوانة المذكورة من داخل  
 الحجرة فرائها قريبة من سارية بحيث ان من وقف هناك ووجهه في محاذات ذلك الموضع الذي ذكره يحيى كانت رحلته

الوجه الشريف  
 السمار فاصح

في جدار الحجة الشريفة كما نقل ذلك في ذكر عرضي الذي في قبيل كل البعد كون الوجه الشريف في محاذات ذلك الموضع على ان نقله  
 عن موسى بن جعفر يقضي ان استقبال الوجه الشريف للواقع في الموضع الذي ذكره انما يكون مع الانحراف ووضع شق الوجه الايمن يعني  
 على جدار القبر على هذا فيستقبل الاربعة المفضة حتى يحصل ذلك وذلك لان الحائط القبلي منحرف كما اشارنا اليه في القصر المتقدم فلا  
 يقضي ذلك ان المستقبل للمحل الذي عينه من غير وضع وجهه يكون متعابلاً للوجه الشريف وانما يسمات الواقع الوجه الشريف  
 اذا حاذى السمار المتقدم وصفه وكان يحيى يرى ان الزايم يلحق به جدار القبر على السيات السابقة فيجعل السمار المذكور لونه  
 ولذلك اوردت ما تقدم عن قصة ابي ايوب الانصاري الذي ذكره في التزام القبر واعلم ان قبيلك باب المقصورة التي جردت اوارها  
 على ما حول الحجة الشريفة قد يمنع من مشاهدة السمار المذكور الا ان يتأمل ذلك من قبيلك وذلك يستغل قلب الزايم وقد تحررنا ان ما يقابل  
 من ذلك هو المربعة الثانية من باب المقصورة القبلي الذي على يمين مستقبل القبر الشريف من حاذي هذه المربعة كان محاذاً لذلك وهذه السمار  
 محوذة بالذهب راسه مستدير وقدرت منبوي العارة سمعنا اخر راسه ففتمت في اول هذه الصفحة القبلي ما بين المغرب قرياً من جهة الشرق  
 المتقدم وصفه وراسه هذا السمار موكب كالمقبة فلا يشبه السمار المتقدم واحد ايضا سمعنا من اخبرني في سنة الفمئة الفمئة حالي  
 القبلي قرياً من سمعنا المتقدم وما علمت السبب في احدى ذلك وقد زلت هذه المسامير الثلاثة المجددة بالحريق الثاني واما  
 الموضع المعروف بقبة جبريل عليه ربعة القبر فقد تقدم ان كان هناك سمعنا في نحو المربعة الى الزاوية الشمالية من الحجة علامة  
 علم فلم تجد هناك وسئل عن ذلك والرحمن فقالوا انهم لم يجدوا هناك شيئاً وشجته ذلك الموضع بمقام جبريل تقدم مستند في الكلام  
 على اسطوان مربعة القبر ولم اذكره ثم بينت ان ان ابن جبريل ذكر هذا المحل من الحجة الشريفة وقال عليه سترسبيل يقال ان كان مرسط  
 جبريل عليه السلام انتهى لكن سمعنا من شمس كتابه لعم جبريل ثم قال قال ابو غسان علامة مقم جبريل عليه السلام الذي يعرف بمكان  
 انك تخرج من الباب الذي يقال له باب العثمان فتد على عتبة اذ اخرجت من ذلك الباب على ثلاثة اذرع وشبر وهو في الارض على  
 نحو من ذراع وشبر حجراً كبيراً من الحجارة التي بناها جدار المسجد قال فكان ما كنت ابي انني يقول وسقط ما بعد ذلك من كتاب ابن شمس  
 فلم ادر ما هو لكنه يستفاد من ذلك حكاية خلاق في مقام جبريل هل هو داخل المسجد عند المربعة المذكورة او خارجة عنها باب العثمان  
 وهو المعروف اليوم بباب جبريل ولعل ذلك سبب تشيخه لباب المذكور بذلك كما سياتي الاشارة اليه وقال ابن ربيعة اجاف المسجد سبعمائة  
 من شرقه في سلطان محمد بن عبد الله بن سليمان الربيعي في ولد ربيعة في الحارة بن عبد المطلب من ناحية موضع الخايز فابره فبني وتعلم جبريل فلعنه  
 عليه السلام بمجر ونقش فيه فقام سليمان وشقيق لأن يعرف به مقم جبريل وقم جبريل بمناه داخل في المسجد فبلغ ذلك ما بيننا من  
 فقام فيه وانكره وعابه فغير وجعل مكانه جبريل وصلى لا علم فيه فحلف لجماعة المسجد انني فيحتمل ان يري بقوله ومقام جبريل عنده داخل  
 في المسجد الموضع المتقدم ذكره في الحجة الشريفة ويحتمل ان يري ان الباب قد قدم عن محله الاول في محاذات مقام جبريل داخل المسجد والمتفق بالخدمة  
 في محاذات ذلك ووجه هذا ان الظاهر ان الاصل في مقام جبريل ما قدناه في غي وقبلي قرياً من روابه صاحب الاكشاف جبريل عليه السلام والفقير ويحك  
 اني في ذلك اليوم علم فرس عليه اللذة حتى وقف بباب المسجد عند موضع الخايز وعلم وفي رواية للبرقي عن عايضة رضى الله عنها قالت كانت النبي صلى الله عليه وسلم  
 المذكور بباب جبريل اذ ليكن حينئذ المسجد بباب في ناحية الخايز عير وفي رواية للبرقي عن عايضة رضى الله عنها قالت كانت النبي صلى الله عليه وسلم  
 ياتي ان اذهبه اليه قرياً من العلم واما كسوة الحجة الشريفة فقد ذكر ابن الفجار ما قدناه في نايير الحجة الشريفة لرخم وعمل الجواد الا  
 صبراني الشباك المتخذ من خشف الاصل المتقدم وصفه ما على جدارها ثم قال ولم تزل الحجة الشريفة على ذلك حتى حملها الحسين بن ابي جهمر  
 الصاوي وزال ملكه الا من بينه من السبق الا يضيها على الطر ورواجات المرفوعة بالاربعين والافق والامر وينتهي واربعين راراً  
 من الحيرة للامير والزاراكتوب عليه سورة ياسين بأسرها وقيل انه عزم على هذه الكسوة عظيمها من المال واراد نقلها على الحجة الشريفة  
 فقام به امير المؤمنين وقال حتى تستاذن الائمة المستفيضة بامر الله ففعلوا ذلك في ذلك ففعلوا نحو ما فعلوا

الوجه الشريف  
 السمار فاصح

الوجه الشريف  
 السمار فاصح



الاربعين  
وغيرها مما  
منه فقلت  
في الحديث  
ما رواه  
عن ابي  
الاربعين

ثم جئت من خليفته مستارة من الاربعين بنفسي على الطر والجماعات البيضة المرقومة وعلى دوران جاما مكتوب بالرقم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي  
وعلى طرارها اسم الامم المستقيمة بالرقم فقلت على بن ابي طالب بالكوفة وعلقت هذه عوفيا فلما ولي الائمة الناصر ليرث الله  
لقد ستارة اخرى من الاربعين الاسود ايضا على شكل المذكور ونفذت فعلت على هذه في يومنا هذا على الحجة ثلاث ستائر بعضها على بعض انتهى  
وهو يقتضي ان ابن ابي الهيثم الاول من كسرى الحجة في خلافة المستفيين بالرقم وكانت خلافة في سنة ست وستين وخمسة ومات سنة خمس وسبعين  
وخمسة مائة وفي كلام رزين ما يقتضي مخالفة فانه قال في خلافة الامم نقل عن محمد بن اسماعيل ما نقله فلما كانت ولاية هارون امير المؤمنين وقد رجع  
الخيزران امرت بتخليق مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخليق القبر وكسرة الزمان وشبابك الحراسني وقد رأت في القبة ما يصلح ان يكون  
مستند في اصل الكسوة فانه قال في اوابيل قيل لما كنت قلت ان ينبغي ان ينظر في قبلي صلى الله عليه وسلم كيف يكون سقفه فيل يجعل عليه حشيش فقال  
وما يعين الخيش وان ينبغي ان ينظر فيه انتهى قال ابن رشد في بيان كرم ما كان كسف سقف قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى من صورته ان يكون في  
فلم ير ان يكتفى من ذلك بالخيش ولا انه ذهب الى ان يغطي بسقف البيوت المسكونة ولقد اخبرني من اتى به انه لا سقف له اليوم تحت سقف المسجد  
انتهى وقد رجع الى ذلك انما جاز كسوة الكعبة لافيه من التعظيم ونحو ما مورون بتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيم قبره من تعظيم هذه الاول بالجوهر  
مما سياتي من السبل في مسألة القناديل من الذهب حيث سلك بهذه السبل وليس في كلام ابن زبلة وحيي قهر في كسوة الحجة ولعله لا يراى انما حدثت  
بعضها مع ان ابن زبلة ذكر ما قدمناه في كسوة المنبر الشريف وجعل السقف على الابواب ونقل ان كسوة الكعبة كان يوقى بها المدينة قبل ان تنقل الى مكة  
فتنشر في موضع المسجد ثم يخرج بها الى مكة ولم يذكر الحجة كسوة ثم ذكر تخليق الحجة والمسجد فقال وقد رأت الخيزران ام موسى امير المؤمنين ليلة  
في سنة سبعين ومائة فامرت بحج النبي صلى الله عليه وسلم فخلق وولي ذلك من تخليقه مؤنسة جارية فاقم اليها ابراهيم بن الفضل بن عبد الله  
بن سليمان مولى هشام بن اسماعيل فقال هل لكم ان تسبقوا من تعبدكم وان تعبدوا ما لم يفعلوا كان فيكم قال له مؤنسة وما ذلك قال فخلقوا  
المعزكة ففعلوا وانما كان يخلق منه ثلثاء واقل واشار عليهم فزادوا في خلق اسطوان التوبة والاسطوان التي هي علم عند رسول النبي  
صلى الله عليه وسلم ففعلوها حتى بلغوا ما اسفلها وزادوا في الخلق في اعلاها انتهى ولولا ان كسوة الحجة وجود في زمانه لقرض له واعلم  
ان في عشر وستين وسبع مائة في دولة السلطان الصالح اسماعيل بن الملك الناصر من قلاوون استقر في قرية من بيت مال المسلمين عمره ووفيا  
على كسوة الكعبة المشرفة في كل سنة وعلى كسوة الحجة المقدسة والمنبر الشريف في كل خمس سنين مرة هكذا ذكره الباقي القاسم في شفا القرام وذكره  
الزين المراكشي الا انه قال في الوقف على كسوة الحجة في كل ست سنين مرة فقل من البساج الاسود مرقوم بالبرق الابيض ولها طراز نسج بالفضة  
الذهبة دايرة على الاسود المنزقاها بتقريبها بين قلت وما ذكرناه من المدة المذكورة بالنسبة الى الحجة لانه كان معموله في زمانها وما  
في زماننا من غير سنين ونحوها ولا نقل انما كان في ملكهم فانه يعقني بالاسال كسوة وذكرها في طراز الحجة في كلامه على كسوة الكعبة ان  
الصالح الذي اشترى حصة من بلد يقال لها سنبس اشترى الثلثين من بيت المال ووقفها على هذه الحجة ولم يتصرف في كسوة الحجة فاعل  
الملك الثالث الذي لم يذكره يتعلق بكسوة الحجة لما قدمناه ويحتمل ان ما ذكر من كسوة من جهة الملوكة لا من وقف وعادتم اذا وردت كسوة جديدة  
قسم شيخ الحزام لكسوة القبة على ايامه ونرى من غيرهم ويحمل الى السلطان بمرضا جانيا وحكم بيع كسوة الحجة حكم بيع كسوة  
الكعبة وقد اختلف العلماء في ذلك قديما وفي المسئلة عنه ووجهان وقال الحافظ صلاح الدين خليل العلاني انه لا يترد في جواب ذلك  
الآن لان وقف الامم للصفة المقدسة على كسوة كان بعد استقرار هذه العادة والعلم بما فتركت لفظ الوقف عليها انتهى والله اعلم العاقل  
الخاص والعشرون في قناديل الذهب والفضة التي تعلق حول الحجة الشريفة وغيرها من معايقها اعلم اني لم ارفى كلام احد ذكر ابتداء  
ذلك الا ان ابن الجار قال ما نظره في سقف المسجد الذي بين القبلتين والحجة على رأس الزوار اذا وقفوا معلقين في اربعون قبلا  
كبارا وصغارا من الفضة المنقوشة والساجدة وفيها انسان بلور واحد ذهب وفراغ من فضة مغموس في الذهب وهذه سقف من البلدان  
من الملوكة وارباب الحسنة والاموال انتهى قلت واستر عمل الملوكة وارباب الحسنة الى زماننا هذا على الاكف الى الحجة الشريفة قناديل  
الذهب والفضة ورايت بخط شيخنا العلامة ناصر الدين العماني شيئا نقله من خط قاضيه طيبة الزين عبد الرحمن بن صالح بن رستم ما كان

قوة الكعبة والحجة

قوة الكعبة

ثلاثة عشر  
عشرة وفي اخرى

يرد في كل سنة من ذلك قدر في سنة خمسة عشر قنديل في اخرى عشرة وفي اخرى احدى وعشرين قلت وفي زماننا هذا في غالب المسكن  
ما يزيد على العشرين ولا يبالى لذلك فانه يرد في سنة ورسم من يمسكها وكان هذه القناديل كانت اذا كثرت رفعوا بعضها ووضعوها  
بالجمل الذي في وسط المسجد فاجتمع فيه شيء كثير فاتفق على ما ذكره الحافظ بن حنبل في سنة احدى عشرة وثمان مائة ان يرفعوا القناديل  
الناصر فرج الحسن بن عجلان سلطنة الحجاز فاتفق موت ثابت بن نعيم وقرعته لانه اخاه عجلان بن نعيم المصوري فاشاء علم حاز  
بن لهبة بن حاز الجازي الذي كان امير المدينة واستغوا من الحضور اليه فدخل المسجد الشريف واخذ من ستائر  
باب الحجة وطلبه من الحرام تسعة الاف درهم على ان لا يتصرف في الحرام فاستغوا فخرج بنعيم وكسر قنديل حاصل هكذا رايته في انا الف  
الحافظ بن عمرو الذي رايته في محضر عليه خطبوا غالب اعيان المدينة الذين ما حصلوا في حجاز بن لهبة المذكور كان امير المدينة فبرزت امراسيم  
الشريفة بتولية ثابت بن نعيم امير المدينة وان يكون الظفر في جميع الحجاز الحسن بن عجلان ولم يصل الخبر بذلك الا بعد وفاة ثابت بن نعيم فظهر  
حجاز بن لهبة الخلاف والعصيان وضع جموعا من الحديد واباح لهم بعض بيوت المدينة ثم خرج مع جماعة الى المسجد الشريف واهان  
من خرج معه من القضاة والمسلمين وضع الحرام عليه واللسان وشهر سيفه عليهم ولهد باب الكعبة حاصل الحرام الشريف واخذ جميع ما فيها من  
قناديل الذهب والفضة التي تحمل على قنابر فسنين في سائر الاوقات تقربا الى الله ورسوله والشيا ففسدها وتحت من رتبها  
وشجع التراجع وطعان ودرهم يوازي بالطرما وقطع ما تب الاوقات وعسلا وقصد الحجة الشريفة وادخل السلم لاتزال كسوة  
البرق الشريف والقناديل المعلقة حوله فلم يقدر له ذلك ومنع اليه منه واخذت ابواب الحجة الشريفة من خزنة الحرام فدخل  
وقطع في ذلك اليوم وليلة والذي يبدوا المسجد الشريف من الاذان والاقامة والجماعة واخذ جماعة واقارب في بيوت  
الناس وصار بهم واخذ جملة السواني وارحلها ربا عقب ذلك ولما انقل حسن بن عجلان ما فوض اليه من امر الحجاز استمر في عجلان  
بن نعيم واقامه في امرة المدينة وعرفه بمرتبة المراسيم والاف في ولاية امير انتهى وذكر الحافظ ابن حجر انه اخذ من الحرام المذكور  
احدى عشر هوشما واثني عشر وقي كبرين وصد وقاصيرا بما في ذلك من المال وصدفة الاف شقة بطان وصار بعض الحرام وزرع  
عنه في ظل عجلان بن نعيم ومعه ال منصور فوردى بالامان ثم قدم عقبه احمد بن حسن بن عجلان ومعه عسكر يعني من مكة قلت في  
بخط شيخنا العلامة ناصر الدين المراكشي قايمة ذكر انه نقل من خط قاضي طيبة الزين عبد الرحمن بن صالح المصوري الذي كان في القبة واخذ حاز  
بن لهبة هو من القناديل الفضة ثلاثة وعشرون قنارا وثلث قنار غير الذي في الرفوف والصد وقي الذهب ثم ذكر بعض ذلك في ثمان  
عشر وزنة ثم كتب ما صورته هوشما من خزانة الفضة ولفظها ربا ذهب وزنة القناديل التي في الرفوف اربع قناديل لثلاث وتسع  
قناديل ذهب بالصد في صدوق وصدوق صغير مقبول انتهى وبلغنا انه دفن في غالب ذلك ثم اخذته الله اخذ او يلا فقل هو من اهل  
معه على دفن ذلك فلم يعلم مكانه الى اليوم وقد ذكر الحافظ بن حجر قتله في سنة اثنى عشرة وثمان مائة فقال وفيما قتل حاز بن نعيم  
بن حاز بن منصور الحسيني امير المدينة وقد كان اخذ حاصل المدينة ونزع عنها فلم يزل يقاتل في حرب مرت بينه وبين اعدائه انتهى  
قلت انما بنيت بعض عسكر بطر فاعماله وهو نام ورايت في القايمة المقدم ذكرها التي نقلها شيخنا المقدم ذكره ما صورته وزن  
ما في الحجة من قناديل الذهب تسع قناديل وردت من ام السلطان فقله بن نعيم الف مقبول وورد من اخذ السلطان قبيل زنة من القناديل والوارد  
الف وصد مائة واربعة قناديل كبر في الواحد منهم اربعة صغارا وفي الثاني اثنان صغارا وفي الثالث عشرين قناديل معقوسة وفي الرابع المسجد الشريف  
قنديل زنة اجمع ثلاثة الف وسبع مائة وعشرون مقبلا وعلى يد الطواشي وصل قنديلين صغارا وعلق بعد ذلك عنة قناديل  
لم تكتب انتهى والظاهر انه سقط بعد قوله من قناديل الذهب لفظ والفضة وفي هذه القايمة ايضا ان بالفضة يعني بعد قنديل حاز  
المنقوشة من قناديل الفضة مائة رطل وصدقة عشرة رطلا وصدقا يمسق بيده انتهى ثم ان الابرار بن هياج بن لهبة الحسيني الجازي اخذ  
حاجبان

قنديل الذهب



حاجب من الحاصل المذكور في سنة اربع وعشرين وسبعمائة زاعا انه على سبيل الفرض وامتنع بعض قضاة المدينة بحسب ذلك ثم حصل غير  
المذكور الى القاهرة محتفظا به ويات ما سيجي في تل هذه القناديل في زيادة حتى عدا عليها في ليلة السابع والعشرين من ذي الحجة سنة  
ستين وسبعمائة برغوث بن بشير بن جريس الحسيني فدخل الدار المعروفة بدار الشباك بجانب باب الرصدة ليلاد لم يكن بها ساكن وتصور  
المسجد ودخل بين سقف المسجد لسقف من شباك هناك ومشي حتى بلغ ما يحاذي سقف الحجة الشريفة فاختبأ من تلك القناديل شيئا كثيرا  
ولا أنه تروى ذلك الحق بعد الاخرى ولم يستقر اهل المسجد ونظاره بشي من ذلك غير ان امة لبعض جيران الدار المذكورة رأت من سطح  
دارهم شئ من في اعلا دار الشباك يتعاطيان شيئا لهجم كبير وصوت حليل فلما اصبحت اخبرت نواب المسجد فلم يعبأ به بل لم يولوا تلك الدار  
وتعد ذلك الامر عن الاطوار ولكن له اذهلك المذكور وحلول النقطة بدفان بعض النبال الى امير المدينة ان المذكور معي في كثير من المال  
غير معروف فاستدركه الامير وضم عليه بالبحر فالتفت ليلاد ثم شاع بالمدينة نبح تتباين من النقطة والذهب فذكر القاتل والقتل ثم في شهر  
ربيع الاول من سنة احدى وستين استفاض ان برغوثا بالينج ومعه قطع من ذهب القناديل فافسقه النظارة الحجة الشريفة فزادوا  
اكثر القناديل ما هو ذا فعلوا الى حال الذي لم يعلموا الكيفية وامتنع ائمة السراج النظيف بحالة برغوث على ذلك وانما استور من بيت  
امير الكوفة تطلبا بالمسجد في قبلة واطرافه برأى بعد ذلك وكان بالمدينة اذ ذاك زين الدين استاذ الرابطة ففقد مجلسا لذلك واجتمع  
اعيان اهل المدينة وكتبوا الى امير بنبع بالقبض على برغوث واساله فقبض عليه فاعترف انه فعل ذلك وهو يدوس من سجد الحسيني  
الطيفي وجعل ان دخوله من بيت المرأة المتقنة ذكرها وان بعض الخدم والاطام على ذلك ثم اظهره الى الحق وان دخوله انما كان من دار الشباك  
وان تفرقه المعين له على ذلك يدوس المذكور ولم ير امير بنبع ارساله الى المدينة بل تركه عنده منتظرا لوامر السلطانية ثم ان امير المدينة استدعى  
وبعض اقارب فالتكلموا وقرعوا عليه فوضعت جماعة واحضر واجابا من الذهب والفضة ثم هرب برغوث من الحبس بالينج ثم سلفه الى المدينة  
فلما وصل دل عليه اميرها فاسد وجسمه مع دوس وذو يد فزبروا ثم اظهره اليهم ولم يعذبهم الا بدوس وبرزت المراسم تقبل من تجرا  
على هذه العظيمة فقتل امير المدينة برغوثا واحضره من اقاربهم سيم زكبا واطرافها ثم ظهر به دوس وقله ايضا واجبرت عن برغوث  
انهم قال كنت كلما تورطت في حال هربي لغرض جهة المدينة كاني اهدى من يهمني في ذلك واذا قصدت جهة المدينة يتسرت لي وكان شئها  
يقودني الى راحتى دخلت اوما عدا القناديل الموجودة في زنا هذه الحجة الشريفة فقد ضبطت في اول سنة احدى وسبعمائة وسبعمائة  
ماية بامر السلطان الاشرف ليشم الحزم الايام اثنى عشر والقضاى الزكوى فكان عدة معاليق الذهب ثمانية عشر قنديل وذهب قنديل  
واربع مئة وستة وسواران وزنة ذلك سبعة الاف قفلة وسبعمائة وخمسة وثلاثون من ذلك قنديل كبير في جهة الوجه  
الشريفة زنة اربعة الاف وسبعمائة قفلة اهداه سلطان الكلبه جبرائيل ابن امة وعدة معاليق الفضة ثلاثمائة قنديل  
واربعة واربعون قنديل وثرية كبيرة زنة ذلك مئة واربعون الف قفلة واربعماية وخمسة وثلاثون قفلة وكانت ضبطت قبل  
ذلك في سنة اثنين وستين وسبعمائة على يد اخيه بكتب التاجي فخر من القلابي المقداري ان الى ايدى على ما ضبط في التاريخ انتم  
من الذهب الف قفلة ومائة وخمسة وخمسون من الفضة ثلاثمائة قفلة وسبعمائة وخمسة وثلاثون قفلة فذلك القدر هو  
الوارد في عم ثلاث وستين الاخرى مئة وسبعمائة وهناك من المعاليق ايضا غير ما تقدم قنديل من بلور بتابوت من فضة وقناديل  
من اربعة وقلاد واهتم ورد في سنة ثمانين في مئة الف دينار ولم يدخل في الجملة المقتضى قنديلان من الذهب زنتها مائة  
وقد وعشرون قفلة ومن الفضة اثنان وثلاثون قنديل زنتها الف وثمانان وخمسة وسبعمون قفلة وفي سنة احدى وثلاثين  
قنديل ذهب زنتها مائة وثمانان واربعون قفلة واربعة وعشرون قنديل من الفضة زنتها تسعمائة وخمسون قفلة  
في سنة اثنين وثمانين من الفضة امة وثلاثون قنديل زنتها الف وخمسمائة وخمسون قفلة ولم ير شي من الذهب وفي سنة

تحت الذهب  
في سنة ثمانين  
في سنة ثمانين

ثلاث وثمانين من الذهب قنديل واحد زنتها عشرة وثلاثون قفلة وفي الفضة مئة وخمسون قنديل زنتها الف ومائة وخمسة وثلاثون  
قفلة وفي سنة اربع وثمانين من الفضة مئة وخمسون قنديل زنتها تسعمائة وخمسة واربعون قفلة ولم ير شي من الذهب قفلة  
ما ورد في ولاية الامير اثنان في المدة المذكورة من الذهب اربعة قناديل صلبة زنتها مائتان وسبعة وثمانون قفلة ومن  
الفضة مائة قنديل وسبعمائة وخمسون قنديل صلبة زنتها مائة الف وثمانماية وخمسون قفلة ولما شرعوا في حراة  
الفضة الا في ذلك في سنة احدى وثمانين وثمان مائة رفقا جميع المعاليق التي كانت حولها ووضعت بالقبلة التي وضع بها  
فاستوى العمار الحجاب الشبيخ ولم يزل بها الى تاريخه ولم يكن اليه حول الحجة الشريفة من المعاليق الا ما تجد في ارضه احدى  
وثمانين من الفضة اربع وثمانين ثم حشمت متولي العمار للسلطان حرف ذلك في وصلها المسجد والمدينة الشريفة فحل بوجه  
من الحاصل المذكور الى مصر قبل الحريق الذي في سنة احدى وثمان مائة واستقطب بسبب الحريق من القناديل التي كانت معلقة بها ثم صرف متولي  
العمار بعض ذلك في تمليك الشقق المعادة بعد الحريق ثم وضع بهذه القبة ما تجد من مصارف حسب السطاط المحرر فاجتمع  
بها نحو ثلاث مئة الف دينار فاتفق ان امير المدينة حسن بن زبري المصوري حفر جماعة مع الاستعداد بالاسلحة والنفوس  
المسلولة فدخل المسجد الشريف على تلك الحالة وقت الظهر من سادس ربيع الاول عام احدى وتسعمائة وامر خازن دار الحرم  
الشريفي باحضار معاليق الحاصل المذكور فانتزع من ذلك فخر به ضربا من حاتم محمد الى باب الحاصل المذكور واحضر فاسا وكسرة وخذ  
جميع ما فيه من النقود والقناديل والتساليك فخلع منه ثلاثة احمال على فرسين وبغل وغرار سبع على ظهور الخيول ثم ذهب الى  
حصنه واحضر الصباغ وسبك تلك القناديل وذكر انه وضع ذلك رغبة عن امرة المدينة لان ولايته كانت بطريق كسابة عن  
السيد الشريف محمد بن ربات لتقوية السلطان الاشرف اليه امرها وان المشار اليه صار يخذ حصه من يحمل له من الاقطاع  
ومن الصمقات وعطل عليه اهل مصر بعض اقطاع فخلع ذلك على ما سبق ولما حكم هذه المعاليق ونحوها من تحلية  
الفضة وق المتقنة ذلك والقائم الذي باعها فخلع معاليق الكعبة الشريفة وتحلية اوقد كلك السبكي في حاتم قناديل الكعبة وحليتها  
والقناديل التي حول الحجة الشريفة والف في ذلك كتاب اسماء تنزل السبكية على قناديل المدينة فاورد حديث البخاري وغيره في كماله  
وما تضمنه من اقرار النبي صلى الله عليه وسلم له بحمله ثم الى بلده وجوه غير رضي له عنه لذلك لما ذكر به بن شيبه وقالها المرات  
ثلاثة مما قال فيها الحديث عدة في مال الكعبة وهو ما يهدي اليها او ما يند لها وما يوجد في مال الأموال قال بن بطال اذ عدا افتقار في مال  
المسلمين ثم لما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرض له اسكك وانما ترك ذلك والاعلم لان ما جعل في الكعبة وسئل لا يجري مجرى الأوقاف  
فلا يجوز تخصيصه عن وجه وفي ذلك تعظيم للاسلام وترهيب للعبد قلت قد تعقب ذلك الحافظ ابن حجر باحتمال ان يكون  
النبي صلى الله عليه وسلم انما تركه رعاية لقلوب فرسيه كما ترك بنا الكعبة على قواعد ابراهيم ونؤيده ما وقع عند مسلم في بعض طرق  
حديث عائشة رضي الله عنها ولعله لولا ان قومك حديثوا عهد بكفر لافقت كذا الكعبة في سبيل الله وحملت بايا لارض  
الحديث فانه التحليل هو المصعد قلت لكن قد يقال حيث تركه النبي صلى الله عليه وسلم هذه العلة ثم تركه ابو بكر ثم عمر رضي الله  
ورجوعه عن ذلك ثم نزل بعد فهو اجاب على تركه فلا ينصرف في حاله لما يتبع عليه من الشناعة والله اعلم قال السبكي ولا  
يفلح في ان ذلك يعرف الى فقر الحرم فاما يكون ذلك اذا كان الاكل الى الحرم او الى مكة اما اذا كان الكعبة نفسها فلا يعرف الا  
اذا كان تعرف لاجل الحاجة فيستد منظر فان كانت تلك الأموال قد اصبحت لذلك صرفت فيه والافقصر وبها الوجه الذي ارسله  
فالرصد للجور مثلا لا يعرف للسنة قال واما القناديل التي في اياها والصباغ التي عليها فلا يعرف من اثنى عشر على اياها وقول  
عمر كتمت ان لا ارجع في اصفر او بياضا محتمل للنوعين ولم يتقل اليها صفر التي كانت ذلك الوقت من قال اول من ذهب لبيت في

الاشارة



في الاسلام الوليد لا ينبغي ان يكون البيت ذهب في اجهلية وبقى الى غير ذلك قلت قد فعلت التمسك بالناسي عن خط الحافظ سعيد  
 الدين بن المنذرى في اختصار تاريخ السجى ما لفظه وفي اي منفسه سقى استتم ابن الزبير الكفة ويقال انبناها  
 بل صاهر المنوب الملوطن بالوسر وجعل على الكفة والساطين صفاء الذهب وضاخر اذهب انتهى فان هم فوا ولي ياتج  
 به ثم نقل السكالي عن الرافعي انه قال لا يجوز تحلية الكفة بالذهب والفضة وتعليق قناديلها ثم نقل ان في تحلية الكفة  
 والمساجد بالذهب والفضة وتعليق قناديلها وجهين مرفعين في الجاوي وغيرهما الجواز تعظيما لما في الصحيح وكما يجوز  
 ستر الكفة بالديباة واظهرها المنع اذ لم يقل ذلك عن فضل السلف ثم استشكل كلام الرافعي فقال واما التسوية بين الكفة و  
 المساجد فلا ينبغي لان الكفة من التعميم ما ليس للمساجد بل هو اشارة الى حوزة راسها بالحر اجماعا وفي ستر المساجد به خلاف فحكمة الحكيم  
 في استشكل وترجم المنع اسفل وكيف وقد فعل ذلك في صدر هذه الأمة وقد تولى عمر بن عبد العزيز عمارة مسجد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن الوليد وذهب مقتضى امره من غير مراجعة بل لما ولي الخلافة بعد ذلك اراد ان يزيل ما في جميع بني امية من الذهب ففعل  
 انه لا يزيل منه شيء يقوم بأجرة حله فتركه والصفاء التي على الكفة يتحمل من شأنه كثير فلو كان فعلا حراما لاراد في خلافته  
 فلما تركه ومعه جميع من يحكم كل عام وجب القطع بجوارها وهذا في تحلية الكفة بالصفاء ولا منع من جريان التحليل في التوبة  
 لانه المالية ولا من اجر الخلاف في سائر المساجد تحويها وتحلية على ان القاض الحين حرم محل تحلية المساجد بالقناديل بل في  
 ونحوها وان حكمها حكم الجاهل المباح وهذا ارجح مما قاله الرافعي لانه ليس على تحريم دليل والحرام من الذهب انما هو استعماله  
 له والالكل والشرب ونحوها وليس في تحلية المسجد بالقناديل ونحوها شيء من ذلك لكن لا نقول انه ينهي الى احد القريتين في  
 المساجد وتعليق الرافعي لما قاله بان ذلك لم ينقل عن فضل السلف عجب اذ لا يقتضيه ذلك التحريم ومن حرم اتحاد الأئمة وهو  
 الاصح فانما حرمه لان النفس تدعو الى الاستعمال المحرم وذلك اذا كانت له واما اذا جعلها للمسجد فلا تدعو النفس لذلك  
 فكيف يحرم وهي لا تسمى اواني قال ورأيت الخليفة قالوا بتجريم المسجد وجعلوها من الاواني او مقست عليها وليس  
 يصح ومن يقول بجواز التحلية والقناديل في سائر المساجد فلا شك انه يقول بباح المساجد الثلاثة بطريق الأولى ومن  
 منع فلم يرجع في المساجد الثلاثة بشئ لكن عموم كلامهم سيحار ويغني ترتيب الخلاف في المساجد غير الثلاثة وجهات  
 اعمها الجواز ومسجد بيت المقدس اولى بالجواز والمسجد ان صمدية ومسجد المدينة اولى منه ثم المحسى على الخلاف في تعظيمها  
 وقد يقال ان مسجد المدينة اولى لجواره النبي صلى الله عليه وسلم وقصده تعظيمه بما في مسجد من ذلك هذه المسئلة والمنقول ما تقدم  
 وهذا في الاتحاد من غير وقف فان وقف المتخذ من ذلك فقد قطع القاض حسني والرافعي ما بانه لا زكاة فيه وقد ع  
 الرافعي في التحريم فكيف يرجع ذلك اذ مقتضاه صحة وقفه فلهذا لم يرد الرافعي اذا وقف على وجه صحيح واذا فرغنا على  
 صحة وقفها قال وهذه اهل المساجد من ذلك واما الحج الشريف فتعلق القناديل فيها امر معتاد في زمان ولا شك  
 انما اولى به من غيرها والذي ذكره والخلاف في المساجد لم يذكرها وكذا من عالم وصلاته التي للرباعة ولم يجعل من احد الحكماء  
 لذلك فلهذا اوجده كاف في جواز ذلك مع ما تقدم واستقر الأدلة فلم يوجد فيها ما يدل على المنع قال فحق تعظيم الجوار  
 والحج الشريف هي بيت عابثة وما حوله واسار الى بيان ان ما حوله امانته او بقية الحج المذيلة في المسجد قال والمذلة  
 الشريف الحج لا شرف على جميع المساجد وعلى الكفة فلا يلزم من المنع في المساجد والكفة المنع هنا قال ولم يزد احد قال بالمنع  
 هنا فاقا وقف من ذلك اكراما لذلك المكان من وقفه وان اقر على اهدائه من ايضا كانه يهدي للكنيسة وكذلك المنذور له  
 وقد زل الاضافا لانه متعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم حي وانما يحكم بانقطاع ملكه بموته عما كان في ملكه  
 صدقة

هذا القناديل المعلقة  
 في المسجد  
 على النبي صلى الله عليه وسلم

صدقة بعدد واما هذا النوع فلا يمنع ملكه وهو الذي في اذهان كثير من الناس حيث يقولون هذا للنبي صلى الله عليه وسلم ثم  
 اوردمار وادجي بن الحسين بسنده عن اخيه الا في اجماع المساجد عن عبد الله بن محمد بن عمار عن ابيه عن جده قال اتى عمن الخطاب  
 جمعة من فضة فترا تماثيل فرفضها الاسعد المؤدني وقال اجعلها في الجمعة وفي شهر رمضان فكان سعيد بن جابر يذبح عن خطا  
 اخذ الا في ثم قال عبد الله بن محمد بن عمار بن سمير القزقي فرفضها من غير ذلك الراوي عنه ومحمد بن عمار حسن له لقرينة فلو سلم من ذلك  
 كان جيدا ومقتضى اشتراط الفقهاء الاختلاف في الحجج عدم تحريم هذا الاصلح لكن الفرق دال على عدم استعماله اذ ان يكون  
 حيث ضيفا ولما ان يكون اقل ذلك لاجل المسجد تعظيما فلو كان القناديل بطريق الأولى اذ لا استعمال فيها قال ولا يجوز  
 صرف شيء من قناديل الحج في حارة او في حارة المسجد لانها اعمت للبقا وليس قصده صامعا الا ذلك سواء وقف او اقرع  
 اهداها قال وقد سئل عن جواز بيعها لعمارة المسجد النبوي فانكرته واستقبلته وكيفية ملكه الارض انما يضافا قناديل بنينا  
 لعمارة حرمه ونحن نقدره بانفسنا فضلا عن اموالنا وبارحت المملوك فيتحرف بيعه فقلت وقد تعقبه جماعة والمحل قابل  
 للمناقشة وليس ذلك من غرضنا غير ان نقول ستر الكفة بالديباة قائم عليه الاجماع ولما التحلة بما ذكره لم يثبت عن من يبيعه  
 وترك عمر بن عبد العزيز يحتمل اعذاره ليس لهذا محل بيان وقد نقل الشيخ الموفق الاجماع على تحريم استعمال اواني الذهب والفضة  
 من الاواني بالاشك واستعمال كل شيء بحسب ما استعمال ما ذكره تعليقه للزينة وقد سلم تحريم اتخاذ الأئمة من ايضا وقد ذكر الحال  
 الكارزوني المدي شيئا ليدل على كلام السكالي فطالت الله تعالى قال في بيوت اذن الله ان ترفع قال وهي بيوت النبي صلى الله عليه وسلم  
 قاله مجاهد ومضى رفع قطع ورفع شأنه وترين وترينها تعليق قناديل الذهب فيها ونظر من الانجاس والاقدار وطيب  
 قلت قوله ومن تعظيمها تعليق ذلك فيها هو محل النزاع لان من هم ذلك لا يسلمه والداعلم ومنها انه روي عن عثمان تعليق قناديل  
 للذهب بالمسجد النبوي قلت ولعله من اختلاف اعداء عليه ولم اره مسطورا في تاليفه ولو كان له اصل لذكره مؤرخو المدينة ومنها  
 ان عمر بن عبد العزيز فعله في بناية للوليد ولم يترك عليه قلت ولم اره في تاليفه ايضا ومنها انه روي ان سليمان بن داود جعل للمساجد  
 بني مسجد بيت المقدس وبالع في زينة وتعليق القناديل فيه وشرع من قبلنا شرع لنا ما لم يردنا سمع قلت لم ينقل تعليق داود عليه  
 السلام لقناديل الذهب به ولو صح ذلك فالناس في شرعنا تحريم الأئمة وهذه المسئلة وما تقدم عن السكالي في كونه ليس بأئمة منوع وما  
 ما رواه الحلبي في حديث اتيان المساجد يوم القيامة وفيه وانما يسوقون وعماها ومن يتوها ومحلها متعلقون بها الحديث  
 قلت اخذ ذلك من رواية القرطبي عن الثعلبي كما رأيت في بعض النسخ وقد رجعت القرطبي ايضا في ذلك فرائية روي الحديث  
 المذكور من طريق الثعلبي وليس فيه ومن يتوها ومحلها بل لفظه في حارة متعلقون بها ومنها ما رواه سعيد بن ران بالموهبة المنة  
 قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابي لهذه قال صلى عيم الدري من لشم الى المدينة قناديل وزينا وبقطاف وقد يلا وقتي في الذهب  
 فلما انتهى الى المدينة وافق ذلك ليلة الجمعة فأمر غلاما يقال له ابو البراء ان يقيم فيسقط القطع وعلق القناديل وصبت فيها الماء والزيت وجعل  
 فيها القناديل فلما غابت الشمس امر بالبراء فاسجد بها وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فاذا هو بها تزهر فقال من فعل هذا قالوا  
 عيم الدري يا رسول الله فقال نورت الاسلام وحليت بحجة نور الله عليك في الدنيا والاخرة الحديث قلت قد اخذت ذلك من غير  
 القرطبي كما رأيت في بعض النسخ وفي بعض السقا طعنه للقرطبي وقد رجعت تفسير القرطبي فرائية اور الحديث المذكور بحرفه  
 وليس فيه قوله وقد يلا وقتي بل من الذهب ولا قوله وحليت مسمى ومنها ما روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما دخل  
 الشام تلقاه معاوية فبساكر وضوء كثيرة وحيل مسومة واسلحة مخومة بالذهب والفضة والبوس الحمر والديباة وزينة  
 حسنة كزينة فارس والروم فقال عمر ما هذا يا معاوية وما هذه الزينة والفخار لقنات امر امر او ارتقيت مرتقا صاعقا فقال يا معاوية

هذا الحديث  
 في بيان المساجد  
 القناديل المعلقة



هذا غلط كذا ومعرفة لأعدائنا وان فرائضهم لترتد وان قوايمهم تخور من ذلك وانا الخبز بذلك المظهر عليهم والدلة والحق فيهم  
 واشربوا في قلوبهم العجب حين يرون صاحبنا محلاة بالذهب وسقوطها بنقطة بقناديل الذهب الخبز وفيه ان عسلت عنه قلت  
 الخبز ذكره المؤرخون ومثله لا تقوم الحجارة ولم ارفعه الزيادة المتعلقة بجولة المساجد وقد رأيت في بعض النسخ نسبة ذلك  
 للذهبي في تاريخ الاسلام واسقطه لغيره في نسخة اخرى فليدفع ذلك من تاريخ الاسلام فان لم يكن فيه هذه الزيادة فالذي  
 يظهر لي ان بعض المتخصصين الحق هذه الاشياء في الروايات المتقدمة لئلا يمتدح الاسلاف لان المسئلة وقع فيها تعصبا وكان  
 الحال الكاذب واني انما اراد افادة اصل وضع القناديل وذكر ما يشهد به الامر فلما راي ذلك المتخصص ان الاستسناد لا يثبت  
 الا بملك الحق ولم يستطع ان لو كان ذلك موجودا لم يكن في حجة لعدم اتصال السنة الصحيح في ذلك ومن تأمل سيرة النبي صلى الله  
 عليه وسلم واحواله لم يخف عليه ان كل ذلك لم يكن في حجة في حياته هذا الذي اعتقه والله اعلم الفصل السادس والعشرون في  
 الحريق الاول القيم المستوفى على تلك الزخارف المحيطة بالحجرة الشريفة والمسجد وسقفيهما وما عدا ذلك وما يتبعه  
 من توسعة السقف القبلي بزيادة الرواقين فيه وغير ذلك قال المؤرخون احترق المسجد النبوي ليلة الجمعة والاربعاء من سنة  
 من سنة اربع وخمسين وستماية في اول الليل ونقل ابو شامة ان ابنة ارقه كان من زوايته الغريبة من الاشغال وسبب ذلك  
 ذكره اكثرهم ان ابا بكر بن ابي نعيم الفراء من احد القوم بالمسجد الشريف دخل الى حاصل المسجد هناك ومعه نار ففعل عنده الى ان  
 علق في بعض الالات التي كانت في الحاصل والحج فطفأ ثم احترق الفراء المذكور والحاصل وصبح ما فيه وقد خفف في  
 القسطلاني في ذلك وفي النار المتقدمة ذكرها في الفصل الثالث من الباب الثاني وهي نار الحجاز التي ظهرت بالمدينة الشريفة في ذلك  
 العام كتابا باسماء عروبة التوسيق في النار والحريق ذكر فيه باري من حكم الله تعالى في حروقه ذلك وقد كان القطب بجله  
 وقع ذلك وقدره فيه على ما يوافق ما قد مضى عن المؤرخين فقال كتب الى الصادق في الخبر وشا فبين من شاهده لا  
 ان السبب في حريق المسجد الشريف دخول احد قومه المسجد في الحزن الذي في الجانب الغربي من اضراب المسجد لاستخراج  
 قناديل لنار المسجد فاستخرج منها ما احتاج اليه ثم ترك لافوخ الذي كان في يده على قفص من اقفاص القناديل وفيه مشاقق  
 فاشتعل فيه وبادر ان يطفئه فغلبه وعلق بجبهه وبسط واقفاصه ووصبه كان في الحزن ثم تزايد الالتهاب وتضاعف  
 الى ان علل الى سقف المسجد انتهى وفي الخبر للذهبي ان حرقه كان من مبرجة القوام قال المؤرخون ثم ردت النار في السقف  
 سرعة اخذ قبله واجعلت الناس على الطغاة بعد ان نزل امير المدينة فاجتمع معه غالب اهل المدينة فلم يقدروا على طمونها  
 وما كان الاقل من القليل حتى استولى الحريق على جميع سقف المسجد الشريف واحترق جميعه حتى لم يتبق خشبة واحدة قلت  
 لعل مرادهم لم يتبق خشبة واحدة لما قد مضى من شاهدة بقايا حطب كبر عتق اخرج الهم الذي كان في الحجرة قال القطب القسطلاني وتلف  
 جميع ما احتوى عليه المسجد الشريف من المنبر النبوي والابواب والحقائق والنبائيك والمقاصير والصاديق وما استعملت عليه من  
 كتب وكسوة الحج وكان عليها اربعة عشر ستارة ثم ذكر القطب حكما لذلك واسرار كون تلك الزخارف لم تضره صلى الله عليه وسلم  
 وكون القلوب لا لاحظت المساجد الثلاثة يعني التظيم والاحواز في ذلك ان تنزل فوق قدرها بل لا بد ان يقتد ان صفة  
 قهره تعالى وعظمته مستولية على الجميع فهو الواحد القهار فوق وقوع الحريق في الكعبة وبيت المقدس فربما وقع هذا المسجد في هذا  
 الزمان عقب ظهور المهدي العظمي في ظهورنا الحجاز التي اخبر بها صلى الله عليه وسلم وصحابة جيرانه من اهل النجف واليه وانظروا  
 عند الوصول الى مكة سابقا وربما خطر ببال العوام ان حبس النار عنهم بركة اجوار موجب لحبها عنهم في الاخرة فاقضى الحال  
 التبيين بذلك قد علم الاقصرى ابياتا من قوله ان تسلط النار كان على تلك الزخارف التي عجزوا وان ما كان حقا فيبقى

وما كان زورا فانا لا نحرق قال وانما في الحافظ لصلح النبي ابراهيم بن محمد اللثاني رئيس المؤمنين هو وعلقه قال  
 بعد الحريق في بعض جدارات المسجد بيتان هالما يحترقهم النبي لريسة يحس عليه وما به من عار لكنه ايدى الروايات  
 تلك الرسوم فظهرت بالنار قلت واوردها المجد لفظ لم يحترق حرم النبي لمحدث يحس عليه ولادهاه العار للثاني  
 ايدى الروايات المست ذلك الحجاب فظهرت النار واوردها بيتين آخرين لها قل للروايات بالمدينة ما لم ليظالم  
 للزم كل سيفر ما اجمع لهم الشريف محرقا الاستسناد على المسئلة في قلت وهذه الان الاستسناد على المسئلة والمدينة كان  
 في ذلك الزمان للشيعة وكان القاضي والخطيب منهم حتى ذكر من ان اهل السنة لم يكن احد منهم يتظاهر بقراءة كتب اهل السنة  
 قال المؤرخون ولم يسلم سوى القبة التي احدها الناصر لدين الله الحفظ ذخائر الحرم مثل المصحف الكريم العثماني وعدة ضارتي كبار  
 متقدمة في تاريخ صنعت يعني تلك الضارتي بعد ثلاث مائة وهي باقية الى اليوم يعني في زمانهم وذلك لكون القبة المذكورة  
 هي المسجد وبيركة المصحف الشريف العثماني وكانت عمارة القبة المذكورة على ما ذكره ابن خروون سنة ست وسبعين  
 وخمسة مائة قالوا وبقيت سوارى المسجد قائمة كما خرجت من الخلل اذا هبت الرياح تتمايل وذاب الرصاص من بعض الاسطح  
 فسقطت ووقع السقف الذي كان على اعلى الحجرة على سقف بيت النبي صلى الله عليه وسلم فوقها جميعا في الحجرة الشريفة  
 وعلى القبور المقدسة وعمارة لهي وتبعه التقي السبكي فوقع بعض سقف الحجرة وكل ذلك قبل ان يتم البناء واجبو ايام الجمعة  
 موضع الصلاة وكتب بذلك الخليفة المستعصم بالله ابي احمد عبد الله بن المستعصم بالله في شهر رمضان فوصلت الالات حجة البيت  
 مع ركب العراق في الموسم واستدعى بالعمارة اول سنة خمس وخمسين وسقايه قال المطري ولا شرعوا في العمارة وقد ازالة  
 ما وقع من السقوف على القبور الشريفة فلم يحجر على ذلك وانفق راي صاحب المدينة توسعة وهو الامير سيف بن شاذي  
 لهما من فاسم ابنهما الحسين وراى ابا اهل الحرم الشريف من الجوارين والخدم ان يطالع الامم المستعصم بذلك ليفعل ما يصلح  
 به امره فاسلوا بذلك وانظر والجواب فلم يصل اليهم جواب الاستعصام الخليفة واهل دولته بازعاج التنازل واستسلام  
 على اعمال بغداد في تلك السنة فتركوا الدرم على ما كان عليه ولم ينزل احد هناك ولم يتصرفوا به ولا امره وعمارة المجد  
 السيد زكي فتركوا الدرم على ما كان عليه ولم يجسد احد على المقر في هذه العظيمة التي دون مرابا تزل الاقدام ولا تاتي من كل احد  
 بأذى بدنة الدخول فيه ولا اقدام قلت وقد كنت في تعجب عظيم من اهل ذلك الزمان في تركهم ذلك الوقت كتابا سميته  
 الوفا بما يجب لخدمة العظمى بليت فيه ان الواجب في سلوك الادب مع هذه النبي العظيم والقيم بما وجب على الامة من تعظيمه  
 وتوقيره قبله الشريف هو ان ذلك عند وقته من حجرة الشريفة حتى انقضت العمارة لاني بياضا ولم يكن تأليف السابق سببا  
 في شيء من ذلك كما سيأتي بيانه حتى ان لم اطلع عليه بتولي العمارة الا بعد هذه السنين من حجرة الحجرة فلما انقضى الحجاز انظروا سلاسل  
 بين الحجاز في القضا الذي خلف الحجرة امره بولان الهم الذي ظهر في ذلك الموضع فانه لا سيأتي كان فيه نحو لقائمة فعلت ان  
 اهل ذلك الزمان لم يتكلموا الا لعلهم بان الامة لا تتأني الا باسراك الحرة فتوقفوا في ذلك فخر اهل الله تعالى حيزا والتمت  
 عنقه الا انه امر ضعيف يتأني قه مع رعاية الادب فوجهه امره بولان مفضلة ردم سقف المسجد الاعلى وما بين السقفين من  
 البناء الذي على رؤس السوارى وغير ذلك ولذلك استخرجت الله تعالى في عدم حضور ذلك عن افراده ووقفت بين يدي  
 النبي صلى الله عليه وسلم وسئلت منه انه في ان يوفقي الله تعالى لما رضى في ذلك فحفظني الله من حضور ذلك وقال المطري عقب  
 قوله ولم يتصرفوا به ولا امره انهم اعادوا سقفه فوقه على رؤس السوارى التي حول الحجرة الشريفة فاني لحاظ الذي بناه



بن عبد العزيز حول بيت النبي صلى الله عليه وسلم بين هذه السور التي حول بيت النبي صلى الله عليه وسلم إلى مبلغ به السقف قلت سمعنا المطر على ذلك  
من جأهم فوافقوا على أنهم لم يجعلوا الحج بعد الحق سقفا لأن السقف الذي على رؤس السور هو سقف المسجد فافقوا ذلك  
أنهم جعلوا سقف المسجد سقف الحج وذكروا أنهم أداروا السباك على رأس مدارع بن عبد العزيز حتى بلغوا به سقف المسجد  
وأول شيء ابتدوا به من سقف المسجد ما حاذى الحج الشريف منه وفيه مخالفة لما شاهدناه في العمارة التي بناها فأنهم جردوا  
على ما سقفا من على جدرانها الداخل ويصل إلى الخارج من المشرق والمغرب وهو ذوقين رأس الحجر الخارج بنحو شبر ثم تبين عند التقه  
أشار السقف المنزوم وأن أخشاب كانت في الجدران داخل ولم يبعد وهذا السقف الحج موضع الأول لأنه لا يتأذى إلا بهم يستتر  
وأصلح أماكن رؤس الخشب فتركوا ذلك فأدبوا واحدا ما ووضعوا ذلك السقف على أعلى ستة أمدار وبنوا فوق ستة أمدار  
وجعلوا على ذلك السقف ستارة من الخشب مبطنة بقماش أزرق مربوط يحفظه السباك الذي على الجدران الظاهر وليس  
ذلك السقف مطينا وهو سقف محكم من الواح خشبية جدران السراج الذي وسر والبعض إلى بعض على فواصل من خشب وجعلوا  
أربع قطع كل قطعة كالإب العظيم وجعلوا عند ملتقى كل قطعتين من تلك القطع متصاة من حديد وكلموا البعض إلى بعض تليبا  
علما وجعلوا تحت ثلاث جدران من السراج الذي تحله وأصلوا أطراف تلك الألواح لجدران الظاهر كما تقدم ولم يجعلوا في تلك  
الألواح دهانا ولا نقوشا ولا كتابة غير أن الجدران التي وضع السقف المذكور كتب اسم على طرفه فقرأوا ذلك سقف المسجد  
الحاذي الحج الشريف مما يلي هذه السقف جميعه من السراج التي ليس عليه دهان ولا نقوش وفي وسطه طابق عليه قفل فوقه  
أنحاج ومشمع ولم يزل موجودا إلى أن عملت القبة التي بعده لحرق الثاني وجعلوا على جدران الحج الداخل من جهة السراج الواح  
من رأس الجدران إلى سقف المسجد والعجايب عند رفع هذا السقف وجدوا جرمين من الأخشاب التي تحتها قرنا كذا ولم يبق  
الأجنبية واحدة ومن ذلك كانت كافية في حله فزاله تعالى أهل ذلك الزمان خيرا والظاهر أن ذلك فعله عند إعادة سقف السور  
الذي ذكره المطري ولزمه الإجازة عقب ما تقدم عنه قال وسقفوا في هذه السنة وهي سنة خمس وخمسين الحج الشريف و  
حولها إلى الحائط القبلي وإلى الحائط الشرقي إلى باب جبريل عليه السلام المعروف قديما بباب عثمان ومن جهة المغرب الروضة  
الشريفة جميعها إلى المنبر الشريف ثم دخلت سنة ست وخمسين وستماية فكان في الحرم من أقدار بغداد واستبلا التأسيس  
وقتل الخليفة المذكور أهلا قلت وهي من أعظم الوقايع وقد ذكرنا في كتابي الوفا واشت إليها في الفصل الثالث من الباب  
الثاني عند ذكرنا الجواز ودرت ما أفاده لذهبي من استبلا الحريق على بغداد أيضا حتى تربة الخلفاء وكانوا في العام قبله قد  
اشرفوا على الفرق فضجارت الملك العظيم قال المطري عقب ما تقدم فوصلت الآلات من مصر وكان المتولي عليها حينئذ الملك  
المفوض نور الدين علي بن عبد الملك المبريز الذي استكمل الصالحى ووصل أيضا الآلات وأخشاب من صاحب اليمن يوشن وهو الملك المظفر  
شمس الدين يوسف بن منصور بن علي بن رسول فعلموا إلى باب السلام المعروف قديما بباب روان ثم غل صاحب مصر المذكور في مصر  
سنة خمس وخمسين في ذي القعدة منها وتولى مكانه ملوك أمير الملك المظفر سيف الدين قطز المصري واسمه الحقيقي محمود بن عبد  
وأما سنة لسلطان جلال الدين خوارزم شاه وأبو ابنه أسرع غلبة التتار فبج بدمشق ثم انتقل إلى بيع إلى مصر وكان  
في سنة ثمان وخمسين قلت أنما ولي في يوم السبت ثمان عترة ذي القعدة من سنة سبع وفي شهر ربيع من سنة ثمان كانت وقعت  
عين جالوت التي أعجز الله فيها الإسلام وأهله على يديه ولم يستكمل في تلك السنة بكمال قتل بعد الوقعة بقتل وهو داخل إلى  
فكان العمل بالمسجد تلك السنة من باب السلام إلى باب الرحمة المعروف قديما بباب عاتكة ومن باب جبريل إلى باب النساء المعروف  
قديما بباب رطله إلى الميناء السفاح وتولى مصر في تلك السنة الملك الناصر محمد بن المنصور الذي يسمون بالحلي ويعرف بأ

بالسند قد أرى فعل في أياته ما في سقف المسجد الشريف من باب الرحمة إلى شمال المسجد ثم باب النساء وكل سقف للمسجد كما كان قبل الحق  
سقفا فوق سقف قلت وذكر المؤرخون أن الظاهر من ذلك أن المذكور ما في عمل من الأعمام بذلك فجز الأخشاب واليد  
والرصاص ومن الأعمام ثلاثة وخمسين صانعا وما يؤمنهم وانفق عليهم قبل سنة ثم أرسل معهم الأيدي إلى العمل الصالح في غيره  
ثم صار يجمعهم بما يحتاجون إليه من الآلات والنفقات ثم لم يزل المسجد على ذلك حتى جددوا السقف الشرقي والسقف الغربي إلى  
الذي عن يمين من المسجد وشماله في سنتي خمس وست وسبعماية في أوائل دولة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون  
فجعلوا سقفا واحدا نسبة السقف الشمالي أي سقف الكمال فأنه جعل في عمارة الملك الظاهر كذا كانت سنة تسع وخمسين  
وسبعماية أمر السلطان الملك الناصر محمد المذكور بزيادة رواقين في المسقف القبلي مقبلين بمؤخرة فاستمع سقفيه بما وعظ  
تقصيرما قلت ثم جعل في داخل جدران الملك الأشرف بربطه في ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة على يد مقبل  
القديري من مال جوالي قبره على ما أخبرني به بعض بني الحزم وأتية مكتوبا كذا بالوجه التي كانت نفاذ المقعد من  
المسقف القبلي مما يلي جهة المسجد وهو سقف واحد في موارات سقف المسجد الأسفل ولذلك صار سقف مقدم المسجد  
مرتفعا أعلاه على هذين الرواقين وغيرهما من بقية المسجد وله باب يدخل إليه من بين السقفين مشاع في سائر الرواقين المذكورين  
من باب المشرق وهذا الأشرف المذكور أيضا شيئا من السقف الذي على باب المشرق السجارية ثم جعل حلق في سقف  
الروضة الشريفة وغيرهما من سقفا المسجد في دولة الظاهر فحقق فجد ذلك في سنة ثلاث وخمسين وثمان مائة وما قبلها  
على يد الأمير بركت الشامي الممار وغيره ثم في دولة مولانا السلطان الملك الأشرف قايتباي أدام الله تعالى أيامه  
ونصره انتهى إليه احتياج سقف المسجد الشريف للعمارة فبذل أمه الشريف بذلك كما سياتي الأشارة إليه الجواب الجواب  
الشعبي شمس الدين ابن الزمان أعاد البعوضة فخر ذلك في سنة ثمان وخمسين سنة وسبعين سنة ورتب أمر العمارة وسافر  
صحة أيضا فموا عقود المسجد التي تلي جهة من جهة المشرق وسقف الرواق الذي كان عليها لاقتضا ذلك ونقصوا بعض  
أساطينه فوجدوا بعض الأرصاف فيه وبعضها فيه رصاص ثم أعادوا ذلك في سنة ثمان وخمسين سنة وسبعين سنة وسبعمائة  
يلي المشرق من جهة المنارة الشرقية المرفوعة بالسجارية من باب سلا وهو الباب الثاني فوق باب الظاهر إلى باب المشرق  
من القبلة وذلك آخر المسقف الشامي وقدر ذلك سبعة وعشرون ذراعا بزرع إلى المقدم وصفه له مواد ذلك من أعلاه إلى  
أسفله وبلغوا به ذلك الأشرف القديم وظرف في أصل من المنارة المذكورة اشتقاق وكانت تظرب عندهم بحج خشبي سقطوا  
فصكوا في ذلك الشق كثيرا من الحجارة حتى استلوا وكان ما هو به من سور المسجد وعموده بنينا بالحجر السلب قد رتب  
العمارة أن الجدران داخل لأن السجادة تأسر في أذابة الحجارة وأقصر راية أن يؤسس بالطين والنورة الملوطة بناهم  
الحصا ففعلوا ذلك في الجدران المذكورة وفي العقود المذكورة أيضا وكلموا الأطراف وجوه الأعمام بالحجر من داخل المسجد  
وخارجة ورفعوا السقف الطين أم المنارة المذكورة إلى جنب ما هو به من الجدران المذكورة ولما دأبوا ذلك من سنة ثمان  
انفتحت أمور افتتحت أخيرا العمارة فتمت في سنة ثمان وخمسين ثم ورر وأجوا السجادة إلى الأرض إلى الدية الشريفة محبة  
أمير جده في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين واقم بمباشرة العمارة بنفسه فرموا سقف الروضة الأعلى وبأرضه  
ما حول القبة الزرقاء التي ذكرها بأعلى الحج الشريف في سقف المسجد الأعلى ورفعوا أيضا شيئا مما يلي ذلك من جهة  
ما يوازي غربي المنبر الشريف لتكسر كثير من أخشابه وكان ذلك السقف مع بقية سقف مقدم المسجد على عجايب  
من خشب موضوعة على أبنية فوق رؤس السور لبعض تلك السور كما أن السقف الأسفل المأهول صالحي المسجد

خشب في القبة  
المعارف  
التي فوقها







وعربيا ونصب بين الأساطين التي تلي الحج الا من ناحية الشمال فانه زاد في التمدد الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم ثم زيد لهذه المقصورة قبة  
 رابع احدث عند زيادة الرواقين المتقدم ذكرهما في سنة تسع وعشرين وسبع مائة وهو من جهة الشمال في جهة المسجد وكان  
 عليه قبل الحريق التي في سقف مرتفع يحيط به رفق ثم احدث هذا الباب وامانة من جهة رجب المسجد  
 سقط لطيف ايضا نحو ستة اذرع في السقف المتقدم وجعل له رفق ايضا جامع الشمس وبسط تحت الرقعة الملون بسم الرقيم  
 الذي تقدم ذكره حول جدار عيسى بن عبد العزيز الارض داخل هذه المقصورة وذلك في دولة الظاهر بفتح سنة ثلاث وخمسين  
 وثمان مائة قال الزين الداعي واعلم ان الذي عمله الملك الظاهر ركن الدين من الدار بزين نحو القامتين فلما كان في سنة  
 اربع وتسعين وستمائة زاد عليه الملك العادل زين الدين كتيفا سبعا كادير عليه ورفعه حتى وصله سقف المسجد انتهى وقد  
 جددت قبة العماره المتقدم ذكره بغير هذه المقصورة ايضا مما يلي الروقة الشريفه في العماره الاولى ثم احدثت في الحريق الثاني  
 فجعلوا بدايا سبائك من النحاس في جهة القبلة وعلى اعلاها شبكة من شريط النحاس كالزبد من اخشاب مقصلة بالمقصود المحيطة  
 بالحج الشريفه وجعلوا بقبلة من جهة الشمال وما اتصل بها من المشرق والمغرب مشبكاً من الحديد المشاهر وباعلام شريط النحاس  
 ايضا واهضوا مشبكاً من الحديد المشاهر ايضا لم يكن قبل ذلك جعلوه فاصلا بين الرقعة التي خلفت مشبك الحج الشريفه وبنوا بها  
 بعض المشبك المذكور وبها بان احدثت في النحاس والاربعين بعمارها وصار هذا المشبك متوسطا بين مشبك الحج الشريفه  
 وما يقابلها وقد صارت هذه المقصورة تعرف بالحج الشريفه والابواب بابو الحج وما يعلق بسقفها بقناديل الحج كما تقدم  
 في عماره السلي في كلام الدرر من فرعون ما يقضي انه كان ثم مقصورة مقصلة بهذه المقصورة من جهة المغرب ثم ازيلت  
 ونظف وقد تساهل من كان قبلنا في ادخال الحج الشريفه مقصورة كبيرة علفت وقاية من الشمس اذ غرت وكانت بدعة وضلالة  
 قتل في الشبهة لانها قطعت الصفوف واشتخت من كرم الصفوف وزعم على ذلك واصفوا ولقد كنت اسمع بعضهم يقف  
 على بابها ويؤذن بأعلى صوتهم على غير العمل وكانت مواضع تدريسهم وخلاوة علماءهم حتى قيل انه لا من سعى فيها فاجتحت  
 ليلة متخلعة ابوابا مقوفة اخشابا مقصلة صفوها وادخل بعضها في الحج الشريفه يعني ما استعمل عليه الدار بزين المذكور وجعل  
 في الباب السامي وكان ذلك مع زيادة الرواقين الذين زادها الملك الناصر انتهى وذكر في بعض مشايخ الدار بزين نقله عن  
 من المشايخ ان هذه المقصورة كانت في شمس اسطوانات الوفود الى جهة باب الحج السامي الشبهة اليوم يصلون في ذلك الموضع  
 ومقضى ما قدمناه عن ابن الجار في بيت فاطمة رضي الله عنها حيث قال وبقيت اليوم حوله مقصورة وفيه حجاب وهو خلف حج  
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو مقصورة هناك قبل حريق المسجد فعمل ذلك مستند لظاهر ركن الدين في احدث ذلك وقد  
 المطري ما ضعه لظاهر هذه المقصورة ثم قال وظن الملك الظاهر ان ما فعله تقيما للحج الشريفه في طائفة من الروقة التي  
 ما يلي بيت النبي صلى الله عليه وسلم ومنع الصلاة فيما مع ما ثبت من فضله وقيل الصلاة فيما فلو عكس ما جرم وجعله خلف بيت  
 النبي صلى الله عليه وسلم من الناحية الشرقية والحق الدار بزين بالحج مما يلي الروقة لكان اخف اذ الناحية الشرقية ليست من الروقة  
 ولا على بل ما زيد في المسجد لئلا يلبس ما زيد في المسجد ايم لوليه قال ولم يبلغني ان احدا من اهل العلم والصلاح من هذا ولا من راه  
 بعد تجديد انكر ذلك وتوقف له والقى له بالا وهذا من اهم ما يظفر فيه قال الزين الراعي عقبه ان يعلم ان للظاهر سلفا في ذلك  
 وهو جامع عيسى بن عبد العزيز على الحج الشريفه من جهة الروقة ايضا لكنه قليل انتهى قلت وهذا انباء على ما تقرر عنده من ان  
 جدار الحج الذي داخل الجدار هو زيادة المسجد في زعمه صلى الله عليه وسلم وقد قد صفا في حدود المسجد ما ردد ذلك ولو سلم ان ذلك  
 نهاية المسجد وان عيسى بن عبد العزيز احدث الحج المذكور فيه فذلك لصلح حفظ القبر الشريف والحج على بناءه على هيئة لا ياتي

من زيادة المقصورة  
 الحج الشريف

من المشايخ ان هذه المقصورة كانت في شمس اسطوانات الوفود الى جهة باب الحج السامي الشبهة اليوم يصلون في ذلك الموضع ومقضى ما قدمناه عن ابن الجار في بيت فاطمة رضي الله عنها حيث قال وبقيت اليوم حوله مقصورة وفيه حجاب وهو خلف حج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مقصورة هناك قبل حريق المسجد فعمل ذلك مستند لظاهر ركن الدين في احدث ذلك وقد المطري ما ضعه لظاهر هذه المقصورة ثم قال وظن الملك الظاهر ان ما فعله تقيما للحج الشريفه في طائفة من الروقة التي ما يلي بيت النبي صلى الله عليه وسلم ومنع الصلاة فيما مع ما ثبت من فضله وقيل الصلاة فيما فلو عكس ما جرم وجعله خلف بيت النبي صلى الله عليه وسلم من الناحية الشرقية والحق الدار بزين بالحج مما يلي الروقة لكان اخف اذ الناحية الشرقية ليست من الروقة ولا على بل ما زيد في المسجد لئلا يلبس ما زيد في المسجد ايم لوليه قال ولم يبلغني ان احدا من اهل العلم والصلاح من هذا ولا من راه بعد تجديد انكر ذلك وتوقف له والقى له بالا وهذا من اهم ما يظفر فيه قال الزين الراعي عقبه ان يعلم ان للظاهر سلفا في ذلك وهو جامع عيسى بن عبد العزيز على الحج الشريفه من جهة الروقة ايضا لكنه قليل انتهى قلت وهذا انباء على ما تقرر عنده من ان جدار الحج الذي داخل الجدار هو زيادة المسجد في زعمه صلى الله عليه وسلم وقد قد صفا في حدود المسجد ما ردد ذلك ولو سلم ان ذلك نهاية المسجد وان عيسى بن عبد العزيز احدث الحج المذكور فيه فذلك لصلح حفظ القبر الشريف والحج على بناءه على هيئة لا ياتي

عليه السلام ما يلي بيت النبي صلى الله عليه وسلم ومنع الصلاة فيما مع ما ثبت من فضله وقيل الصلاة فيما فلو عكس ما جرم وجعله خلف بيت النبي صلى الله عليه وسلم من الناحية الشرقية والحق الدار بزين بالحج مما يلي الروقة لكان اخف اذ الناحية الشرقية ليست من الروقة ولا على بل ما زيد في المسجد لئلا يلبس ما زيد في المسجد ايم لوليه قال ولم يبلغني ان احدا من اهل العلم والصلاح من هذا ولا من راه بعد تجديد انكر ذلك وتوقف له والقى له بالا وهذا من اهم ما يظفر فيه قال الزين الراعي عقبه ان يعلم ان للظاهر سلفا في ذلك وهو جامع عيسى بن عبد العزيز على الحج الشريفه من جهة الروقة ايضا لكنه قليل انتهى قلت وهذا انباء على ما تقرر عنده من ان جدار الحج الذي داخل الجدار هو زيادة المسجد في زعمه صلى الله عليه وسلم وقد قد صفا في حدود المسجد ما ردد ذلك ولو سلم ان ذلك نهاية المسجد وان عيسى بن عبد العزيز احدث الحج المذكور فيه فذلك لصلح حفظ القبر الشريف والحج على بناءه على هيئة لا ياتي

مع استقبال القبر الشريف كما قدمناه وهذه المقصورة بضم ذلك والله اعلم وقال الدار بزين فرعون في ترجمة وفي الدار بزين  
 على الواسطي بالقطر على لي جمال الدين يعني المطري ان الشيخ بعث الى الملك الناصر يقول له انا اخشى ان يكون على الله تعالى فضائل  
 حوايج ان قضيت لي حاجة واحدة وهي ان ازال هذا البناء الذي على الحج الشريفه يعني هذه المقصورة فبلغ ذلك فتوقف ولم  
 يفعل قال الدار بزين فرعون وليته فعل فان البناء الذي يدور على الحج قطع جانبا من المسجد وجعل له ارضا روفة وفي  
 كل زمان يجدد ويعمر ما يتقوى به وتيايد وادخل فيه قطعة كبيرة لما ازيلت المقصورة يعني المقصود من ازالها وقال الحمد  
 الشرازي عقبه ذكر لما تقدم عن المطري والذي ذكره موجب غير ان احد الابواب مفتوح داما لم يقصده الدار بزين في  
 من اراد الصلاة الدخول والوقوف مع الصف الاول في الروقة ولا يخفى ان في تقريب الدار بزين من الحج افرجا للجانح  
 وضعه اللاتي وايقاض فيه تضييق عظيم على الدار بزين لا سيما عندهم المواسم فانه مع هذا الاتساع يخفق المكان بخلق  
 فكيف لو ضيق بحيث يصل الدار بزين بجدار الحج لا يقال له كان يشع من جهة المشرق للدرازين لان الناس انما يقصدون  
 هذه الجهة لكون الرأس الشريف هناك وليكون الأستة بالسليم على النبي صلى الله عليه وسلم دون ان يخطوا الشجر في  
 الدار بزين فانه صحيح قال وهذه الكيفية له مزيد عليها في الحسن ولم يعطل شيء من الروقة بسبب ذلك  
 بل بسبب كسل المصلين وقد رأيت جماعة من الحنابلة يصلون داخل الدار بزين في ايام الجمعة انتهى قلت وماذا لم يحج  
 بالنسبة الى زمرة فان الباب المذكور كان مفتوحا في سائر الاوقات وقد نبه على ذلك ابن جماعة في شمله ما ولا غلظة في  
 المواسم فقط فقال ان هذه الدار بزين جدرانها في الروقة الشريفه مما يلي بيت النبي صلى الله عليه وسلم وصار بين الحج والدار بزين  
 ماوى للنساء باولادهن الصغار في ايام المواسم ورجاء في الصغار فيه وقد تحدثت مع الملك الناصر رحمه الله ما ج وزار سنة  
 اثنتين وثلاثين وسبع مائة في غلق الدار بزين ايام الموسم فسكنت لما ذكرته ولم يجيبني شيئا وهذا من اهم ما يظفر فيه انتهى فحدث بعد  
 ذلك غلق الابواب كلها داما ولا يفتح من ايام الاسراج القناديل وخوفه ولا يدخل لذلك الا بعض الخدام والفرسان  
 وبعض من له وجاهة يادى شيخ الخدام فيدخل للزينة قليلا ويحقق سبب ذلك تعطل تلك القبعة وحرم الناس التبرك بها  
 سطوان السير فان محله في شرف اسطواناتها تقصم وقد كان الوقوف للزيارة في موقف السلف بينا وبين الحج الشريفه اذ  
 نحو اربع اذرع من جدار القبر على ما ياتي بيانه وكذلك التبرك بحرقة القبر ومقام جبريل كما قدمناه وببيت فاطمة رضي الله  
 عنها فاني ذلك كله في جوف المقصورة بل كانت هذه المقصورة سببا لما هو اعظم من ذلك وهو ما يتبادر على اعمام القبة المقصم  
 ذكرها بارضا فانا صارت عند المواسم ولعنه من لا اها له لا باحوال المسجد انما ليست من المسجد بل من الحج فقاموا  
 معاملة غير المسجد وما وقعت المناوضة في عملها صرحت بتحريم ذلك فاشاء بعضهم بعمل القبة المذكورة على رؤس الأساطين  
 من غيرنا ثم جمعوا عن ذلك وانا غاب عنهم وسبب غلق الابواب المذكورة ان النجم من حج قضى الله ما ج في الموسم  
 النبي راي اذ هم الناس بذلك الحيل وما اشار اليه جماعة فيما تقدم عن فائق بقلعها وقلعة الولي العرافي عنده قد  
 مع الحاج المطري فاقني بفتحها واصبرني بعض مشايخ الحنابلة ان ذلك كان في سنة اثنتين وعشرين وثمان مائة وان  
 الحال استمر على ما افنى به الولي العرافي فلما ولي النجم من حج ديوان الانشا سبب في بروز الراسيم السلطانية الامر بالفتح  
 سنة ثمان وعشرين واستمر ذلك الى اليوم كذا اخبرني به بعض مشايخهم ورايت مائة على كلام الحمد بخط الحافظ جمال الدين  
 بن الخطاط اليمني ولقطا وما احدث في دولة الملك الاشرف برسباي صاحب مصر وفتحهم بعد الثلاثين وثمان مائة سرت  
 ابواب الدار بزين المذكور وصار الناس يزورون من وراء الدار بزين من غير دخول احد الى الحج الشريفه وهم وانما زياد

من زيادة المقصورة

الحج الشريف

الحج الشريف



الحمد وتتميز به المشهد الشريف عن كثرة اللامسي بالأيدي وغيره فان كثرة من جهل العرب وغيرهم لم يتفهموا ظهورهم في ذلك  
 القبر الشريف وجداره قاصدا بذلك التبرك والخير كله في استعمال الآداب انتهى قلت والصواب المتفق وهو  
 فتح بعض تلك الأبواب فمضوا في غير ما الموسم وليس الطريق في إزالة المفسدة المذكورة غلق تلك الأبواب و  
 تعطيل تلك البقعة بل وقوف الخدام عند ذلك المحل ومنع من يتعاطى فيه ما يليق بالآداب على ان ذلك لم يحسم للمادة  
 لأن تلك الأمور اعني ليس الجبال ووضعهم الظهور بفعل اليوم هذا الذي وافقك ان الجدار الذي كان يفعل به ذلك  
 ليس هو نفس القبر بل واجدار الحجارة كما قد نراه بل جدار اخر وادبره كما ان هذه المقصورة وادبره فان كان ذلك يقتضي  
 تعطيل ذلك المحل فليعطل من اجله المسجد بأجمعه وتعطل المسجد امشيت منه هرام فلا يترك له رفع مكره مع مكان دفعه بغيره وما  
 يقال من انه ربما وجد في بعض المواضع هناك قبة فمقتضى شيئا شيخ الاسلام فقيه العصر شرف الدين المناوي يقول في جوابه لا  
 شك ان ذلك المحل من المسجد فان كان وجود القبة فيه مقتضى تعطيله وصيانة المعلق فيلحق المسجد بأجمعه فان حكم لكل  
 واحد من حيث وجوب صونه واقتضاه ما يقرب من المحل الشريف من زيادة تعظيم حاصل بل ان كان عليه وطريقا للتعظيم  
 المنع من ذلك كما قد نراه على ان ليس جدار القبر وقبيل ليس مما اجمع على كراهته كما سطره ان شأنا الله تعالى في باب الزاوية  
 ولا قديم مولانا السلطان الأشرف قايتباي اعز الله انصاره المدينة الشريفة للزيارة سنة اربع وثمانين وثمانمائة ومئتين  
 بدبره ووضعه الشريف اريد ان انكلم به في فتح بعض تلك الأبواب في غير ما الموسم فرائيه قد تظاير وصول هذه المقصورة  
 لما عرض عليه ذلك وقال لو امكنني الوقوف للزيارة في بعض هذه الموضع فعلت وراى ان ذلك هو التعظيم فعلى انه  
 لا يوافق على ما يريد والبرهان الفصل الثامن والعشرون فيما تجد من عمارة الحجرة الشريفة في زماننا على وجهه في قطب باقنا  
 وما هو بسببه من إزالة هذه الحديقة الأولى من ذلك المحل الشريف وشاهدة وضعه المنيف وتصور ما استقر عليه امر الحجرة في هذه العمارة علم  
 ان بعض سقف المسجد التي تقدم تجديد ها كان قد تكرر بعض اختباره في هذه الدولة الأتلية اعز الله انصاره واعلم  
 سلوك العمل منارها فور المدينة المقر الأشرف المسيحي شاهين الجوالي نهر من جهة المقصورة فأروهم ذلك واروم الجدار الحسن  
 الدار على الحجرة الشريفة لا تشقاق فيه قديم يظهر اذا رفعت المسورة عند منتهى الصغى الشرقية وانعطفنا الى الزاوية الشمالية  
 فرقموا عنه الكسوة واهبطوا بعض ارباب الحجرة بسبب ذلك فاختلف لعل عن من هذا في كونه ضروريا وغير ضروري  
 فاجتهدت بالمشارة بسبب ذلك فذكر لي ان الذي تحو له ليس بضروري لانه شق في طول الحائط لا في عرضه وهو قديم  
 سلك الجوهري والحائط ليس عليه سقف يتقله فيخشى عليه فأعجني كلامه ثم انهي في سنة ثمان وسبعين لمولانا السلطان الأشرف  
 احتياجا المسجد الشريف للعمارة وسقوط منارة مسجد قبا وكان الجدار الجنوبي الشمالي من مفر ما قبل ذلك وسبق له بالمدينة  
 الشريفة عمارته لم يستمر المروفة بالزمنية على يد بعض جماعة فقوض اليه السلطان امر عمارة المسجد النبوي فكان ما تقدم من مجتبه  
 الى المدينة الشريفة في اثنا سنة سبع وسبعين وتقريه امر العمارة ثم توجه اليه امر الحجرة وسر فكان من امر العمارة ما قد نراه  
 رغب في امر العمارة المقر الشريف شرق الدين الانصاري تعهد به برحمته فقوض له ذلك وحفر حجة الحاج الى مكة للشرفة واقام برامته  
 حتى يتكامل وصول الالات العمارة فتوفي باليلة سابع عشر صفر عام احدى وثمانين وثمانمائة بدمه شلوى خفيفة ثم وردت  
 المراسيم الشريفة بتقوية امر العمارة للجانب الشمالي من جهة المقصورة فور المدينة الشريفة حجة شاذية في جداري الأولى  
 سنة احدى وثمانين واهبطه جماعة من ارباب القضاة واقام ليظروا في امر العمارة بنفسه فكان ما تقدم من اصلاح السقف الأعلى  
 وعمارة غير من السقف المتقدم ذكرها واحكام القبة الزرقاء الحادية للحجرة الشريفة بسقف المسجد واصلاح حلية الهندوق الكائن بأصل

ان الجدار الذي كان يفعل به ذلك  
 ليس هو نفس القبر بل واجدار الحجارة

الأسطوانات التي في جهته الرأس الشريف ولقائم الجدران فوقه ولما نزعوا القائم العتيق وما تحته من الهندوق وجدوا ما تحت ذلك  
 من اجار الأسطوانات المذكورة مستطبا واجارها قطع بجوفه كالخز ولذا اكل اساطين العتيق وفي جوفها الرصاص ووجدوا الجدران  
 كهيئة يسعون كل قطعة منها خز ويسيحون ايضا فاقضى اربهم تعليق ما على رأس الأسطوان المذكور من الخشب السقف فجعلوا  
 مرة من الأخشاب حول الأسطوان المذكور ليكسروا الخز من المسقف من ذلك الأسطوان وهي ست ثم يعلقون ما من الأسطوان  
 الى ان يدخلوا مكان ذلك بلير ثم شرعوا في كسر تلك الخز ونزعها ففسد ذلك عليهم وهمل بسببه بق عتيق حتى كانت جدران الحجرة  
 له لا تقاها بالأسطوان المذكور فحصل بسبب ذلك كلام من الناس ولكن بعد كسر بعض الخز واخراجها وكانوا يعالجون في اخراج الرصاص  
 ايضا علاجا اعظم من العلاج في الحجرة فمقتضى ما جلسا وطلبوا يتولى العمارة المحضورية فيه فترددت لأني بلغني ان بعض الناس او غيرهم  
 مني وقرعته اني صريح على ان لا يكون هذه العمارة على يد من وكنت اري منه حجة وميلان ثم تذكر بعض التكرار وعلقت ان الرجوع  
 عن اصلاح الأسطوان المذكورة غير ممكن لكسر بعض واخراجها فعلت قوات وقت النظر فاجبت الرسول بذلك ولم افرعهم  
 مع علي بأن بعض اهل المجلس كان مغرا في اللغة ما ستره وان كان في غاية الموضوع ساجد الله ثم اقر قوا على انهم ذلك فماتوا  
 اربابا لجو نه حتى تم واعادوا مكان تلك الخز الست مكان من خز اسطوان تقصود من اساطين سمي قبا فكان ذلك بقدر  
 تلك الخز سوا واحكموا اعادتها بالرصاص ووجدوا الجدران احسن احكام وقد كنت استبعد قد تم على ذلك والتعب في قيم  
 بقية الأسطوان في اعلاها مع رفع اسفلها ولو لم يكن الجبل في الحجرة والرصاص ولكن ساعدهم المهد المحرك في ذلك مع حشيرة  
 الممل الجاسر ليست الرصاص ثم كان ما تقدم من إعادة الهندوق المذكور ولقائم فوقه الى محالها وقضى الرصاص الموزر جدار  
 الحجرة الظاهر وتجديده ما تقدم وعند ذلك رضم الصفحة الأخيرة من الزاوية الشمالية الى الصفحة الشرقية مع ما يليها من صفحة الشرق  
 عنده منظرها لظهور الشق المتقدم ذكره وهو انشقاق قديم سدا الاقدومون خلفه بكسر الحجر واخرجوا فيه الجوهري وبنيوه بالقبعة فا  
 نشق البيضا من رأس وزرة الرصاص الى رأس الجدار المذكور فارادوا اختيارا تحت البيضا ليعملوا قدره ففقد البيضا عنده ولجوا  
 ما في خلفه من الجوهري والاجر فظهر من خلفه بنا الحجرة المربع الذي هو جوف البناء الحسن المذكور فظهر منه ملتقى حائطه الشامى و  
 حائطه الشرقي وظهر هناك شق ايضا في جدار الحجرة الداخل عند ملتقى الجدارين المذكورين تدخل اليد فيه وهو قديم ايضا وقد  
 سعة المتقدمون ثم اتسع قليلا على دوام الأيام فلما كان في عتبة السبت ثالث عشر شعبان عتقه مجلسا في جوف المقصورة  
 عند الجدار المذكور من جهة القضاة والمشايع والخدم وشيخهم الأمير ايتال وطلبوا في ذلك المجلس فترددت في الحضور لما قد تم  
 توفيات وصليت صلاة الاستخارة وسئلت الله ان يلهي السداد والصواب وحضرت فوجيت الأمر قد اتفق عليه وشهدت  
 ما قدمت من وصف ذلك ورأيت على ذلك البناء الداخل من الهيبة والأشرف ما لا يوصف ولا يدرك الا بالوقوف والتجسس الى  
 سبب انشقاق الجدار الظاهر انشقاق الجدار الداخل وميلانه نحو الجدار الظاهر وكان الاقدومين لارة انشقاق الجدار  
 الداخل ولعل رؤسهم من ذلك الله اعلم عقب الحق عند ما هبطوا السقف المتقدم وصفه على الحجرة الشريفة او نحو الجدار  
 الداخل بأخشاب جعلوها بين الجدار الداخل والخارج غير اسما في شق الحجرة فقال الجدار الظاهر من اعلاها بحيث صار  
 اعلاها لا يوازي اسفلها وخرج سبب ذلك عن الاستقامة فحدث في الشق المذكور ورأيت الحاضرين بين ساقين وشيخ  
 فتح عندي سلوك راي بن عثمان رضى الله عنهما في امر اللغة حيث اشأرت بهما فقط ورأيت ان ما يطلبه من الآداب  
 اوجب ما يطلب هناك فحاولت ادعم البناء الظاهر بناء فلم اوافق عليه فسلكت من هذه العمارة وكان اعني الحاضرين بهذه الأمر  
 اهل تحققت الآن ان شرف هذه الجدران على السقوط وان لا يأتى اخير ام يحتمل التأخير مرة لزاما للجوهري والاجر كما كان اوليا في غير الى



ان يصير غير محتمل للتأخير فانه لا يفعل هذا الامانة هو البراءة في الحال فقال انهم شئ وقطع الفرط عن انهم سئل متولى العارة عن  
 كيفيت ما يلبس لطالع به السماع الشريفة فقال له القاضي الركوي قاضي الشافعية واحد الناطق ساعده تعالى سجع العار غدا اللهم وكلمة  
 الحرف علينا ووافقت متولى العارة بالانكاس عليه في احضاري وحسنه على الاعراض عن كلامي ثم ان متولى العارة ذكر لي اني راى رؤيا  
 فممن نزل اليهم فممن عليه ورايت عندهم جماعة من الجنان ونبات الجاش في هذه الامور الا بوصف وبلغني ان بعض النمل ذكر له ان ما  
 سبق من كلامي دليل على ما كان قد القاه اليه من حرجي على ان لا يكون هذه العارة على يده وان لا يفوز بهذه المنفعة العظمى  
 التي لم يسبق اليها ومن يسمع يخل ولكني استهله وسوله على اني لم ادسوي محض الوفا بما اوجه اليه عليا من الادب مع جليلة صلى الله  
 عليه وسلم ومن بذل الضحية ثم في صيغة الرابع عشر من شعبان المذكور شرعوا في هدم الحل الشريف المتقدم ذكره من الجدار الظاهر  
 فهدموا جدرانها الصغرى الشرقية وجانبها من الجدران الصغرى من الجهة الزاوية الشمالية وسعة ذلك هدمه اذرع بزارع  
 اليد وذلك من بعد نحو اربعة اذرع من الارض الى رأس الجدار المذكور فظهر حينئذ هدم الحريق الذي في القضا الكائنا بين جداري  
 الحج الشريفية ورافاه فيه كثير من الاخشاب المحترقة قد سلم من بعض قدر الزرع ونحوه ثم في خامس عشر الشهر المذكور غرروا  
 لتطيف ذلك وتوجه متولى العارة ليشي العارف بالله تعالى سيدي شهاب الدين الاشعري قدس الله روحه وبسطه في ارضه  
 للترك به فحضر في خارج الجدار واستمع من الدخول وفر الفاتحة وقل نظفوا على بركة الله ثم اخرج وقال لي بعد ذلك ذروا  
 لنا ان هدم ذلك ضروري فقلنا ان الضروري يعمل في احوال الازالة ذلك شاهدت امره ولا من ردم الحريق بحيث اتيته  
 ازالة الاموال والمساكن وتحقق بسبب ذلك عذر من ادرك زمن الحريق في عدم ازالة ما بال الحج الشريفية من ما قد فاه  
 وكان ارتفاعه في ذلك الحل نحو القامة وهو ردم من السقف الاعلى وجهه واجرى الجدار الذي كان باعلى سقفت المسجدين  
 الحج الشريفية عن غيرها كما تقدم بيانه وما كان على رؤوس الاساطين وما احترق من اخشاب ذلك فاستغلوا بتظيفه وبنواهم  
 الناس عليه فاستمر في ذلك حتى بلغوا في تظيفه الارض القديمة بحيث ظهر خصب ذلك الحل بحصا تشبه ما في المسجدين  
 انما قد اسودت من زواة الارض واعتبرت التفاوت بين الارض المربعة خارج الجدار الظاهر والارض المذكورة بداخله  
 فكانت الارض المذكورة اعني الدخلة بين الجدارين اخفض من ناحية بزارع وتلك بزارع اليد وظهر من وصف البناء الدخلة  
 ما قد بناءه في الفصل الثاني والمفسرين من كونه مربعة باجاء منحوتة على اربعة عظمى وان الرضفة الغربية منه ملاصقة للصفحة  
 الغربية من البناء الظاهر وليس بينهما ولا مفرز اربع وان له اباب فيه ولا موضع باب وفي الصفحة الشمالية الاصح بما الاستطوان  
 التي قد بناها وصنع وان بعضه داخل في الصفحة المذكورة وقد اشر فيه الحريق كما قد بناه حتى تشطب بعضه سيما في اعاليه  
 وهو في صيف مربعة القبر يليه من جهة المشرق وتبين حينئذ ما في الجدار الدخلة من الانشقاق المتقدم وصفه في  
 شماله ما يلي المشرق فادخلوا فيه شجرة فشاهاه وافيا بما يقابل من الجدار القبلي ما يلي المشرق ايضا انشقاقا مسئلة وتبين  
 ان البناء المتقدم وصفه بين الجدارين القبليين في موزات الاسطوانة الظاهرة في الجدار القبلي التي يقف عندها المسد على عرض  
 الله عنه انما جعل او عا ما الجدار المذكور لاحت به ذلك الانشقاق وظهر ما ادعوا به في الاخشاب بين الجدار الدخلة والخارج  
 في جهة المشرق على ما قد بناءه فقد ردد متولى العارة في نقب الجدار الذي لا حكم ذلك الشق وترميم الشق المقابل له  
 ثم عزم على هدم الجدار المذكور اعني جدار الحج الدخلة من جهة الشمال بأجده فيه ارفع السقف الذي وجهه على الحج ففسرا  
 لما قد بناءه وحينئذ ظهر لهم مساحة الحج الشريفية وستر الله تعالى القبور الشريفية عن الاعين بالردم ثم عالت ان الموطن يطلب  
 فيه من التثبت والادب انهم لا يطلبون في غير ذلك فادعوا على ان لا يضرهم ما داموا في قضاط الله وان اضرهم في البناء

من ادعوا  
 في جهة المشرق

ثم افادوا في عقد قبة سفلية على جدار الحج الدخلة رعاية للاعتقان والاهتمام فكلت ذلك لعل اني جرح الى هدمه  
 الحج مع ما فيه من تقييد الهيئة الاولى ثم في حادي عشر شعبان المذكور اصعدوا الهم على ذلك فشرعوا في هدم الجدار الشريف والشرق من البناء  
 الدخلة فوجدوا في الجانب الذي يلي المغرب من الجدار الشريف وكذا فيما يقابل من القبلة وكذا في الغربي عندهما هدموا السقف المسند على القف  
 المحترق بين فضول الأتجار واعلاها مع رأس الجدار المذكورة لئلا يغيب شئ من طول البنية من ارجح من ذراع وعرضه نصف ذراع وسعته ربع  
 ذراع وطول بعضه وعرضه وسعته واحد وهو نصف ذراع لم يجدوا مثل ذلك في الجدار الشريف ولا فيما يليه من القبلة وقد عاب بعض  
 الناس على الأقدمين في وضعهم ذلك في الجدار وسبهم به الى القصور ورجا قال ان البناءين رضى الوليد لما مر بنا المسجدين على يد عمر بن عبد العزيز  
 كانوا اراوان ذلك من غشهم وهذا اجل من قايله وقد قدما من شرح حال بنا الحج ما فيه كفاية فتقدم ان عمر بن الخطاب وابو ابي الزيد  
 هو الباقي للحج على ما رواه ابن سعد ولو سلم ان تلك البناية في ولايته عن عبد العزيز المعاصرة المتقدمة فلو اتفق ليعن ان يهدم قبر  
 بنو عبد الكفا حتى يقتلوا بني بنو عبد الله ذلك وقد ظهر لي في ذلك ان السلف لما بنوا الحج الشريفية بالاهتمام بقصه الاحكام وكما  
 وكان ما عدا الاساس من انبانيا بالبن في عهد علي عليه السلام كما يروى ما قد بناءه فزاد ان لا يخلوا ببناءهم من بركة ذلك الذي فوضوا  
 منه ما راوا فيه الصلاة بين الاهجار المنسية بالقصة ولولا اعتقان ذلك البناء لما ملك هذه المدة المديدة والعجب ان الحلال والاشقاق  
 لم يحصل الا في الناحية الحالية منه وقد قدما ان الذي يظهر ان تلك الناحية سقطت واعيدت واختلاف البناءين شاهد بذلك  
 حتى ان الجدار الشريف لم يكن مبنيا بالحجارة المواجهة الامن داخله دون خارجه وعرضه نصفه اقل من عرض بقية الجدار وما  
 بلغوا في هدم الجدار الشريف ارض الحج الشريفية شرعوا في تظيف الروم المسائر للقبور الشريفية وذلك في صيغة الثالث والعشرين  
 من شعبان المذكور وكشفوا في ذلك المعروف الشمس كثرتم حتى بلغت ان الحج الشريفية امتلأت بهم ولم يخصوا مكانا دون مكان فظنوا  
 ان القبر الشريف النبوي قريب من وسط الحج وليس كذلك كما سنبينه ووضعوا ما اخرجوه من الروم عند طرف المسقف الغربي في زاوية المربعة  
 بمسقف الدكاك وبني عليه متولى العارة تلك الدكة البارزة هناك ثم وفي القضا الزلوي بما وعدته متولى العارة من كتابة الحرف  
 وكتب فيه اهل المينر ولم يكتب فيه واعتذرت بأنه لم يسبق لي عادة بمثل ذلك وبعثوا به الى روم المحروسة فلما كان في صيغة الخامس و  
 العشرين من الشهر المذكور بعثوا الى متولى العارة لا تبرك بمشاهدة الحج الشريفية بعد تظيفها وصاروا يقولون ان القبر الشريف وقيل  
 يقول لم يجدوا الجحيم القبور الشريفية اشرافا في داغ الشوق وغلة الوجه واستخفرت ما وقع لبعض السلف من سوء المعاشرة رضى  
 الله عنهما ان تربية القبور الشريفية وغير ذلك مما سبق وما سياتي في باب الزيادة ووصف السلف للقبور الشريفية وذكرهم ذرع الحج  
 الشريفية وكيفية ما تقدم ففرت على الاقدام وتعلت بقول بعضهم ولوقيل للمجنون ارض اصابا غبارا ترى ليلى الجدار وارجا  
 لعل رايشاله منسبة لا يعلل قليا كما ان يجرعا فظهرت وتوضعت لذلك مستحضر عليم ما قوتت اليه وموقع الموقل بيت  
 اوسع الخلق كما وعفوا ذلك هو الموقل عليه واستخفرت قول بعضهم ععبت فقل لي كيف القى هذا ووجهه بانوا الجدارين  
 ثم انشدت الذي يليه عسى الله ان يجل الجليل وقرب يد اركنى المعوق والموقر اوسع وسئلت الله ان يمنحني حسن الادب في  
 ذلك الحل العظيم وبما ينبغي ما يستحقه من الاحلال والتعظيم والى رزقني من القبول والرضى والتجاور عما سلف ومضى فاستأذنت  
 ودخلت من مؤخر الحج ولم اتجاوز ذلك الحل فتمت راجحة ما شئت في عرج راجحة اطلب منها ثم سلمت موصلا وحيا على اسفل الأ  
 بنيا ثم على جميع خلاصة الاصفا ودعوت بما تبين من الدعوات وتشفعت بسيد اهل الارض والسعوات واستترت به  
 في بتيمة من الزمان واعتصمت هذه الفرصة في جميع الحالات ولله در القابل تمنع ان تفتت ببل قرب وحصل الاستغناء  
 من ادعاه فقد وصفت ابواب التذاني وقد قربت للزوار داري وقد كتبت شيئا لجند فطبا واشرب بكاسا بار

والله اعلم  
 بقلوبهم

الحج

سقطت



فما وقت يرمي بمسعاد وما دار الأفعى بالقراري فودع ارض نجد قبل بعد فما نجد لم يتحمل يد اقول من يربا من نجد  
ويظفر من رباها بالديار تزود من شيم عزار نجد فما بعد المصيبة من عزار وقل ايضا لمقتضاه على معنى بلوغ الذي اعتبار  
اذا العيون من شيم تلك فواصل شرب تلك الزار ولا شرب باق من الفغار فان الوقت ضايق من الفغار فلما قضيت من ذلك الوقت  
مستعت عيني من تلك الساعة بالنظر لا تخف بوصفها المشتاقين واستمر من طيب اخبارها في الجبين فتاملت الحجج الشريفة فاذا هي  
ارض مسوية وتساوت من ترابا بيدي فاذا فيه ندوة وجهها كالخضاب المتقن وصفها بين الجدارين يظهر عند فحصة الاصابع ولم احد  
للصغار الشريفة اشراغها باوسط الحجج موصفا فيه ارتفاع سيرة عبد الله هو الله القبر الشريف النبوي فاخذت وامن ترابا بقلبي كما فيما رجا  
ومشأ ذلك الوهم جيل من كان هناك بأخبار الحجج الشريفة وذلك المجل ليس هو القبر النبوي قطعا ولعله قبر عررضي له عند الان  
لثا فني رضي الله عنه قد رضي على ان النبي صلى الله عليه وسلم انما وجد له في جدار القبلة قال لثا فني فيما نقله عن الأقرعة ردا على  
من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم او دخل لقبره معتز فاهله من فحش الكلام في الاخبار لان قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قريبا  
من الجدار وكان المحدث الجدار فليكن توضع الجنازة على عرض القبر حتى تصل معتز فادل على ان هذا النقل غير صحيح انتهى  
وروي ابن حجر عن جابر رضي الله عنه قال من قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذي رآه على قبر بلال بن رباح بقبرة بدمان قبل  
رأسه حتى انتهى الى رحله ثم فرجه بالمال الى الجدار لم يقدر على ان يدور من الجدار لانهم جعلوا بين قبره وبين حائط القبلة حوا من سوط  
وقال بن سعد في طبقاته اخبرنا ابراهيم بن النعمان عن هشيم قال اخبرني رجل من قريش من اهل المدينة يقال له محمد بن عبد الرحمن  
عن ابيه قال سقط حائط قبر النبي صلى الله عليه وسلم في زمن عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ على المدينة في ولاية الوليد فكنيت في اول من زحف  
فقطرت لا قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اليسى بينه وبين حائط عايشه رضي الله عنه الا حو من شبر ففرفت اسنم لم يخلو من  
قبل القبلة وعلى تقدير ان يكون ثم موضع بين القبر الشريف وبين جدار القبلة بحيث يتأني ادخاله صلى الله عليه وسلم من ناحية القبلة  
فلا يكون ذلك الموضع محل القبر الشريف لجوار جدار القبلة حيا وفيما رواه ابن زبالة ويحيى بن عبد الله بن محمد بن عجيل  
في تهذيبه سقوط جدار الحجج الشريفة المتقن ذكره ان عمر بن عبد العزيز قال لما دخل يا زاهرهم كفاية قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
قال تطايطا قال فليفتحه قبره لجليلين قال مر ففتحن قال شهدنا رسول الله وقد قرعنا من وصف داخل الحجج وذكره عن ابيه  
كفاية وقسمت التفاوت بين ارض الحجج الشريفة وبين ارض الفضا الخارج بين الجدار الشريف والاهل وزاوية الجدار الخارج  
فوهبت ارض الحجج ازل من نحو ذراع ونصف وتقدم ان ارض الفضا المذكور اخفض مما هو من الحجج من الحجج بذراع ونصف فيكون  
التفاوت بين داخل ارض الحجج وارض المسجد نحو ثلاثة اذرع وتاملت اشاردم الحوفي في الجدارات فرائية في بعضها نحو ثلاثة  
اذرع وفي بعضها نحو ذراعين واخبرني المباشرون لأخراجه بذلك ايضا ثم هم موافق الجدار القبلي ما يلي المشرق جانيا نحو اربعة  
اذرع وشي حتى بلغوا به ارض الحجج وهدموا ايضا جانيا من الجدار الغربي ما يلي ثم حتى بلغوا به الارض ايضا وذلك نحو خمسة  
اذرع منه فعلوا ذلك لتأني اهل احكام القبة التي اصوا لهم عليها ولم يبق من اركان الحجج الشريفة سوة مجتمع جدار القبلة وجدار  
المغرب ثم انهم هم موافق علو ما بين من الجدارين المذكورين نحو خمسة اذرع ولم يبق من بنا الحجج الاصل الا ما فضل بنا ووهبوا  
عنهم مبه الجدار القبلي من اعلاه ميزا بقدا حرق بعضه من جهة ما كان في بنا الجدار وبقية منه نحو اربعة وهو من عرض له اربعة  
شكية وسعة مجرى الما فيه نحو اربعة اصابع الخمسة كانه كان ميزا بالحجج الشريفة قد جافض الاقويون على ما بين من بعد  
الحوفي ووضعوه بين الستة التي اهدوها لاهل السقف وبين رأس الجدار فجزأهم الجدار ولما اعيد بنا الحجج حرق على ان يعاد  
فيما فوه في تولى العمار بذلك فلما كان عندهم لبنا سائلة عنه فذكر ان جعله في لبنا الا في ذكره في اعلاه الجدار الشريف بين

على ان ارض الحجج كانت ارض الحجج الشريفة

ما بين من لبن الحجج وليس عليه بطن ذلك اللبن ثم عند الشروع في إعادة بنا الحجج اتفقوا انهم ادخلوا الاسطون المتقن وصعدوا على  
جدار الحجج الشريفة لتسقفه فزادوا في عرض ذلك الجدار من الجهة المثلثة النفل المتقن وصفها بين الجدارين وكان المخرج في إعادة  
بنا الحجج في سبع عشرة شعبان المذكور فاستدوا بالجدار المذكور وادخلوا به الجدار الغربي ولعادوا ذلك بأخبار الحجج التي تضمنوها  
ثم راوا ان احكام القبة التي عزموها على ان يقتضي تربع محلا بحيث لا يزيد طوله على عرضه وقد صنفنا في ذرع الحجج ما بين قبة من  
ذلك فمقد واقفا على نحو ثلث الحجج الذي يلي المشرق والارجل الشريف وصعدوا الجدار الخارج من جهة المشرق متصلا بجدار الحجج  
الداخل فادخلوا ما كان بينهما في جدار القبة المذكور الى نهاية ارتفاعه وكذا فعلوا فيما كان بين الجدار القبلي والاهل والاهل  
سدوها ايضا بالبناء حتى لم يبق حول لبنا الدخول فضا الا ما بقي من الجهة المثلثة اسفل في جهة الشمال وصار علو القبة المذكور فضا  
ايضا بين القبة وبين الجدار الظاهر في جهة المشرق وعقدوا القبة المذكورة على ما بين من الحجج وهو ما يلي المغرب من في جهة الروك  
الشريفة وحاول بعض الناس ان يكون عقد القبة بالأهر فكنيت ذلك لا لا يخفى فاجتنبه تنولى العمار جراه الدخالي خبرا وعرضا  
بالأخبار المأخوذة من الجدار الاسود وكمل بالابيض واخذوا في ان ارتفاع القبة المذكورة من داخل ارض الحجج الشريفة الى حائط القبة  
المذكورة وهو علوها المرفوز فيه هلالا الساعة ذراعان بربع العمل فيكون بذراع المتقن وصفه ثمانية وعشرون ذراعا وربع  
ذراع ومن ارض الحجج ايضا الى نهاية القبلة في بني عليه احد حوايط القبة المذكورة ثمانية اذرع وشي بذراع العمل وذلك نحو  
احدى عشر ذراعا بالذراع المتقن وصفه وارتفاع حوايط القبة الشريفة وهو الذي يلي القبة المتقن وصفه عن طرف القبلة  
بني عليه الحوايط المذكور ذراع وثلاثان بذراع العمل وذلك ذراعان ونصف راجع لذراع المتقن وصفه وصار ما بين حوايط  
القبة المذكور وبين حوايط الحجج الظاهر في جهة المشرق اعني سطح القبلة المذكور وما اقبل به كما كان بين الجدارين وادخل في  
عرض الجدار رعية واحدة يحيط بها من المغرب حوايط القبة المتقن وصفه ومن المشرق حوايط الحجج الظاهر من القبلة حوايط الحجج  
الظاهر ايضا ومن ثم ستة بفت له فيما بين جدار القبة الذي يليه وجدار الحجج الظاهر في المشرق وذرع هذه الجهة المذكور بسط  
القبول المذكور طولاً من القبلة الى الشام سبعة اذرع ونصف سدس ذراع بذراع العمل وذلك احد عشر ذراعا بالذراع المتقن  
وصفه وذرعاً عرضاً مختلف فهما يلي القبلة ذراعان ونصف بذراع العمل وما يلي الشام نحو الثلاثة واما جدار القبة  
الشامي فمقد تقدم انهم زادوا في عرضه من الجهة خلفه وجعلوه ايضا سقاوت العرض فجعلوا ما يلي المشرق منه وهو الموضع  
الحاذي للأسطوانة التي وقعت الزيادة في العرض لاهل ارحاها وادعاهما بذلك ازيد من الجهة التي يلي المغرب منه نحو  
وثلث ذراعاً فأنهم جعلوا عرض الجدار في هذه الجهة من اسفل عقد القبة نحو ثلاثة اذرع بذراع اليك وعرضه في الجهة الاخرى  
ذلك بنحو نصف ذراع بحيث صارت جهة الاسطون المذكور بارزة عن بقية ذلك الجدار في الجهة المذكورة كما سياتي ذكره  
وقد جعلوا على رأس هذا الجدار بنا سيرا من ما بين من اللبن الذي اخبرني من بعض جدار الحجج كما تقدم وصفه بعد ان تفرق اللبن  
المذكور واهة الكثيره وتروا في نحو وسط هذه الارض فضا فلما لم يبق الا هي ادخلوا ما شيا كثيرا من الحوايط وادعاهما  
القيق من جنس حضا المسجد بعد غلها بالما ليضعوها على القبور لشرقيها فكنيت قد ذرت لبعضهم ان موضع القبة الشريف النبوي  
ما يلي الجدار القبلي وانما ينسب له ما قد بناء في مسما القبة الحاذي للوجه الشريف ان اول القبة الشريف من جهة المغرب على نحو  
ذراعين بذراع اليك من الحائط الغربي لانا اذا اسقطنا عرض الجدارين الغربيين وهما الجدار الدخلى والخارج وهو نحو ثلاثة



ادرج من مابين الصحار واول الجدار لظاهر القري وهو خوضه اذرج كما تقدم كان الباقي نحو لذي راعني الى الراس الشريف  
 مستحسن ذلك فخرهم لما دخلوا من الخوض المذكور فوضعوا على القصور الشريفه فوضفوا ذلك على الجبل الشريف  
 المذكور كما وصفت واخذوا بالبناء المشهور في كيفية القصور الشريفه من ان راس الى بكر رضي الله عنه خلف النبي صلى  
 الله عليه وسلم ورأس عريض الله عنه خلف منكب الى بكر فوضفوا المحضا عليه كما كان وكان بعض المبشرين لذلك خطا وهو  
 صهر متولي العامة فعملوا مسجدا وذلك بعد ان اذوا في الموضع المذكور من الجور والعود والعبر وغيرهما من انواع الروايع وفي  
 الجبل الشريف على ذلك كله راجع فاجع وله در لقايل . بطيب رسول الله طاب سبيها . فما المسكن ما الكافر بالندل الربط . والقرية  
 من الناس من تلك الخوضه اوراقا لتوافيا التشفع بالنبي صلى الله عليه وسلم وما راس يسا لونها بالبحر الشريفه ثم سدد الخوضه المذكور  
 واحلوا بناها بقية الجدار وبقيت القبة المذكوره وصيغ حيدر خان من خارجها بالبحر وجاءت حصة فاضل عليا اسس الجبل الشريف ولفوا  
 بأعلامها لعل من كان يظنه الرأى ذهابا وهو قريب من سقف المسجد الاول فان القبة المذكورة تحت ثم سددوا ما بقي من قبة  
 الجدار لظاهر وحفرت معهم في ذلك الوقت وحفرت ايضا بعض بنا البحر الشريفه وتبركت بالعمل فيه ولم اذكر غير ذلك طلبا للسلامة  
 وانشدت في ذلك الجبل الشريف قصيدتي التي تطلعت بها على واسم كرم الخراب الرفيع لجيب الشيعه الحال بذلك الحما المنيح التي اراها  
 وقف ليدري في ذلك الجبل الشريف في ذي القعدة . وكان الفناء في ذلك وختم بنا الجدار لظاهر في يوم الخميس المبارك بسلام  
 شوال في السنة المذكوره وامر فوافي ذلك وفي غدير من محارات المسجد واعاد قماره حيدر قبا وتجدد بعض سقفه واعلم  
 ودفن المياه التي كانت تحت حوله المسجد عند كثرة الخطار ما لا يبرأ وفي اعظم ذلك نقضا ما جعل لرفق المياه المذكوره كما  
 سيا في وصفه فقد تم نقضه وذلك كله في لصايف الشريفه السلطانية الاشرفية اعز الله اضرارها واعلا في سلوك العدل  
 منارها على يد متولي العامة الجباب الشيعه المتقدم ذكره ضاعف الله تعالى حسنة . وهذا الضور ما استقر عليه الامر  
 من هذه العامة في صورة الحج الشريف والقصور الشريفه



هذا هو الموضع الذي كان فيه المسجد الشريف  
 هذا هو الموضع الذي كان فيه المسجد الشريف  
 هذا هو الموضع الذي كان فيه المسجد الشريف

ثم حدث بعد الحريق الثاني عند انشاء القبة الثانية التي جعلوها من القبة الاولى المقدم ذكرها تأسيس دعامة وعقد في  
 جهة المغرب عند مقدم جبريل عليه السلام متصل بجدار الحج لظاهر من اعلام واسطون وعقد في مقابلة ذلك في الشرق متصل بجدار  
 لظاهر ايضا في جهة المغرب الفصل التاسع والعشرون في الحريق الثالث في زياتا بعد العامة السابقة وما تبت عليه الحققة بها  
 مع الحاق ما تقدمت الاشارة اليه في الفصول السابقة لحدوثه بعد الحريق من مسودة كتابنا هذا الذي توصلت الى مكة المشرفة  
 للاعمار اول شهر رمضان عام ست وثمانين وثمان مائة فورد علي با عدة كتب من الصادقين في الخبر وشافني من شاهد الامر والامر في قبة الجبل الشريف  
 بما حصل من الخط العظيم والرز الجسيم باحتراف المسجد لذي اول الملك الاخير من ليلة الثالث عشر من شهر رمضان وذلك ان رئيس الموزن  
 وصدر المدرسين الشيعي شمس الدين محمد بن الخطيب قام بهل جند بالنارة الشرقية البمانية المعروفة بالرعية وصعد الموزن  
 بقية المنار وقد ترك المقيم فحصل بعد قاصف ان يقط انما عين فسقطت صاعقة اصاب بعضا هلال المنارة المذكوره فسقطت من  
 المسجد وله لوب كالنار وانشق رأس المنارة وقوى الرئيس المذكور لينة صعدا فسقطت من كان على بقية المنار صوتة فنادى فلم يج  
 فصعد اليه بعضهم فوجد ميتا وصاب ما نزل من لصاعقة سقطت المسجد الاعلى من المنارة الرئيس وقبة الحج البونية فسقطت شفا  
 كالترس وعلمت الدار وفي السقف الاسفل قطع الحرام ابواب المسجد قبل الوقت المقاد وقبل اسراجه ونودي بالحريق في المسجد  
 فاجتمع اهل المدينة واهلها بالمسجد الشريف وصعد اهل النية منهم باليه لاطفا لانا وقد التفت برضا في السقف واخذت بجره السقف  
 والمغرب فجذوا عن اطرافها وكلما حاولوه لم تزد الا الترابا واستعمالا لاهلها ولو اقطعوا بهم بعض ما امارا من السقف فسقطت سرعا  
 ووطئ المسجد برضا في عظم فخرج غالب من كان به ولم يستطعوا الملك فكان ذلك بسبب سلامته وهرب من كان بسطح المسجد في حاله  
 ونزلوا لينة منهم الى المسجد في الدرج فاحترق بعضهم والحج ببقية الى من المسجد مع من هالت النار من بين ابواب المسجد من كان  
 اسفل ومنهم صاحبنا الشيخ العالم صدر المدرسين الشيعي شمس الدين محمد بن الخطيب المعروف بالقوفي فوات بعد ان ليق نفسه  
 بسبب الدخان مع توعلك سابق رحمه الله تعالى واحترق من الحرام الزيني شمس نايب خان دار الحرم تقع البرقة  
 جماعة تحت قدم الحريق من الفقرا وسودان المدينة وجملة من مات بسبب ذلك فجع عنة نفسا وكانت سلامة من بقي بالمسجد  
 على خلاف القياس لان النار عظم جبراهت حارت ليجي من فاروا زفير وشريق والسقف سقط في الحوض والخراب انوار من بعض  
 اشرت في التخلات التي روي المسجد وعلق نراشني بالنارة الرئيسة فاحترقت ووصلت النار لسياب الرئيس شمس الدين رحمه الله  
 فعلى فاحترقت بعد موتة وصارت النار في شبر كالمقصر فسقط البيوت المجاورة للمسجد ومع ذلك فلا تؤثر في راحة سقط بعض  
 الشر على سقف فلم يحترق وحل بعض خزائن اللب من تحت سقف المسجد الى حفرة فاصابا الشر فاحترقا وتقل عن صم كثير انهم  
 شاهدوا حينئذ انقلاب طيور بيضاء كالاوريج يحرق حول النار كالذي يقع على بيوت الحيران واجبر لينة الشريفه السيد  
 الشريف زين الدين قسطل المجازي ان شخص من الرعية صادق العالم رأى في المنام ليلة ثاني عشر رمضان ان السما فيها جراد  
 مستقر ثم عقبته فارطعة فاهت النبي صلى الله عليه وسلم النار وقال اسكرا عن اني فجي اه العني لم فوضعا عن جبر لينة افضل  
 ما جري بنا عن امه وهك ايضا عن ابواب رباط السبل انه ذكر مثل ذلك الرؤيا عن غيره كتب لي بذلك صاحبنا العلامة شيخ  
 الحديثين الحرم النبوي الشيخ شمس الدين بن شفيح العلامة ناصر الدين العفاني استع البريه هذه ام ما حصل لاهل المدينة الشريفه والفقته  
 العظيمة والحق لما شاهدوا من هول هذه النار ومنظها العظم حتى ايقن بعضهم بالهلاك وانتقل بعض اهل الدور من لا وصل  
 اليهم الشر وخرج بعضهم من باب المدينة الذي يلي البقيع وبعضهم من بابها الذي يلي المصلى وطفوا ان النار محيطه بهم قال الشيعي العفاني وصار الحج  
 المدين

هذا هو الموضع الذي كان فيه المسجد الشريف  
 هذا هو الموضع الذي كان فيه المسجد الشريف  
 هذا هو الموضع الذي كان فيه المسجد الشريف



المدينة من جميع جهاتها بالباد فخرج وبالرعاع قال وأمر هذه النار عجب وليس الحزن والعناية وصار المسجد كالسور ولم يبق الاقل من  
عشر رجب وقد استولى الحريق على جميع سقف المسجد وهو اصله والباب وما فيه من خزائن الكتب والربعات والمصاحف غير ما وقعت  
الباخرة لأمره اولاً وهو سيرة وعبر القبة التي بها المسجد وسبق ذكر سائر ما في الحريق الأول وكنت ركت كتبتي بالخطوة التي  
كنت اقيم بها في مؤخر المسجد فكتبني باحتراراً ومن اصل هذه التاليف وغيره من التاليف والكتب الفخمة نحو ثلاث مائة مبلد  
من الدار التي علي يد الرضوخ والتسليم وفي القبة عن ذلك حتى ترجعت هذه القبة عندي على نعمة تلك الكتب لما كنت اجده قبل  
الطلاق باقله الحرق والشكر على ذلك هل لم يبق من القبة غير ما في هذه الاخرى بل كان في ليلة الوصول الى الحرم المكي لم  
يتفق لي منذ سكنت المدينة فخرج من في رمضان بل كنت الايام للشيخ النبوي فيه من اوله الى اخره ليلادنا رافعان ذلك سبباً  
من هذه الامور ولا استقلت النار في السقف الحادي للحمى الشريفة ذاب الرصاص من القبة التي بسقف المسجد الاعلى واحترقت اركانها  
وما يحاذيها من السقف الاوسط والشمسك الذي على حارس عرش عبد العزيز الذي يعلق الكسوة ما علاه وسقط ما سقط من ذلك على  
القبة السفلى التي تقدم تحديقها فلما اجابوا او يظن بالسقف على القبة المذكورة واستمر في ذلك الى اخر الزمان فسلمت القبة المذكورة  
مع ان بعض من الحريق الذي يسرع تآكله النار وذلك من المعجزات النبوية لان كثير من الساطين المسجد الشريف سقطت لاذلها  
رصاصاً وتشتت وهي من الحريق الاسود ومع ذلك فتمت كائنات الحار نورة وعدهما سقطت ما مائة وخمسة وعشرون اسطواناً وما بين  
منافقاً اثنتي عشرة الفاً وسلمت الاساطين الاضواء بحدودها على ما هي اجمع النعمة المحمدية للعبور الشريفة و  
احترقت المقصورة التي كانت حول الحجرة الشريفة والخبر الشريف وما كان اسم المصلى المنيف بل وفتة الشريفة من الصلوة  
وما عليه من الحجاب المقدم وصفه وسقطت اكثر عقود المسجد وما بين منافقها الى المقصود وسقطت علو المنارة الرئيسية منها  
من سقطت بعض ما بين منافقها من الحريق وكنت الى سلطان مصر مولانا الاسدي سلطان الحرمين الشريفين قايتباي ايد الله ارضاه  
بذلك سادس عشر رمضان واقضى رأي نايب الناصر سيد ابواب حواصل المسجد حتى القبة التي بوسطهم الرصد فينازيت رصاصاً وترك  
الردم على حاله حتى ترد الاوامر الشريفة فتميز الناس بذلك فاتفقت الاساطين على تنظيف مقدم المسجد باعدادها والحجرة الشريفة خوفاً  
على ما سقطت من حلبة قنايلها مع اننا سيرة كما يؤخذ مما سبق فعلوا على ذلك حاضراً من الامر ونقلوا هذه مقدم المسجد الى ما يلي باب  
الرحمة من مؤخره وحمل في ذلك ايد الله والقضاة والاعراف وعامة الناس حتى الكثر من النساء والأطفال نزلوا الى الله تعالى بغرفة  
ولم تهاجر عن ذلك الا الخدات من النساء ونواحي محل المبر من امر وصلوا الى المصلى النبوي من حينئذ وحملوا الابواب المسجد غير باب  
جبريل فخافوا يدخل منها وسدوا ما زاد على ذلك ونصب الخدام فيها بالمسجد اذ لم يبق بدخل وصار بعض اهل الحيز يسير في قنابل  
معتدة من عند في المسجد مع توفر الزيت بحاصله لكن قعد ذلك بسبب سوء واستمرت النار فيما لم يتقل هذا من المسجد حتى فيما قول  
الحجة الشريفة وموقف الزبيرين تجاه الوجه الشريف واخبر بعضهم بشهادة الدخان يتصاعد من ذلك المحل الشريف بعد مدة وفي امنا سوال  
اخر قاضي المالكة شمس الدين السجاء وحفظ الله تعالى ان رأى في النوم يقول له لطيفو الناس الحجة الشريفة يعني الموضع الذي تركوا  
تنظيفه حولاً فتفقدوا ذلك فوجدوا النار في ثمانية مواضع فاطفئوا ذلك ثم راوا ان مادة هذه النار لا تنقطع الا بتطهير الردم فتمت  
الاراعاء ذلك بعد توقفهم من نايب الناصر وعينو المتألمين من الحرام والمفقر والمفقر وكان الصواب المبادر في ذلك اولاً  
ولكن على كل خير مانع ولا يدري احد اسرار ما في عباده صانع ولما نظفوا ذلك وجدوا حلية لاهود وقام المحفل في جهة الرأس الشريف  
وجانب من الكسوة وبعض السطسما لسقوط الرمي عليه ووجدوا القنابل التي كان الحرق في تنظيف ذلك المحل الاجزاء واداروا على الحجة  
الشريفة تباركوا في موضع المقصورة المحترقة وعلوا في شمسك وطاقت وابواباً وقوم يعرف ذلك بعض النساء الباركات وغيرها  
وسامع البنايون بنصف ابرهم مع توفر المصروف بحاصل المسجد الشريف واهربت تلك المرأة ايضاً وغيرها كسوة الحجة الشريفة من القنابل

على اقدار كتب الله  
على اقدار كتب الله

الابن فعملت عليها وفي ذلك كله عبادة وموعظة عامة لاولي الايام وهو من رايهم علم ولهذا اختصر به هذه المحل المشهور الى  
الشيخ رضي الله عليه وسلم وقد ثبت ان احوال الامة تفرغ على علمه عليه وسلم فلما سأتنا احوال المروضة ناسب ذلك الانذار  
بأظهار عنوان النار المجازي بما في موضع عرضها ولم ازل في وجل مما عرفت ذلك حيث لم يحصل الاقفاط والازهار وقد قال تعالى  
وما نزل بالآيات الا تخوفنا وقال تعالى ذلك الذي يخوف الله به عباده يا عباده فاقفون وكان لسان القدر ينادي الاقفون  
بما ترون وتسمعون الاستنبهون وتزجرون الا ترون الى هذه المحل الشريف مع عظم سببه وعلم رتبته ومكانته لما نزلت باناركم  
معتمدين ونهضت باقداركم كافة الفافلينا رسلت عليه بجزءنا السماوية نظره من تلك الانذار وتزجركم عن التهاون على  
الاصهار وموااة قبايح الاوزار وشهد بصايركم عوم القدر فترسلون في الاضمار سوابق القبة تأسفاً على ما اجتهدتموه في  
هذه العبادة فمن لم ينتبه بهذه الزلزلة الفعلية عن اصراره ولم يقنع من هذه الزلزلة العظيمة قبساً من تهديها فانوره فقطرها  
لهذه عجب حريق المسجد القديم ويتفكر في ضعفه عن احتمال الكسوة الاله صاناً له من ذنوبه وسلك بها الصغرى احسن المسالك  
ومن العجايب ان لم تبت اضرار ودم الحرق بعد نقله لمؤخر المسجد حتى حضر الحاج من سائر الافاق للزيارة وشاهدوا هذه القبة  
العظيمة وراوا ما جمع من الردم كالآكام والقول المجسمة ثم قبل دخول الحاج مكة بالقبة الحرام من العم الثاني اسفل السيل اعطيا  
بمكة الشريفة ملايين الجليلين وعلا بجر ابواب المصلى ودخل خوف القبة الشريفة وارتفع فيها الزيد من قامة وهم دور الكثرة  
يقال انما تزيد على الفين دار وذهب سبب ذلك في الأموال والأفئس ما لا يصبه الا الله تعالى حتى انهم ضبطوا وجه تحت الردم  
بالمسجد الحرام فقط عند تنظيفه فكانت عديم نحو الثمانين وقيل ازيد من مائة ولم اقف فيما نقل من سيول الجاهلية والاسلام  
على مثل ذلك ولما نظفوا ذلك الردم وهو اتربة ونفقهم هدم حلال السيل لم تبت اضرار قبل وصول الحاج وصار ذلك كالاردم والردم والردم  
العظيمة في المسجد الحرام في هذا الحجاج كلام وشاهدوا ذلك فسمعان من بيده الحلق والامر لا يسئل وان فعل وهم يسألون ولما وصل في حريق  
لروسة من بلاد النصارى اظهروا بذلك فها واستقيسوا راتظاها وبالزينة وفرب الواقفين فلم يبق ذلك اليوم الاوقد اسفل السيل  
زلزال عظيمة هدمت عليهم جانباً من سور البليد والكنيسة وكثير من دورهم وهلك منهم من ذلك خلايق لا يحصى ودات الزلازل  
عليهم ايما شاهدة ذلك في كتب وردت من قديم اسكندرية بخط من يعتمد عليه وذكر ان الحيز لم يبق من ذلك اهل الاكبال الواردة  
من رويس المذكور وانهم سافروا والزلازل مستمرة باوهم يجزجون الموتى من تحت الردم بعد انتقال من بقي الى خارج البلد فاعلم  
لهذه المعجزات النبوية والآيات الربانية ولما وصل لها مدالى ربه المحوسد واقبل علم الحريق الذي سببها عظم ذلك على  
وبرزت اوارق الشريفة بالمباركة الى تنظيف المسجد الشريف وراى ان في تأهيل الله تعالى له لعارة ذلك مزينة شريفة وكان  
التعريف والتمكينة من الله تعالى اكره بها واذ خيرة يرجوا الفوز بسيرة فاستقبلوا المعارج بهتة نقلوا الامم العلية ورسم بطار  
عجائب المبكة وبوجهه شادها السيقي الاير سنقر الحياي صحة الحاج الاول بزيادة على مائة صانع من البغاية والنجارين والفقراء  
والدهانين والنجارين والنجارين والنجارين وغيرهم وكثير من الحمر والجمال ومجبة ومجبة اهيئة المقدس في السماحي  
شاهدين والاير قاتم الفقيه شيخ الحرم الشريف مبلغ عشرة الف دينار وشرح السلطان في تجهيز الآلات والمون حتى كثرت  
في الطور والبيع والمدينة الشريفة ثم هزمت في العارة الاولى بالمدينة الشريفة وهو لجنات العالي الخواصي الشمسية  
الذين ابن الزمان في اثناسيوس الاول ومجبة اكثر من ما في صل ومن مائة حمار وازيد من ثلاث مائة من الصانع اهل الفضل  
الاولى وغيرهم من الجاهلين والبغضين والسباعيين والنجارين واصرفوا هم سببنا في الأجرة قبل سفرهم وقد صارت احوال المون تولى  
قل ان قطع براوجها واستقبلوا امر العارة مجده واختاروا منه والمانا الرئيسية التي اصابتها الحريق الى اساسها وهدموا من سور



المسجد من ركن المنارة التي بباب السلام الى اخرها القبلة وما يليه من المشرق الى باب جبريل وما يلي المنارة من الغرب ايضا الى باب الرحمة  
ولما دوا المنارة الرئيسة ونور المسجد المذكور وزادوا في عرضه سيرا ووسعوا الجدران العثمانية وسقفوا مقسم المسجد بسقفا ولما  
بعد ان دبروا الساطين وجعلوا على عقود من الحجر فوقها خشاب المقف وكانت الاساطين المذكورة قبل ذلك واحدة الى سقف  
المسجد كسيرة ما بقي من اساطين في بقية المشرق والمغرب والشام وجعلوا على الجدران العثمانية قبة على راس الاساطين بعد ان قروا  
ثمانية وجعلوا في كل اسطوانة التي الى اليمين واليسار بين الجدران العثمانية وجعلوا ما يحاذي الجهة الشرقية وما حوله قبة عظيمة على دعائم بارز  
بين حصى اساطين المسجد وعقدوا من الاخر بدل القبة التي كانت قبل الحريق وكانت تلك على راس السور كما سبق في الفصل السابع والعشرين  
من عقد القبة المذكورة وقد بناها هناك ما جعل من ضيق المسجد من جهة المشرق بسبب استناده على تلك الدعائم هناك فجعلوا بجدار المسجد الشرقي اعني ما كان  
ازالوا الاسطوانة التي في ذلك من نحو عرض الجدار في البلاط الشرقي وابقوا الباب المعروف بباب جبريل في محله ثم احسنوا اسطوانا في جانب تلك الجهة ليستند  
بها في محاذي الاسطوانة المقعد الذي عليه القبة في تلك الناحية وحفروا ذلك اسما على ظهره بسبب القبر المنسوب في احد الاقوال لفاطمة الزهراء رضي الله  
وزادوا دعائين وعقدوا الى جانب الاسطوانتين اللتين في جهة الوجه الشريف ولم يبالوا بما حدث بسبب ذلك من الضيق في الموضع  
المواجه للوجه الشريف داخل المقصورة وغيره فحشيته من سقوط القبة المذكورة وكانوا قد وجدوا في هذا المنارة الرئيسة عند  
خرابها وضع الاقدامون بيا اوراق المصاحف المحترقة في الحريق الاول وسدوا عليها فاخر جدران تلك الاوراق ووضعوها في محلا  
القبة المذكورة عند خرابها في القبة تستقيم فيقول ان ذلك سبب وضع الاوراق المذكورة بحال ان الله تعالى يقول لو  
انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متضرعنا من خشية الله فاخر جدران تلك الاوراق من افقيت العجب من ذلك ومن الغيب  
انني كنت قد عرفت على الوجه الى اخره من زيادة الدين والاهل قبل الشروع في العمارة المذكورة فلم ادر شيئا من ذلك ومنه تعالى  
بالوصول الى الولاية والاهل فتوفيت الولاية بعد قرون بعشرين الى ان كانت مدة عتيق عن اهلي ستة عشر سنة ثم من الله تعالى الجود الى ائمة  
الشريفة بعد تقويض ما رجعوا الحاجة اليه من الكتب المحترقة فوجدتهم قد عروا القبة المذكورة وقدم المسجد وعقدوا العقود  
المقيدة بهذه القبة من المشرق والشام وجعلوا قبوا بدل السقف واتخذوا فيما بين الجهة الشرقية والجدار القبلي قبة لطيفة وحلا  
ثلثة اخرتهم بجاريب وجعلوا بين عقود هذه القباب وبين المنارة الرئيسة التي اعادوها بادهي للضوء والهوى وكان باب  
المنارة المذكورة من جهة المغرب فدخلوه الى جهة الشام واحسنوا امامه اربع درجات بارض المسجد الى جانبها خزانة وجعلوا  
موضع بابها الاول خلوة للطبيب يجلس بها الى ان يخرج للخطبة يوم الجمعة وكان جلوسه في الأعصار الخالية هناك مع وجود باب  
المنارة به واتخذوا ايضا قبتين امام باب السلام من داخله وبو الباب المذكور بارضه الأبيض والأسود وزخرفوه زخرفة  
عظيمة وكذلك القباب المذكورة وحفظوا روض مقدم المسجد حتى ساوت ارض المصل الشريف واتخذوا له حوايا في محله  
الذي كان هناك وزخرفوه بارضهم وكذلك الجدران العثمانية زخرفة عظيمة واعادوا ركنهم الجهة الشرقية وما حولها وترجموا  
القبلي والوالي الذي عمل اهل المدينة في موضع المقصورة المستديرة بالجهة الشرقية وابعدوا ما يلي القبلة من ذلك بشيئا يسيرا  
من النماذج وباعلاها سلكه من شريط النحاس كسيرة الزرد وجعلوا البقعة ما يلي اسم مشكاه من حجر من الحديد وفاصلوا عن يمينه من  
الجهة ويساره فيه بابان كما سبق بسط كل ذلك في محله وحملوا المنبر ودكة المؤذنين من رخام وجعلوا فيما يلي باب الرحمة وباب  
النسب الى مؤخر المسجد وكنتين احدهما بالمسقف الغربي والاخر بالمسقف الشرقي وجعلوها اخفض من الدكاك التي سيراور  
من اترية المسجد واتخذوا فيما عدا ذلك من الجدران العثمانية خزائن للكتب وطاقت كبار كالأبواب المقطرة في العالي الجدار وطاقت  
مربعة مستديرة ايضا كثير للضوء ولم يكن باعلى الجدار المذكور ولا غير شيئا واحد وجعلوا نظير تلك الطاقات في الجدار

على من ان القبة ليس ولا  
لم يدره ولا هو ولا غيره

القبلي ايضا وبو الجدران من استندت الطاقات بالآخر وسبب الاختصاص الى ذلك ان اساطين مقدم المسجد الشريف كانت واحدة الى السقف  
كما سبق ولم يكن بد من قنطرة العقود سوى ما يلي الجهة من الرواقين الذين جدها الناصر كما سبق وكان اساطين الاساطين  
مقسم المسجد هو الاكثر لسقوط العقود التي كانت بين السقفين عليها وقت الحريق واشتعال النار المذبة للمصاحف الذي بين  
خمس الاساطين فاقضى راسهم اعادوا تلك الاساطين قصيرة وتكاملوا الى السقف بعقدوا قنطرة فاخذت القنطرة حصة من الضوء  
فموضوا ذلك تلك الطاقات والذين هم فخر اخذوا مني العمارة للدر التي في قبلة المسجد المعروف بدور العشرة لجعلها مدبرة  
للمسلطان وعرض الجدار القبلي بسير منرا وجعل فيها فتحات للعباب متعددة ايضا ثم صرف الله تعالى عنه ذلك وسد فتحات  
الشبابيك المذكورة كلها بمقصود الأجر كنسبة بنا الجدار وسد ايضا الطاقات التي بالجدار القبلي الا ما يحاذي القبة التي على الجدار  
العثماني فجعلوا ما يلي من الطاقات قريات من الزجاج وتشيكت من شريط النحاس ثم استعملوا سولي العمارة الرباط المعروف بالحق  
الصديق وما في شاميه من المدرسة الجوبانية والدار التي كانت تعرف بدار الشباب وذلك كله فيما بين باب الرحمة وباب السلام عندهم  
هذا الجانب من الجدار الغربي ليتم في ذلك مدرسة ورباط السلطان زيننا الأشراف ادام الله تعالى تاييده وتشيده واتخذوا في الجدار  
المذكور فتحات للشبابيك كثيرة في ثلاث طبقات عدتها ثلاثون فتحة الا الفتحة الثالثة من على يسار الداخل من باب السلام في موضع  
خوخة الى بكر الصديق التي ذكرها في ابواب المسجد جعلوها بابا ينفذ الى المسجد وكذا الفتحات للثان بسيرة وبن باب السلام جعلوا  
لها بابا بين الى المسجد فقط وضارت هذه الأبواب الثلاثة في المسجد دون المدرسة من اجل ما حصل المسجد الذي كان هناك والفتحة  
وهي الثالثة من خوخة الى بكر جعلوها بابا ينفذ من المسجد الى اسفل المدرسة وجعلوا على الفتحات التي في لطفه العليا سلكه  
من شريط النحاس من الزرد الا جعلت ليد والفضة وقد حكم الناس مع سولي العمارة في امر الشبابيك واتخذوها بجدار المسجد الشريف القبلي  
قبل انتقاله الى هذه الجهة وكثر الكلام في ذلك فكانت السلطان فاستغنا عنها من ذلك فافقاه جماعة منهم بذلك فقلدهم فيه وعرض  
ما فات من المصاحف والريجات وبعث بعض ذلك على يدي بحيث اجتمع من ذلك الرخامات وكذا كتب تحت بجانب منرا وسدوا بها  
ما يحتاج اليه وكان من التوفيق بعمه الأمير الكبير الفخري قائم العقبة ناظر على المسجد الشريف وشيئا خذله وهو حب العلم واهله معتمدا  
القرآن الشريف لم يزل على طريقة مثله في هذه الباب فصارت الرخامات والمصاحف بنفسه وما ليك واتخذوا كراسي صغار ارفع عليها  
بالروضة الشرقية في اوقات الصلوات المنارة فيقرأ هو والناس فيها فم تقفوا ولما قرب المسجد اتم اخذوا في عمارة الرباط والمدرسة  
المذكورة واستحووا الامارة في ناحيتها التي على باب الرحمة وشروعوا ايضا في عمارة رباط اخر بدل رباط الحصن الصديق وفي حاكم قبالة الرباط  
المذكور استأجر والارض التي من الناطق على الميضاق التي بباب السلام فانما منرا وشروعوا ايضا في عمارة مسجد وفن وطاهون وطمح للدر  
شيسة وكالجزات حواصل في الدور التي اشتروها قبل ذلك السلطان من دورها ما يلي ما يلي ذلك في جهة القبلة وذلك ان السلطان  
اعز الله تعالى انصاره بعد رجوعه من الحج فشرع في شرائها وجعلها وقفا ليعمل بها الى المدرسة الشرقية ليفرق منه على اهلها ويعمل به  
سماط كسماط الخليل عليه السلام وابعد ذلك سقينا الف دينار كما ذكرنا في الفصل الثالث والثلاثين فاتخذوا هذه الاعمال المذكورة  
وهو امر يسبق اليه فضع الله تعالى في جله ويلغ في الخير غاية المسولة واهله ولم يكن بالمدينة الشرقية صم قبل ذلك من مدة يسيرة  
وكذا الطاهون وانما يستعملون الارض التي تداريا لا يدرى ثم كتب الى بعض الثقات تكامل على جعل تلك الاماكن وان يتصلها  
سبعة الاف ارب وخصمها ارب من الحب في كل سنة وان السلطان ادام الله نفعه انخر وقفا وشرع في عمارة اماكن من تقوية  
للموقف وجرها باللكوس بالمدينة وتقوي ايرها وقد كملت سقف المسجد النبوي كلفا في اوامر من رعايا علم ثمان وثمانين ومائة وثمتم



عامة المسجد الشريف عقب ذلك ولم يبق سوى السير في العمارات السابقة ذكرها والكاله حريم المدينة الشريفية وفي عام تسع وثمانين هجرية جمعة  
من الدهانين بعثهم السلطان الأشرف أعز الله أضراره من مصر ليعملوا ببناءه جعل في بعض سقف المسجد الشريف من الدهان بالنيلة والبر  
بالازورد وجه من معمر اساقيل لذلك فعلوه على احسن وجه ثم من هذا المقر اشرف على الاعيان وحقبة الزمان البراهي برأي الشيخ ابا البقا  
ابن الجيعان عظم الشان واوسع عليه نعمه واحسانه في ركب مع جماعة من خواصه فوصل الى المدينة الشريفية سابع ذي القعدة الحرام من العام  
المذكور ومعهم احوال من كتب العلوم الشرعية موقوفة بالمدينة الشريفية واحمال كثيرة من الحب والذوق والقدر والتمس اليه جعلت لهم  
الصماط المقدم ذكره وبها جازا الات العامة ماهرة في الركب الشريف الى النبع فقرر امر الصماط فصرف لكل شخص من المقيمين من الجسد  
يلتص به على حسب عدة عياله لكل نفر سبع ارباب وهره بتقديم الكسنة على الموهبة وسوى في ذلك بين الصغير والكبير والحر والعبد وجعل للا  
فائقين ما يليقهم من الخبز وطعم الخشيشة في كل يوم وقرر امر المدونة وصرف للرضي وغيرهم من ارباب الضمايع مصروف بقية عام  
واحسن النظر في ذلك حتى زاد جماعة منهم من ماله وتلطف بهم واحسن فانظمت الانس بالرجال احسن الله الجز واجعل بضعه  
خير الدارين من اوفر الاخر وقد قارنت هذه العامة من السعد وتسهيل الأمور بالايوصف وسير له تعالى لهم من الات العامة ما لم يكن  
معه من بنو امي المدينة الشريفية خصوصاً اخشاب الاوقاف قطعوا في موضع الموقوف بالبقعة ومن الصور من غير ذلك ما لا  
يحصى الا الله تعالى وكذلك اخشاب السور وقد اخبرني بعض الباشا من هذه العامة المحيطة ان الموقوف فيها فيما شرعوا  
فيه من عمارة المدينة وقواها بغير نقد واثمان الات وبها من وغير ذلك مائة وعشرون الف دينار ومع ذلك فلم يتم بعد  
الله تعالى بآثارها بلع السلطان الأشرف ان تنوي العامة تسخير في استعمار مائة وعشرين الف دينار وان القبة التي تسمى اتخاها على  
اعلاها كان في الحجة الشريفية قد استفتت ثم رثت ثم استفتت ولم يقبل كتم فيها وان القبة التي تسمى قبة مالت مع القوام في تغير  
خاطره على تنوي العامة ثم انتخب لذلك المقر الشيخ شافعي الجاهلي لما استعمل عليه من العقل والنبل واصابة الرأي وفوض اليه ايضا  
مشيخة الحرم ونظر الصماط فورا المدينة الشريفية في موضع عم احد وتسعين وثمان مائة وصمم الناس للقرية في ذلك وراجع فيه اهل  
الحجة فاقضوا الحال لهم المائة الرئيسية وهم اعلى القبة المذكورة ولما هم المائة المذكورة طرأ الخلل في عم المائة في حرمها  
فحفر اسما صراحتي بلغ به لما واتخذوا ارجاء من الحج الاسود مستقرة واحكم بناها مع الحسن الفائق بحيث لم يبق لها بالمدينة الشريفية  
وجعل بار من العرب في محله الأول وبطل تلك الدرج المحدث في المسجد على ما سبق واما القبة فارتفعت في الطاقات المحيطة بها  
سقطا من سقوط ما به من الى ارض الحج الشريفية ثم شرع في هدمها واعادتها بحيث لم يرفع لسورة الحج الشريفية ولم يمتد  
المسجد طرعا للعمال في ذلك بل اتخذ اساقيل عيسى عليه السلام المسجد في ناحية الشريفية واتخذ حاضرا محل المائة بحول سيرا  
وبين المسجد بحيث نظن الظان ان المسجد لا يحارة به وصانه ايضا ان الأثران يعمل ارباب الضمايع في الله تعالى خيرا الجزاويل  
شوا به على ذلك من اوفر الاخر وقد جاءت القبة حسنة مع الاتقان حتى انه المستصحب في هذه العامة الجسنة من حرم المسجد  
واستعمله في البناء وحرم على اتقان الأخر وزاد العمال فيه على عاداتهم ولم يوفق متولي العامة قبله بشئ من ذلك  
وكل مسير لما خلق له

وقد ذكرنا الخار ما كان عليه الخلفاء من الأهتمام بعامة المسجد النبوي فقال ولم يزل الخلفاء من العباس ينفذون الأمر  
على المدينة الشريفية ويعدونهم بالاموال لتحسينها من المسجد النبوي فلم يزل ذلك تنصلا الى ايام الناصر لدين الله ابي  
الخليفة في سنة قال فأنه ينفذ في كل سنة من الذهب الف الف دينار العامة المسجد وينفذ عدة من التجار والبنائين

الروم  
في ان شافعي الجاهلي كان  
فيهم المدينة الموقوفة  
على المائة الرئيسية

والنقاشين وارباب الحرف ويكون ما دهم مما يأتونه من الديوان بفدائهم هذه الألف وينفذ من الحديد والفضة والارصاء والجمال والآلات  
سببا كثيرا ولا تزال العامة متصلة في الحجة حتى ان الذين يرفعون اذنه عارضا قتل وعقب وفاة ابن الخايس ينفذون امر المدينة الشريفية  
الى ملوك مصر ولم تزل ملوكها يهتمون بعامة هذا المسجد الشريف ويزيدون من عظمته في ذلك واجبرهم في سلوك هذه المسالك سلطان زمانه الملك الناصر  
الصفوة الحاكم الأشرف ابو البركات بنباي اعز الله أضراره وضاعفا اقتداره فلذلك اجبره الله على هذه العامة واشهر هذه الأضراره ومن تأمل  
ما قدمناه في الفصل السادس والعشرين في الحريق الأول عن المؤرخين من عمل سقف المسجد على يد من سبق وطول مدته وصفته واحاط علمها بالسلطان  
عن سلطان زمانه في عمارته حكم بغيره فعمله وفي رتبته ومرتبه واخرها صمد بالميزر من سقفه فكان هو سابقا وان عهد في الزمان ادها  
وقد ذكرنا ما له بالجار الشريف من الأضراره الجيدة وبعض ضايقه الجيدة في الفصل الثالث والثلاثين في خوضه ان عرض الله عندنا حرمه من حرمه مادة  
المفاسد المنزلة عليه في زمانه وامر بسد بابها بغيره من العدة بحسبونه المنفعة خاصة فيما نقل من عمل نور الدين الشريف  
لحفظ حول الحج الشريفية مما هو بالارصاء وذكر السبب في ذلك وما سببه اعلم اني قد وقفت على رسالة قد ضاعفها العلامة جمال الدين الافندي  
في المنع من استعمال الولاة للضاري وسميها بعضهم بالانقضاءات السلالية ورأيت عليها بخط تلميذ شيخنا شيخنا الدين المذموم ما هو  
نصه في اول الباب في منع استعمال الضاري كتاب شيئا العلامة جمال الدين الاسنوي ولم يسمه فسميته بحجة فافق في عليه انني فرأيت ذكرها في بعض النسخ  
ما نظره وقد عثرهم انفسهم يعني الضاري في سلطنة الملك العادل نور الدين الشريف الى امر عظيم فظنوا انهم في نور الدين ولولم الكافرون وذلك  
ان السلطان المذكور كان له تلميذ يأتي به بالليل واوراد ياتي بافانام عقب تلميذ في الذي صلى الله عليه وسلم في نومه وهو يسير الى جليل  
اشفري ويعول اجمد في الفتنة من هذين فاستيقظ فرأى انهم يصنعون فاستيقظ وصلى وقرأ فراه ايضا فراه الله  
فاستيقظ وقال لم يبق نوم وكان له ورحل اصحابه يقال له جمال الدين الموصلي فأسل خلفه ليلا وحمل له جميع ما نطق له فقال له وما فعلت  
اهزم الآن الى المدينة النبوية واكتب ما رأيت فتجرب في بقية ليلة وخرج على راحل خفيفة في عتمة ففزع الوزير المذكور وما كان فيهم  
المدينة في ستة عتمة فافزع غلها ودخل ففزع بالروضة وراى شمس على لا يرى ما ذا يضع فقال الوزير وقد اجتمع اهل المدينة في المسجد ان  
السلطان قد هزم رايه النبي صلى الله عليه وسلم وادفعه اموالا لا تصدق فالتوا من عتمة فلبثوا اهل المدينة كلهم وامر السلطان بحضرتهم وكل من حضر ليلا  
يتأمله ليحذر في الصفه التي ارها النبي صلى الله عليه وسلم له فلم يجد تلك الصفه فيعطيها ويأمره بالانصراف الى ان انقضت النائم فقال السلطان هل  
بقي احد لم يأخذ شيئا من الصدقة قالوا لا فقال انصرفوا فاما ما لم يبق احد الا جليلين مغربيين لا يتناولان من احد شيئا وهما صالحان  
غنيان يكبران الصدقة على الحاجج فاستخرج صدره وقال علي بما فاني بها فراهما الجليلين الذين اشار النبي صلى الله عليه وسلم اليهما بقوله اخذ  
الصدقة في من هذين فقال لهما اني انما افعال من بلاد المغرب جئنا حاجبين فاختارنا المجاورة في هذه العام عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
اصدقاني فصاح على ذلك فقال ابن منزه فاحذر يا بني في رباط بقرب الحج الشريف فأسكنها وحذر اني نزلها في في مال كثير او فتيحة  
وتباني الرقيق ولم يرفيه شيئا غير ذلك فأنتم عليها اهل المدينة بخير كثير وقالوا انها صايعان الدهر ولا زمان الصلوات في الروضة القوية  
وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وزياره البقيع كل يوم بكرة وزياره في كل سبت ولا يردان سائلا ولا قط بحيث سدا حلة اهل المدينة في هذا  
العام المحجب فقال السلطان سبحان الله ولم يظفر شيئا مراه وبقى السلطان يطوف في البيت بنفسته فرفع حصره في البيت فراه سريدا  
محفورا رايته الى صوب الحج الشريف فارتفعت الناس لذلك وقال السلطان عند ذلك اصدقاني هاكما وضريها ضريها ضريها  
عتة فابانها غلانيان بعثها الضاري في ذي حجاج المفاسد واما الوها باموال عظيمة واماها بالتحيل في شئ عظيم خيلته لهم  
الفسهم وتوهموا ان يمكنهم الله منه وهو الوصول الى الجباب الشريفة ويعملوا به ما ينهونهم باليسر في القتل وما يترتب عليه فتر لا

في ان شافعي الجاهلي كان  
فيهم المدينة الموقوفة  
على المائة الرئيسية

في افر



في اقرب رباط الى الحج الشريفة وفعلا ما تقدم وصار يحفظ ليلا ولعل منها محفظة جلد على زي المغاربة والذي يجتمع من كبر  
 يجعله كل منها في محفظة ويجوز ان لاظهار زيادة البقيع فيلقبانه بنور القصور واقاما على ذلك مرة فلما قرب من الحج الشريفة ارعدت  
 السما وارتقت ومصل جيف عظيم بحيث خيل انقلاص تلك الجبال فقدم السلطان صبيحة تلك الليلة واتفق مسكها واعترفها  
 فلما اعتدفا وظهرها اعلى بيده وراى تاهيل الله له لذلك دون غيره بكما سديدا وامر برب رقابها فقتل تحت السكك  
 الذي يلي الحج الشريفة وهو صاحب البقيع ثم امر باحضار صاحب عظيم وحضره فاعطيا الى الماحول الحج الشريفة كل واحد ارباب  
 ذلك الرصاص وملا به الخندق فصار حول الحج الشريفة سور رصاصا الى الماشع عاد الى ملكه وامر باضفاف الضاري ولم يزل  
 يستعمل كافر في حمل من الأتخا والامر مع ذلك بقطع الموكس جميعا انتهى وقد اشار الى ذلك الحال المطري باقتضاه ولم يذكر على الخندق  
 حول الحج وسبكت الرصاص به لكن بين السنة التي وقع فيها ذلك مع مخالفة لبعض ما تقدم فقال في الكلام على سور المدينة المحيطة  
 بها اليوم ووصل السلطان نور الدين محمود بن زنكي بن اخسفر في سنة سبع وخمسين وخمسماية الى المدينة الشريفة بسبب رؤيا رآها  
 حينئذ في المنام وسمعت ان الفقيه علم الدين يعقوب بن ابي بكر المحرق يقول ليلة حريق المسجد عن حديث من الكاظم اذ ركب ان السلطان محمود  
 المذكور راي النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات في ليلة واحدة وهو يقول في كل واحدة يا محمود انقذني من هذين شيخين استقيرا  
 نجاحهما فاستحي وزير قبل الصبح فذكر ذلك فقال له هذه امر حدث في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ليس له غيرك فخرج فخرج على  
 عمل بمقدار الف رحلة وما يتبعها من خيل وغير ذلك حتى دخل المدينة على غيلة من اهلها والوزير معه وزيره وطلب في المسجد ليري  
 ما يوضع فقال له الوزير انصرف الشريفة اذا رايتها قال نعم فطلب الناس عانة للهدية وفرق عليهم ذهبا كثيرا وفضة وقال ليعتق  
 اهل المدينة الا بافليس الا جليلي مجاورين من اهل الاندلس فاربين في النهاية التي قبله حجة النبي صلى الله عليه وسلم من خارج المسجد عند  
 دار ابن حنبل الخطاب التي تفرق اليوم بدار العشرة فطلبها للهدية فاستأقها فقالا على كفاية ما فضل شيئا فجد في طلبها حتى بها فابلى  
 راحها قال للوزير ها هذان فساها عن جالها وما جاء بها فقال المجاورة النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصدقاني وتكرر السؤال حتى افض الى مقاديرها  
 فاقراها من الضاري وانها وصلا لي بتقلا من هذه الحج الشريفة باتفاق من ملوكهم ووجهها قد حفر انصبا تحت الأرض من تحت حائط  
 المسجد القبلي وحقا صلا الى جهة الحج الشريفة ويجعلان التراب في بير عنة هاهنا في البيت الذي هاهنا هكذا حدثني عن همد بن فزير  
 اعناهما عن السكك الذي في شرفي حوض النبي صلى الله عليه وسلم خارج المسجد ثم اخرجنا الى ركب متوجها الى الكوفة انتهى وقد  
 ساق الى هذه الواقعة على وجه الذي ذكره المطري فقال ومن الحوادث في المسجد الشريفة ما نقله جماعة من مشايخ المدينة وعلمائها  
 وذكر ما تقدم وكذلك الراعي ذكر ما تقدم عن المطري فقلنا عنه وزاد ان وزير السلطان نور الدين الذي استخفى وذكر له القصة  
 فهو الموفق خالدا بن محمد بن نصر القيسري الشاع قال وكان موقفا انتهى وما خفي في ذلك كرامة في حاشية بخطه على كفاية ان  
 الذي انتهى قال في ترجمة الموفق هذا الموفق ابن ابو القاسم صاحب الخط المشوب وكان صدر راسيلا وافر الحشمة وزير للسلطان نور  
 الدين توفي بحلب سنة ثمان وثمانين وخمسماية انتهى وقد خالف الراعي في ذلك ما قدمناه عن شيخنا الاسنوي من شعبة الوزير المذكور  
 اجمال الدين الموصل والايام من كون الموفق وزير للسلطان نور الدين ان يكون هو الوزير عند وقوع الرؤيا المذكورة لاحتمال انه  
 وزيره بعد ذلك اوقبله وجمال الدين الموصل هو ابو ادم الاصغراني وقد تقدم ذكره في ترجمة الحج ووضعه بأنه وزير بني  
 زنكي لان كان وزير والد نور الدين الشهيد الذي هو وزيرهم ثم وزير لولم غازی وادرك دولة نور الدين الشهيد وزمان هذه  
 الواقعة فلما ظاهرا وزيره وانما المراد في هذه الواقعة والعجب اني لم اقف على هذه القصة في كلام من ترجم نور الدين الشهيد

مع عظمها وهي ساهة لما ذكره الامام الباقر في ترجمته من ان بعض الهارثيين من الشيعة ذكر انه كان في الأولياء معدود من الاربعين وصاحبه  
 الدين يانهم من الثلاثمائة انتهى وقال ابن الاثير طالعنا تواريخ الملوك المتعدين قبل الاسلام وفيه الى يومنا هذا ربيعة الخلفاء الراشدين  
 وعمر بن عبد العزيز ملكا احسن مدينة من الملوك العادل نور الدين انتهى وقد اتفق بعد الاربعين من الحج ما يقرب من قصة وثقا  
 نور الدين بن الحسين المستقر على ما نقله الراعي عن قايغ بغداد ابن البخاري قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن المبارك المقرئ عن ابي العباس  
 صالح بن مشافع الجيلي ابا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن ابو القاسم عبد الحليم بن محمد المقرئ ان بعض الزنادقة اشار على الحكم  
 العبيدي صاحب مصر بقتل النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه من المدينة الى مصر وزير له ذلك وقال متى تم لك ذلك شدائهم رحا لهم من  
 اقطار الارض الى مصر وكانت منقبة سكا نفاقتهم الى حكم في سنة وبني جبريل واوقف عليه بالامير لا قال وبعت ابا الفتوح بنسب الخو  
 الشريف فلما وصل الى المدينة الشريفة وجلس بها فجماعة المدعيين وقد علموا ما جاز فيه ودفروهم قاري يعرف بالرباني فخراني المجلس  
 وان نلتوا ايمانهم من بعد عهدهم الى قوله ان كنتم مؤمنين فاجابهم وكادوا يقتلون ابا الفتوح وما من من اخبر وما منهم من السجدة الى  
 ذلك الا ان البلاد كانت لهم ولها راي ابا الفتوح ذلك قال لهم الله حق ان نخشى والله لو كان علي بن ابي طالب في الارض ما عرفت الوضوع  
 ومصل له من فوق الصخر ما ازججه كيف ينبغي في مثل هذه الخزية فما انصرف منها ذلك اليوم حتى اسئل الله رحا كادت الارض تنزل  
 من قوتها حتى دهرت الابل باقتبارها والخيول بسر وجها كما يدحرج الكرة على وجه الأرض وهلك الكثرها وخلق في النار فاستخرج  
 ابي الفتوح وذهب روجه من الحكم لقيام عهده من استماع ما جاز فيه قلت ونقل بن عذرة في كتاب تاسي اهل الامان فيما  
 حبره على مدينة الفيرة وان لابن سعد بن العترة واتي ما قلته ثم ارسل الى اهلها براسه الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم من بيت  
 قبر النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الذي ارسله دارا بقرب المسجد وحفر تحت الأرض ليصل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فزوا الفوارا  
 وسمع صياحه ان نيكم بنسب ففسسوا لئلا فوجدوهم فقلوبهم انتهى وما يناسب ذلك ما ذكره الحب المطري في الرياض النضرة في فضل  
 المشهد قال اخبرني هارون بن النعمان عن الزعب وهو ثقة صدوق متزورا بخير والصلاح والعبادة عن ابيه وكان من رجال الكبار  
 قال كنت مجاورا لمدينة وهي من خدم النبي صلى الله عليه وسلم اذ ان الشمس في صواب اللطيف وكان جلاصا الى كثير البقر والشفقة  
 عليهم وكان بيني وبينه امر فقال لي يوما اخبرك بعجبة كان لي صاحب يجلس عند الأمير ويأبى من جنة بما تسرع هاجتي اليه فيمنانا  
 ذات يوم اذ جاني فقال امر عظيم حدث لي اليوم قلت وما هو قال جاء قوم من اهل حلب وبنو الأمير بنو لا كثيرا وسئلوه ان يحكمهم من قبة الحج  
 واخرج ابي بكر وعمر رضي الله عنهما منها فاجابهم الى ذلك قال صواب فاهتمت لذلك هاهنا فلم انقب ان جاء رسول الأمير يدعوني اليه  
 فاجبته فقال لي يا صواب يدق عليك الليلة اقوام المسجد فافهم ام وكلمهم ما ارادوا ولا تعارضهم ولا تفتق في علم قال فقلت له  
 سمعنا وطاعة قال وخرقت ولم ازل يومئذ اجمع خلق الحج ابي لا ترق الى دمع ولا يتعراحد ما في حتى اذا كان الليل وصلى الناس  
 الاخرة وخرج الناس من المسجد وغلقوا الابواب فان شئت ان دق الباب الذي هذا باب الايراد باب السلام فان الأمير كان سلكه  
 حينئذ بالحق القيق قال ففتحت الباب فدخل اربعون رجلا اعدوهم واحد بعد واحد ومعهم المسامي والحائل والشمع والاسات  
 الهم والحفر قال ووجدوا الحج الشريفة فوالله ما وصلوا الميز حتى استلعتهم الأرض جميعهم جميع ما كان معهم من الآلات ولم يسبق لهم  
 قال فاستطاع الأمير خبهم فدعاني وقال يا صواب الما تلك القوم قلت بلى ولكن اتفق ام بالهوليت وليت قال انظر ما تقول قلت ههنا  
 وقفا فاهل ترى منهم باقية او لهم انرف قال ههنا موضع هذا الحديث وان ظهر منك كان بقطع رأسك ثم خرجت عنه قال الحب المطري  
 فلما وعت هذه الحكاية عن هارون حكيتنا لجماعة من الاصحاب فيهم من اتفق بحجة فيه فقال وانا كنت حاضرا في بعض الأيام عند الشيخ  
 ابي عبد الله



الى عبد الله القريظي بالمدينة والشيخ محمد بن ابي صواب جلي له هذه الحكاية سمعتها بأديني من فيه انتهى ما ذكره القريظي قلت وقد ذكر الوحد  
عبد الله بن ابي عبد الله بن ابي محمد الرضائي هذه الواقعة باختصار في تاريخ المدينة له وقال سمعتها من والدي يعني الأعم الجليل ابا عبد الله الرضائي  
قال وقال لي سمعتها من والدي ابي محمد الرضائي سمعتها من خادم الحجرة قال ابو عبد الله الرضائي ثم سمعتها انما خادم الحجرة الشريفة وذكر نحوها  
الا انه قال فضل حصة عشر او قال عشر وون رجلا بالشاهي والقفاف فاحشوا غير طرطوة او فطوتين وابتلعهم الارض ولم يسم احد من  
والله اعلم الوصل الثلاثون في تحبيب المسجد الشريف وذكر الباق فيه وتخليقه واصحابه وذكر شيئا من احكامه روى ابو داود  
في سننه عن ابي الوليد قال سئلت ابن عمر عن الحصة التي في المسجد فقال طرنا ذات ليلة فأصبحت الارض مبتلة فجعل الرجل يأتي بالحصى  
في ثوبه وبسطه تحته فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ما احسن هذا وهو صريح في جعل الحصة في المسجد في زمنه صلى الله عليه وسلم  
وبوبه ما رواه اصحاب السنن من حديث ابي ذر اذا قدم احدكم الى الصلاة فان الرضة تواجهه فلا يصح الحصة او كذا ما رواه احمد بن حنبل  
حديثه قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل شيء حتى عن صبي الحصة فقال واحدة او ربع وكذا ما رواه ابو داود باسناد جيد عن  
ابي هريرة قال ابو برة ارأه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحصة تناسل الذي يخرجها من المسجد لكي قد سئل الرافضي عن هذا الحديث  
فذكر انه روى موقوفا على ابي هريرة وقال رفعه وهم في ابي برة وروى يحيى عن بعض السلف انه كان اذا خرج بالحصة من المسجد في ثوبه  
او فعله امر ردها الى المسجد وروى ابن شبة عن سليمان بن سيار قال الحصة اذا خرجت من المسجد تصبى حتى تزد الى موضعها وذكرها  
بن فرعون ان ما كان سئل عن الرجل يخرج من المسجد فيجوز من المسجد فيجوز شيئا من حصى المسجد فيعلقه بوجهه ايلزم رده الى المسجد فقال لا يلزم ذلك  
وارفعه له في طرحة فقال السائل يا ابا عبد الله انهم يقولون اذا خرجت الحصة من المسجد تصبى حتى تزد الى المسجد فقال له مالك تدعي تصبى  
حتى ينشق قلعا فقال اولي اطلاق قال في ان تصبى وروى ابن شبة عن ابن عباس انه قال لتضع في الحصة ردها والاهما صحت يوم القيمة  
وهكنا الاضهرى عن شيخ الحرام ظهير الدين بن عبد الله الأسدي قال اتاني عم خمسة عشر وسبعماية رجل من اهلهم في موسم الحج وقال كنت تحت  
عم اول وصلت شيئا من تراب المسجد وحصانه فلم ازل اراه في المنام يقول لي ردي الى موضعتي عند بيتك انك انما انت به قال فا  
خرجت مرة فاما ما ذكر فضيلتها في المسجد انتهى والذي يقتضيه كلام المؤرخين ان تحبيب المسجد انما حدث في زمان عمر بن الخطاب فقد روى  
ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمار عن ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب حين بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نرى ما فخر في مسجدنا فضل الله  
افضل الحصى والحجر قال هذا الوادي المبارك فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العقيق واد مباركة قال فحصى عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه ورواه ابن زبالة عن عبيد الله بن عمر قال قدم سفيان بن عبد الله الثقفي على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعه النبي  
صلى الله عليه وسلم غير محبوب فقال امالك واد فقال عمر بن الخطاب قال فاحصوه منه فقال عمر احصوه من هذا الوادي المبارك يعني العقيق  
قال المطري رمل المسجد الشريف اي الذي يحصى به يحمل من وادي العقيق من العروة التي تسيل من اجال السماء اليه الى الوادي وليس  
بالوادي رمل امر غير ما يسيل من اجال وهو رمل امر غير بل ثم يفرش في المسجد انتهى وروى ابن زبالة عن طريق الفضائل عن  
شرب بن سعيد او سليمان بن سيار شك الضمك انه حدث ان المسجد كان يرضى في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وزمان ابي بكر  
وعامة زمان عمر وكان الناس يتحنون فيه ويصقون حتى عادوا لقا حتى قدم ابن مسعود الثقفي فقال لعمر السبعين قريكم واد  
قال بل قاله فمرحبا بطرح فيه فوالله للماط والتمامة فامر عمر في هذه الرواية مع ضعفها قد استعملت على انهم كانوا يصقون  
البن في المسجد وفي الامم من عن اسر مرقوعا البراق في المسجد فخطبة وكفارتا دفنا وقد رواه ابن زبالة وروى ايضا عن  
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في المسجد فقال من فعل هذا جاء يوم القيامة وهي في وجهه وعن عبد الله بن قسيط مرقوعا

بلغ

الحصة اذا خرجت من المسجد تصبى حتى تزد الى موضعها وذكرها بن فرعون ان ما كان سئل عن الرجل يخرج من المسجد فيجوز من المسجد فيجوز شيئا من حصى المسجد فيعلقه بوجهه ايلزم رده الى المسجد فقال لا يلزم ذلك وارفعه له في طرحة فقال السائل يا ابا عبد الله انهم يقولون اذا خرجت الحصة من المسجد تصبى حتى تزد الى المسجد فقال له مالك تدعي تصبى حتى ينشق قلعا فقال اولي اطلاق قال في ان تصبى وروى ابن شبة عن ابن عباس انه قال لتضع في الحصة ردها والاهما صحت يوم القيمة وهكذا الاضهرى عن شيخ الحرام ظهير الدين بن عبد الله الأسدي قال اتاني عم خمسة عشر وسبعماية رجل من اهلهم في موسم الحج وقال كنت تحت عم اول وصلت شيئا من تراب المسجد وحصانه فلم ازل اراه في المنام يقول لي ردي الى موضعتي عند بيتك انك انما انت به قال فاخرجت مرة فاما ما ذكر فضيلتها في المسجد انتهى والذي يقتضيه كلام المؤرخين ان تحبيب المسجد انما حدث في زمان عمر بن الخطاب فقد روى ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمار عن ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب حين بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نرى ما فخر في مسجدنا فضل الله افضل الحصى والحجر قال هذا الوادي المبارك فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العقيق واد مباركة قال فحصى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعه النبي صلى الله عليه وسلم غير محبوب فقال امالك واد فقال عمر بن الخطاب قال فاحصوه منه فقال عمر احصوه من هذا الوادي المبارك يعني العقيق قال المطري رمل المسجد الشريف اي الذي يحصى به يحمل من وادي العقيق من العروة التي تسيل من اجال السماء اليه الى الوادي وليس بالوادي رمل امر غير ما يسيل من اجال وهو رمل امر غير بل ثم يفرش في المسجد انتهى وروى ابن زبالة عن طريق الفضائل عن شرب بن سعيد او سليمان بن سيار شك الضمك انه حدث ان المسجد كان يرضى في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وزمان ابي بكر وعامة زمان عمر وكان الناس يتحنون فيه ويصقون حتى عادوا لقا حتى قدم ابن مسعود الثقفي فقال لعمر السبعين قريكم واد قال بل قاله فمرحبا بطرح فيه فوالله للماط والتمامة فامر عمر في هذه الرواية مع ضعفها قد استعملت على انهم كانوا يصقون البن في المسجد وفي الامم من عن اسر مرقوعا البراق في المسجد فخطبة وكفارتا دفنا وقد رواه ابن زبالة وروى ايضا عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في المسجد فقال من فعل هذا جاء يوم القيامة وهي في وجهه وعن عبد الله بن قسيط مرقوعا

تحبيب المسجد

البن في المسجد وفي الامم من عن اسر مرقوعا البراق في المسجد فخطبة وكفارتا دفنا وقد رواه ابن زبالة وروى ايضا عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في المسجد فقال من فعل هذا جاء يوم القيامة وهي في وجهه وعن عبد الله بن قسيط مرقوعا

لا يصدق في مسجدنا وحدث بن عمر رواه البزار وابن خزيمة في صحيحه وروى احمد عن ابي امامة انه صلى الله عليه وسلم قال الباق  
في المسجد سنة ودفعه حسنة ورواه ابن شبة جفاه وروى ايضا عن ابي هريرة قال ان المسجد ليس من التمام كما ينزف  
احمد بن النار وازاهم السوداء في التحقيق وشرح الراتب تجريره ووقع في عبارة بعضها اصحابنا القبيح بالكرهه وصلوا اليهم  
على كراهة التحريم وقال بعض العلماء انما يكون البراق في المسجد خطية لمن لم يرفعه الا انه قد عذر المسجد وبتا به قال القريظي و  
على صحة هذا التأويل حديث ابي زرارة رواه مسلم وغيره ووجه في مساوي احكامها اي الامنة القاعة تكون في المسجد  
لا تدفن فلم يثبت للاحكام السنية في ايقاعها في المسجد بل بذلك وبقيار غير مدفونة قلت الرواية الاولى انما بلغت  
ان الفعل خطية وان الذي يكفرها كما يكفر الجاهل معصية الذي فاقه الرواية الاخرى على ان الاخبار فيها عن ما استقر عليه  
الاسر كان روى ابن شبة عن طريق الفريج بن فضلة عن ابي سعيد قال رأيت واسلة بن الاسقع دخل مسجد دمشق فجلس فيه فزق  
تحت رجله اليسرى ثم عركها فلما انفرقت قلت له انت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزق في المسجد فقال هكذا رايت النبي  
صلى الله عليه وسلم وضع ورواه ابو داود عن طريق المذكورة بخبره وخرج بن فضالة ضعفه لرافضي وغيره وقواه احمد واقربى  
ابن حجر في التريب على تضييفه وروى ابن شبة ايضا باسناد فيه ضعف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من دخل مسجدى هذا فزق او تنخم فليخفر فليبعده وليد فانه فان لم يفعل فليزق في ثوبه حتى يخرج به وهذا الوجه كان  
حجة اهل المذهب فان قيل بمصنفه حديث البخاري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في القبلة فشق ذلك  
عليه حتى روي في وجهه فتم فحكه بيده فقال ان احدكم اذا قام في صلاته فانه يناهجه ربه او ان ربه يئنه وبين القبلة فلا  
ينزق في احدكم قبل القبلة ولكن على يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف رايه فبسط فيه ثم رده على بعضه فقال او ففعل هكذا  
وكذا ما رواه ابن شبة باسناد جيد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في قبلة المسجد فغضب غضبا شديدا حتى كاد يعبا  
على صاحبه ثم قال لا ينزق احدكم في قبلة فان ربه مستبده ولا يخفى عليه فان من عيبه بذلك او كذب عن يساره او تحت قدمه اليسرى فان كان على  
يساره احد فليزق في ثوبه وفي رواية فان كان على يساره احد فليزق في ثوبه ويزق النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبه  
وهكنا بعضه بعضا فاقض ذلك جواز البصاق في المسجد فيما بعد القبلة واليمين حالة الصلاة وهو مقيم بالذي لما سبق قلنا مساقا  
لبيان ادب الصلي في كيفية البصاق من غير تعرض لكونه في مسجد واليهان في المسجد قد ينفذ من غير ذلك فلا يترك هذا وانما انما يقال  
في فتاويه وقد ذكر حديث النخامة في المسجد فاية حسنة فقال هذا الخبر محمول على ما اذا نزلت النخامة من الرأس اما اذا كانت في اليد  
فهى نجسة فلا يجوز دفنها في المسجد وروى ابو داود عن حديث ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحط بوجع اذا نزلت النخامة في  
قبلة المسجد فتقط على الناس ثم مكها واحصبه قال فاعز عقران فلا تخبه به وقال ان الله قبل وجهه احدكم فلا يزق في يمينه وروى  
ابن حبان عن شيخه خلا بن زيد بن عبد الحميد بن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فانه يوع في قبلة  
المسجد نخامة فلما قضى صلاته اخذ عودا فحطها ثم دعا بجاق في حق مكانا ثم قبل على الناس فقال يا ايها الناس اذا صلى احدكم فلا ينفذ  
امامه ولا يخفى عليه فانه يستقبل الرب عز وجل بوجهه وروى ابن شبة ايضا بسند جيد الى ابي الوليد قال قلت لابن عمر ما به في الرغفران  
يقع في المسجد فقال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة في المسجد فقال ما يقع هذا في احدكم فاحصاها محلا وطلاها بزعفران  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا احسن من ذلك ورواه يحيى بن عمار عن ابي عبد الله رضي الله عنه في النخامة التي في

سنة

الحكاية



في قبلة المسجد قال نعم صلى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انصرف راي فخامة في القبلة وذكره وقال فصاح الناس اليه فكانوا ينادونه  
 وروى الشيخان وابن ماجه عن انس قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا وروى ابن مسعود ايضا بسند جيد عن ابي بصير ان ذلك  
 الذي بزق في قبلة جاسم من زعفران فطلا ذلك المكان فاجاب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ايضا بسند لا يابى به قال ابو بصير  
 صلى الله عليه وسلم في حائط المسجد بزق فاجله على فرقة واحده من المسجد فعمل مكانه بستانا من طيب اوز عسل او ورس وعنه ابراهيم بن  
 قدامة عن ابيه ان عثمان بن مظعون نقل في القبلة فاصبح مكتوبا فقال له امرأته ما لي اراك مكتوبا قال لا شيء الا اني نقلت في القبلة  
 واذا اصرى فمرت الى القبلة ففعلت ما فعلت ففعلت اول من خلق القبلة وروى ايضا بحال ففعلت عن جابر  
 بن عبد الله قال اننا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا في يوم عرجون ابن طاب فرأى في قبلة مسجدنا فخامة فحلبا بالبرصون ثم اقبل  
 علينا فقال انكم يجب ان تعرض الله قلنا لا ايناد رسول الله قال فان احدكم اذا قام يصلي فأن الله قبل وجهه فلا يصق قبل وجهه ولا  
 عن يمينه ولا يسوق قبل يساره تحت حبله اليسرى فان عجلت به باردة فليقل هكذا استوفى ثم طوى بعضه على بعض ارونى بعد ارفع في  
 من الحج يقتصد الى اهله فجاء بخلق في راحة فاحذره النبي صلى الله عليه وسلم على رأس العرجون ثم طوى به على الرخامة قال جابر رضي الله  
 عنه فمن هنا لك جعلتم الخلق في مساجدكم وقد رواه ابو داود وبنحوه وجابر هو بن حرام بن بن سلة وسبحهم كان عازما  
 التي في غري لطمان وساجد الغنم وليس هو مسجد القليل كما وقع للارثي وجماعة حتى جعلوا الخلق له لما سئله وسيا في ما  
 رواه ابن زبالة من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني حرام بالقاء وانه راي في قبلة فخامة وكان لا يبارقه عرجون  
 بن طاب يتخبر به وذكر الحديث الا في وفيه فكان اول مسجد خلق وروى ابو داود وابن جابر في صحيحه عن ابي سهل السائب بن  
 خلاد ومن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا منهم قوما في قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حين فرغ لا يصلي ثم اذ بعد ذلك ان يصلي لم يصفوه واحذروه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال نعم وحسب انك اذيت الله ورسوله وفي رواية اوردها المجدي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما راي  
 الخامة في الحجاب قال من اثم هذا المسجد قالوا لان قال قد غرته فقالت امرأته لم غرك النبي صلى الله عليه وسلم في الامامة فقال  
 راي فخامة في الحجاب فمرت الى الخلق فليب ففعلت به الحجاب فاجتاز رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من فعل هذا اخذوا امرأة  
 الائم قال وهبت ذنبه لامرأته وردته الى امامة قلت واخلاق هذه الروايات مبرح في انها وقايعة متعددة فلا تعارض  
 فيها نعم هي متضمنة للرد على ما رواه ابن مسعود عن جابر بن عبد الله قال كان اول من خلق المسجد ورزق المؤمنين عثمان رضي الله عنه  
 وقدم في الفصل الرابع من رواية يحيى عن جابر بن عبد الله الان يحمل على ان المراد انه اتخذ له الخلق من بيت المال ونقل ابن  
 زبالة عن ابن عجلان ان عيسى بن عبد العزيز كتب الى عامله على المدينة ان لا يخلق الا القبلة وان يفصل الاساطين قال فلم يكن الا  
 ساطين فخلق في سلطانه وقدمت الحيز راي امم موك في سنة سبعين ومائة فامرت بالمسجد فخلق وروى ذلك من تخليقه  
 مؤنسة جابر بن عبد الله اليها ابراهيم بن الفضل بن عبد الله بن مولى هشام بن اسمعيل فقال هل لكم ان تسبقوا مني في ان تصنعوا ما يفعل  
 من كان قبله قلت له مؤنسة وما ذلك قال تخلقون القبلة ففعلوا وانما كان يخلق من ثلثاه او اقل واشاء عليهم فرادوا في  
 خلق اسطون التوبة والاسطون التي هي علم عنه صلى الله عليه وسلم فخلقوها حتى بلغوا بها اسفلها وزادوا في  
 الخلق في اعلاها وروى بعضهم عن ابي عبد الله في تفسير قوله تعالى وعرضا الى ابراهيم واسماعيل ان طهر استي الية قال طهر استي  
 نظفها ومجدها وخلقها وروى يحيى بن طفيق ان زبالة وعندها عن علي بن حسن بن حسن وكان من خيار الكمال ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابا جابر المسجد قال ولا اعلم الا قال يوم الجمعة وروى ابن ماجه عن واقلة بن الاشعث  
 الرعة

خامة في قبلة المسجد  
 في ارضه فقامت  
 الاضطرار ففعلت  
 الخلق فقال  
 الخلق فقال  
 الخلق فقال

عرجون بن طاب

عليه السلام

الرعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جنبوا مساجدكم حبا لكم وبجائكم وشراكم وسجكم وفضولكم ورفع اصولكم واقامة حدودكم وصل سونكم  
 اتخذوا على ابواب المساجد وصرها في الجمع وروى احمد وابوداود وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 النبي صلى الله عليه وسلم بينا المساجد في الدور وان تطف وتطيب وروى يحيى بن طريق محمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل عن ابيه ان قدم على عمر بن الخطاب  
 سبط من عود فلما سمع الناس فقال عابروا به المسجد لئلا يتفع بالمسلمون فبعثت سنة في اخلا الى اليوم ليقول كل عام يحفظ من عود بجر المسجد  
 ليلة الجمعة ويوم الجمعة عند المنبر خلفه اذا كان الائم يخطب وعن سعد بن العرق قال قدم على عمر بن الخطاب فسمعته يقول يا ابا جابر انكم تعلمون  
 فانه يجيء في الجمع فري ذلك الى اليوم وولاه سعد العرق فكان الذي يجيء وقد تقدم من رواية يحيى ايضا في الكلام على حكم قنابل الجمع  
 على ان يجيء من فضة وانه دفعها الى سعد بن عبد المؤمن وقال ابراهيم في الجمعة وشهر رمضان وكان سعد بن جبر في الجمعة وكانت توضع بين يدي  
 عمر بن الخطاب وروى بن زبالة عن نعيم الجعفي عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال له تحسن تطوف على الناس بالجمعة فجمعهم فقال نعم  
 فجمعهم يوم الجمعة وفي مسند ابي يعلى الموصلي عن نعيم بن عمر ان كان يوم الجمعة صلى الله عليه وسلم كل جمعة قال ابا جابر ويستحب في المسجد  
 وقد ترم النجاشي للاهله على الخوة وروى عن يمينه ان كانت تصلى عليها وقال ابن زبالة في الجمعة وقال الطبري هو يوم الجمعة  
 من سعة النخل ويصل بالحيوط وقال النجاشي في صحيحه وصلى الله عليه وسلم وقال كان صلى الله عليه وسلم في مسجد احمد بن علي ثوبه وقال  
 يحيى حدثنا ابو اسحق قال حدثنا ابي عن محمد بن اسمعيل بن مالك عن ابيه ان طهفة لم يقل ابن ابي طالب كانت تطع يوم الجمعة الى جدار  
 المسجد الغربي فاذا غشي الطهفة كلالا لجل الجدار فخرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ثم يرجع بعد صلاة الجمعة فيقبل فائمة الضبي ورواه  
 ابن زبالة ايضا وروى يحيى عن عطاء بن ابي رباح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقعدوا فاعلمكم ابواب مساجدكم وعن يمينه  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم اتبع عينا بالمسجد فخرج به ورواه ابن ابي شيبة عن يعقوب بن زبير ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يتبع عينا بالمسجد فخرج به وقد ذكرنا في الفصل الثاني ما جاء في النهي عن قربان المسجد لمن اكل النجوم والصل وذكرا  
 في زيادة عرجون الرعة في الكلام على البطيما ما جاء في النهي عن رفع الصوت فيه وما يتعلق بأثناء الشرف فيه وذكرنا في زيادة الولية ما يتعلق  
 بالصلاة على الخارضة وروى ابن شيبة عن ثوبان بن رباح عن مسلمان بن ابي عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا راي احدكم العلة في ثوبه وهو في المسجد  
 فليخفها فالبه في ثوبه وليبق عيا فان ذلك كفارة ورواه ابن زبالة ثم روى عن محمد بن المنكدر قال اخبرني من راي ابا هريرة في ثوبه فقله  
 في المسجد وروى يحيى عن يوسف بن ماهك قال رايت عبيد بن جابر اخذ ثوبا من ثوب ابن عرقلة فدفن في المسجد وعن ابي بكر بن المنكدر قال رايت  
 عبيد بن المنكدر راى اخذ العلة وهو في المسجد فيقبلها في المسجد فيزق عليها وعن جعفر بن محمد قال لا يابى بان يدفن العلة في المسجد قلت هو  
 الاشيا لا تقوم الجمعة وقد روى احمد بن محمد بن اسحق ايوب قال وجد رجل في ثوبه علة فافخذها ليرمها في المسجد فقال له رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا تفعل ردها في ثوبك حتى تخرج من المسجد وروى ابن شيبة عن جندب بن جندب عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
 الله عليه وسلم قال اذا راى احدكم العلة وهو في المسجد فليخفها في ثوبه ولا يبقها في المسجد وروى يحيى عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
 احدكم العلة في ثوبه وهو في المسجد فليخفها في ثوبه حتى يخرج بياقلا النوى فان قتلا لم يبق القاءها في المسجد لانها مائة وكره ما كان  
 قتلا في المسجد ونقل ابن العار عن كتب المالكية انه يجزى طرعا القل حيا بخلاف البرعوث لان البرعوث يفتش باكل الذباب بخلاف القل  
 فتح طرعه تقديس بالجمع انتهى وقد جاءت احاديث في النهي عن البيع والشراء في الصلاة في المسجد وروى عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
 من حديث علي بن ابي طالب قال صليت للموضع عثمان بن عبد المؤمن في ارض حيا طافي فاجية للمسي فامر ابا جابر فقبل له باليد المؤمنين ان يكتسب ففعلت للمسي وغند  
 المسجد ويعلق الاواب ويمن احيا فاقال عثمان اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جنبوا مساجدكم من مساجدكم قلت فذلك ان  
 في زماننا ما يستأهل فيه المتكلمون في امرهم من استعمال النساء والنجاير والنجاسات في المسجد النبوي للعل في الائمة والكناس والكل

عليه السلام  
 في ارضه فقامت  
 الاضطرار ففعلت  
 الخلق فقال  
 الخلق فقال  
 الخلق فقال

عرجون بن طاب

عليه السلام

العل بن



العلم بذلك مع ما تولد من ذلك من الدق العنيف وتشتت المسعى بما يشترى لنشاعة والتجارة وغير ذلك مع ما كان على ذلك خارج المسجد الشريف والاعتيان به مهيا وقد قدنا ان عايشة رضي الله عنها كانت تسمع الوتر والمصاريف في بعض الدورات المطيفة بالمسجد فترسل اليهم لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عليا ماضع مصراحي داره الا بالما مع توفيقا لذلك وفي خبر رواه المصنف في مشير لمزام عن كعب الاحبار ان سليمان عليه السلام قال للمعمرات الذي اضره لقطع ارجلهم لصاحبة بيت المقدس هل عندك من حيلة اقطع بها الصخر فاخي ان صوت الحديد في مسيها هذا الذي امرنا الله به فقلت هو الوفا والسكنية فقال ابتغي في ذرع عقاب فاني لاعلم في السما غير الشدة ولا الرحلة فوجد واوكر عقاب ففطاع عليه ترسا على ظاهي حديد فجاءه العقاب فلم يقدر عليه فحاق في السما متطلعا فلبث يومه وليلة ثم اقبل ومعه قطعة من السما فخرقته له الشياطين حتى اخذه ومنه فأتوا برسليمان عليه السلام فكان يقطع به الصخر انتهى وكذا كان ادخالهم البغال والحمار حاملة للثلاث الآلات مع ما كان حمل الرجال لاثاب باب المسجد والرواق واذا سمع منهم من يشترضالة في المسجد فليقل لدايرنا الشدة غير ذلك الواحدة وما المشبه بها ورواها الان انفسا جليسا فليقل بذلك باس ايسر من ذلك الصوت لا تغله انما رتبة عنك ما لك ومن باع فيه قيل له لا اربع له تجارة كما ورد مرفوعا قال الزبير الراعي

طال ما كان المراكمة والرواق في المسجد والقياس ان يقال للسائل فيه لافته له عليه كما قاله بعض متبوعنا وفي الحقيقة ان ما ذكره المراجع في المسعى ويجوز القول فيه من غير كراهة عندنا وذكره بعضهم لغرض الغريب الذي لا موضع له غير وروى في ذلك احاديث واسنادها من يحيى البلاذري عن ابي سعيد مولى ابي اسيد قال كان عمر بن الخطاب يصفى في المسجد بعد العشاء ولا يرى احد الا امره بالاجلاء قاتما يصلي فيسفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجد ابي كعب فقال من هو لا فقال ابي نضر من اهله يا امير المؤمنين قال ما خلفكم بعد صلاة قالوا جليسا نذكر الله فجلس معهم ثم قال لا انا هم فنفى الدعاء عافا فسفرهم جلا جلا حتى انتهى الى وانا اجنبه فقال هات فخر واخذني الهل فقال قل ولوان نقول اللهم اغفر لنا اللهم اغفرنا ثم اخذ عمر في الدعاء فما كان احد الا ردة ردة ولا اشد ركة ثم قال نقرأ فوالا انما انتهى ولا يحرم اخراج الحج من الدبر في المسجد لكن الاولى اجتنابه لقوله صلى الله عليه وسلم فان الملائكة تنادي هاتوا فمدينا ادم قال الزكشي وقال بعض المتكلمين على الحديث في القدر ما حدث في المسعى فطيرة يوم من الحوادث اعتقاد الملائكة ودعاهم الرجور كية وروى بن عدي في الكامل من طريق مرة انما ابي حنيفة رضي الله عنه عن ابي الزبير عن جابر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم من ان يبرأ اليه في المسجد قال بن عدي وهذا متكرر في الاسناد وروى عن ابي الزبير عن مرة وروى في الحديث قلت وقد روى بن شعبة نحوه غير انه منقطع الاسناد ويغني عنه ما ورد من النبي عن اتخاذا المسعى طريقا والله اعلم وقال مالك بن ابي بكر القرطبي في المصنف بالمسجد من امر الناس القويم واول من احدثها الحجاج بن يوسف وقال ايضا اكره ان يقرأ في المصنف في المسجد واري ان تقاموا من المصاحف اذا اجتمعوا للقرأة قلت الذي عليه السلف والخلف استحباب ذلك وفي الصحيح انما بنيت يعني المصاحف لذكر الله والصلاة وقرأة القرآن وهو علم في المصاحف وغيرها وقد روى ابن شعبة عن عبيد بن عبد الله بن عتبة قال ان اول من جمع القرآن في مصحف وكسبه عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم وضعه في المسجد فامر به بقرأة كل عذبة وعن محمد بن ثابت مولى سلمة بن عبد الملك عن ابيه قال كنت في حرس الحجاج بن يوسف فكتب الحجاج المصاحف ثم بعث بها الى الامصار وبعث بمصحف الى المدينة فقرأه ذلك عثمان فيقول لم اخرجوا مصحف عثمان يقرأ فقالوا اصيب المصحف يوم قتل عثمان قال بن عدي وبلغني ان مصحف عثمان صار الى خالد بن عمرو بن عثمان قال فلما استخلف المهدي بعث بمصحف الى المدينة فهو الذي يقرأه اليوم وعزل مصحف الحجاج فهو في الصدوق الذي دون المنبر انتهى وقال ابن زبالة حديث مالك بن انس قال قال رسول الحجاج بن يوسف الى ارباب القرية بمصاحف فاسل الى المدينة بمصحف متراكب وهو اول من اسل بالمصاحف الى القرية وكان

طال ما كان المراكمة والرواق في المسجد والقياس ان يقال للسائل فيه لافته له عليه كما قاله بعض متبوعنا وفي الحقيقة ان ما ذكره المراجع في المسعى ويجوز القول فيه من غير كراهة عندنا وذكره بعضهم لغرض الغريب الذي لا موضع له غير وروى في ذلك احاديث واسنادها من يحيى البلاذري عن ابي سعيد مولى ابي اسيد قال كان عمر بن الخطاب يصفى في المسجد بعد العشاء ولا يرى احد الا امره بالاجلاء قاتما يصلي فيسفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجد ابي كعب فقال من هو لا فقال ابي نضر من اهله يا امير المؤمنين قال ما خلفكم بعد صلاة قالوا جليسا نذكر الله فجلس معهم ثم قال لا انا هم فنفى الدعاء عافا فسفرهم جلا جلا حتى انتهى الى وانا اجنبه فقال هات فخر واخذني الهل فقال قل ولوان نقول اللهم اغفر لنا اللهم اغفرنا ثم اخذ عمر في الدعاء فما كان احد الا ردة ردة ولا اشد ركة ثم قال نقرأ فوالا انما انتهى ولا يحرم اخراج الحج من الدبر في المسجد لكن الاولى اجتنابه لقوله صلى الله عليه وسلم فان الملائكة تنادي هاتوا فمدينا ادم قال الزكشي وقال بعض المتكلمين على الحديث في القدر ما حدث في المسعى فطيرة يوم من الحوادث اعتقاد الملائكة ودعاهم الرجور كية وروى بن عدي في الكامل من طريق مرة انما ابي حنيفة رضي الله عنه عن ابي الزبير عن جابر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم من ان يبرأ اليه في المسجد قال بن عدي وهذا متكرر في الاسناد وروى عن ابي الزبير عن مرة وروى في الحديث قلت وقد روى بن شعبة نحوه غير انه منقطع الاسناد ويغني عنه ما ورد من النبي عن اتخاذا المسعى طريقا والله اعلم وقال مالك بن ابي بكر القرطبي في المصنف بالمسجد من امر الناس القويم واول من احدثها الحجاج بن يوسف وقال ايضا اكره ان يقرأ في المصنف في المسجد واري ان تقاموا من المصاحف اذا اجتمعوا للقرأة قلت الذي عليه السلف والخلف استحباب ذلك وفي الصحيح انما بنيت يعني المصاحف لذكر الله والصلاة وقرأة القرآن وهو علم في المصاحف وغيرها وقد روى ابن شعبة عن عبيد بن عبد الله بن عتبة قال ان اول من جمع القرآن في مصحف وكسبه عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم وضعه في المسجد فامر به بقرأة كل عذبة وعن محمد بن ثابت مولى سلمة بن عبد الملك عن ابيه قال كنت في حرس الحجاج بن يوسف فكتب الحجاج المصاحف ثم بعث بها الى الامصار وبعث بمصحف الى المدينة فقرأه ذلك عثمان فيقول لم اخرجوا مصحف عثمان يقرأ فقالوا اصيب المصحف يوم قتل عثمان قال بن عدي وبلغني ان مصحف عثمان صار الى خالد بن عمرو بن عثمان قال فلما استخلف المهدي بعث بمصحف الى المدينة فهو الذي يقرأه اليوم وعزل مصحف الحجاج فهو في الصدوق الذي دون المنبر انتهى وقال ابن زبالة حديث مالك بن انس قال قال رسول الحجاج بن يوسف الى ارباب القرية بمصاحف فاسل الى المدينة بمصحف متراكب وهو اول من اسل بالمصاحف الى القرية وكان

اول من احدث القرأة في مصحف بالمسجد الحجاج

هذا المصنف في صدوق عن يحيى بن اسطوانة التي علمت علما لمع النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقع في يوم الجمعة والخمس فقرأه اذا صليت الصلوة فقلت في صدوقه ففعل عند اسطوانة التي عن يحيى المنبر انتهى قلت ولاذلة المصنف الموجود اليوم القبة التي بوسط المسجد المستوي لعمان في حارة عن في كلام احد من متقدمي المؤرخين بل بما قد ساء ما يقتضي ان لم يكن بالمسجد حينئذ بل ولاذلة في كلام ابن النجار وهو اول من اخرج من المتأخرين وقد ترجم في المصنف التي كانت في المسجد ثم ذكر ما قد ساء عن ابن زبالة ثم قال والله ذلك دثر على طول الزمان وتفرقت اوثاقه قال وهو مجموع في يونس اذ كان في حلال في القصور اي الخندق الى جانب باب مروان ثم ذكرت بالمسجد عدة مصاحف في طول ملاح ثم في خزائن ساج بين يدي القصور خلف تمام النبي صلى الله عليه وسلم قال ولهذا كرس كبيره مصحفا ففعل عليه ففعل من امر وهو عند اسطوانة التي في صف تمام النبي صلى الله عليه وسلم والى جانبه مصحفان على راسين يقرأ الناس فيها وليس في المسجد فافهموها انتهى ولم رتبة المصنف الموجود اليوم لعمان رضي الله عنه الا في كلام المطري ومن بعده عند ذر سلامة القبة التي بوسط المسجد في حارة قد ساء نعم ذكر بن جبير في رحلته ما صلا ان ام تمام النبي صلى الله عليه وسلم وقد عرفت بالروضة الضيقة صدوق وان بين القبة وبين الحجة اي بجانب المقام من جهة الشرق هل لير مدحون عليه مصحف كبير في غنم ففعل عليه هو واحد المصاحف الاربعة التي وجه بها عثمان بن عفان رضي الله عنه الى البلاذري وهذه المصنف الذي اشار اليه يطبق في الوصف على المصنف الذي ذكر ابن النجار انه قد عرفت من رده ولم يصفه بما ذكر ابن جبير من رتبة لعمان مع ان ابن جبير وصرح بأنه من المصاحف التي بعث باعثان الى الافاق لانه الذي قل وهو مجموع وقد قال ابن قتيبة كان مصحف عثمان الذي قتل وهو في حرم عند ابنه خالد ثم صار مع اولاده وقد رجوا قال وقال في بعض مشايخ اصل القسم انه باذن طوس انتهى وقال الشافعي ما حاصله ان ما كان مصحفه قال انما يكتب المصنف على الكتابة الاولى لا على غيره ما استحدثه الناس قال وقال ان مصحف عثمان رضي الله عنه ثقب فلم يجد له خبرا بين الاستباض وقال ابو عبد القاسم بن سلام في كتابه في القراءات راي المصنف الذي يقال له الاثم مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه استخرج لي من بعض خزائن الامراء وهو المصنف الذي كان في حرمه حين اصيل ورأيت اشارته في مواضع منه وردم ابو جعفر التماس بما تقدم في كلام مالك قال الشافعي وابه المصنفون لانه ليس في قول مالك ثقب ما يدل على عدم المصنف بالكتابة بحيث لا يوجه لان ما ثقب به من ظهوره قلت فيجوز ان يكون المصنف الى المدينة وجعل بالمسجد النبوي لكن يوهن هذا الاحتمال ان بالقاهرة مصحفا عليه اثر لم عند قوله تعالى فمما يصفى لهم الله الية كما هو المصنف الشريف الموجود اليوم بالمدينة ويذكرون ان المصنف العثماني وكذلك كله والمصنف الاثم الذي قتل عثمان رضي الله عنه وهو بين يديه لم يكن الا واحد والذي يظهر ان بعضهم وضعه فلو قال على تلك الآية تشير بالمصنف الاثم ولعل هذه المصاحف التي قد ساء ذكرها ما بعث به عثمان رضي الله عنه الى الافاق كما هو مقتضى كلام بن جبير في المصنف الموجود بالمدينة وفي الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنه عثمان رضي الله عنه للقرآن من المصنف التي كانت عند حفصة وانه امر بذلك زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الله بن ابي امارث ابن هشام فنسخوها في المصاحف وارسل الى كل افق بمصحف ما نسخوها واختلفت فعدة المصاحف التي ارسل بها عثمان الى الافاق فانه يوركا قال الحافظ بن حجر انما ضاع واخرج ابن ابي داود في كتاب المصاحف من طريق حمزة الزيات قال ارسل عثمان اربع مصاحف وبعث من الى الكوفة بمصحف فوقع عند رجل من مرابقي حتى كتب مصحف عليه قال ابن ابي داود ومصحف باطام السجستاني يقول كتب مصحف مصاحف الى مكة والى الشام والى اليمن والى الجوز والى الكوفة وحسن بالمدينة واحد انتهى وليس هذا

طال ما كان المراكمة والرواق في المسجد والقياس ان يقال للسائل فيه لافته له عليه كما قاله بعض متبوعنا وفي الحقيقة ان ما ذكره المراجع في المسعى ويجوز القول فيه من غير كراهة عندنا وذكره بعضهم لغرض الغريب الذي لا موضع له غير وروى في ذلك احاديث واسنادها من يحيى البلاذري عن ابي سعيد مولى ابي اسيد قال كان عمر بن الخطاب يصفى في المسجد بعد العشاء ولا يرى احد الا امره بالاجلاء قاتما يصلي فيسفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجد ابي كعب فقال من هو لا فقال ابي نضر من اهله يا امير المؤمنين قال ما خلفكم بعد صلاة قالوا جليسا نذكر الله فجلس معهم ثم قال لا انا هم فنفى الدعاء عافا فسفرهم جلا جلا حتى انتهى الى وانا اجنبه فقال هات فخر واخذني الهل فقال قل ولوان نقول اللهم اغفر لنا اللهم اغفرنا ثم اخذ عمر في الدعاء فما كان احد الا ردة ردة ولا اشد ركة ثم قال نقرأ فوالا انما انتهى ولا يحرم اخراج الحج من الدبر في المسجد لكن الاولى اجتنابه لقوله صلى الله عليه وسلم فان الملائكة تنادي هاتوا فمدينا ادم قال الزكشي وقال بعض المتكلمين على الحديث في القدر ما حدث في المسعى فطيرة يوم من الحوادث اعتقاد الملائكة ودعاهم الرجور كية وروى بن عدي في الكامل من طريق مرة انما ابي حنيفة رضي الله عنه عن ابي الزبير عن جابر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم من ان يبرأ اليه في المسجد قال بن عدي وهذا متكرر في الاسناد وروى عن ابي الزبير عن مرة وروى في الحديث قلت وقد روى بن شعبة نحوه غير انه منقطع الاسناد ويغني عنه ما ورد من النبي عن اتخاذا المسعى طريقا والله اعلم وقال مالك بن ابي بكر القرطبي في المصنف بالمسجد من امر الناس القويم واول من احدثها الحجاج بن يوسف وقال ايضا اكره ان يقرأ في المصنف في المسجد واري ان تقاموا من المصاحف اذا اجتمعوا للقرأة قلت الذي عليه السلف والخلف استحباب ذلك وفي الصحيح انما بنيت يعني المصاحف لذكر الله والصلاة وقرأة القرآن وهو علم في المصاحف وغيرها وقد روى ابن شعبة عن عبيد بن عبد الله بن عتبة قال ان اول من جمع القرآن في مصحف وكسبه عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم وضعه في المسجد فامر به بقرأة كل عذبة وعن محمد بن ثابت مولى سلمة بن عبد الملك عن ابيه قال كنت في حرس الحجاج بن يوسف فكتب الحجاج المصاحف ثم بعث بها الى الامصار وبعث بمصحف الى المدينة فقرأه ذلك عثمان فيقول لم اخرجوا مصحف عثمان يقرأ فقالوا اصيب المصحف يوم قتل عثمان قال بن عدي وبلغني ان مصحف عثمان صار الى خالد بن عمرو بن عثمان قال فلما استخلف المهدي بعث بمصحف الى المدينة فهو الذي يقرأه اليوم وعزل مصحف الحجاج فهو في الصدوق الذي دون المنبر انتهى وقال ابن زبالة حديث مالك بن انس قال قال رسول الحجاج بن يوسف الى ارباب القرية بمصاحف فاسل الى المدينة بمصحف متراكب وهو اول من اسل بالمصاحف الى القرية وكان



في المصنف الموجود اليوم سوى مجرد احتمال والده اعلم ويستحب تعليق المصباح في المصنف وقد قدما ما يقتضي ان نعلم انه اري  
 اول من فعل ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل اول من فعله عمر بن الخطاب لما جمع الناس في التراب على امر واحد وروى ابن زينة  
 عن يوسف بن مسلم قال كان زينة قنديل المسجد يحمل من النسم حتى انقطع ذلك في ولاية جعفر بن سليمان الاخيرة على المدينة فجعله على سوق  
 المدينة قال ثم لما طرغ ما يؤخذ من القنب عن الناس في ولاية داود بن عيسى على المدينة سنة ثمان وتسعين ومائة اخرج من بيت المال قال  
 ولم يزل رزق صاحب زينة المسجد ثلاثة دنانير تحريم عليه في كل شهر من بيت المال وعليه فيما تكسر من القناديل انتهى وقيل ان القناديل  
 وفي يومها هذا يصل الزيت من ممر من وقوف هناك ومقدار سبعة وعشرون قطرا بالهرى ويصل معه مائة وستون شمعة بين كبار  
 وصغار وعلبة فيما يستقل بذبح المسجد انتهى قلت وفي زماننا يحمل من الزيت من ممر وشم زيلة على مائة قطرا بعضا من  
 اوقاف تحت نظر قاضي الشافعية بمصر وبعضا تحت نظر الزمام بمصر والده اعلم الفصل الحادي والثلاثون فيما احتوى عليه المسجد من  
 الأروقة والأساطين والبنايات والديع وغير ذلك مما يتعلق به من الرسوم قال ابن جبير ان المسجد النبوي  
 مستطيل يحفر من جهاته الأربع بلاطات مستديرة في وسطه كل صحن في جهة القبلة من الصحنين المسقفين القبلي خمس بلاطات يعني  
 اربعة وقد قدما ان زينة رواقان اخران فصا سبعة اروقة اخران من المشرق الى المغرب قال في الجهة الشمالية خمسة اروقة  
 ايضا قلت وهذه موافق لما قدما في زيادة المهرى عن ابن زينة من ان جعل ضمن اساطين في السقف الشمالية وقد ما ان المهرى  
 به اليوم اربع فقط وذلك اربعة اروقة فلما زاد بعد الحريق الاول الرواقان في مسقف القبلة اخره وارواقا في المسقف الشمالي  
 فأدخلوه في صحن المسجد ولم يبق على ذلك من المؤرخين وهذا المستطيل هو المسجد اليوم بالدارك لا ارتفاعه على بقية ارض المسجد ولم  
 اعلم وقت حدوث ذلك ولم يقرض ابن جبير ذكر ارتفاعه مع ذكره لادون ذلك وقد كانت رحلة قبل حريق المسجد الاول فخلع ذلك بما  
 حدث به كاحد من الدكان اللتان بجنتي المسجد في الحريق الثاني كما سبق وصحت في زماننا قبيل ذلك عند طرف الدكان القبلي ما  
 يلي المغرب دكة بارزة هناك وهي الدكة التي وضع بها ما اخرج من جوف الحج الشريفة في الدار في العمارة التي ادرناها وفي كلام ابن زينة  
 ما يؤخذ منه تسمية المسقف الثاني بسقياف الشفا قال ابن جبير والجهة الشرقية ثلاث اروقة اخرها من القبلة الى الشم والجهة الغربية  
 اربعة اروقة كذلك هذا ما ذكره ابن جبير الا انه عبر في الجميع بالبلاطات بدل الأروقة وكذا اضع ابن عبد ربه في المقود وهو مطابق لما  
 عليه المسجد اليوم الا ما اشرنا اليه في المسقف القبلي والشمالي قال ابن جبير ونصف حيدر القبلة الأسفل رخم موضع الزاوية  
 الزاوية وزرة فوق اخرى مختلف الصفة واللون مجمع اربع تجويع ونصف الأعلى في الحيدر من كل بقع من الذهب  
 المعروف بالفنيسا قد انج الصانع فيه نسيج من الصفة عريضة رصفت تصاور رسمها مختلفات الصغات مائلة الاغصان  
 شمرها والمجد كله على تلك الصفة لكن الصفة في جدار القبلة اخضر والحيدر الناظر الى الصحن من جهة القبلة كذلك ومنه رخم  
 ايضا والغربي والشرقي الناظران الى الصحن مجردان ايضا ومقرصان قد رسمت فيهما انواعا من الأصفة الى ما يطول وهذه انتهى  
 ووصف ابن عبد ربه في المقود ما في جدار القبلة من وزرات الرخم ولطخ الذهب والفسيفسا ثم قال وحيطان المسجد كل من داخله  
 مزخرفة بالرخم والذهب والفسيفسا اولها واهرها وذكر ايضا ان ركن الاساطين من جهة حيدر الف منقشة من جهة واحدة وكذلك اعمدة  
 الابواب من جهة ايضا قلت وقد زال ذلك كله بسبب الحريق الاول وبقي من اثاره شيء يسير في مؤخر المسقف الغربي حيدر المسجد  
 مما يله الدكان وشي يسير مما كان من الغربانية الشمالية مما يلي بابا في بيتي من الفسيفسا وما جدار القبلة فليس به اليوم الا لوح يبين

مسجد النبي

صورته من غير من مستقبل الحجاب الشريف وهو من الأثار القديمة وكان يقابل في جهة يسار المستقبل لوح منسقط وسمي زال  
 ذلك كله في الحريق الثاني وبالجملة المذكور اليوم وزرة رخم اول من احدثها بعد الحريق الاول الظاهر حقيقة كما قدما مع بيان ان  
 الحجاب العثماني وما حوله كان مضاعف ذلك وبقية المسجد فيها احسن بيضاء وفي جدار القبلة عصبان من طراز قديم ذكرها ايضا  
 وكان قد انقش من العليا من بيتي سير قلع متولى العمارة التي ادرناها ذلك وما حوله وجعل طرازا باسم سلطاننا الأشرف  
 وبنماج اعز الله انصاره ووصله ببقية العصابة المذكورة وتقدم ايضا ذكر طراز الأخر من جهة السقف الى قرب العصابة المذكورة  
 وبيان ان الذي رخم عنده ان جعل لخير المسجد النبوي عمارية فيه وقد زال ذلك كله بعد الحريق الثاني ولما دونه رخم حيدر  
 القبلة كما سبق واما عدد الاساطين فذكر ابن زينة انها مائة وستة وتسعون اسطوانا بنا في حيدر القبلة الشريفة وذكر  
 ابن النجار ايضا ما يؤخذ منه ذلك وقال ابن جبير عمارية مائة وستون اسطوانا ولا يخالف بينهما لان ابن جبير لم يقبل الاساطين  
 الست التي في حيدر القبلة الشريفة وليس فيه خلل الا باسطوان واحد لان الذي اقتضاه تحريفنا في حلة الاساطين التي كانت في ذلك  
 الزمان بجاني حيدر القبلة مائة وستة وتسعون اسطوانا لان المسقف الغربي اربع صفوف فأذا اعتبرنا من حيدر القبلي الى الجدار  
 الثاني كان كل صف ثمانية وعشرين اسطوانا فحلة المسقف مائة اسطوانا واثني عشر اسطوانا والمسقف الشرقي ثلاث صفوف  
 كل صف مائة وستة وعشرون ايضا الا الصنف الأوسط فأما ينقص اسطوانا كما ظهر لنا عند انكشاف الحج لان الاسطوانة  
 الملتصقة الى حيدر الحج التي هي التي جوف الحيدر الظاهر التي تقدم ان متولى العمارة ادخلها في عرض ذلك الحيدر في الصنف المذكور  
 انما يقابلها في الاسطوانة الداخل بمصر في حيدر الظاهر من جهة القبلة وكان مقفنه وضع الاساطين في مقابلة بعضها من كل باب  
 ان يكون بينها اسطوانة اخرى في موازاة الاسطوانة التي بين ربيعة القبلة واسطوانة الصندق الداخل في الحيدر فظاهر ذلك ان  
 للوننا يكون حينئذ في جوف الحج الشريفة فسقط بسبب ذلك في هذا الصنف اسطوان وضع ذلك على من لم يبق هذه الحج الشريفة حينئذ  
 فحلة اساطين المسقف الشرقي من حيدر القبلة الى الجدار الثاني ثلاث وثمانون اسطوانا والباقي بعد ذلك في المسقف القبلي ما يوازي  
 صحن المسجد فقط وهو خمس صفوف كل صف عشرة اساطين فحلة ذلك خمسون اسطوانا والباقي ايضا في المسقف الشمالي خمس صفوف  
 تقابل ذلك وجعلنا خمسون اسطوانا فحلة اساطين المسجد عمارية داخل في حيدر القبلة مائة وستة وتسعون اسطوانا بتقدير لاقا  
 مؤخر المسقف الغربي اسطوانتان ملتصقتان الى الحيدر الغربي لم تدخل في هذه العفة واما عدد اساطين المسجد اليوم فتقدم  
 انه زيد في المسقف القبلي من ناحية صحن المسجد رواقا ونقص من المسقف الشمالي من ناحية الصحن رواقا فيزيد على ما تقدم من حفر  
 اساطين وذلك خارج عن الاساطين التي احدثت لاجل المسقف البارز في حيدر المسجد اعم الباب الثاني من المقصورة المحرقة  
 على الحج الشريفة وحدث في العمارة المتحددة بعد الحريق اسقاط اسطوان كانت بين الاسطوان التي اليها المصل النبوي  
 وبين الحجاب العثماني وضم بعض اساطين اخرى الاساطين التي هناك وفيما حول الحج الشريفة واسل بعضا بدعائم على اسبق  
 الإشارة اليه في الفصل التاسع والعشرين مع ما حدث من التغيير في اساطين المسقف القبلي وكانت اساطين المسجد كلها كما قال ابن  
 جبير في وصفنا اعمدة مقفلة بالحمل دون قسيت تنطع عليها فكانا دعائم قوائم وهي من حجر منحوت قطعا ملطمة منقبة  
 بوضع انتهى في ذكرها يا عمارية الحريد وبصرح بنها الرصاص الى ان يخل عودا قايما ويكسى بغلالة حيار ويبلغ في قفلا وولها  
 قفله كانا رخم اربعي قلت وارا دبا تقسم ما سمي اليوم بالقطار المقودة حول صحن المسجد واما الاساطين الداخل في الأروقة  
 فكانا مقفلة بالمسقف سوى الرواقين الذين يبيان رجة المسجد من المسقف القبلي ثم جعل المسقف القبلي كسبتهما بعد العمارة

المقودة



المختصة بقدر الحريق الذي كان سبق وقد عبر ابن الجار عن تلك العقود بالطاقات فقال ولما طلقنا الى المحطة بالحق فمضى  
 القبلة احدى عشر طاقا وفي الشمال وفي المشرق وفي المغرب اي كل جانب من ثمانية عشر طاقا وبين كل طاقا وطاق اسطوان ورأس  
 الطاقات مسدود بمشابيك من خشب قلت وهو موافق لكلام ابن زبالة فيما يلي المشرق والمغرب مخالف له فيما يلي القبلة والشمال فانه  
 قال وعد طاقات ما يلي القبلة اثني عشرة طاقا وما يلي الشمال اثني عشرة طاقا والمشرق تسع عشرة طاقا والمغرب تسع عشرة طاقا  
 اثنتان وستون طاقا انتهى وهذا الارتفاع العالي تقدير ان يكون المسقف الغربي ثلاثة اربعة فقط كالسقف الشرقي فيكون العقود  
 التي يلي القبلة والشمال اثني عشرة وما تقدم في عدد الاساطين بنا فيه والصواب ما ذكره ابن الجار وعدد قناطر المحطة برحمة اليوم من جهة  
 القبلة والشمال موافق لما ذكره ابن الجار فاما من كل جانب احدى عشرة غير ان باب المقصورة الشمالي وما احدث له من السقف اما سد حرفة  
 من تلك القناطر القبليّة ولما عدد قناطره من المشرق والمغرب فقد نقصت واحدة من كل جهة لما تقدم من زيادة الراقين بالمسقف القبلي  
 نقص رواق من المسقف الشمالي فصار عدد القناطر في كل جانب منها اثني عشرة فقط والمسود واليوم بالمشابيك من راس  
 القناطر انما هو راس القناطر القبليّة وبعض ما يليه من القناطر الشرقية ثم زال ذلك في الحريق الثاني وقد ذكر ابن زبالة عن محراب الجبل  
 قال ادركت المسجد كان يفيض عن الناس يوم الجمعة حتى يصل بعضهم في دار القضاء وهي يومئذ مبنية وفي دار النياحين وفي  
 دار عاتكة قال فلما قدم ابو جعفر المدفون المدين سنة اربعين ومائة امر بفتح قبره فاستخرج من المسجد على عهد ابي راس كثرات القناطر  
 وجعلت في الطيقان اي القناطر المتقدم ذكرها فكانت اربع تدخل فيها فلا يزال العقود يسقط على الأشخاص فيقبرها ولم يستور  
 اكف من تلك المستور وجمال فاتي بلام من حبال السقف القنبار وجعلت على شبك حبالها اليوم فكانت تجعل على الناس  
 كل جمعة فلم يزل كذلك حتى خرج من عيسى بن عيسى بن حنبل يوم الاربعاء لليومين بقيتا من حباله الاخر سنة خمس واربعين  
 فامر بان تقطعت درابيع من كان يقابل معه فترك حتى كان زمان هارون امير المؤمنين فاهت هذه الاستار ولم يكن يعني  
 المسجد بغير زيات بن اية قلت وهذا الشيء قد انقطع قديما لعدم الاحتياج اليه لما قل الناس بالمدينة حتى ان كثيرا من الاروقة لا  
 تخلي بالناس وبالمسجد اليوم ستارة بالقرب من باب الحجة الشمالي يرضى على ما يليه من القناطر الشرقية لتقضي حبالها هناك من خدم  
 المسجد من الشمس وقال ابن زبالة ويحيى وكان ما لحظنا اذا كثر في حرم المسجد فغشي السقاييف التي في القبلة وكانت حبالها تلك الدابة  
 تسيل الى حرم المسجد فجعل بني القبلة والصفى الاصحاب السواري حجاب من حجارة المربعة التي في غربي المسجد الى المربعة التي في شرقي  
 القبر فضع الماضى الى حرم القبلة ونقص القبلة من حبالها القبلة ان يصير الى الصفى وعادة يحيى فامر ابو الجوزي بحجارة فجعلت راس  
 الما الذي كان يدخل والحبال التي كانت تسيل فيما بين المربعة التي كانت عند القبر والمربعة التي في غربي المسجد وجعل ذلك الاصحاب السواري  
 قلت والمراد ان جعل الحجاب المذكور فيما بين السواري التي تلي جهة المسجد من المشرق الى المغرب وقد كانت مربعة القنبار اول  
 السواري المذكورة من جهة المشرق لا في صف اسطوان الوفور كما قرناه وذلك الصف كان اخر المسقف القبلي وكانت الربعة  
 الغربية في اخر السواري المذكور هما يلي المغرب وهي الاسطوان المربعة اليوم التي بين ركني حرم المسجد الغربي في اليوم اسطوانتان  
 بسبب زيادة الراقين المتقدم ذكرها في مؤخر السقف المذكور وهذا الحجاب المذكور قد تفرق في اليوم فلا يظهر منه شيء وانظروا ههنا كان  
 بني السواري المظينة يصعدون المسجد من المشرق والمغرب حجاب مثل ذلك وكانت بقاياها ظاهرة ما يلي الدكاك من المسقفين المذكورين  
 قبل حدوث ما سبق من الدكاك بها والمسقف القبلي البني ارضه عالية على ما يليه من الصفى سيرا فلا يفسد مياه الأمطار ولكن واطاه  
 شوي العمار بعد الحريق الثاني حتى ساوى به ارض المصلى الشريف كما سبق فاحتاج الى حجاب من الاطراف بين السواري التي تلي جهة المسجد  
 من جهة القبلة وما حوله واما عدد البواعت يصعد المسجد فذكر ابن زبالة ويحيى اربعة اربعا وستين بالوعة تا المطر عليها  
 او ما فيها من حبال يدخل الماضى خلالها قلت ولا يظهر من اليوم غير البواعة واحدة لا فوهتان وهي عند الحجر المتقدم ذكرها

طريق مكة الحرام

باب المساجد

في تحديده للصعيد واحد الفوهتين الى جانب الحجر من القبلة والثانية الى جانبها من جهة الشمال ويجمعان في بيرو واحدة هناك وعليها  
 حرات كالارواح في اسفل ما على فوهتهما من ذلك مسلك يدخل الماضى خلفه ليعتق نزول الحبال هناك ومع ذلك فقد جرحوها في حرم  
 المتقدم ذكرها والاخرج منها شيء كثيرا من الحبال واما السقاييف التي كانت به فذكر ابن زبالة ان في حرم المسجد في زمن تسع عشرة سقاية  
 وذلك في صفر سنة تسع وتسعين ومائة منها ثلاث عشرة حبالا واحدة وهي اول من احدث ذلك ومنها ثلاث سقاييف لزيد البربري  
 مولى امير المؤمنين ومنها سقاية لابي الجوزي وهب بن وهب ومنها سقاية لشجاعة ولد هارون امير المؤمنين ومنها سقاية لسليمان  
 ام ولد جعفر بن الجعفر وقد ورد ذلك ابن الجار من حبالها بذكر السقاييف التي كانت في المسجد ثم قال ولما الان فليس في المسجد  
 سقاية الا في وسطه قال وفيه بركة كبيرة مبنية بالاجر والجرس والحطب ينزل اليها بدرج اربع في جوانبها والمائسج من فوهة في وسطها  
 تأتي من الغني ولا يكون المائسج الا في ايام الموسم اذا جاء الحجاج وبقية السقاية تكون فاخذ عليها بعض الاربابهم واسمها سقاية قال و  
 جعلت الجهة ام الخليفة الناصر لدين الله في مؤخر المسجد سقاية كبيرة فيها حرفة من البيوت وحفرت لها بيرة وفتحت لها بابا الى المسجد  
 في الحائط الذي يليه فسمي انتهى قلت الذي يظهر من كلام ابن زبالة انه اراد بالسقاييف ما يجعل لاجل الشرب ولما ذكره ابن الجار  
 ان المراد بذلك ما يجعل للوضوء وذكره لما جعلت ام الخليفة الناصر لدين الله صرح في ذلك فانه يعني بذلك المضايف التي بابها في حائط  
 المسجد السابق وكان لها باب اخر من خارج مسدود قديما وهو ظاهر فيما يلي المسجد من المغرب وقوله فيها عدة بيوت زيد الا حلة التي ربا  
 وقوله او لا فاما الان فليس في المسجد سقاية الا في وسطها ههنا بركة لسقاييف التي كانت المغرب بوسط المسجد وقد ذكرها  
 المديري في حرمه فقال ولقد كان في وسط المسجد سقاية يحمل اليها الماء العذب بناها شيخ الحرم في ذلك الوقت ووقف عليها اوقافا  
 من ماله وكانت تنفذ على الخيل تقديرها خمسة عشر ذراعا في مشراها وجعل في وسطها مصفا للماء وضرب فيها مواخيرها وزيد اودوان  
 واكوازا وجعلها بالحطب والجريد وجعل لها علقا من حديد واستمرت السقاية القديمة فكثرت الشرب فيها والتمسح عندها وصار لها من  
 يتوضأ فيها فربما ينزل فيها الا الذي من استقر به المدايم فقدى الحال وشربها وذكر فتنة انفتحت لخدم مع بعض الأشراف بسببها قل  
 فلما غلبت ففسدت على رطلها انزلت عن اجتماع من القاصدين الذين لا يوطئون الشيء طهره الى انتهى ولما اكبر التي ذكرها ابن  
 النجار فانه مذكور في كلام المطري واقعه كلامه سنة لابن ابي الهيثم فانه ذكر ما ساء في حرمه على العيش الرضا ان ابن ابي الهيثم  
 في حرمه من السقاييف وضربا ههنا شعبة وادخلها الى الجهة التي عند المسجد من جهة باب السلام يعني سوق المدينة اليوم ثم قال وكان قد جعل  
 شعبة صغيرة تدخل الى حرم المسجد وجعل لها من الابلاد بروج عليه عقود يخرج الما اليه من فواره يتوضأ منها من يحتاج اليه فحصل بذلك انما حرفة  
 المسجد الشريف من كشف المورث والاسبيخ في المسجد فسدت لذلك انتهى قلت وقد رأت انما درجها في غربي الخيل التي يصعد  
 المسجد قريبا من راس المسقف اليوم شيئا من السقاييف الا ما جعل اليه من الدوايق المسبلة فيشر بها الناس في اوقات مخصوصة الا ان فرقة  
 الخدام الا في ذلك الا يزال اربابا لاجل شربهم ثم لما سئل عن سقاييف من راسه التي بين باب الرمة وباب السلام جعل فيها سقاييف  
 ما يلي باب الرمة ليسباك الى المسجد ولما هو اصل والحرايين التي بالمسجد الشريف ففهم القبة التي يصعد وقد ذكرها وقال  
 ما يوضع فيها اليوم زيت وقود المسجد وقدم ان المسقف الغسوب الى عثمان رضي الله عن موضوع بها وبالمسجد ايضا ام كلث  
 المنارات الاربعة خزانة الا ان ما اتم المائتين القبليتين من ذلك اصلي بخلاف المائتين السابيتين فانه محدث ولذلك قال الم  
 بن فرعون وما احق بالارادة ما احدث بالمائتين السابيتين قديما بما على بابها على بابيها الاصيلين وجعل ما بين البابين في كل ناحية  
 خلوة اقطع بها جانب من المسجد ليجري لا تكثر في حرمه انتهى وفي جهة المغرب ايضا الى جانب باب الخارعة الشمالية الغربية المقرونة  
 بالقبلة القديمة

باب

المساجد

باب

١

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب















[illegible][illegible]







قائما على من لا يملك نفوسا ولا مملوكا ولا قطار الأرض جارية في حوزة وملكه فانه لا يملك من يملكه وشأنه ما يشاء من يملكه بالدين النبوية لانه الزمة المظنونة على حالها  
 افضل الصلوات واكثر الصلوات فمدى طلوع النجوم يوم الجمعة الميمون الثاني والستون من ذي القعدة الحرام فليس لدخول اجل التواضع والنجاة وما يجب تلك الخفة  
 النبوية في الدنيا والخفة في جوارحه عند باب سورها فمضى على انتم بين رابعها ودورها حتى وقفت بين يدي اجباب الرنيع الجيب الشيعي صلى الله عليه وسلم وانا ما اقبل  
 وقاض ذلك الخط الجسيم ثم شئني بجمع رضى الله عنهما بعد ان صلى بالروضة الشريفة النجدة وعرف وجهه في ساحة السينة وعرض عليه الصلوة المصنوعة المستديرة حول جدار القوس  
 الشريفة المروقة اليوم بالحق المنيعة فقام ذلك وقال لوالدتي ان افنى في بعد من هذه الوقف وقفت فلما يا عظيم ومن الذي يقوم بما يجب لمن العظيم ثم صلى مع الجماعة في هذه  
 الاول بين فخر الروضة عند اصطوان المياح مني بالقرب من صلاى كان بيني وبينه امام شيخ الشيعة الامام العلاء تاددة الرمان وعين الاعيان بهان ايضا الذي ضمه اليه في  
 وادام الشيع به ولم يكن بيني وبينه سابق معرفة حتى اني لم ابراه السلام ولا كلام وكنت في السلطان اعز اليه انصاره وقضاة اقدارهم اتعرف اليه ولم يكن ذلك في حوزة  
 ولا عرفت تجلته ثم توجه السلطان بجماعة لزيارة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم حرة بن عبد المطلبه وفي يوم من شربها احد رضوان العظام شيعه من جلالته حتى خرج من باب  
 ولم يزل ذلك اربع فلم يركب بالدين جوارحه في خرج من بابها كان وقت صلاة الجمعة فظهر في ذلك المصلا فكان بيني وبينه امام المشايخ راى ثم قرأ سورة علي بن الحسين العلاء  
 الذي ابرأه من الدنيا الى الفرج العثماني فمات في الجاهلي وكان الامام المصلي في الانصار بطلب العلم فمضى في الكلام في بعض المسائل العلمية المتعلقة بذلك في اية  
 في اوقات ملكه اوضح البرهان ونفذ في كل الصلوات مع كمال الانصاف في البحث فاستجبت الطردة حينئذ ثم قام الامام المصلي واستمر السلطان جالسا ثم بدا لنا  
 باللاطفه ونظرنا في الحاشية وقاض في بيتهم امام فرائد من تواضع وحلم وشعوب منهم ما فاق الوصف فاستدبره قول بعضهم كانت مساجد الرمان تجر  
 حتى احسن من عبيد اطلب الجبر ثم التقيا فلا والله ما سمعت انني باحسن ما قدر لي بهري وانريت اليه ليرطابق المذكور وقت في نفسه لعل الله يسل هذه الملة  
 المصنوعة وصفي رضى الله عنه ليغفر بترية الخفة الشريفة في ذلك ويكون ذلك في صحايفه وقد مر ما هاوله الملوك الماضون من بعدهم مع ان المقام الذي قدما  
 لم يكن موجودا في زمانهم وانما كونه قدما لا نفع ولا مانع من سعة اليوم بحمد الله تعالى فوجه بذلك ثم وقع الاجتماع بالامام المصلي في ذلك وقت في بعض  
 ان من بيده مضاع الطابق المذكور بجمع له في كل سنة نحو عشرة فنانين من هذا الطابق ولي معلوم في بيته هذا قدره في كل سنة فافانزل عنه من بيده ذلك المقام قريبا  
 لما طرأ في ذلك السلطان فقال من رضى من عنده ان يفر الصلوة المغرب ففضل بالبيعة بالسلام ولم يكن امامه حاضر اولئك يسبق منه التبرع امامه عنه  
 ضلعي عن اياته المنقوشة في المصلي الشريف وهي قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء الآية هل نزلت قبل المبراج وفرض الصلوة ام بعد ذلك وكيف كان الاول  
 قبل زوال غرقت في محبوب فاقامت الصلوة في اشاد ذلك فلما قضى صلاته تغلبت ركبته ثم اقبل على طابا الجواب فذكرت له تاريخ نزولها بالدينه وما يروى  
 من خلاف وان فرض الصلوة ليلة المبراج كان جملة وما ذكره في امر استقبال بيت المقدس وما كان من خلاف في تقدير رضى القبلة وصلاته صلى الله عليه وسلم على بين  
 الركنين اليمانية جاعلا البيت بين يدي بيت المقدس الا غير ذلك من الفوائد التي قلنا في هذا من كتابها واستمرت مع حتى صلينا الصلوة الاخرة ففضل من ذلك المجلس  
 من الارام ما يجل به كمال الحازات من صاحب الحق الجيب الشيعي صلوات الله وسلامه عليه ووفق بالدين الشريفة بالاجزى لاسنة الاف دينار او اكثر ودفع اليه على يده  
 المثل اليه من ذلك جزا واخر وتكلمت معه في رفع مكنون اليه وتقوية امره فلهذا ذلك شيئا فانهم الوعد به وسالني عن اراد الله اني اشتريت له وكانت  
 عينا في مثل القضاة اكوني قد فعله الله تعالى برهة لعمد كسبا منه في اخذها فاجبرته بحقيقة الحال فقال لم تكلمت الي هذا فاعترفت له به رقبته وتبرأ من جميع ما فعل  
 بنا ووعده بما يكون في صلاح امره ثم وفي ذلك بعد عوده فزادهم مبلغا كثيرا رضى به وتفضل به شريف بطلب اللطابة اليه بما يكون في صلاح احوال اليه  
 والتبني على من يرد من المحتاجين ثم توجه في رايه عشرين شهرا كور وهو بالسلامة الملكة المستقرة ما يشاء على اقدم بين فقر الدينه وفضلها حتى  
 خرج من باب المدينة فوقف هناك وقرأ له الفاتحة ثم ركب جواده ادم الله بايده وهرسه من الردا وانا له طرق الحق والهدى ثم قدمت مكة

هذا في شأنه  
 في سنة ١٢٠٠  
 في سنة ١٢٠٠

حجة الحاج التي فوجده قد سلكه سلكه ايضا ونصق باعمال جزيل اكثر ما نصق بالدين الشريفة وما اجتمعت بامامه المشايخ بجملة المشايخ في الجاهلية  
 الشريفة بالدين الشريفة وعمرها وما حصل من النفع فذكرت ان اربعة من فقر المشايخ العارفة لم يأتوا واشيا لا زمتهم لرايهم وعدم ايتانهم من كان يعرف وان فخرهم  
 صحتا كانت اورثوا لذكر ما دفع له فبلغ ذلك السلطان فلما كان في اواسط ايام من قويت لوداع الامام المصلي اليه فاشا بجماعة السلطان فتمت له ان يروى ان في يوم من ايام  
 اخرج قال لابن من مواعيد فوجه اليه فصل من الارام ما اطلبه له بجز اعليه من ارم الارام ثم قال انتم ادرتم للايم كيت وكيت فلم ينس ما تقدم ذكره من جماعة الفقهاء  
 له فم فامرهم بجاية دنيا رضى عليهم لكل واحد عشر دنيا ثم قال بقي احد فقالت له ما استغفر احد واريت له انما ما ما بتعظيم جيل في الحق الشريفة وادعني فاجا وصال  
 عن امر الطابق المذكور ما وصا له وامر بان لا يفتق وان يسد بعد ذلك فلما بلغ ذلك شيخ الحكم بالدين الشريفة من من فمى عنه قدوم الحاج المصلي في هذه الملة وكنت في حوزة  
 الطريق في ذلك الموضع احوله وقد وعدت به ثم ان السلطان اياه الله تعالى مع الامر وهو باجتماع اليه ونفقه فبلغنا انه ابرز به وصوله فبين ان دنيا الشريفة بالدين  
 تكون اوقافا يحمل بها الى الحق الشريفة ويعمل بها ساهل كساحل يحمل عليه سلام وهذه الملة يسبق اليه احد من ملوك الاسلام والمسؤولين ليعلم ان يسير به ذلك  
 الحق في فصل التاسع والمشرق من بارزت به المراسيم الشريفة من ابطال الكوس وتقوية الدين الشريفة عزنا وانه وقف اما كن كثيرة يتصل بها نحو سبعة الاف وخمسمائة  
 ارب من الجاهلية لعل السطاط المذكور وليرى من ذلك كفاية ارباب البيوت بالدين ثم وقول الحق اليه في ابي البقا اجماعا عظم له شانه بجلته ذلك وكنت في حوزة  
 وعمل السطاط على وجه سابق والمؤمن الذي قلنا دوام ذلك في ان الرضا قد جرى على يد من فمى من الايمان لاجتماع احد من الملوك قبله من ذلك ما تقدم من العامة  
 بالسياسة النبوية وحق الشريفة واطال هذا الطابق المتقدم وصفه ومن الحجاب من كان به هذا الطابق توجه اليه بمرور سال ان يمكن من فمى فمى ذلك وقرر له في الخيرة  
 بضعة عقد دنيا لكل سنة عوضا عن ما كان يحصل له من ثمرات المراسيم الشريفة بالاجازة لك والامر بسعة وكنت شق على بعض اهل الحق في نفسه ثم هذا الامر والتب  
 في الملة تحفة فتمت في تأخير فمات شيخ الحكم اينال الانساق ولم سيما فلما قدمت در عام سبعة وساتين وتسانا يد ابرهت للسلطان ان الطابق لم يسد وحشيت ان يفتح  
 بسبب ذلك على بعض الناس فاعترفت بان موجب التأخير وفات شيخ الحكم فبردت مراسيم الشريفة شيخ الحكم وتولى الامام المصلي ان الزمان بسبب بالاجتماع لا  
 يفتح ابدا ولا كان المعاكس في هذه الملة في قداما لتولي العامة اليه مع ما سبق في الفصل الثامن والستين من انصاره ومن كان هذا الطابق قد اقرق وارزهم بعد امر  
 السلطان في حوزة سنة وثمانين وثمانمائة واثرت النار في قبور تاشير اعظما فاعادته لتولي العامة ولحكم وجعل له بابا فلما ودت عليه المراسيم الشريفة ما سبق على يده  
 بانه راجع السلطان في ذلك لانت تلك المورصات لم تلم ان شيئا من انهي الامام السلطان ذلك فبرزت المراسيم الشريفة تبسوع والنوم على تأخير مع تشرع ذلك فامر  
 متولي العامة بتأخير ذلك ليراجع السلطان فيه وقال انه يجعل تلك المورصات ليم لما اراد من بقا ذلك وتجب الناس من اقدم عليه ثم بلغ اليه ان ذلك هو المور  
 يطول من هذا فغضب غضبا شديدا وبرز برسوه سيده والوعيد فقام على تأخير ففسد شيخ الحكم بالدين المصلي في خارج المسجد ونزع باب طابقه ورد به بالامر من سلا  
 ارض المسجد ولم يبق له اثر وذلك في ربيع سنة ثمان وثمانين وثمانمائة وسرا اهل الخبر بذلك ونضا عفت ادعيتهم لاسلطان ففره الرضا وهذا من اعظم  
 ملامته ومن ذلك امر اعيانه فليس به نفعا عارضا به افرع وهو من اهل من اهل الجاهلية واخذ بها وكذلك بركة الروحا ومن ذلك عمار مسجد تحف بعد ان ترم  
 باهم واشيا المنارة والسبيل الذي عنده باب واجر المعلوم من يوازن بتلك المنارة ومن يوم بالمسجد المذكور وفي ذلك احدث خلا بجمعهم مسجد في المصلا  
 لابرهم الخليل على نيلنا وعليه افضل الصلوة والسلام وقد كان اجماع يقاسون به شدة من حر الشمس في ذلك اليوم فانه قلما يظلم تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله  
 ومن ذلك امر اعيان حوزة من يطن تعان بعد ان دثرت وانحمت معالمها واندست وعارة بركا ومجاير حتى فاضت الانهار ربا فاحيطوا وادانوا ووصلوا  
 المصلي فخره واشيا باصير مما يجتمع فيه الما فاذهب بذلك عن حجج الاعظم اظنا وقد كنت ارى الفقهاء في ذلك اليوم لا يستولون غالبا الا بالاولا وكان في اخر  
 فلا يسيهاك فلم يبق له طالب وله حقه سقاها الله بذلك من حوز الكور ومن ذلك المراسيم والرايا التي اخرجها جنة المشرفة ولا يظفر لها دنيا ومن ذلك

في سنة ١٢٠٠  
 في سنة ١٢٠٠  
 في سنة ١٢٠٠



































منقولة هذه النسخة المباركة المشتملة على ثلثة اشراف الوري وحبنا بخط المؤلف رحمه الله تعالى  
ونصحه عليه وليس موجود وصح بخط المؤلف سواها وهي تحت يد السيد محمد في مدني انما المصاحف  
السيد محمد في الحسين شيخ الخطباء بحمد سيد الاصفيا وهذه النسخة الحسنة على يد ناظرها وناظرها  
حفظه الامام السيد السجودي امم الحية المصورة في عصره وخطيب المنبري ووصيه دهره ووفد  
فعلنا في دارنا طررها الآن وهو السيد محمد في كورنا من شرط الواقف انما الخ  
من بنية فضلا من ان تتقلد من البلدة وذلك بعون الله تعالى وتوفيقه وبنية  
نبيه ومصطفاه وحببه وكان الفراغ من يد كاتبها وناظرها السيد الفقير

الى الله تعالى كاتب التبراسة العربية الخزانة الربوانية  
وسنظمة الحكومة النية بالمدينة المنورة <sup>واقعة بحمد النبي فبني به الا</sup>  
ففعلى موسى ثاني الائمة الحالكه بحمد الشريف <sup>مؤيد</sup>  
ولكاتب التبراسة العربية سابقا وكان كفا  
مغاني اليوم العشرين من شهر شعبان المعظم  
عنه في بعد الثمانية والالف من الهجرة  
الحبيب وصلى الله على سيدنا محمد واله  
وصحبه وسلم تسليمًا  
رب العالمين  
آمين

مكتبة السيد محمد في كورنا